مجموعة تحتوي على جملة نسخ في علم الحديث

ختم على البخاري

مختصر البخاري زبيدي

مجموع حكايات وأحاديث عن النبي عليه السلام

نظم الشمائل للترمذي

الافصاح في أحاديث النكاح زبيدي

نظم أسماء النبي للشيخي

أركان المسافر

1856

وزارة الأوقاف
المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية
العنوان : مجموع رسائل عدده ١٩ أولها
تحفة الراغبين من بيان أمر الطواعين
الرقم العام : 1856 الرقم الخاص : ١٨١
المصدر : الأحمدي
الجزء

٤٨
٧٥
١٢٥
٥
١٢١
٩
١٤٠
٢٩
١٦٩
١٠
١٧٩
٧
١٨٦
٢
١٨٨

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	1858
عنوان المخطوط	تحفة الراغبين في بيان أمر الطواعين
المؤلف	زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري

رسالة رقم	1411	عدد الأوراق	10	سنة النسخ	

صفحه ١٦١

كتاب تحفة الراغبين في بيان امر الطواعين

لشيخ الاسلام ابي يحيى زكريا الانصاري
الشافعي تغمده الله بالرحمة والرضوان
واسكنه اعلى فراديس
الجنان ونفعنا
ببركاته
امين

فهرست الكتاب اربعة عشر فصلا وخاتمة

الفصل الاول في حكم الطاعون

الفصل الثاني في بيان من نزل عليه الطاعون

الفصل الثالث في بيان صفته وسبب حدوثه ونسبته من الوبا

الفصل الرابع في ذكر ما ورد ان الطاعون وخز الجن والكلام عليه وفي جواب اشكالات فيه وفي غيره

الفصل الخامس في حكم تسليط الجن على الانس باذن الله

الفصل السادس فيما ورد من اذكار تحرس قائليها من كيد الجن

الفصل السابع في ذكر ما ورد ان الشهادة لا تختص بالطعن والطاعون وفي ذكر خصائص الشهداء الاخروية وفي ذكر معنى الشهيد

الفصل الثامن في جواب من استشكل الاجابة بالشهادة مع استلزامه تمكين الكافر من قتل المسلم وهو معصية وتمكينها حرام

الفصل العاشر في جواب ما يقال اذا كان الطاعون شهادة ورحمة فكيف قرن بالرجز

الفصل الحادي عشر في الزجر عن الخروج من البلد الذي فيه الطاعون وعن الدخول عليه

الفصل الثاني عشر في بيان ان حكم النهي عن الخروج من البلد الذي به الطاعون فرارا منه

الفصل الثالث عشر فيما يشرع فعله في الطاعون وغيره تمام رانفا

الفصل الرابع عشر في الادوية المتعلقة بمن اصابه الطاعون او غيره

خاتمة الكتاب في ذكر الطواعين الواقعة في الاسلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الاسلام ملك العلما الاعلام عمدة المحققين زين الملة والدين ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي تغمده الله بالرحمة والرضوان واسكنه فسيح الجنان ومتعه الله تعالى بالنظر الى وجهه الكريم انه الحنان المنان الحمد لله مقدر الاوقات والاجال ومدبر الكاينات باسرها على التفصيل والاجمال واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له موجد الاعمال وساير البريات واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله اشرف المخلوقات صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه صلاة وسلاما دايمين الى الممات وبعد فلما كان احكام كتاب بذل الماعون في فضل الطاعون لشيخنا شيخ الاسلام الشهاب احمد بن علي بن حجر العسقلاني رحمه الله تعالى مما عرف قدره واشتهر ذكره غير انه في الاشتهار والاطناب ربما عز تناوله على بعض الاصحاب وعسر تحصيله على كثير من الطلاب اختصرته في اربعة عشر فصلا بحذف ما تكرر فيه وما ليس مقصود الغالب الاصحاب قاصدا بذلك التسهيل والاجر والثواب وابدلت ذلك بزيادات تعرف للمتامل في المباحث الاتية خصوصا في خاتمة الكتاب وسميته تحفة الراغبين في بيان امر الطواعين والله اسال ان ينفع به جميع الطايعين

الفصل الاول في حكم الطاعون عن اسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الوجع رجس وعذاب او بقية عذاب عذب به ناس من قبلكم الحديث رواه الشيخان البخاري ومسلم وفي رواية لهما عذب به بنو اسراييل وفي رواية لمسلم ان هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم الحديث وفي رواية له ايضا ان هذا الوبا رجز اهلك الله به بعض الامم وقد بقي في الارض منه شيء يجيء احيانا ويذهب احيانا الحديث فالرجز والرجس هنا بمعنى الطاعون وهو انما يكون عذابا على الكافر فانه رحمة وشهادة للمسلم فعن ابي عسيب بمهملتين بوزن عظيم واسمه احمر مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاني جبريل عليه السلام بالحمى والطاعون فامسكت الحمى بالمدينة وارسلت الطاعون الى الشام فالطاعون شهادة لامتي ورحمة لهم ورجس على الكافر رواه الامام احمد وفي رواية للطبراني فارسلت الحمى الى قبا لكن قال في الاصل بعد اوراق وقد دل حديث ابي عسيب على انه صلى الله عليه وسلم اختارها على الطاعون واقرها بالمدينة ثم دعى الله فنقلها الى الجحفة كما ثبت

في

في الصحيحين من حديث عايشة رضي الله عنها ايضا وبقيت منها بقايا قال ولا تعارض هذا الدعا برفع الوبا عنها لان وقوعه بها نادر بخلاف الطاعون فانه لم ينقل قط انه وقع بها والحديث ابي عسيب شواهد منها في البخاري عن عايشة انه كان عذابا يبعثه الله على من يشا فجعله رحمة للمومنين وروي عنها انها قالت انه موعظة ورحمة للمومنين وعذاب وسخط للكافرين

الفصل الثاني في بيان من نزله عليه الطاعون عن علي رضي الله تعالى عنه ان نبيا من الانبيا عصاه قومه فقيل له نقتلهم بالجوع قال لا قال نسلط عليهم عدوا من غيرهم قال لا ولكن موت رقيق قال اي علي فسلط عليهم الطاعون فجعل يقل العدد ويحرق القلوب رواه مطين في مسنده وفي المبتدا لابن اسحاق في سبب تاسيس داود عليه السلام بيت المقدس ان الله تعالى اوحى الى داود عليه السلام ان بني اسراييل قد كثر طغيانهم فخيرهم بين ثلاث اما ان ابتليهم بالقحط سنتين او اسلط عليهم العدو شهرين او ارسل عليهم الطاعون ثلاثة ايام فخيرهم فقالوا انت نبينا فاختر لنا فقال اما الجوع فانه بلا فاضح لا صبر عليه واما العدو فلا بقية معه فاختار لهم الطاعون فمات منهم الى ان زالت الشمس سبعون الفا ويقال ماية الف فتضرع داود الى الله تعالى فرفع عنهم فقال داود ان الله تعالى قد رحمكم فاحدثوا له شكرا بقدر ما ابداكم ففرغ في تاسيس المسجد الى كان اكماله على يد ولده سليمان عليهما السلام واصل هذا الحديث عند الامام احمد والنساي في الكبير بسند على شرط مسلم

الفصل الثالث في بيان صفته وسبب حدوثه ونسبته من الوبا قال النووي في تهذيبه الطاعون مرض معروف وهو بثر ودرم مولم جدا يخرج مع لهيب واسود ما حواليه او بخضرة او بحمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق والاباط غالبا وفي الايدي والاصابع وساير الجسد وقال في الروضة كاصلها فربما عضهم الطاعون بانصباب الدم الى عضو وقال اكثرهم انه هيجان الدم والتفاخه وقال ابو علي ابن سينا وغيره من حذاق الاطبا الطاعون مادة سمية تحدث ورما قتالا تحدث في المواضع الرخوة والمغابن من البدن واغلب ما يكون تحت الابط او خلف الاذن او عند الاربنة قال وسببه دم ردي مايل الى العفونة والفساد يستحيل الى جوهر سمي يفسد العضو ويغير ما يليه ويودي الى القلب كيفية ردية فيحدث القيء والغشي والخفقان ويطلق عليه

وبأ بالعكس قال والوبا فساد جوهر الهوا الذي هو مادة الروح ومدده ولذلك
لا يمكن حياة شيء من الحيوان بدون استنشاقه وقريب من ذلك قول علاي الدين
ابن النفيس الوبا ينشأ عن فساد يعرض لجوهر الهوا باسباب خبيثة سماوية
او ارضية كالشهب والرجوم في آخر الصيف والمياه الآسن والجيف الكثيرة والمرافق
مارق من اسفل البطن ولان قال الجوهري ولا واحد له من لفظه وميمه زايدة
وقال ابو عبيد الهروي واحدها مرقه والمغابن جمع مغبن وهي مواضع الانحناء
والاباط وشبهها ويقال ايضا المعاطف والارنبة قصبة الانف والطاعون اخص
من الوبا وان خالفه ظاهرهما مر عن ابن سينا لخبر الصحيحين عن ابي هريرة رضي
الله عنه على ابواب المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال مع خبرهما
عن عايشة رضي الله عنها قالت قدمنا المدينة وهي اوبا ارض الله الحديث وفيه
قول بلال اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وامية بن خلف كما
اخرجونا من ارضنا الى ارض الوبا فلو كان الطاعون هو الوبا لتعارض الخبران
لكن لا تعارض بينهما لان الطاعون اخص من الوبا لان الوبا بالمد والقصر المرض
العام والطاعون هو طعن الجن وقد اعيى الاطباء داؤه حتى قال حذاقهم
انه لا دوا له اي على ما ياتي فيه في الفصل السادس وفي فرع اواخر الكتاب
ولا يخالف ذلك قول الاطباء انه ينشأ عن مادة سمية او هيجان الدم وانصبابه
الى عضو او من فساد الهوا او غير ذلك لانه لا مانع من ان ذلك يحدث عن الطعنة
الباطنة بان تحدث منها المادة السمية او يهيج بسببها الدم وينصب نعم من زعم
انه ينشأ عن فساد الهوا بطل قوله بانه يقع في اعدل الفصول وفي اصح البلاد هوا
وانه لو كان من الهوا لعم الناس وساير الحيوانات وجميع البدن وليس كذلك كما
هو مشاهد **الفصل الرابع** في ذكر ما ورد من ان الطاعون وخز الجن
والكلام عليه وفي ذكر اجوبة اشكالات فيه وفي غيره فالاول قد ورد عن ابي موسى
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فناء امتي بالطعن والطاعون
فقيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وخز اعدايكم من
الجن وفي كل شهادة رواه الطبراني وفي رواية له وهو شهادة لكل مسلم وقال
بدل الزاي ضاد معجمة او طا مهملة وروي بدل وخز طعن وبدل اعدايكم اخوانكم
وروي الامام احمد رضي الله عنه قال غدة كغدة الابل المقيم عليها شهيد والفار

منها

منها كالفار من الزحف والظاهر ان معنى الحديث الطلب اي الدعا في بعض طرقه
اللهم اجعل فناء امتي في الطاعون وفي رواية اللهم اجعل فناء امتي قتلا في سبيلك
بالطعن والطاعون وزعم بعض من ادركناه ان معناه الخبر بمعنى ان الغالب
على فناء الامة الفتن التي يسفك فيها الدم والوبا والثاني قد استشكل
الحديث بان اكثر الامة يموتون بغير الطعن والطاعون فلو ثبت الحديث لماتوا
كلهم بهما او باحدهما والمشاهد خلافه وبان الحديث لو ثبت لزم منه ان لا
يقع الطعن في رمضان لان الشياطين تصفد فيه كما ثبت في الصحيحين لكنه
يقع فيه كثيرا وبان رواية اعدايكم تنافي رواية اخوانكم بتقدير ثبوتهما وجواب
الاشكال الاول ان الحديث بمعنى الدعا كما مر فيحتمل انه صلى الله عليه وسلم
دعى لامته عموما فاستجاب الله دعاءه في بعضهم فيكون من العام المخصوص
ويحتمل انه اراد بامتي طايفة مخصوصة كالخيار فيكون من العام الذي اريد به
الخصوص وقريب من ذلك دعاؤه صلى الله عليه وسلم للمومنين بالمغفرة مع انه
ثبت ان طايفة منهم تعذب ثم تخرج من النار بالشفاعة ودعاؤه صلى الله عليه وسلم
ان يرفع عن امته الرجم من السما والخسف من الارض وان لا يلبسهم شيعا وان
لا يذيق بعضهم باس بعض فرفع الله عنهم الاولين وابى ان يرفع عنهم الاخرين
واجيب عنه ايضا بان المراد بامته في الحديث الصحابة لانهم الذين اختار الله
لمعظمهم الشهادة بالطعن في سبيل الله وبالطاعون الذي وقع في زمانهم فهلك
به بقيتهم وجواب الثاني ان التصفيد في رمضان انما هو من غير المردة كما
سياتي في الحديث او انما هو عمن صام الصوم المعتبر بمراعاة اداب واجاب
التاج السبكي عنه ايضا بان حديث التصفيد ليس فيه ان الشياطين تبطل
اعمالهم في رمضان بالكلية بل يمنعون من معظم العمل قال ويحتمل على بعد ان
يقال انهم طعنوا قبل دخول رمضان ولم يظهر التاثير الا بعد دخوله ثم قال وخطر
لي ان يقال ان تصفيدهم انما هو مما يترتب عليه من ابن آدم اثم من تحسينهم
المعجور لم يقع فيه اما ما لا يترتب عليه اثم بل يثاب عليه كالطاعون او لا يترتب
عليه اثم ولا ثواب كالاحتلام فلا يمنعون منه ولفظ حديث التصفيد في البخاري
اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين زاد ابن خزيمة وغيره
مردة الجن وفي رواية للترمذي ومردة الجن ومعنى صفدت شدت بالاصفاد

وهي الاغلال واحدها صفد بفتحتين وسموا بها توثق به الاسير من قيد او قد او غيره
والجواب عن الثالث الذي اخره انه ليس المراد بالاخوة اخوة الدين بل يحتمل
ان يكون المصفدون من الشياطين مسترقوا السمع منهم وان تصفيدهم انما يقع
في رمضان فقط بخلاف بقية الاشهر وان يكون المراد انهم لا يخلصون فيه الى
افساد المسلمين كما كانوا يخلصون في غيره لاشتغال المسلمين فيه بالصيام
والصلاة والذكر وبان المراد بالشياطين بعضهم اخذا من حديث الحاكم والنسائي
اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفدت اي اغلت الشياطين ومردة الجن
ومن حديث النسائي ويغل فيه مردة الشياطين فالوخز في رمضان يقع من
غير المردة واجيب عنه بان الاخوة في الدين لا تنافي العداوة لان عداوة
الجن للانس بالطبع وان كانوا مومنين وبانه يحتمل ان رواية اعدائكم طعن
الكافر منهم للمسلم من الانس ورواية اخوانكم طعن المسلم منهم للكافر من الانس
بل او للمسلم منهم اقامة للحد ثبت عليه كالزاني المحصن وغير المحصن فيزعق
بطعنه روح الاول ويعاقب به الثاني فلا مانع ان ياذن الله لمسلم الجن في ذلك
واستشكل حديث تصفيد الشياطين في رمضان بان تصفيدهم يمنع وجود
المعاصي فيه مع انها موجودة فيه واجيب عنه بانه يحتمل ان يكون المصفدون
منهم مسترقوا السمع وان يكون المراد بانهم لا يخلصون فيه الى افساد المسلمين
كما عبر لاشتغال المسلمين فيه بالعبادات وبان المراد بهم بعضهم اخذا من
حديثي الحاكم والنسائي فانهما قيدا بالمردة والوخز في رمضان يقع من غير المردة
تتمتان احداهما قد يتسلط الجن على الانس واجيب عنه ايضا بانه
ليس المراد بالاخوة اخوة الدين بل اخوة التقابل كما يقال الليل والنهار
والشمس والقمر اخوان او اخوة التكليف فان الانس والجن هما الثقلان
بنص القرآن لاشتراكهما في التكليف واجيب عنه ايضا بان الاخوة في الدين
لا تنافي العداوة ولان عداوة الجن للانس بالطبع تتمتان احداهما قد
يتسلط الجن على الانس بغير الوخز في رمضان وغيره ففي الصحيحين عن صفية
بنت حيي ام المومنين في قصة اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان وانه
قال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم وردي البزار ان للشيطان كحلا
ولعوقا اذا كحل الانسان من كحله شغله عن الصلاة واذا لعقه من لعوقه دربه

لسانه في الشر الثانية ظاهر الاحاديث السابقة ان الفاسق اذا مات بالطاعون يكون
شهيدا وهو ظاهر ويويده خبر الصحيحين الطاعون شهادة لكل مسلم لكنه لا يساوي
مرتبة المسلم غير الفاسق في انه يغفر له جميع ذنوبه وانما يغفر له غير حقوق الادميين
اخذا من خبر ان الشهيد يغفر له كل ذنب الا الدين الفصل الخامس في حكمة
تسليط الجن على الانس قال ابن القيم فيه حكمة بالغة فان اعدانا منهم شياطينهم
واهل الطاعة منهم اخواننا والله امرنا بمعاداة اعدائنا من الجن والانس طلبا
لمرضاته فاغوى اكثر الناس لامساكهم وموالاتهم فسلطهم الله عليهم عقوبة
لهم حيث اطاعوهم حين اغروهم وامروهم بالمعاصي والفجور والفساد في الارض
فاقتضت الحكمة تسليطهم عليهم بالطعن فيهم كما سلط عليهم اعداءهم من الانس
حين افسدوا في الارض ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم وقال غيره ان الله
جعل جميع احوال المومن خيرا له فجعل له من يواليه ارادة الخير له من ملك يستغفر
له ونبي يشفع له ومومن يعاونه وجعل له من يعاديه ارادة الخير له من شيطان
يزله وعدو يقاتله وجني يخزه مع قوله تعالى ولن يجعل الله للكافرين على المومنين
سبيلا وقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقوله تعالى للمومن حافظ وناصر
ولاعدائه مخزي قاهر والمومن هو الذي ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان
اصابته ضراء صبر فكان خيرا له قال وطعن الانس نافذ وطعن الجن غير نافذ
فسمي النبي صلى الله عليه وسلم الطعن النافذ طعنا والطعن غير النافذ طعونا
واخبر ان في كل شهادة وانما كان طعن الجن غير نافذ لانه يقع من الباطن الى الظاهر
فيوثر في الباطن اولا ثم قد ينفذ الى الظاهر وقد لا ينفذ بخلاف طعن الانس
فانه يوثر اولا في الظاهر ثم قد ينفذ الى الباطن وقد لا ينفذ تنبيه قد
وردت اثار وحكايات لا تحصى في تثبيت كون الطاعون من وخز الجن من
اقربها وقوعا ما حدث به الشريف شهاب الدين ابن عدنان وهو يومئذ كاتب
السر بالقاهرة قال وقع الطاعون مرة فتوجهت لعيادة مريض فسمعت قائلا
يقول لآخر اطعنه فقال لا فاعاده فقال دعه لعله ينفع الناس فقال لابد
قال فنظرت فرسه قال وفي كل ذلك التفت ولا اري احدا فعدت المريض ثم
رجعت فرايت الفرس انقلبت من الركاب فتبعوها الى ان ردوها وقد ذهبت
عينها من غير اثر ضربة ظاهرة قال فتحققت صدق المنقول ان الطاعون من وخز

الجن وقد كان عندي فيه وقفة **الفصل السادس** فيما ورد من اذكار تحرس
قايلها من كيد الجن فمن ذلك ايات من القران كخبر ابي سعيد وخبر ابن عباس في الرقية
بفاتحة الكتاب وهما في الصحيح وعن عبد الملك بن عمير قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء رواه الدارمي وهو مرسل جيد وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الشيطان ينفر من البيت الذي
تقرا فيه سورة البقرة رواه مسلم وعنه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم سورة البقرة فيها آية هي سيدة آي القران لا تقرا في بيت
وفيه شيطان الا خرج منه آية الكرسي رواه الحاكم وصححه وابن حبان من حديث
سهل بن سعد وقال فيه من قراها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان بيته ثلاث
ليال ومن قراها نهارا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة ايام وعن النعمان بن بشير
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السموات والارض
بالفي عام انزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة لا تقران في دار ثلاث ليال
فيقربها شيطان رواه الترمذي وحسنه وابن حبان والحاكم وصححاه وروى البزار
ان صلي الله عليه وسلم قال لعبد الله الاسلمي تعوذ بقل هو الله احد وقل اعوذ برب
الفلق وقل اعوذ برب الناس فما تعوذ العباد بمثلهن قط وروى الترمذي خبرا
كان رسول الله صلي الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتي نزلت المعوذتان
فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما ومن ذلك اخبار كخبر الصحيحين من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو علي كل شيء قدير مائة
مرة كانت له عدل عشر رقاب الحديث وفيه وكانت له حرزا من الشيطان يومه
ذلك حتي يمسي وفي رواية للترمذي من قالها دبر صلاة الفجر وهو ثان رجله قبل
ان يتكلم لا اله الا الله فذكرها عشر مرات كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وكان يومه في حرز من كل مكروه وحرز من الشيطان وقال
حسن صحيح غريب وكخبر مسلم عن خولة بنت حكيم قالت قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله من شر ما خلق لم يضره شيء حتي
يرتحل **تنبيه** انما يحصل النفع بهذه الايات والكلمات لمن صفي قلبه من
الكدر واخلص في التوبة وندم علي ما فرط فيه وفرط منه **فايدة** وقع في
بعض نسخ الحلية عن الشافعي احسن ما يداوي به المطعون التسبيح قيل

لان

ة الكرسي وعين

لان الذكر يدفع العقوبة والهلاك قال تعالي فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الي يوم يبعثون وروي
عن الشافعي ما ذكره ابن ابي حاتم وغيره لم ار للوبا انفع من التسبيح يدهن به ويشرب وعن بعض الصالحين ان من اعظم الاشيا الدافعة للطاعون وغيره
من البلايا العظام كثرة الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم **الفصل السابع**
في ذكر ما ورد ان الشهادة لا تختص بالطعن والطاعون وفي ذكر ما يدل علي ان
الشهادة تحصل بالنية وفي ذكر خصايص الشهيد الاخروية وفي ذكر معاني
الشهيد فالاول كخبر البخاري الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق
وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وخبر مسلم من قتل في سبيل الله
فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد
ومن مات بالبطن فهو شهيد والغريق شهيد وروي الامام احمد بدل من
مات في سبيل الله النفساء وزاد في رواية الحارث عن دابته وصاحب الحريق
والمجنوب يعني الميت بذات الجنب وذكر عبادة بن الصامت بدل المجنوب
صاحب السل وزاد الطبراني اللديغ والشريق والذي يفترسه السبع وابن
حبان من مات مرابطا وكخبر الترمذي من قتل دون ماله فهو شهيد والثاني
كخبر مسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها وخبر الحاكم من سال الله الشهادة
بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات علي فراشه والحاصل ان الشهداء
ثلاثة اقسام شهيد في الدنيا والاخرة وهو من قتل في حرب الكفار لاعلاء كلمة
الله وشهيد في الدنيا فقط وهو من قتل في حرب الكفار وقام به مانع كنية
وفرار من الزحف وشهيد في الاخرة فقط يعني انه يعطي اجر الشهيد وهو
ما عدا ذلك والثالث كخبر الترمذي وقال حسن صحيح غريب للشهيد
عند الله ست خصال يغفر له في اول دفعة اي الاتباعات العباد ويري مقعده
من الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن الفزع الاكبر ويوضع علي راسه تاج الوقار
ويزوج اثنين وسبعين من الحور العين ويشفع في سبعين من اقاربه وثبت
بنص القران ان الشهداء عند ربهم يرزقون وفي الصحيح ان ارواح الشهداء في جوف
طير خضر تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الي قناديل تحت العرش ومن
خصايص الشهيد انه يتمني الرجوع الي الدنيا ثم يقتل في سبيل الله لكثرة
ما يري من الكرامة وانه يقطع له بالجنة والرابع قال ابن الانباري سمي من ذكر

شهيدا الان الله وملايكته يشهدون له بالجنة وقيل لانه حي فكان روحه شاهدة
اي حاضرة وقيل لانه يشهد عند خروج روحه ما اعد الله له من الكرامة وقيل لانه
لا يشهده عند موته الا ملايكة الرحمة وقيل لان الملايكة تشهد له بحسن الخاتمة
وقيل لان الانبيا تشهد له بحسن اتباعه لهم وقيل لان الله يشهد له بحسن نيته
واخلاصه وقيل لانه تشهد له هذه الامة بالجنة وقيل لانه يشهد يوم القيامة
بابلاغ الرسل وقيل لانه يشاهد الملايكة عند احتضاره وقيل لانه شاهد
الدارين دار الدنيا ودار الاخرة وقيل لانه مشهود له بالامان من النار وقيل لانه
عليه علامة شاهدة بانه قد نجى وبعض هذه التوجيهات تختص بقتيل الحرب
وبعضها يشمله وغيره من شهيد وغيره **الفصل الثامن** في جواب من
استشكل الدعا بالشهادة مع استلزامه تمكين الكافر من قتل المسلم وهو
معصية وتمنيها حرام وفي جواب من استشكل طلب الدعا برفع الطاعون مع
انه رحمة له وشهادة وجواب الاول ان المطلوب قصدا انما هو نيل الدرجة
الرفيعة واما فعل الكافر فمن ضرورة الوجود ولذلك تمنى جماعة من الصحابة
وغيرهم الشهادة وتمنى معاذ بن جبل وغيره الموت بالطاعون وارفع من ذلك
قوله صلى الله عليه وسلم لوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيي فاقتل وهو في
الصحيح وجواب الثاني ان الطاعون منشأ الرحمة والشهادة لا نفسها
والمطلوب رفعة انما هو المنشأ وغايته انه يكون كملاقاة العدو وقد ثبت سواله
العافية منها **الفصل التاسع** في ذكر ما يدل على ان الشهدا بعضهم
افضل من بعض وما يدل على ما يشترط لتحصيل الشهادة بالطاعون فالاول
كخبر القتل ثلاثة رجل جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي العدو
قاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد المفتخر في جنة الله عز وجل تحت عرشه
لا يفضله النبيون الا بدرجة النبوة ورجل مومن اقترف اي اكتسب علي
نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى اذا لقي
العدو قاتل حتى يقتل فانمحت خطاياه ان السيف محاللخطايا وادخل من اي
ابواب الجنة شاء فان لها ثمانية ابواب وبعضها افضل من بعض ورجل
منافق جاهد بنفسه وماله حتى لقي العدو قاتل حتى يقتل فهو في النار ان
السيف لا يمحو النفاق رواه الامام احمد وصححه ابن حبان والثاني كخبر البخاري
عن

عن عايشة قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه كان
عذابا يبعثه الله على من يشاء وجعله رحمة للمومنين فليس من رجل يقع في الطاعون
فيمكث في بيته وفي رواية في بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب
الله له الا كان له مثل اجر شهيد فدل على ان اجر الشهيد انما يكتب لمن لم يخرج
من البلد الذي به الطاعون قاصدا بذلك ثواب الله عارفا بانه ان وقع به
او صرف عنه فهو بتقدير الله غير متضجر ان لو وقع به وعلى ان من اتصف بهذه
الصفات يحصل له اجر شهيد وان مات بغير الطاعون ويكون كمن خرج من بيته
بنية القتال في سبيل الله فمات بغير القتل كما مر وكذا ان لم يمت في الطاعون
وفضل الله واسع ونية المومن ابلغ من عمله وفي خبر احمد عن ابن مسعود
ان اكثر شهدا امتي لاصحاب الفرش ورب قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته
وعن ابي عتبة الخولاني حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان شهدا الله في
الارض امنا الله على خلقه قتلوا او ماتوا ولا يعكر على هذا انه يلزم منه ان
من اتصف بهذه الصفات ثم مات مطعونا ان يكون له اجر شهيدين لانا قدمنا
ان درجات الشهدا متفاوتة وان رفعها من اتصف بالصفات وطعن فمات به
ودونها من اتصف بها وطعن ولم يمت وقريب منه من اتصف بها ثم مات بغير
الطاعون ودون الجميع من اتصف بها ولم يطعن ولم يمت ويحتمل التعدد اذا
تغايرت اسباب الشهادة كما لو مات غريبا بالطاعون مع الصبر والاحتساب
وكما لو طعن المنافق في نفاسها ومات فيه ويمكن ان يقال درجة الشهادة
شيء ودرجة اجرها شيء فدرجة الشهادة تختص بمن اتصف بالصفات
وطعن ومات به **الفصل العاشر** في جواب ما يقال اذا كان الطاعون
شهادة ورحمة فكيف قرن بالدجال ومدحت المدينة بانه لا يدخلها في خبر الشيخين
على ابواب المدينة ملايكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال وكيف كان عقوبة لمرتكب
في خبر البيهقي لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشى فيهم الطاعون
والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم وجواب الاول ان الطاعون ليس
نفس الشهادة والرحمة بل منشاهما كما مر ومدح المدينة انما هو من حيث
ان كفار الجن وشياطينهم ممنوعون من دخولها ومن اتفق دخوله اليها منهم
لا يتمكن من الطعن حماية من الله لاهلها لا يكونون الا مومنين لان الكفار

ممنوعون من دخولها فلا يدخلها طاعن اصلا فلا يقال يدخلها مومن الجن ليطعن
كافر الانس وجوابه ايضا انه صلي الله عليه وسلم لما دخل المدينة وكان في قلة
من اصحابه عدد او مدد امن زاد وغيره وكان بها وباكما مر فناسب الحال الدعا
بتصحيحها لتصح اجساد المقيمين بها ليقووا علي الجهاد وخير صلي الله عليه وسلم
في الحمي والطاعون اللذين يحصل بكل منهما عظيم الثواب فاختار الحمي لانها اخف من
الطاعون لسرعة الموت به غالبا فلما اذن له في القتال كانت قضية استمرار
الحمي ضعف الاجساد عن القتال فدعي بنقلها الي الجحفة فاجيب وصارت المدينة
من اصح البلاد فاذا شاء الله موت احد منهم حصل له الشهادة التي كانت من
الطاعون بالقتل في سبيل الله الذي هو اعلي درجة ومن فاته ذلك منهم مات
بالحمي التي هي حظ المومن من النار وكل يوم منها بكفر سنة واستمر ذلك بالمدينة
بعده صلي الله عليه وسلم تمييزا لها عن غيرها من البلاد تحقيقا لاجابة دعائه نعم
شاركتها في ذلك مكة فلم يدخلها الطاعون فيما مضي من الزمان الي زمان
الامام النووي رحمه الله ثم قيل انه دخلها بعد ذلك الطاعون العام الذي
وقع في سنة تسع واربعين وسبعمائة وبعد ذلك فلم يثبت ذلك فلعله لما انتهك
من حرمتها بسكني الكفار فيها قلت ويدل لشاركتها المدينة خبر المدينة
ومكة محفوفتان بالملايكة علي كل نقب منهما ملك لا يدخلها الدجال ولا الطاعون
رواه الامام احمد بسند جيد عن ابي هريرة وجواب الثاني انه لا منافاة بين
كون الطاعون عقوبة وكونه شهادة ورحمة اذ من رحمة الله تعالي الامة
المحمدية انه عجل لهم عقوباتهم في الدنيا كما في خبر ابي داود بسند حسن امتي هذه
مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل
وهذا محمول علي معظم الامة المحمدية لثبوت اخبار الشفاعة ان قوما يعذبون
ثم يخرجون من النار ويدخلون الجنة مع ان بعض من يصيبه الطاعون لم يباشر
الفاحشة المذكورة فلعله انما عمهم العقاب لتقاعدهم عن الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وتخاذلهم عن النصيحة او لزيادة حسنات من لم يباشر الفاحشة كما
في خبر ابن حبان وصحه ان الرجل ليكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمله فما
يزال يبتليه بما يكره حتي يبلغه اياها **الفصل الحادي عشر** في الزجر عن
الخروج من البلد الذي به الطاعون فرارا منه وعن الدخول عليه قال تعالي الم تر
الي

الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية اي فرارا من الطاعون حذر الموت فقال
لهم الله موتوا عقوبة لفرارهم ثم احياهم لتكمل آجالهم قاله الكلبي ثمانية الاف
وقيل ثلاثة الاف وقيل اربعة الاف وقيل ثلاثون الفا وقيل ثمانون الفا
وقيل ستمائة الف وقيل غير ذلك قيل وكان مدة موتهم سبعة ايام وقيل
ثمانية وقيل شهرا وقيل اكثر وظاهر الاخبار انها كانت فوق ذلك بحيث بليت
اجسادهم قيل وكانوا بعد احيائهم لا يلبسون ثوبا الا كان عليهم كفنا وسما
ليعرفهم اهل ذلك الزمان وروي الشيخان خبرا اذا سمعتم بالطاعون بارض
فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه وعن عمرو بن
العاص لما وقع الطاعون بالشام خطب وقال ان هذا الطاعون رجس فتفرقوا عنه
في الشعاب وفي هذه الاودية فبلغ ذلك شرحبيل بن حسنة فقال كذب عمرو
بل هذه دعوة نبيكم ورحمة ربكم وموت الصالحين قبلكم فبلغ ذلك عمرا فقال
صدق وروي الشيخان ان عمر بن الخطاب خرج الي الشام حتي اذا كان بسرغ
لقيه امراء الاجناد وابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع
بالشام قال ابن عباس فقال لي عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم
واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر الله
ولا نري ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله
صلي الله عليه وسلم ولا نري ان تقدمهم علي هذا الوبا فقال عمر ارتفعوا عني ثم قال
ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين في الاختلاف
فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان ههنا من مشيخة قريش من مهاجرة
الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه رجلان فقالوا نري ان ترجع بالناس ولا تقدمهم
علي الوبا فنادي عمر في الناس اني مصبح علي ظهر فاصبحوا عليه فقال ابو عبيدة
وهو اذ ذاك امير الشام افرارا من قدر الله فقال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان
عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر الله الي قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت
واديا له عدوتان ايهما جانبان احديهما خصبة والاخري جدبة ارايت ان رعيت
الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد
الرحمن بن عوف وكان متغيبا في بعض حاجته فقال ان عندي من هذا العلم
سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه

واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه قاله فحمد الله عمر ثم انصرف زاد ابن
خزيمة في رواية له ثم انصرف بالناس ووردت اخبار موافقة لخبر عبد الرحمن
والفرار من الطاعون حرام كما قاله التاج السبكي لما مر في الفصل الرابع وقيل
جايز اي مع الكراهة واحتج قايله برجوع عمر وبالقياس على الفرار من الاسد
والعدو الذي لا يقدر على دفعه وبالقياس على الارض المستوخمة كقصة العرنيين
وبالقياس على الفرار من المجذوم المامور به في خبر فر من المجذوم فرارك من
الاسد وجواب الاول ان رجوع عمر في قصته لم يكن فرارا من الطاعون اذ لو كان
فرارا منه لفر منه اهل البلد الذي به الطاعون ولانه انما هو بمنزلة من قصد
دخول دار فراى بها حريقا تعذر طفيه فعدل عن دخولها ليلا يصيبه فهو
من باب اجتناب المهالك وهو مامور به مع انه في الحقيقة انما رجع للخبر
وانما ندم على رجوعه كما روي عنه مع انه مامور به لانفس الرجوع بل لما في
رجوعه بالعسكر من المشقة عليه وعليهم والخبر لم يرد بالرجوع وانما ورد
بالنهي عن المقدوم او الاقدام على اختلاف الرواية فيه فلا تقدموا ثلاثيا او
رباعيا وجواب الثاني ان القياس على الفرار من الاسد والعدو ضعيف
لان عدم السلامة منهما غالبة فصار كالقاء الانسان نفسه في النار بخلاف
الفرار من الطاعون فان السلامة منه كثيرة وان لم تكن غالبة وبتقدير تسليم
صحة القياس فهو قياس مع وجود الفارق اذ الوقوف للاسد لم ينه عنه صريحا
بل داخل في النهي عن الالقاء الى الهلاك والفرار من الطاعون نهي عنه صريحا
وجواب الثالث ان الخروج من الارض المستوخمة لم يكن للفرار بل للتداوي
وخروج العرنيين كان من ضرورة الواقع لان الابل لم تتهيا اقامتها اذ ذاك
بالبلد لانها كانت بمراعيها ودوابهم كان بالبانها وابوالها واستنشاق تلك
الروايح بخلاف الخروج من البلد الذي به الطاعون ويويد ذلك ان من جملة
اصول التداوي الرجوع الى المالوف والعادة وكان القوم اصحاب بادية وريف
كما وقع في بعض طرق خبرهم وجواب الرابع انه صلى الله عليه وسلم انما امر بالفرار
من المجذوم شفقة على امته وخشية ان يصيب من تقرب منه الجذام فيسبق
الى قلب بعضهم ان الجذام يعدي وقد نفى الحديث بقوله رد على من اثبتها فمن
اثبت العدوى الاول وبقوله لا عدوى وبقوله انه لا يعدي شيء ولهذا اكل مع

المجذوم

المجذوم ثقة بالله وتوكلا عليه وفي ذلك جمع بين هذه الاخبار **الفصل**
الثاني عشر في بيان حكمة النهي عن الخروج من البلد الذي به الطاعون فرارا منه
كما ذهب كثير الى انه له حكما منها ان يغلب عمومه بالبلد الذي وقع به فالخروج
منه فرارا لا يليق بالعقلاء لانهم لو خرجوا لبقي من وقع به عاجزا عن الخروج فتضيع
مصلحته لفقد من يتعهده حيا ان عاش وميتا ان مات ولما في خروج الاقويا
على السفر من كسر قلوب العاجزين عنه ومنها ان الخارج يقول لو لم اخرج لمت
ويقول المقيم لو خرجت كما خرج فلان لسلمت فيقع في اللوم المنهي عنه مع ما في
الخروج من الفرار من حكم قدر الله وامر بالصبر عليه وجعل في الموت به اجر شهيد
بل للمقيم صابرا محتسبا مثل اجر شهيد ولو لم يمت بالطاعون كما مر وقيل ان
النهي عن ذلك تعبدي لا يعقل معناه واما حكمة النهي عن الاقدام عليه فهي
ان الاقدام عليه يعرض النفس للبلا ولعلها لا تصبر عليه وربما كان به ضرر من
الدعوي لمقام الصبر او التوكل **الفصل الثالث عشر** فيما يشرع فعله
في الطاعون غير ما مر آنفا ينبغي لكل احد المبادرة الى التوبة من ذنوبه والوصية
وطلبها فيه متاكد كما في سايرالامراض المخوفة ويشرع الدعا برفعه اجتماعا
وانفرادا في الخلوات خاصة بناء على انه من جملة النوازل وما ورد من طلب
وقوعه فضعيف او منزل على طلبه لمن انقضى اجله بان يموت به لتحصيله درجة
الشهادة **فرع** لا يباح الدعا على احد من المسلمين بالطاعون ولا بشيء من سايرالامراض ولو كان في ضمنه الشهادة كما لا يجوز الدعا عليه بالغرق والهدم ونحوهما
بلا موجب وكذا الدعا عليه بالموت وفي كلام الكرابيسي ما يشعر بكراهته دون
تحريمه فانه قال لو دعي على غيره بالموت لم يجب عليه التعزير ويجوز الدعا بطول
العمر لانه صلى الله عليه وسلم دعى لانس به كما في الصحيحين وينبغي ان يتقيد ذلك
بمن كان في بقايه منفعة للمسلمين بل يندب الدعا به حينيذ وفايدة الدعا
به وان كان الاجل لا يزيد ولا ينقص تظهر في انه يجوز ان يقدر الله ان عمر زيد
ثلاثون فان دعي فاربعون وعلى هذا ينزل جميع انواع الدعا واما الامتناع من
الدعا اصلا فغير محظور اذ لا محظور فيه ومع ذلك فالمعتمد انه يختلف باختلاف
الاشخاص فمن قوي يقينه وغلب توكله فمقامه افضل المقامات فيفوض
ويسلم ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطيه وما اخطاه لم يكن ليصيبه ولانه

ان عوفي شكر وان لم يعاف صبر بل ربما ارتقى عن ذلك درجة فطلب الشهادة كما
وقع ذلك لكثير ومن لم يصل الى هذه المرتبة فيسلم ويفوض ويفعل ماثبت في صحيح
مسلم انه صلى الله عليه وسلم امر الصحابي الذي اشتد مرضه ان يدعو اللهم احيني
ماكانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي **فرع** ذكر الزركشي ان
بعض السلف كان يدعو عقب صلواته للنازلة اللهم انا نعوذ بك من عظيم البلا
في النفس والاهل والمال والولد الله اكبر ثلاثا مما نخاف ونحذر الله اكبر ثلاثا
عدد ذنوبنا حتى تغفر اللهم كما شفعت نبينا محمدا فينا فامهلنا وعمر بنا
منازلنا ولا تؤاخذنا بسوء افعالنا ولا تهلكنا بخطايانا يارب العالمين **فرع**
يستنبط من الادلة الدالة على مشروعية الدعاء التحرز في ايام الوبا من امور
اوصى بها حذاق الاطبا مثل اخراج الرطوبات الفضلية وتقليل الغذا وترك
الرياضة والمكث في الحمام وملازمة السكون وان لا يكثر من استنشاق الهوا
الذي عفن وصرح الرئيس ابو علي بن سينا بان اول شي يبدا به في علاج الطاعون
الشرط ان امكن فيسيل مافيه ولا يترك حتى يجد فترداد سميته والشرط بفتح
المعجمة قاله ويعالج الطاعون بما يقبعن ويبرد وبالفصد وباسعنجة مغوسة
في خل وما اودهن ورد اودهن تفاح اودهن آس انتهى وقد اغفل الاطبا
في عصرنا وما قبله هذا التدبير فوقع التفريط الشديد من تواطيهم على عدم
التعرض لصاحب الطاعون باخراج الدم حتى يشاع ذلك فيهم بحيث صار علمتهم
يعتقدون تحريم ذلك وهذا النقل عن رئيسهم يخالف العقل وما اعتمدوه
بل قاله رئيسهم لما ذكر العلاج بالشرط او بالفصد اندواجب **الفصل الرابع عشر**
في الاداب المتعلقة بمن اصابه الطاعون او غيره من الاسقام الادب الاول
في سوال الله تعالى العافية والاستعاذة به من السقم قال الله تعالى ادعوا
ربكم تضرعا وخفية وقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس يا عباس اكثر من
الدعا بالعافية وقال ما سيل الله شيا احب اليه من العافية رواها الحاكم
وصححها ووهم في الثاني فان في سنده ضعفا وروى ابن ماجة خير ما من دعوة
يدعو بها العبد افضل من اللهم اني اسالك المعافاة في الدنيا والاخرة وروى
الترمذي باسانيد بعضها صحيح خير ان الناس لم يعطوا بعد اليقين خيرا من
العافية وروى مسلم ان عثمان بن ابي العاص شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم

وجعا

وجعا يجده في جسده فقال ضع يدك على الذي تالم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات اعوذ بالله وقدرته من شر ما اجد واحاذر
وروى ابو داود عن ابي الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من اشتكى منكم شيا او اشتكاه اخ له فليقل ربنا الله الذي في السما تقدس
اسمك امرك في السما والارض كما رحمتك في السما فاجعل رحمتك في الارض واغفر
لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفا من شفايك
على هذا الوجع فيبرا الا باني في الصبر على قضا الله تعالى والرضى بقدره روى
مسلم عن صهيب رضي الله عنه خبر عجبا لامر المومن ان امره له كله خير وليس
ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته سرا شكر وكان خيرا له وان اصابته ضرا صبر
وكان خيرا له وروى ابن حبان في صحيحه خبر ان الرجل لتكون له عند الله المنزلة
فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره حتى يبلغه اياها وروى الشيخان خبر
ما يصيب المومن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا غم حتى الشوكة
يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه وروى البخاري خبر من يرد الله به خيرا
يصب منه وروى الطبراني خبر من اصيب بمصيبة في ماله او نفسه فكتمها
ولم يشكها الى الناس كان حقا على الله ان يغفر له الثالث في حسن الظن بالله
تعالى وهو يتاكد في حق من وقع في الامراض المخوفة وطريقه ان يستحضر
انه حقير من مخلوقات الله وان رحمة الله تعالى تسع امثاله امثاله وان الله
غني عن تعذيبه ويعترف بذنوبه وتقصيره ويعتقد ان لا ينفعه الا الله ومن
احسن ما ورد في حسن الظن في صحيح البخاري عن شداد بن اوس رضي
الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار اللهم انت ربي لا اله
الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابوء اي اعترف لك بذنبي وابوء لك بنعمتك علي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت من قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة ومن قالها
حين يمسي فمات من ليلته دخل الجنة **الرابع** في العيادة وفضلها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا ناداه مناد من السما طبت وطاب ممشاك
وتبوات من الجنة منزلا رواه الترمذي وحسنه وابن حبان وصححه وقال صلى
الله عليه وسلم ما من مسلم يعود مسلما غدوة الا صلى عليه سبعون الف ملك حتى

يمسي وان عاده عشية الاصلي عليه سبعون الف ملك حتي يصبح وكان له خريف
اي روض في الجنة رواه الترمذي وحسنه وقال صلي الله عليه وسلم من عاد مريضا
لم يزل يخوض في الرحمة حتي يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه ابن حبان وصححه
وقال صلي الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات
اسال الله العظيم رب العرش العظيم [illegible] الاعافاه الله من ذلك المرض
رواه ابو داود وغيره وصححه ابن حبان وروي الترمذي وغيره خبر اذا دخلتم
علي المريض فنفسوا اي وسعوا له في اجله فان ذلك لا يزيد شيا وهو يطيب
نفس المريض وروي الشيخان خبر كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا عاد
مريضا مسح علي وجهه وصدره بيده وقال اذهب الباس رب الناس
واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك شفا لا يغادر سقما اي لا يترك
وروي الترمذي خبر تمام عيادة المريض ان يضع احدكم يده علي جبهته او علي
يده فيسأله كيف هو **خاتمة** في ذكر الطواعين الواقعة في الاسلام
اولها طاعون شيرويه الواقع بالمدائن في عهد النبي صلي الله عليه وسلم سنة
ست من الهجرة ثم طاعون عمواس بفتح الميم وقد تسكن الواقع في زمن عمر
رضي الله تعالي عنه بالشام سنة سبع عشرة وقيل ثمان عشرة مات فيه خمسة
وعشرون الفا وقيل ثلاثون الفا قيل سمي بذلك لانه عم الناس وتواسوا فيه
ثم وقع الطاعون بالكوفة سنة تسع واربعين ثم وقع بها سنة ثلاث وخمسين
ثم سنة ست وستين ثم وقع بالبصرة طاعون الجارف سنة تسع وستين
وقيل سنة سبعين وقيل سنة اثنتين وسبعين وقيل غير ذلك سمي بذلك
لانه جرف الناس كما يجرف السيل الارض فياخذ معظمها مات فيه لانس بن
مالك ثلاثة وثمانون ولدا ولعبد الرحمن بن ابي بكرة اربعون ولدا ولابن عمر
عامر المازني سبعة اولاد في يوم واحد ثم وقع بمصر سنة وفاة ابن عبد العزيز
ابن مروان سنة خمس وثمانين وقيل سنة اثنتين وقيل سنة اربع وقيل
سنة ست ثم وقع بالبصرة طاعون الفتيات والعذاري سنة سبع وثمانين
سمي بذلك لكثرة من مات فيه من الفتيات والعذاري ثم طاعون
الاشراف في زمن الحجاج بواسط سمي بذلك لكثرة من مات فيه من اشراف
الناس ثم طاعون عدي بن ارطاه سنة مائة مات فيه لمحمد بن سيرين ثلاثون

ولدا

ولدا ولم يبق له بها الا ولده عبد الله ثم في سنة سبع ومائة ثم في سنة خمس عشرة
ومائة كلاهما بالشام ثم وقع بها طاعون سليم بن قتيبة سنة احدي وثلاثين
ومائة ثم وقع سنة اربع وثلاثين ومائة بالري ثم في سنة ثلاث واربعين
ومائة ببغداد ثم في سنة احدي وعشرين ومائتين بالبصرة ثم في سنة تسع
واربعين ومائتين بالعراق ثم سنة ثمان وثمانين ومائتين باذربيجان
ويروي في سنة احدي وثلاثمائة سبع وتسعين ومائتين بارض فارس
ثم في سنة احدي وثلاثمائة ببغداد ثم في سنة اربع وعشرين وثلاثمائة
باصبهان ثم في سنة ست واربعين وثلاثمائة بالعراق ذكر فيه موت الفجاة
حتي ان القاضي لبس ثيابه ليخرج الي الحكم فطعن فمات وهو يلبس فرده حقه
ثم وقع في سنة ست واربعمائة بالبصرة ثم وقع في سنة ثلاث وعشرين
واربعمائة ببلاد الهند والعجم والجيل ثم وقع بشيراز سنة خمس وعشرين
ووصل الي البصرة وبغداد ثم في سنة تسع وثلاثين واربعمائة بالموصل
والجزيرة وبغداد ثم وقع بالعجم سنة تسع واربعين ثم وقع بمصر سنة خمس
وخمسين واربعمائة ثم بدمشق سنة تسع وتسعين ثم في سنة ثمان
وسبعين واربعمائة بالعراق ثم في سنة وخمسين وخمسمائة بالحجاز واليمن
ثم في سنة خمس وسبعين وخمسمائة ببغداد ثم في سنة ثلاث وثلاثين
وستمائة بمصر ثم كان الطاعون العام في سنة تسع واربعين وسبعمائة ولم
نظيره حتي وقع في الحيوانات ايضا ثم وقع في سنة اربع وستين وسبعمائة بالقاهرة
ودمشق ثم في سنة احدي وثمانين بالقاهرة ثم في سنة احدي وسبعين ثم في
سنة تسع عشرة ثم في سنة احدي وعشرين ثم في التي تليها ثم في سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة ثم في سنة احدي واربعين بمصر ثم في سنة سبع واربعين
في ذي الحجة وامتد الي ربيع الاول سنة ثمان واربعين وهذا اخر ما ذكره شيخنا
من عدة الطواعين ثم وقع في سنة ثلاث وخمسين ثم في سنة اربع وستين بمصر
والشام ثم في سنة ثلاث وسبعين بهما ثم في سنة احدي وثمانين وثمانمائة
ثم بالروم سنة ثلاث وتسعين وثمانمائة ودخل حلب اول سنة سبع وتسعين
ثم رحل الي مصر في شهر ربيع الاول منها ثم وقع بمصر والشام سنة اثنتين وتسعمائة
وكان خفيفا ثم وقع بهما ايضا سنة ثلاث وتسعمائة وكان كثيرا ثم بمصر سنة اربع

وتسعماية وكان خفيفا ثم وقع بالشام اواخر سنة ثمان وانقطع في اثنا سنة تسع
وبمصر في شوال سنة تسع وانقطع في اثنا صفر سنة عشر وتسعماية وكان
خفيفا ثم وقع بمصر في اواخر رجب من سنة عشر المذكورة وانقطع في اواخر محرم
سنة احدي عشرة وتسعماية ثم وقع بمصر في اثنا ذي الحجة سنة ثمان عشرة
وتسعماية وانقطع في اوايل جمادي الاول سنة تسع عشرة وتسعماية وكان
كثيرا والله سبحانه اعلم تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلي
الله علي سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم
عدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره
الغافلون والحمد لله وحده وحسبنا
الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
م ي م

اوقف
هذا الرساله
السموني نجل
المغاربه بالجامع الا
فانما اثمه علي الذين يبدل
يبدونه
عند
او

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	1858
عنوان المخطوط	آداب السفر
المؤلف	الربيع

رسالة رقم	1412	عدد الأوراق	7	سنة النسخ	1238هـ

كتاب ادب السفر تأليف الامام
العمدة العلامة الزيلعي رحمه الله
تعالى رحمة واسعة ونفعنا
بعلومه دنيا وأخرى
آمين

اذكار المسافر
في الحديث

ملك كاتبه العبد
محمد الملقب بالحاج
ان يرحمه عفو ربه

دخل في نوبة كفيف عبد الله كرشيدي بسنديوني ١٢٦٠ هـ

سنة ١٢٦١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على
سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فقد جمعت في هذه
الورقات اذكار المسافر التي تشرع له في سفره بالتماس
من اجابة التماسه فرض متعين والمبادرة الى
محبوبه حق متمكن طالبا صالح دعائه معترفا
بحقه ولايه فاوك ذلك انه يستحب له عند الخروج اراد به
من منزله ان يصلي ركعتين لحديث المقطم بن
المقدام الصحابي رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما خلف احد عند اهله
افضل من ركعتين تركعهما عندهم حين يريد سفرا
رواه الطبراني ويقرأ فيهما بعد الفاتحة الكافرون
والاخلاص واذا سلم من صلاته قرأ اية الكرسي وفرجا
ان من قرأها عند خروجه من منزله لم يصبه شيء يكرهه
حتى يرجع ويقرأ سورة ليلاف قريش فانها امان من
كل شيء ويستحب قرأتها في كل موطن فاذا فرغ من القراءة
فليقل اللهم بك استعين وعليك اتوكل اللهم دلل لي

مطلب اية الكرسي وسورة الايلاف

صعوبة الامر

امري وسهل علي مشقة سفري وارزقني من الخير اكثر مما
اطلب واصرف عني كل شر ربي اشرح لي صدري ويسر لي
امري اللهم اني استحفظك واستودعك نفسي وديني
واهلي واقاربي وكل ما انعمت علي وعليهم به من اجرة
او دنيا فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا كريم ولفتح
دعاءه بالحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويختمه بمثل ذلك فاذا نهض من جلوسه فليقل
ما روياه عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم يرد سفرا الا قال حين ينهض من جلوسه
اللهم اليك توجهت وبك اعتصمت اللهم اكفني ما اهمني
وما لم اهتم به اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي
ووجهني للخير اينما توجهت فاذا خرج من بلده ما رويناه
في كتاب ابن السني عن بلال رضي الله تعالى عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الى الصلاة اللهم يا مقيل
عليك وكنت ممن خرجني هذا اليك فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا
ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك
ان تعيذني من النار وتدخلني الجنة والحج والجهاد في معنى
الصلاة فينبغي لمن قصدهما هذا الدعاء والاكثار منه

مطلب ما يقال عند خروج الشخص من منزله الى الصلاة والحج والجهاد وفي معنى الصلاة

ويستحب ان يودع اقاربه واصحابه وجيرانه ويسألهم الدعا
له ويبعثوا لهم لما رويناه في مسند ابن حنبل وغيره عن ابن عمر
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا
استودع شيا حفظه وفي كتاب ابن السني عن ابي هريره
رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
اراد ان يسافر فليقل لمن يخلف استودعكم الله الذي
لا يضيع ودائعه وفي سنن ابي داود عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك وفي
كتاب الترمذي عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال
للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني اريد السفر فزودني
قال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك
قال زدني قال ويسر لك الخير حيثما كنت وروى ابو
هريره رضي الله تعالى عنه ان رجلا قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك
بتقوى الله والتكبير على كل شرف فلما ولى قال اللهم اطو له
البعيد وهون عليه السفر رواه الترمذي وغيره
وليوصه المقيم بالدعاء له في مواطن الخير لما رويناه عن

عمر

عن عمر رضي الله تعالى عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في العمرة فاذن لي وقال لا تنسانا من دعائك وفي رواية
اشركنا يا اخي في دعائك قال الترمذي حسن صحيح واذا
ركب دابته فليقل ما رويناه في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره
خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما
كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في
سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون
علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب
في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء
السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل والولد
واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايبون تائبون عابدون لربنا
حامدون ويستحب اذا علا ثنية ان يكبر واذا هبط
ان يسبح لما في سنن ابي داود عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما
كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا
كبروا واذا هبطوا سبحوا وفي صحيح مسلم عن عبد الله بن سرجس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سافر يتعوذ من وعثاء
السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم
وسوء المنظر في الاهل والمال واذا رجع رآهن فزاد فيهن
من الغرق ان يقول ما رويناه في كتاب ابن السني عن الحسين بن علي

مطلب ما يقال عند ركوب الدابة

مطلب ما يقال عند صعود المسافر الثنايا ونزوله

السفينة ومطلب ما يقال عند ركوب

رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لامتي من الغرق
اذا ركبوا ان يقولوا بسم الله مجراها ومرساها ان ربي لغفور رحيم
وما قدروا الله حق قدره الآية اي التي في سورة الزمر واذا انفلتت
دابته فليقل ما رويناه في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله تعالى
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انفلتت دابة احدكم
بارض فلاة فليناد يا عباد الله احبسوا فان لله عز وجل في
الارض حاضرا سيحبسه وان كان على دابة صعبة فليقل ما رويناه
عن لوشن عن عبد التالبي رحمه الله تعالى قال لنس رجل يكون
على دابة صعبة فتقول في اذنها اقصر دين الله لتقعون وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا
وقفت باذن الله تعالى وان اراد قرية يريد دخولها فليقل
ما رويناه في كتاب النسائي عن صهيب رضي الله تعالى عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يرد قرية يريد دخولها الا قال حين يراها
اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضين السبع وما اقللن
ورب الشياطين وما اضللن ورب الرياح وما ذرين اسالك خير
هذه القرية وخير اهلها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها
وما رويناه في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله تعالى عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على قرية يريد دخولها
قال اللهم اني اسالك خير هذه القرية وخير ما جمعت فيها واعوذ بك
من شرها وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا جناها واعذنا من وباها
وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا واذا
خاف قوما فليقل ما رويناه في كتاب ابن السني ابي داود والنسائي
عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال
اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم واذا تغولت له
الغيلان فليناد يا آل الله ان لله رويناه في كتاب ابن السني عن جابر واذا
نزل منزلا فليقل ما رويناه في كتاب ابي داود والنسائي في صحيح مسلم عن
خولة بنت حكيم رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من نزل منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك وليقل ما رويناه في سنن ابي داود
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك
وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك واعوذ بالله من اسد
واسود ومن الحية والعقرب ومن شر ساكن البلد ووالد وما ولد وقال
انس كنا اذا نزلنا سبحنا حتى نحط الرحال رواه ابن السني وصل
في ذكر الاحرام واذا اراد الاحرام اغتسل وتوضأ ولبس ازارا وردا
ابيضين ثم يصلي ركعتين يقرأ في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية الاخلاص فاذا سلم فليدع ما شاء ثم ليقل نويت الحج
واحرمت به لله تعالى لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد لك
والنعمة لك والملك لا شريك لك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعدها
ويسأل الله رضوانه والجنة ويعوذ به من سخطه والنار ويلبي بكرار
التلبية كل مرة ثلاث مرات وان راى ما يعجبه قال لبيك ان العيش
عيش الاخرة واذا وصل الى مكة قال اللهم هذا حرمك وامنك فحرمني
على النار وامني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من اوليائك
واهل طاعتك وبيد عويا حتى اذا دخل مكة ورأى الكعبة قال اللهم

مطلب ما يقال اذا راى الكعبة

مطلب ما يقال اذا نزل منزلا

مطلب ما يقال اذا اراد الاحرام

مطلب ما يقال اذا راى الكعبة

زد هذا البيت تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا وهيبة وزد من كرمه
وشرفه ممن حجه واعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا اللهم انت
السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ونقول عند دخوله
المسجد اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من
الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد اللهم
اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك ثم يقصد الحجر الاسود
اولا فيقبله ويستدي الطواف ويقول بسم الله والله اكبر اللهم
ايمانا بك وتصديقا بكتابك ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم ويكبر هذا الذكر عند محاذاة الحجر الاسود
في كل طوفة ويقول في رمله في الاشواط الثلاثة اللهم اجعله حجا
مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا وفي الاربعة الباقية
رب اغفر وارحم واعف عما تعلم انك انت الاعز الاكرم اللهم اتنا في
الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فاذا فرغ من
الطواف صلى ركعتين ودعا بعدهما بما احب ومن المنقول فيه
اللهم انا عبدك وابن عبديك اتتك ذنوبا كثيرة واعمالا سيئة
وهذا مقام العائذ بك من النار فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم
ومن الدعوات المأثورة في الملتزم اللهم لك الحمد حمدا توافي نعمك ويكافئ
مزيدك احمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم اعلم وعلى جميع نعمك
ما علمت منها وما لم اعلم وعلى كل حال اللهم صل وسلم على محمد وعلى ال محمد
اللهم اعذني من الشيطان الرجيم واعذني من كل سوء وقني شر ما رزقتني
وبارك لي فيه اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي
ومن فوقي واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي يا ذا الجلال والاكرام
اللهم اني اسألك عيشة هنية وميتة سوية ومردا غير مخزي ولا فاضح
اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك
مما استعاذ منه محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك الجنة وما قرب
اليها من قول او عمل واعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل
اللهم اني اسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم
واعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم اعلم اللهم
اني اسألك من خير ما سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
واعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في قبري ونورا في سمعي ونورا في بصري
ونورا في شعري ونورا في بشري ونورا في لحمي ونورا في دمي ونورا في عظامي
اللهم اعظم لي نورا واعطني نورا واجعل لي نورا اللهم اني اسألك بكل
حق هو لك وبحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا فاني لم اخرج اشرا ولا
بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك فاسألك
ان تعيذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت
ثم يأتي الملتزم فيلتزمه ويقول اللهم البيت بيتك والعبد عبدك
وهذا مقام العائذ بك من النار فاعذني من النار يا ذا الجلال والاكرام
ثم يأتي المقام فيصلي ركعتين ويدعو بعدهما بما احب ومن المنقول فيه
اللهم انك تعلم سريرتي وعلانيتي فاقبل معذرتي وارحم مسكنتي وتعلم
حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ذنبي فاغفره لي اللهم اني اسألك ايمانا
يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي
ورضا بما قسمت لي يا ارحم الراحمين ثم يأتي زمزم فيشرب منها لما
احب ويتضلع منها ويقول اللهم اني اسألك علما نافعا ورزقا واسعا
وشفاء من كل داء وسقما اللهم كما سقيت منها نبيك محمدا صلى الله عليه وسلم
فاسقني منها يوم القيامة في حوضه ثم يأتي الحجر الاسود فيستلمه
ويقبله ويقول بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
ووفاء بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ثم يأتي الميزاب
فيقف تحته ويدعو بما احب ومن المنقول فيه اللهم هذا حرمك وامنك
وبيتك الذي جعلته مثابة للناس وامنا فحرمني على النار ومن عذابك
يوم تبعث عبادك واجعلني من اهل طاعتك واهل ولايتك واهل كرامتك
اللهم اني اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار اللهم لا تدع لي ذنبا
الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها لي
يا ارحم الراحمين ثم يأتي المسعى الحرام الى منى فليكثر من
التلبية والاذكار والدعاء وليحرص على التلبس فهذا آخر
زمان خاف ذاو صل مني استحب له ان يقول الحمد لله الذي بلغني
ما لما معافا اللهم هذه منى قد انشتها وانا عبدك وفي قبضتك
اسألك ان تمن علي بما منت به على اوليائك اللهم اني اعوذ بك من اكرمان
والمعصية في ديني يا ارحم الراحمين واذا شرع في رمي جمرة العقبة
قطع التلبية واستقل بالتكبير وكبر مع كل حصاة وان كان مغمى
عليه ذبح وقال عند ذلك بسم الله والله اكبر اللهم صل على محمد وعلى
ال محمد اللهم فمك والبك اللهم تقبل مني واذا حلق رأسه استحب ان
يمسك ناصيته حالة الحلق ويكبر ثلاثا ويقول الحمد لله على ما هدى
الحمد لله على ما اولانا وكفانا على ما انعم به علينا اللهم هذه ناصيتي فتقبل مني
واغفر لي ذنوبي اللهم اغفر لي وللمحلقين والمقصرين يا واسع المغفرة

هلكم وان كنتم من قبله لمن الضالين ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واستغفروا الله ان الله غفور رحيم ولنبكر من قوله ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار ويستحب ان
يقول اللهم لك الحمد كله ولك الجلال كله ولك القدس كله اللهم اغفر
لي جميع ما اسلفته واعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا
ترضى به عني يا ذا الفضل العظيم اللهم اني اتشفع اليك بخواص
عبادك واتوسل بك اليك اسألك ان تزلفني جوامع الخير كله وان تمن
علينا بما منت به على اوليائك وان تصلح لي حالي في الدنيا والاخرة
يا ارحم الراحمين واذا دفع من المشعر الحرام الى منى فليكثر من
التلبية والاذكار والدعاء وليحرص على التلبس فهذا آخر

امين واذا فرغ من الحلق كبر وقال الحمد لله الذى قضى عنا نسكنا
اللهم زدنا ايمانا ويقينا وتوفيقا وعونا واغفر لنا ولابائنا
ولامهاتنا وتمم لهم اجمعين وتتحلل بكثير من الاذكار حال اقامتهم
بمنى وافضلها قراءة القرآن وان تقف عند الجمرة الاولى والثانية عقب
رمى كل يوم وتستقبل القبلة وتحمد الله وتكبر وتهلل وتسبح وتدعو
قدر سورة البقرة ولا تقف عند جمرة العقبة واذا نزلت منى فعند انقضاء
رمى ايام التشريق ذكر يتعلق بالحج لكنه ما وضع الا للتكبير والتهليل
والتحميد والتمجيد وغرد لك من الاذكار المستحبة للمسافرين
وتقديم بيانها واذا دخل مكة وارادا الاعتمار اتى فى عمرته من الاذكار
بما بانى به فى الحج والامور المشتركة بينهما واذا شرب ماء زمزم فليشرب
لما قصد فانه كما شرب له واذا اراد الخروج من مكة الى وطنه
طاف للوداع ثم اتى الملتزم فالتزمه ثم قال اللهم البيت بيتك
والحرم حرمك والعبد عبدك وابن عبدك وابن امتك حملتنى على ما
سخرت لى من خلقك حتى صيرتنى فى بلادك وبلغتنى بنعمتك حتى
اعنتنى على قضاء مناسكك فان كنت رضيت عنى فازدد عنى رضى
والا فمن الان قبل ان تنأى عن بيتك دارى وبعد عنك
قرارى هذا اوان انصرافى ان اذنت لى غير مستبدل بك ولا بيتك
ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم فاصحبنى العافية فى بدنى
والعصمة فى دينى واحسن منقلبى وارزقنى طاعتك ما ابقيتنى
واجمع لى خير الدنيا والاخرة انك على كل شىء قدير ولقنى كل دعاء
وكبه يا محمد ثم الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل

فصل فى اذكار زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا توجه الى
المدينة الشريفة لزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فليكثر من
الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى طريقه ومن
اذكار السفر التى تقدمت فاذا وقع بصره على اشجار المدينة
وحرمها وما عرفه ازاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم
وسال الله تعالى ان يغفره ويزاره وان يسعده بها فى الدارين
وليقل اللهم افتح لى ابواب رحمتك وارزقنى فى زيارة نبيك صلى
الله عليه وسلم ما رزقته اولياءك واهل طاعتك واغفر لى وارحمنى
يا خير مسئول ويقول عند دخول المسجد ما قدمناه فى مسجد مكة
ثم تدخله ويصلى تحية المسجد ويأتى القبر الكريم فيستقبله
ويسند القبلة على نحو اربعة اذرع من جدار القبر ويسلم ويقول
السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا
حبيب الله السلام عليك يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك
وعلى آلك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وعلى سائر الصالحين
اشهد انك بلغت الرسالة وادت الامانة ونصحت الامة فجزاك الله
عنا افضل ما جازى رسولا عن امته وان اوصاه ربه صلى به على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فليقل السلام عليك يا رسول الله من فلان
ثم فلانة وفد زرناك الى حضرة بعيدة فسلم على ابى بكر ثم تتأخر ذراعا اخر
للسلام على عمر ثم ترجع الى قدر موضع الاول فقال وخير رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيتوسل به فى حق نفسه وتشفع به ويدعو لنفسه ولوالديه

وأصحابه وأحبابه ومن أحسن إليه وسائر المسلمين ويجتهد في إكثار
الدعاء ويختم هذا الموقف الشريف بحمد الله وتسبيحه وتكبيره
وتهليله وتكثير من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن الصلاة في الروضة الشريفة إذا أراد الخروج من
المدينة لمستحب أن يودع المسجد بركعتين ويدعو بما شاء
يأتي القبر الكريم ثم يسلم كما سلم أولا ويعيد الدعاء ويودع النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بحرم
رسولك صلى الله عليه وسلم ويسر لي العود إلى الحرمين سبلا سهلة
بمنك وفضلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا والآخرة
وردنا سالمين غانمين إلى سالمين غانمين وصل في
أذكار الرجوع من السفر جميع ما قدمناه في الأذكار المدونة
للمسافر إذا أراد إنشاء السفر ينبغي له عند إرادته الرجوع
منه وينبغي له إذا رجع إلى بلده أن يكبر على كل شرف من الأرض
وكلما علا ثنية ونحوها ويسبح كلما هبط وينقل ما رويناه في صحيح
مسلم عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قفلنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم حتى كنا بظهر المدينة قال آيبون تائبون عابدون
لربنا حامدون فلم نزل على ذلك حتى دخل المدينة وينقل
كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة
أمري ثلاثا اللهم أصلح لي آخرتي التي فيها معادي ثلاثا
اللهم أسعدني برضاك من سخطك ثلاثا اللهم أعوذ بك منك ثلاثا

ثلاثا اللهم أصلح لي آخرتي التي جعلت إليها مرجعي اللهم
لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا
الجد منك الجد وإذا أراد بلدة فليقل اللهم رب السموات
السبع وما أظللن والأرضين السبع وما أقللن أسألك خير هذه
القرية وخير أهلها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها
وشر ما فيها اللهم بارك لنا فيها وارزقنا جناها وحببنا إلى أهلها
وحبب صالحي أهلها إلينا اللهم ارزقنا جناها وأعنا على وبائها
وانقلنا إلى أهلنا سالمين غانمين وينقل إذا دخل على أهله قال
توبا توبا لربنا أوبا لا يغادر علينا حوبا ويستحب لمن جاء
بلدا أن يقول يا فلان قتل الله عدوك وعفر وجهك
وأخلف نفقتك ثم الكتاب ينقول الملك الوهاب
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليما وذلك بفضل
الظهر يوم الأربعاء المبارك بمكة
بحوار بيت الله الحرام في خامس
شهر ذي الحجة الحرام عام
١٣٣٨ تمامه وكمال
وما يسر
والف

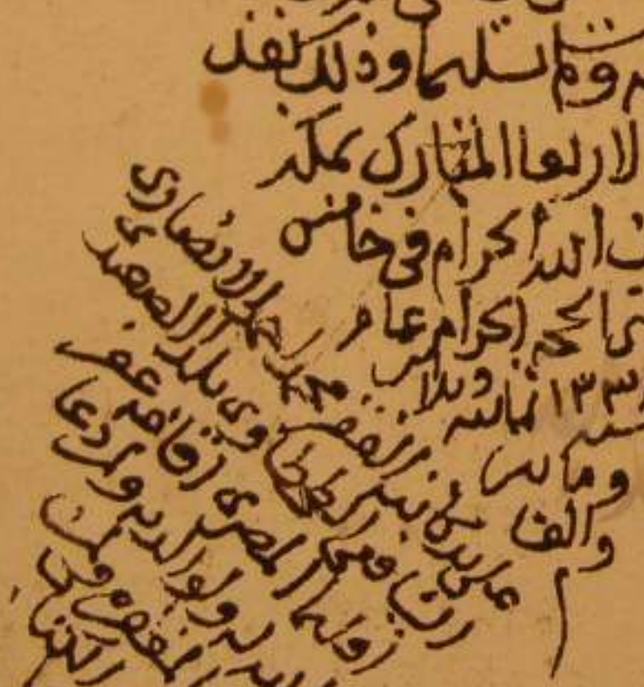

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	1858
عنوان المخطوط	أحاديث قدسية عن الله تعالى
المؤلف	

رسالة رقم	3 / 141	عدد الأوراق	7	سنة النسخ	

احاديث قدسية
عن الله صادر

صار بالميراث الشرعي من بعده
في ملك وليه فتح الله مصطفى
سلامة البخاري
عفى عنه

وقد سئل العلامة نوح افندي
من علماء واكابر الحنفية عن
الفرق بين الحديث القدسي والقرآن
وعكسه فاجاب عن الفرق
بين الحديث القدسي والقرآن
والحديث النبوي اما الاول وهو
الموحى اليه صلى الله عليه وسلم
بعينه او يعبر عنه بلفظه مع
نسبته له ولربه تعالى وكان
الاعلم فيه انه يعبر فاسطة
الملك بالالهام او بالمنام فيعبر
النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك
المعنى وينسبه له ولربه كقوله صلى
الله عليه وسلم من عادى لي وليا
فقد اذنته بالحرب ويفارق القرآن
من وجوه منها ان الفاظه معجزة
باعيانها كمعانيه منزله لانه اسم
للفظ والمعنى والفاظ الحديث القدسي
ليست كذلك ومنها ان الفاظ القدسيات
متعبد بها لانها نزلت للتعبد دون الفاظ
الحديث القدسي ومنها ان القرآن من
اوله الى اخره نزل بواسطة الملك عن
جبريل والحديث القدسي تارة يكون
بواسطة الملك وتارة يكون بالهام وتارة
يكون بالكرويبا انتهى

هذا كتاب حديث قل سيد

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله عز وجل عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح ☐ وعجبت لمن
ايقن بالحساب كيف يجمع وعجبت لمن ايقن بالقبر كيف يضحك و
عجبت لمن ايقن بالاخرة كيف يستريح وعجبت لمن ايقن بزوال الدنيا
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن هو عالم باللسان وجاهل بالقلب ولمن
يشتغل بعيوب الناس عن عيب نفسه ولمن يعلم ان الله مطلع عليه كيف
يعصيه ولمن يعلم انه يموت ويدخل القبر وحده ويحاسب وحده كيف يشا
نس بالناس لا اله الا انا وحدي لا شريك لي لا اله الا انا وحدي
ومحمد عبدي ورسولي الباب اول بسم الله الرحمن الرحيم مسائل
صبدالله ابن سلام يقول الله تبارك وتعالى شهدت لنفسي ان لا اله الا
انا وحدي لا شريك لي وان محمد عبدي ورسولي فمن لم يرضى بقضائي
ولم يصبر على بلائي يشكر لنعمائي ولم يقنع بعطائي فليعبد ربا سوائي ومن
اصبح حزينا على الدنيا فكانما اصبح ساخطا علي ومن شكى مصيبته فقد شكاني
ومن دخل على غني وتواضع له لاجل غنائه ذهب ثلث دينه ومن لطم وجهه
على ميت فكانما اخذ محايتا تلقى ومن كسر عود على قبر فكانما هدم لعبتي بيده
ومن لم يبال ان يعصي الله لم يبال الله من اي باب ادخله جهنم ومن لم
يكن في دينه في زيادة فهو في النقصان ومن كان في النقصان فالموت خير له
ومن علم ما علم اورثه ما لم يعلمه ومن طال امله لم يخلص عمله الباب الثاني
يقول الله تعالى يا ابن ادم اقنع تستغني ومن ترك الحسد استراح ومن اجتنب
الحرام خلص دينه ومن كثر ترك الغيبة ظهرت محبته ومن اعتزل الناس سلم

منهم ومن قل كلامه فكر في كمال عقله ومن رضي بالقليل فقد وثق بالله يا ابن
ادم انت بما تعلم لا تعمل فكيف تطلب علما لا تعمل يا ابن ادم تعمل في الدنيا كانك لا
لا تموت وتجمع كانك تخلد ابدا يا دنيا احرص الحريص عليه واتبعى الزاهد فيك
الباب الثالث يا ابن ادم من اصبح حزينا على الدنيا لم يزداد الا بعدا ومن الله
الا حزينا في الدنيا الا كذا وفي الاخرة كذا لا بعدها والزم قلبه هما لا ينقطع
عنه ابدا واشتغل بفرح منه وفقرا لا ينال غنا ابدا وحاما لا يشغل ابدا يا
ابن آدم كل يوم ينقضي من عمرك وانت لا تدري ويأتيك كل يوم رزقك وانت
لا تحمد بالقليل تقنع ولا بالكثير تشبع يا ابن ادم ما من يوم والا وتاتيني الملا
ئكة من عندك بعمل قبيح تاكل رزقي وتعصيني وانت تدعوني فاستجب لك جئني لك
نازل وشرك لي صاعد فنعم المولى انا ونعم النصير وبئس العبد انت الي كم تسئلني فاعطيك
واستر عليك سودة بعد سودة وفضيحة بعد فضيحة وانا استحي منك وانت لا
تستحي مني تنساني وتذكر غيري وتخاف الناس وتامن مني وتخاف مقتهم وتامن
غضبي الباب الرابع يقول الله تبارك وتعالى لا تكونوا ممن ينقض التوبة و
يطول الامل ويرجو الاخرة بغير عمل يقول قول العابدين يعمل عمل المنافقين اه
اعطا لم يقنع واه منع لم يصبر يأمر بالخير ولا يفعله وينهى عن الشر ولم ينته عنه
يحب الصالحين وليس منهم ويبغض المنافقين وهو منهم يقول ما يفعل ويفعل ما لا
يومن بيتوبي ولم يستوبي يا ابن ادم ما من يوم جديد الا والارض تخاطبك
وتقول في قولها يا ابن آدم تمشي على ظهري ومصيرك الى بطني وتضحك على
ظهري وتبكي في بطني وتفرح على ظهري ثم تحزن في بطني وتاكل الشهوات على ظهري
وتاكلك الديدان في بطني يا ابن آدم انا بيت الوحدة وانا بيت الظلمة وانا
بيت الوحشة وانا بيت المالة وانا بيت الحيلة فاعمرني ولا تخربني الباب

الخامس يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم ما خلقتك لاستكثر بك من
قلة ولا استانس بك من وحشة ولا استعين بك من غلبة ولا على امر عجزت
عنه ولم اجلب منفعة ولا ادفع مضرة بل خلقتك لتعبدني طويلا وتشكرني كثيرا
وتسبحني بكرة واصيلا يا ابن ادم لوان اولكم واخركم وحيكم وميتكم وصغيركم
وكبيركم وحركم وعبدكم وانسكم وجنكم اجتمعوا على طاعتي ما زاد ذلك
في ملكي مثقال ذرة ولوان اولكم واخركم وحيكم وميتكم وصغيركم وكبيركم
اجتمعوا على معصيتي ما نقص ذلك من ملكي مثقال ذرة ومن جاهد فانما يجا
هد لنفسه انى لغني عن العالمين يا ابن ادم كما تؤذى توذى واكما تعمل تعمل معك
الباب السادس يقول الله تبارك وتعالى يا عبد الله اياك والدرهم اني
خلقتها لكم لما تاكلوا بها رزقي وتلبسوا بها ثيابي وتسبحوني وتقدسوني ثم تأخذ ون
كتابي وتجعلوه وراكم وتاخذون الدينار والدرهم وتجعلونها فوق رؤسكم وقد
ورفعتم بيوتكم ونصفتم بيوتي وزخرفتم بيوتكم واخربتم بيوتي وانسيتم بيوتكم ولا
اوحشتم بيوتي ولا انتم احيار ولا انتم عبيد الدنيا وجماع ما لها مثلكم كمثل القبور
المجصصة يرى الناظر حسنها فاذا ميز باطنها قبيحا هذا تفعلون ما يصلح للناس وتجسون
بالستكم الخلوق وافعالكم الجيلة وتباعدون تلويكم القاسية ولحوالكم الخشية
يا ابن ادم اخلص عملك واسئلني ما اعطيك اكثر مما يطلب السائلون الباب السابع
يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم لم اخلقكم ولا خلقتكم سدا ولا مهلا وما انا بغا
فل لن تنالوا ما عندي الا بالصبر على ما تكرهون في طلب رضاي والصبر لكم طاعتي امر يسير لكم
من الصبر على معصيتي وترك الدنيا ايسر لكم من الاعتذار من حر النار وعذاب الدنيا
ايسر من عذاب الآخرة يا بني آدم كلكم ضال الا من هديته وكلكم جاهل
الا من علمته وكلكم مسئ الا من عصمته فتوبوا الى ارحكم ولا تهتكوا استاركم

عند

عند

من يعلم اسراركم ولا يخفى عليه سركم الباب الثامن يقول الله تبارك وتعالى
يا بني ادم لا تلعنوا المخلوقين فترد اللعنة عليكم يا بني ادم استقامت السموات
في الهوي بغير عمد باسم واحد ولا تستقيم قلوبكم بالف موعظة من كتاب الله
يا ايها الناس كما لا يلين الحجر في الماء كذلك لا تؤثر الموعظة في القلوب القاسية
يا بني ادم كيف تشهدون انكم عباد الله ثم تعصونه وكيف تزعمون ان الموت حق
وانتم له كارهون وتقولون بالسنتكم ما ليس في قلوبكم وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم الباب التاسع يقول الله تبارك وتعالى قد جاءكم برهان من ربكم وشفاء لما
في الصدور فان لم تحسنوا الا لمن احسن اليكم وتصلون الا لمن وصلكم ولا تكلمون
الا لمن يكلمكم ولا تطعمون الا لمن يطعمكم ولا تكرمون الا لمن اكرمكم فليس لكم
حد على احد فضل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله الذين يحبون ويحسنون
الى اساليهم ويصلون من قطعهم ويطعمون من حرمهم ويأتمنون من خانهم
ويكلمون من لا يكلمهم ويكرمون من اهانهم واني عليكم خبير الباب العاشر
يقول الله تبارك وتعالى انما الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له ولها يجمع
من لا عقل له وبها يفرح من لا يقين له وعليها يحزن من لا توكل له ويطلب شهواتها
من لا معرفة له فمن اراد نعمة زايلة وحياة منقطعة فقد ظلم نفسه وعصى ربه
ونسي الآخرة وغرته دنياه واد ار ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم
سيجزون بما كانوا يقترفون يا بني ادم راعوني وتاجروني وعاملوني واسلفوني
فربحكم عندي ما لا عين له رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
ولا تنفد خزائني ولا تنقضي وانا الوهاب الكريم الباب الحادي عشر يقول الله تبارك
وتعالى يا بني ادم اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فا
رهبون كما لا يهدي السبيل الا بدليل كذلك طريق الجنة الا بالتعلم وكما

عز من

لا تجمعون المال الا بنصب كما لا تدخلون الا بالصبر على عبادي وتقربوا الي بالنوا
فل واطلبوا رضائي برضا المساكين عنكم وارغبوا الى رحمتي بمجالس العلما فان رحمتي
لا تفارقهم طرفة عين يا موسى اسمع ما اقول وبالحق اقول انه من تكبر على مسكين
حشرته يوم القيامة على صورة الذر من تواضع لعالم رفعته في الدنيا والآخرة
ومن تعرض لهتك ستر مسلم هتكت ستر سبعين متقيا ومن اهان فقيرا
فقد بارزني بالمحاربة ومن يؤمن بي صافحته الملائكة في الدنيا والآخرة
الباب الثاني عشر يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم كم سراج طفأته الريح
وكم عابد افسده العجب وكم من اغتنى افسده الغنا وكم من فقير افسده الفقر
وكم من صحيح افسدته العافية وكم من عالم افسده العلم فلولا مشايخ ركع
وشباب خشع واطفال رضع وبهايم رتع لجعلت السما من فوقكم حديدا والارض
صفصفا والتراب مدادا ولم انزلت عليكم من السماء قطرة ولم انبت لكم في
الارض حبة ولا صبت عليكم الارض صبا الباب الثالث عشر يقول الله تبا ارك
وتعالى يا بني ادم اطيعوني بقدر حاجتكم الي واعصوني بقدر صبركم على النار ولا
تنظروا الى ابا لكم المتاخرة وارزاقكم الحاضرة وذنوبكم المستقرة وكل شيء
هالك الى وجهي الحكم والي ترجعون الباب الرابع عشر يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم دينكم عصمكم ولحمكم ودمك ان صالح عملك ولا تكن لا تصباح تعرق
نفسكم وتضنى الناس واخرج حب الدنيا من قلبك فاني لا اجمع حبي وحب الدنيا
في قلب ولعبد ابدا وارفق بنفسك في جميع الرزق فالرزق مقسوم والحريص محروم
والبخيل مذموم والنعمة لا تدوم والاستقصا شوم والاجل معلوم والحق
معدوم وخير الحكمة خشية الله وخير الغنا القناعة وخير الزاد التقوى وخير
ما اتى في القلوب اليقين وخير ما عطيتم العافية وشر سلاح حكم الكذب وشر الفضيحة

اليمة

اليمة وما ربك بظلام للعبيد الباب الخامس عشر يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم انتهي عما نهيتك عنه اجعل لك حياة لا تموت ابدا واذا قلت للشيء
كن فيكون يا ابن ادم اذا كان قولك مليحا وفعلك قبيحا فانت راس المنافقين
واذا كان ظاهرك مليحا وباطنك قبيحا فانت من الها لكين يخادعون الله وهو خا
دعهم وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون الباب السادس عشر
يقول الله تبارك وتعالى يا ابن آدم لا يدخل الجنة الا من تواضع لعظمتي وقطع
النهار بذكري وكم بنفسه عن الشهوات من اجلي فاني اوي الغريب وامي الفقير
واكرم اليتيم واكون له كالاب الرحيم وللارامل كالزوج الشفوق فمن كانت
هذه صفته كنت مجيبا له اذا دعاني واذا سالني اعطيته الباب السابع عشر
يقول الله تبارك وتعالى اصبر وتواضع ارفعك واشكرني ازيدك واستغفرني
اغفر لك واذا دعوتني استجب لك وتبت الي اتوب عليك واسئلني اعطيك و
تصدق ابارك لك في رزقك وصل رحمك ازد في اجلك واطلب مني العافية بطول
الصحة والعافية الوحدة والاخلاص في الورع والرغبة في التوبة والغنا في القنا عة.
يا ابن ادم كيف تطمع في عبادتي مع الشبع وكيف تطمع في حبي مع حب المال وكيف
تطمع في جلا القلب مع كثرة النوم وكيف تطمع في خوفي مع امن الفقر وكيف
تطمع في الورع مع الحرص في الدنيا وكيف في مرضات الله تعالى بغير حساب الناس
وكيف تطمع بالرضا مع الحرص وكيف تطمع في العلم مع حب الدنيا ومع المدح وكيف تطمع
في السعادة مع قلة العقل الباب الثامن عشر يقول الله تعالى يا ابن ادم
كيف تشكو اوليس مثلي تشكوا الى متى تنساني ولم استوجب منك ذلك الى متى
والى متى تكفرني ولست بظلام للعبيد والى متى تجحدني ونعمتي والى متى تستحي
كناني والى متى تخفوني ولم اجفك والى متى تحدني وليس لك غيري واذا
مرضت فاي طبيب يشفيك من دوني فقد شكوتني وسخط قضاي عليك

واذا ارسلت السمآ عليكم مدرارا قلتم مطرنا بنوء كذا وبهذا النجوم فقد كفر
تموني واذا امنتم بالنجم وانا الذي انزلت عليكم نعمتي ورحمتي قد رمقدورا
ميكولا موزونا مقسوما واذا اوجد احدكم قوت ثلاثة ايام قال انا بشر ولست
بخير فقد جحد نعمتي ومن منع من ماله فقد استحق بكتابي واذا علم بوقت الصلوٰة
ولم يفرغ لها فقد ادبر عني الباب التاسع عشر يا ايها الناس لا عيش كالتبذير
ولا ورع كالكف عن الاذا ولا شفيع كالتوبة ولا عبادة كالعلم ولا
صلاة كالخشية ولا صوم كالصبر ولا سعادة كالتوفيق ولا زين ازين من العقل
ولا رفيق اونس من العلم يا ابن ادم تفرغ لعبادتي املا قلبك وابارك
لك في رزقك واملا جسمك راحة لا تغفل عن ذكري فاملا قلبك غنى وابدنك
تعبا ونصبا وصدرك همما واذا ابصرت ما بقي من عمرك لا زهدت فيما بقي من املك
يا ابن آدم نويت على طاعتي لعافيتي وتوفيقي اديت فريضتي وبرزقي قويت على
معصيتي وبمشيتي تشآء ما تشآء لنفسك ونعمتي وبارادتي تريد ما تريد
لنفسك وبنعمتي وبارادتي قمت وقعدت ورجعت وفي كنفي اميت واصبحت
وفي نعمتي تقلبت وبعافيتي تجملت تنساني وتذكر غيري فلم تودي شكري الباب اول
والعشرون يا ابن آدم الموت يكشف اسرارك والقيامة تبلو اخبارك والعذاب
يهتك استارك واذا اذنبت ذنبا فلا تنظر الى صغره ولكن انظر من عصيت واذا
رزقت رزقا قليلا فلا تنظر الى قلته ولكن انظر من رزقت واذا ورزقت رزقك
ولا تحقر الذنب الصغير فانك لا تدري من اي ذنب عصمته ولا تامن من
مكري عليك فانه اخفى من دبيب النملة على الصفا في الليلة الظلما يا
ابن ادم هل عصيتني وذكرت غضبي فانتهيت وهل اديت فريضتي كما امرتك
وهل دفعت لمساكين من مالك وهل احسنت الى من اساء اليك وهل غفرت
الى من ظلمك وهل وصلت من قطعك وهل انصفت من خانك وهل كلمت من

هجرك وهل اديت ولدك وهل ارضيت جيرانك وهل سالت العلما عن امر دينك
ودنياك فاني لا انظر الى صوركم والى محاسنكم ولا كن انظر الى قلوبكم وارضا
بهذه الخصال منكم الباب الواحد والعشرون يقول الله تبارك وتعالى يا ابن
ادم انظر الى نفسك والى جميع خلقي فان وجدت احدا اغر عليك من نفسك فاعرف
كرامتك اليه واكرم نفسك بالتوبة واذكروا العمل الصالح ان كانت نفسك
عليك عزيزة واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم
سمعنا واطعنا واتقوا الله قبل يوم التغابن يوم يوم الحاقة يوم كان مقداره
خمسين الف سنة يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون يوم القيامة يوم
الصيحة يوما عبوسا قمطريرا يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله
يوم الواقعة يوم الزلزلة يوم القارعة واتقوا يوما فيه مواقع للحساب
وطول النكال وتعجيل الزوال قبل الصيحة والدكة والدرك قبل شاب فيه
الاطفال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون الباب الثاني
والعشرون يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة و
اصيلا يا موسى ابن عمران اسمع كلامي انا الله الملك الديان ليس بيني
وبينك ترجمان بشر اكل الربا بغضبا لرحمن ومضاعفات الخزيان يا ابن ادم
اذا وجدت قساوة في قلبك وسقما في بدنك وحرمان في رزقك ونقصة في
مالك فاعلم انك تكلمت فيما لا يعنيك يا ابن ادم ما يستقيم لسانك حتى
تستحي من ربك يا ابن ادم اذا نظرت في عيوب الناس ونسيت عيبك فقد ارضيت الشيطان واغضبت يا ابن ادم ان لسانك اسدك ان ملهته اكلك
فتهلك فهلاكك في انطلاق لسانك الباب الثالث والعشرون يقول
الله تبارك وتعالى يا ابن ادم اه الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا وا
علموا انه اليوم الذي يحشرون فيه الى امه فوجا وتقفوه بين يديه حفا

تا عراتا صفا صفا وتسئلون عما عملتم سرا وجهرا يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا
وقد اونسوق المجرمين الى جهنم وردا لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند
الرحمن عهدا لكم وعد ووعيد فانني انا الله لا شبيه لي وليس سلطان لسلطان
من صام في دهره خالصا فطرته بالوان الطعام ومن بات في ليلة قائما كان
له شانا ومن غض عينه من محاريم امته من يزاني وانا الرب الرحيم فاعرفوني
وانا المنعم وانا الحافظ فاحفظوني وانا الناصر فانصروني وانا الغافر فاه
ستغفروني وانا المقصود فاقصدوني وانا المعبود فاعبدوني وانا العالم
فاخذروني الباب الرابع والعشرون شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة وا
ولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الا
سلام ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
يبشر كل شئ حسن بالجنة وان كل شئ هالك الا وجهه وانما يهلك من
عصاني وامن يئس من رحمتي اهلكته ومن عرف الله فاطاعه نجا ومن عرف
الشيطان فعصاه سلم ومن عرف تبعه امن ومن عرف الشيطان والدنيا تم
رفضهما سعد ومن عرف الاخرة ثم طلبها اهدي وان الله يهدي من يشاء
واليه تقلبون يا ابن ادم اذا كان الله تكفل بالرزق فطول اهتمالك لماذا
واذا كان ابليس عدو الله فالغفلة لماذا واذا كان ثواب الله الجنة فالاستر
حة لماذا واذا كان كل شئ بقضاء وقدر فالجزع لماذا الكيلا تاسوا على ما
فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور الباب الخامس و
العشرون يا ابن ادم اكثر من الزاد فان الطريق بعيدة وجز القيامة يوم لله
فان البحر عميق وحقق الامل فان الصراط دقيق واخلص العمل فان الناقد بصير
تشهوانك في الجنة واحتك في الاخرة ولذاتك في الحوالعين ولكن لي اكن
وتزهد الى بشهوات الدنيا وحب الابرار فان الله لا يضيع اجر المحسنين

الباب

الباب السادس والعشرون يقول الله تبارك وتعالى يا ابن ادم كيف تعصون
وانتم تجزعون من حر الشمس وجهنم لها سبعة اطباق فيها يزاد تاكل بعضها
بعضا في طبق سبعون الف واد من نار في كل واد سبعون الف شعب من نار في
كل شعب سبعون الف دار من في كل دار سبعون الف بيت في كل بيت سبعون بير من
نار في كل بير سبعون الف تابوت من نار في كل تابوت سبعون الف عقرب من نار
على كل تابوت الف شجرة من زقوم تحت كل شجرة الف قايد تحت كل قايد
سبعون الف ملك من نار وسبعون الف ثعبان من نار طول كل ثعبان بحر
سم اسود وكل عقرب الف ذنب في كل ذنب سبعون الف رطل من سم الاحمر
فبقيسي الخلق والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور و
المرفوع والبحر المسطور ان عذاب ربك لواقع ما له من دافع يوم تمور السقف
السماء مورا ابن ادم ما خلقت النار الا لكل نمام وعاق لوالديه والمراي ومانع كاه مما
لله والزاني واكل الربى وشارب الخمر وظالم اليتيم والاجير والنايحة وكل
فاجر مواذي الجيران الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله
سياتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما فارحموا انفسكم يا عباد الله فان
لا بدان ضعيفة والسفر بعيد والحملة ثقيلة والصراط حديد والناقد
في الصور اسرافيل والناقد بصير والقاضي رب العالمين الباب السابع
والعشرون يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الناس كيف رغبتم وكيف
رغبتم في عيشة فانية ونعيم زايلة وحياة منقطعة وان الطايبين للجنة
يدخلونها من ابوابها الثمانية في كل جنة سبعون الف روضة في كل
روضة سبعون الف قصر في كل قصر سبعون الف بيت من ذهب الاحمر
في كل بيت سبعون الف مقصورة من الفضة البيضا في كل مقصورة
سبعون الف مايدة من العنبر في كل مايدة سبعون الف صحفة من الدر

وكل صحيفة سبعون الف لون من الطعام وحول كل مقصورة سبعون الف
سرير من الذهب الاحمر في كل سرير سبعون الف فراش من الحرير واستبرق والد
يباج حول كل سرير سبعون نهرا من ماء الحياة واللبن والخمر والعسل المصفى
في وسط كل نهر سبعون الف من الثمار في كل بيت سبعون خيمة من الاترجوان
على كل فراش حورا من الحور العين بين يديها سبعون الف صفية كانهن بيض
على كل قصر سبعون الف قبة في كل قبة سبعون الف هدية من الرحمن ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فاكهة مما يتخيرون ولحم
طير مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون
لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما لا يموتون فيها ولا يمرضون ولا يجز
عون ولا يحزنون ولا يزكون ولا يصومون ولا يمرضون ولا يتغوطون
وما هي منها يخرجن فمن لطفها ذكر كرامتي وتقربي الي بالصدقة والا
ستهانة بالدنيا والقناعة بالقليل الباب الثامن والعشرون يا ابن ادم
المال مالي وانت عبدي فما لك من مالي الا ما اكلت فافنيت او لبست فابليت
فانا وانت ثلاثة اقسام فواحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك
فاما التي لي فروحك واما التي لك فعملك واما التي بيني وبينك فمنك
الدعاء ومني الاجابة يا ابن ادم تورع واقنع تراني واعبدني تصل الي
والطيني تجدني يا ابن ادم اذا كنت مثل الامراء الذين خلوا التاب بالخمور
والعرب بالمعصية والعلماء بالحسد والفخار بالخيانة والحرية بالحمالة و
العباد بالرياء والاغنياء بالكبر والفقراء بالكذب فاين يطلب الجنة الباب
التاسع والعشرون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون يا ابن ادم انما مثل العلم بلا عمل كمثل شجرة بلا ثمر
ومثل العالم بلا علم كمثل قوس بلا وتر ومثل الغني بلا زكاة كمثل من يزرع

الملح على الصفا ومثل الاحمق كمثل الدر والجوهر عند الموعظة البهائم ومثل
القلب القاسي مع العلم كمثل حجر ناقع في الماء ومثل الموعظة عند من لا يرغب
كمثل المزمار عند القبور ومثل الصدقة من الحرام كمثل من تغسل القذر
على ثوبه ببوله ومثل الصلاة بلا زكاة كمثل جثة بلا روح ومثل عالم بلا
توبة كمثل البنا بلا اساس افامنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون يا ابن ادم على قدر ميلك الى الدنيا تخرج حبي من قلبك فاني لا
اجمع حبي وحب الدنيا في قلب واحد ابدا يا ابن ادم تورع تورعني وارجع
الي تراني وتجرد لعبادتي يرجح شفعت له من شئ فمن حاجة اخيه المسلم
ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله تعالى من كان وصله لاخيه
المسلم الذي سلطان في منفعة براو تيسير عسر اعانه الله تعالى على اجازة
الصراط يوم تزل فيه الاقدام من قضا لاخيه المسلم حاجة كي يخدم الله
لا يراي امرء من اخيه عورة فيسترها الا دخل الجنة من فرج كربة فرج
الله عنه كربة ومن ستر على مسلم ستر الله عورته يوم القيامة ولا يزال
الله تعالى في عونه ما دام في عون اخيه من فرج عن مؤمن كربة جعل الله له
شعلتين من نور على الصراط يستضئ بضوئها لا يحصيه الا رب العالمين من
مشى مع اخيه المسلم في حاجته فناصحه فيها جعل الله بينه وبين النار
سبع خنادق ما بين الخندق والخندق كما بين السما والارض ان الله لا
يحب اغاثة اللهفان اذا اعاد المسلم اغا اوزاره سر الله تعالى ويقول الله تعالى
طبت وطاب ممشاك اذا تبوأت في الجنة منزلا لا يضيع الله الا على رحيم
الذي يرحم المسلمين قال الله سبحانه وتعالى انا الذي قدرت الخير والشر
فطوبى لمن جعلت مفاتيح الخير على يديه وويل لمن جعلت مفاتيح الشر
على يديه ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي من مشامع اخيه وهو

عن موسى

مظلوم يثبت الله سبحانه وتعالى قدميه يوم تزل فيه الاقدام وكيف
غضبه ستر الله تعالى عورته واه للخلق الذي يفسد العمل كما فسد الخل العسل من
دور على اربعين حديثا جاء في ذم العلماء يوم القيامة صدق سيدنا و
مولانا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين تمت

٢٠٣

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	1856
عنوان المخطوط	الدرة المنظومة في سلك أسماء النبي المشهورة
المؤلف	محمد بن أحمد بن محمد الحيمي

رسالة رقم	14/4	عدد الأوراق	5	سنة النسخ	1302هـ

٤

٩٦

ك - نظم اسما النبي صلعم
للسخمي

وزارة الأوقاف
إدارة الثقافة الإسلامية
مكتبة - مسجد :
الرقم العام :
الرقم الخاص :
تاريخ الورود :

٥

٤

ص ١٦١
مكتبة
٥٢٤٦٤

قال الحبر المنتب للمصنف يقول داجي رحمة الغفار محمد السحيمي ذو الاوزار

أبتدي الآمدا باسم الله ... ما خاب عبد مؤمن بالله

والحمد لله على الدوام ... ثم الصلاة والسلام التامي

على النبي محمد المختار ... وآله وصحبه الأطهار

وبعد ذا نظم أسماء النبي ... من زخر البحور جاء ما ربي

فأول الأسماء قل محمد ... فأحمد الصفا طرا حامد

محمود منه الفعل في أعلى الدرج ... وقل احيد منع وحيد لاحرج

ماح لاهل الزيغ حقا خاشر ... وعاقب طه يسين طاهر

مطهر وطيب وسيد ... وقل رسول مثله لا يوجد

كذا نبي بل رسول الرحمة ... وقيم وجامع للنعمة

للأنبياء مقتف مقفي ... وبالملاحم جا رسول الصف

حبي رسول الراحة والكامل ... الكليل قل مدثر مزمل

هذا وعبد الله حقا شرفا ... يدعى حبيب الله فاظهر بالصفا

وقل صفي الله جد بالنجا ... فيا نجي الله انت الملتجا

حقا كليم الله خاتم الانبيا ... للرسل خاتم نبوة وادع وليا

محي منهج امته مذكر ... وناصر منصور هو الفاجر

نعم الناصر

عطفا

عطفا نبي الرحمة عن زلتي ... واصفح وسامح يا نبي التوبة

وجا حريص عليكم رؤف معلوم ... هذا شهير شاهد مفهوم

يا سيد الغراة يا شهيد ... مشهود البشير لا تحيد

مبشر حقا نذير منذر ... نور سراج نعم مصباح

هدى ومهدي ومنير داع ... كذاك مدعو مجيب الداع

أنت المجاب والحنو والعفو ... والولي زد وحق ذو علو

ما مأمل قوي او امين ... مأمون الكريم يا فطين

مكرم مكين المتين ... مبين المؤمل الحصين

فهو الوصول يا أخي ذو قوة ... ذو حرمة أيد وذو مكانة

في العز ذو عز فعزز نابه ... في الفضل ذو فضل مطاع الهيبة

وهو المطيع للاله يا فتى ... دوما على طول الزمان قاما

قدم لصادق رحمة وبشرى ... غوث وغيث قل غياث المرا

ونعمة الله تعالى ربنا ... هدية الله الكريم حسنا

وعروة وثقى صراط الله ... حسبي صراط مستقيم جاء به

وذاك حزب الله نجم ثاقب ... ومصطفى ومجتبى ومنتقي

أُمِّي كُلُّ مُخْتَارٍ أُجِيرُ حَقِّقَا ... فَكَمْ غَزَى فِي المِلَّةِ العَوْجَاءِ

جَبَّارُ رُمْ فِي اللهِ عَلَى الأَعْدَاءِ ... إِلَّا أَبُو القَاسِمِ وَأَبُو الطَّاهِرِ

نسخ يعطى العطاء الوافر — مَنْ ذَا الَّذِي مِنْهُ العَطَاءُ الوَافِي ... فَيَا أَبَا إِبْرَاهِيمَ أَنْتَ مَطْلَبِي

رُوحِي فِدَا المُسَمَّى أَبُو الطَّيِّبِ ... وَمُصْلِحٌ مُهَيْمِنٌ يَا مُفْلِحُ

قُلْ وَصِحْ مُشَفَّعٌ شَفِيعٌ فَائِتُهُ صَالِحُ ... وَسَيِّدٌ لِلْمُرْسَلِينَ حَبَّذَا

وَصَادِقٌ مُصَدَّقٌ وَصِدِّقٌ كَذَا ... غُرُّ المُحَجَّلِينَ حَقًّا فَقُلْ

حَسْبُمَا نَقَلْ كَذَا إِمَامُ المُتَّقِينَ قَائِدُ الـ

السَّيِّدُ الخَلِيلُ لِلرَّحْمَنِ ... بَرٌّ مَبَرٌّ قُلْ وَجِيهُ الشَّانِ

وَقُلْ نَصِيحٌ نَاصِحٌ وَكِيلُ ... مُتَوَكِّلٌ فِي شَأْنِهِ كَفِيلُ

وَقُلْ شَفِيقٌ دَائِمُ التَّنَهُّدِ ... مُقَدَّسٌ رُوحُ القُدُسِ وَعَمِّدِ

وَسَمِّ رُوحَ الحَقِّ رُوحَ الوَسْطِ ... بَجَّدَهُ كَافٍ مُكَفٍّ ذُو بَسْطِ

بَالِغُ مُبَلِّغٌ شَافٍ فَتِي ... وَوَاصِلٌ مَوْصُولُ سَابِقُ الدَّعِي

سَائِقُ هَادٍ وَمُمَهِّدٍ عَاقِلُ ... مُقَدَّمٌ وَقُلْ عَزِيزٌ فَاضِلُ

مُفَضَّلٌ وَفَاتِحٌ مِفْتَاحُ ... مِفْتَاحُ رَحْمَةِ الكَرِيمِ مِفْتَاحُ

لِلْجَنَّةِ قُلْ عَلَمُ الإِيمَانِ ... عَلَمُ اليَقِينِ حَبَّذَا العَلْمَانِ

٤٩

وجاء

وَجَاءَنَا الدَّلِيلُ لِلْخَيْرَاتِ ... نَبِيُّنَا مُصَحِّحُ الحَسَنَاتِ

مُقِيلُ لِلعَثَرَاتِ حَقًّا دَائِمًا ... صَفُوحٌ عَنِ الزَّلَّاتِ لِلأَنَامِ

صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ العُظْمَاءِ ... صَاحِبُ المَقَامِ وَالثَّنَاءِ

صَاحِبُ القَدَمِ العَظِيمِ الثَّانِي ... صَاحِبُ الفَرْعِ العِرْفَانِ

مَخْصُوصٌ بِالمَجْدِ العَظِيمِ الأَوْفَرِ ... مَخْصُوصٌ بِالشَّرَفِ العَلِيِّ المُضَرِيِّ

حُسْنُ الخِتَامِ رَتِّبَا ذَا بُغْيَتِي ... وَاشْفَعْ لَنَا يَا صَاحِبَ الشَّفَاعَةِ

يَا صَاحِبَ السَّيْفِ المُضَيِّ فِي الوَغَا ... وَلِلفَضِيلَةِ صَاحِبٌ وَمُبْتَغَى

أَرْجُو مِنَ الغَفَّارِ وَالسَّتَّارِ ... رُؤْيَا النَّبِيِّ صَاحِبَ الإِزَارِ

يَا صَاحِبَ الحُجَّةِ أَنْتَ المَقْصِدُ ... يَا صَاحِبَ السُّلْطَانِ أَنْتَ السَّيِّدُ

يَا صَاحِبَ الرِّدَاءِ يَا نِعْمَ السَّنَدْ ... يَا فَضْلَ الخَلْقِ سَيِّدٌ مِنْ عَبْدِ

أَنْتَ لِلرُّتْبَةِ الرَّفِيعَةِ صَاحِبُ ... وَأَنْتَ لِلتَّاجِ البَهِيِّ صَاحِبُ

يَا صَاحِبَ المِغْفَرِ فِي الحُرُوبِ ... يَا صَاحِبَ اللِّوَاءِ يَا مَطْلُوبِي

يَا صَاحِبَ المِعْرَاجِ فِي الجِرَاتِ ... يَا صَاحِبَ القَضِيبِ فِي النُّوبَاتِ

يَا صَاحِبَ البُرَاقِ فِي المَوَاكِبِ ... يَا صَاحِبَ الخَاتَمِ ذُو العَجَائِبِ

يَا صَاحِبَ العَلَامَةِ الغَرَّاءِ ... يَا صَاحِبَ البُرْهَانِ وَالشَّفَاءِ

الوسيلة صح

٣ صاحب للدرجة الرفيعة صاحب للتاج والشريعة صح

يا صاحب البرهان في البداية ... ويا فصيح في اللسان الغاية
مطهر الجنان قل رؤف ... وقل رحيم حلمه معروف
أذن حر صحيح الإسلام ... سيد الكونين بالتمام
عين النعيم قل وعين الغر ... كل الوجود من حباه فاذري
من مثل سعد الله سعد الخلق ... كيف وأنت منشأ للخلق
لا أخش ضيما يا خطيب اللائم ... علم الهدى كن لي اذا زل القدم
كربي عظيم مسني أضداؤه ... وكاشف الكرب عليه جلاؤه
رافع الرتب وغر للعرب ... امنن فإن الوقت حاو قربه
صاحب الفرخ غياثي سيما ... عند السؤال سيما وسيما
صلى عليك الله ما قال امرؤ ... أبتدئ الإملاء باسم الله
كذا السلام عاد على سيد مضر ... وآله وصحبه ذوي الغرر
لا سيما الصديق حب المصطفى ... بحر الكرم والزهد حقا لا اخفا
بصحبته نص القرآن في السور ... ومنكر ما جاء فيه قد كفر
وأفضل الرجال من بعد النبي ... صدق بذا وسلم لا تعجب
الله يجزيه على افعاله ... باحسن الجزاء وانفعنا به

٤ يارب اجزه

وارض

وارض عنه سيدي وآله ... ونسله ومن علي منواله
وبعده في الفضل السيد عمر ... من عدله ظاهر لنا مثل القمر
يا طال ما افتح البلاد ... لكل طاغ قاطعا نجادا
إذا سلك من الطريق فجا ... ابليس يسلك غيره لينجى
من فطنه موافق القرآن ... الذاكر المحبوب للرحمن
زهد الدنا وفي الورع ما مثله ... من بعده تم البلاء وحاله
شهيد في الدارين حب أحمد ... تشهد له كل الرجال السجد
فأسأل الله الرضى عنه وعن ... آله ونسله عد المنن
من بعده عثمان ذو الحياء ... منه استحت الملائك في السماء
صهر النبي المصطفى العدنان ... بحر الكرم وجامع القرآن
وفي الشجاعة أسد الشجعان ... فهو الشهيد وكل شيء ٤ العلي الشان
وساجدا وقائما ٣ في ليله ... يحذر وير جو رحمة من ربه ٣ وقائما في ليله صح
٢ كفاه فخرا أن تزوج ابنتي ... أفضل من ٣١ رطى الرجا بحر وفي
وفي الملا الأغلا بدا النورين ... يدعى وفي السخاء كالبحرين
مرتل القرآن لا تنساه ... ثم الرضى عنه ومن والاه

من بعده السيد على الكرار سبع السباع جند الكرار

في الكعبة الغراء كان وضعه ألهم به الله كرم وجهه

ختم الخلافة هل اتى الناس الى الرسول الهاشمي ابن الياس

زوج البتول فاطم الزهراء مكسر الأصنام ذو الآراء

وخصه الله بعلم البرزخ اذ كان سهم للسؤال يا أخي

يا ابا السبطين يا نعم الولي يا من فدى بنفسه نفس النبي

ارجوك بالسبطين والزهراء لا تنسني في سائر الأنجاء

وطلحة ثم الزبير سعدهم سعيد عامر ابن عوف كلهم

هم ستة ضموا الباقي العشرة بجنة المأوى هم مبشرة

وفضلهم وحلمهم لا ينكر في سنة المختار حقا يذكر

وسل حنينا ثم بدرا ثم احد وبيعة الرضوان عنها لا تحد

ثم الرضى عن سائر الاصحاب والآل والاتباع والاحباب

وبالائمة للمذاهب جمله يا حبذا وقل جميع الامة

ادعوك يا الله يا رحمن يا مجزل العطاء يا منان

تغفر ذنوبي انك الغفار واستر عيوبي انك الستار

وسع

وسع علينا الرزق يا رزاق انت الغني بفضله والخلاق

وكل مسلم يا الهي نجه من كل سوء بالنبي وجاهه

أحلنا في جنة الفردوس احلنا مع النبي في حظير القدس

بحمد ربي تمت الارجوزة موضحة ولم تكن مرموزة

منجمة ابياتها مسلسلة حتى بجل ارجوزة قد حسنت

ابياتها قاف وطاء ارخت ارجوزة مذهبا قد احسنت

٩٠ ٤٣ ٦١٧ ١٠٤ ٥١٨

سنة ١٣٠٢

حسنت

ارجوزة مذهبا قد رخت

٦١٧ ٦٠ ١٠٤ ٥١٩

٦١٧
٠٦٠
١٠٤
٥١٨
١٤٠١
٠٠٠١
١٤٠٢

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	1856
عنوان المخطوط	شمائل المصطفى
المؤلف	علي العمريطي

رسالة رقم	14/5	عدد الأوراق	10	سنة النسخ	

قال الله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه

هذه نسخة شمائل

المصطفى صلى الله عليه

على القيام والكمال والحمد لله

على كل حال وعلى

الله عز أصحابه كرام

الله أجمعين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

علمك إذا ما الدهر ولى جهالة ... جميع علوم للفضائل تظهر

تنبيه أصول العلم قد يأنف رهطها ... فبادر قلما تلق الجوع الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لجاعل أعلى الخشر الشيم ... شمائل المصطفى المبعوث للأمم

محمد خير خلق الله سيدنا ... من صار أحمد خلق الله كلهم

صلى عليه إله العرش خالقنا ... مسلما عدد الأصوات والكلم

والآل فاطمة والصحب أجمعهم ... ما أحرز الله فينا سابغ النعم

وبعد من أشرف العرفان معرفة ... بوصف أحمد أعلى كل ذي عظم

فالعلم يتبع معلوما على شرف ... لترتيب هذا الإيمان والحكم

ومن يكن عارفا وصف النبي فقد ... أضاء إيمانه كالبدر في الظلم

وهذه درر في وصفه نظمت ... لطالب متحلي في السلك منتظم

فانهض إليها وشاهد حسن بهجتها ... تعرف بها بهجة المختار ذي العلم

فاعلم بأن رسول الله أحمدنا ... حار الجمال جميعا إن رأتهم فهم

فكان صلى عليه الله مشتملا ... في طوله لا قصير افاذر واحتشم

وكان أقرب للطول الجميل وإن ... كثر سديد بياض مثل درهم

بل كان أبيض مشروبا بحمرته ... وأزهر اللون حسنا فوق حسنهم

وشعره المصطفى كان معسرة ... نحرة مع بياض ليس بقولهم

وشعره ليس سبطا بل ولا قططا ... وليس جعدا كما قالوا بسبطهم

أي ليس مفرط كثير شعره أبدا ... وليس مسترسلا مثل النعمي انتقم

بل بين هذا فوا ما هكذا وصفوا ... شعر شديد سواد قل بوصفهم

لكن من أذنيه الجمة انفصلت ... وإن جمته معلومة العظم

ورأس طه عظيم حالة وسطا ... وذا لمحمد وصفا في رجالهم

عفيصة المصطفى كانت إذا افترقت ... يمنى ويسرى يرى بالفرق وسمهم

يصير نصفين شعر الرأس مفترقا ... بذاته أو بمشيط من حشوبهم

في بعض أحيانه قد كان يضفره ... وليس ذا الضفر من حاله بملتزم

وليس ذو لمة أحلى وأحسن من ... طه أجل الورى أيا خير معتصم

جبينه واسع تعلو انضارته ... على نضارة ولدان وحورهم

له الحواجب قرجان مزججة ... دقيقة الشعر حكى رسم نونهم

ولم تكن تقرن الشعر بينهما ... لكن تفارقه فاحار لحكمهم

بين الحواجب غرق ذره غضب ... أي حين يغضب علا غرته بدم

كبروته نافر بين الحواجب ذا ... دليل قوته خير العرب والعجم

عيناه واسعتان اسودتا حدقا ... يعلو سوادهما عن لون بحرهم

وفيهما الحل شجان خالقه ... يقول يا ذا الذي سبحان ذي الكرم

وكان مع كحل قد يستديم علي ... فعل الكحال الذي يوم من النهم

في كل عين ثلاثا يكرسته ... وفيها منعه إن ترتها قدم

وفي البياض العروق الحمر قد لطفت ... والعز تمدح هذا في حمالهم

هذا هو الحور الممدوح عندهم ... نظما ونثرا لدى مدح وفخرهم
وشق عينيه فيه الطول ثم مدح ... قد فاخر الشعرا فيه بنظيمهم
أشفار عينيه فيها السقم بهما ... وهي الهدوب بحرف الخفض وسمهم
هذا هو الوطء المحمود بينهم ... في أحسن المدح من أبيات شعرهم
وكان خافق طرف للسما نظرا ... أقل من نظر الأعرابي وافسهم
وكان ينظر بالألحاظ وهو حيا ... فكان أحيى من الأبكار في الخيم
وكان يبصر في الليل البهيم كما ... قد يبصر الشئ في ظهر بلا وهم
وأنف طه رسول الله سيدنا ... مخدود دن بحمد فوق حسنهم
عليه نور وإسراق فيحسبه ... من عاين الأنف بالأنوار راسمهم
وشعر لحيته كالليل عظم ... لكن وليست كطول معرطهم
مالت إلى وفرة إذ دال ممتدح ... وضعا لأعلى الرجال الحاذقي القهم
وخده كان سهلا ليس متنيا ... وكان يوضح طه بالسناء فم
وذاك نعت إذ هذا أبد أعلى ... أقوى فصاحة خير الخلق في الكلم
وفي ثنايا الرسول المصطفى فلج ... وهو انفلاج لطيق ضمه واتسم
أسنانه قدر ورد الناس رقتها ... كأنها اللؤلؤ في خيس منتظم
وإذ تبسم يبدو النور منبسطا ... منها كأنوار بدر حالة التمم
ووجهه كان بالتدوير متصفا ... له ضياء تراه فوق جذرهم
والخد فيه حمرة كالشمس حين بدت ... وقت الظهيرة في صحو بلا غيم
والطول في عنق المختار متحدل ... ولونه كان أزهى من نضارهم
متى أراد التفاتا كان ملتفتا ... بجمعه كله من وصفه اعتنم
ومنكبا فكان البعد بينهما ... مستحسنا هذا قالوا بوضعهم
ختم النبوة حقا كان بينهما ... وكان للناس يبديه ليصدقهم
رواه بضعة لحم فوقها شعر ... وقد رووها كبيض من حمامهم
وفي ذراعي عظام المصطفى عظم ... كذا الرواة حكوه عن ذراريهم
كبير قعب ومثل الرئة التي له ... ونحو هذا كثير في كلامهم
وجسمه كان ضخما مع مناسبة ... لكل أعضائه في أحسن القوم
تماسك جملة الأعضاء منه فلم ... تكن من رهلة ترهل ذي هرمهم
وخلقه كله قد كان ممتدحا ... ومدح أخلاقه في سورة القلم
وفي نهايته الجسم السري كما ... حشم الشعوبية لم يهرم كلهم
شعر الذراعين مثل المثلثين له ... غزارة مثل أعلى القدر ذي الحلم
وطول زيد رسول الله مقتدل ... ورخص كعبه مثل السنا في الكرم
وفي أصابع كفيه حلا عللا ... يمثل للقصر الوضاء والعدم
كفاه أليا من لين الحرير هما ... والغرف في عرق منه يكسبهم
والبئر رسول الله منبرية ... دقيقة وهي شعر مثل خطهم

مِنْ لَبَّةِ الصَّدْرِ مَبْدَأُهَا وَغَايَتُهَا ... سَارَتْ لِسُرَّتِهِ لِلتَّحْتِ لَمْ تَحُمِ

وَلَيْسَ قَطُّ عَلَى ثَدْيَيْهِ مِنْ شَعَرٍ ... وَالنُّورُ يَعْلُوهُمَا يَبْدُو لِعَيْنِهِمِ

وَهٰكَذَا كُلُّ عُضْوٍ قَدْ بَرَزَ عَنْ ... شَعْرٍ يَزِيدُ سَنَاهُ فَوْقَ بَدْرِهِمِ

وَكَانَ صَدْرُ رَسُولِ اللّٰهِ مَسْتَوِيًا ... بَطْنِهِ لَا لِصَرٍّ بَلْ وَلَا تَخَمِ

كَأَنَّمَا حِينَ يَمْشِي الْحَظُّ مِنْ صَبَبٍ ... أَيْ كَالْمُنْحَدِرِ مِنَ الْأَعْلَى لِغَيْرِهِمِ

وَذَا دَلِيلٌ عَلَى إِفْرَاطِ قُوَّتِهِ ... وَذَاكَ وَضْعُ ذَوِي الْتَّجْدَانِ وَالْهِمَمِ

وَكَانَ فِي قَدَمَيْهِ مَسْحَةٌ وَإِذَا ... عَلَيْهِمَا صَبَّ مَاءً عَمَّ كَالْعَرِمِ

إِذِ الْمَلَاسَةُ فِي كُلٍّ وَلِينُهُمَا ... لَا يَمْنَعُ الْمَاءَ إِسْرَاعًا لِمُنْسَجِمِ

وَأَخْمَصَا قَدَمَيْهِ بَاعِدَ الْبَهِمَا ... فِي الرَّفْعِ وَالْأَرْضِ لَمْ تَمْسَسْهُمَا أَفَمِ

لِتَنْفَطِعَ الْمُعَفَّ الْمَهْوُسِ فَسَرَهُ ... أَهْلُ اللِّسَانِ بِمَعْنَى قِلَّةِ اللَّحَمِ

وَمَشْيُهُ كَانَ هُوْنًا ثُمَّ خَطْوَتُهُ ... وَسِيعَةٌ لَخُطَى أَقْوِيَ نَشَابِهِمِ

كَأَنَّمَا الْأَرْضُ تُطْوَى عِنْدَ مَشْيِهِ ... تَفُوقُ أَسْرَعَ مَشْيٍ مِنْ سَرِيعِهِمِ

وَكَانَ طَهَّمَهَا بِالْبَدِيهَةِ فِي ... صُدُورِهِمْ وَعَظِيمًا فِي عُيُونِهِمِ

وَالْحُسْنُ فِي كُلِّ عُضْوٍ قَدْ يَفُوقُ عَلَى ... حُسْنِ الْأَنَامِ وَعُلْيَاهُ وَحُورِهِمِ

وَكَانَ مَعْ صَحْبِهِ إِنْ سَارَ قَدَّمَهُمْ ... قُدَّامَهُ وَمَشَى خَلْفًا لِجَمْعِهِمِ

وَبِالسَّلَامِ لِمَنْ يَلْقَاهُ سَبَّدَنَا ... قَدْ كَانَ مُبْتَدِرًا مِنْ قَبْلِ بَدْئِهِمِ

لَبَّى الْغَوِيَّ إِلَى الْمُخْتَارِ مُرْشِدُنَا ... ثُمَّ حَبَّ مِنْ غَيْرِهِ قِلْدَهُ تَسْتَقِمِ

وَالْكُمْ لِلرَّشْدِ

وَالْكُمْ لِلرَّشْدِ دُومًا قَدْ يُضِيقُهُ ... وَطَوْقُهُ فِيهِ طُولٌ عَنْ بَنَائِهِمِ

وَكَانَ لِلطَّوْقِ زِرٌّ هٰكَذَا انْقَلَوَا ... وَكَانَ يُطْلِقُهُ حَدْرًا وَيُثْقِلُهُمِ

وَكَانَ يَلْبَسُ أَحْيَانًا مُخَطَّطَةً ... مِنْ نَسْجِ لَمَّانَهُمْ أَوْ نَسْجِ قَطْنِهِمِ

وَحُمْرَةٌ وَبَيَاضٌ لَوْنُ مَلْبَسِهِ ... لِخُضْرَةٍ وَسَوَادٍ زَعْوَانِهِمِ

وَغَيْرُ هٰذَا مِنَ الْأَلْوَانِ وَهُوَ عَلَى ... بَيَاضِهَا حُثَّ فَاغْنَمْ لُبْسَهُ وَسِمِ

وَكَانَ طَهَّ قَنُوعًا رَاضِيًا أَبَدًا ... بِالْجُوعِ فَاقْنَعْ وَكُنْ فِي حَالِ مُحْتَرِمِ

بِالْخُبْزِ وَاللَّحْمِ طَهَّ لَيْسَ يَشْبَعُ بَلْ ... شَدَّ الْحِجَارَةَ مِنْ جُوعٍ عَلَى الْأَدَمِ

وَكَانَ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا ... فَيَالَهُ مِنْ رَسُولٍ طَيِّبِ الشِّيَمِ

وَكَانَ قَدْ لَبِسَ الْخَمِيصَ مَسْحَتُهَا ... عَنْهُ أَبِي وَضُحًى فَامْتَثِلْ وَقُمِ

وَكَانَ قَدْ لَبِسَ النَّعْلَيْنِ لَا شَعَرٌ ... عَلَيْهِمَا قَطُّ بَلْ يُمْحَى بِدَبْغِهِمِ

سِرَالُ كُلٍّ مِنَ النَّعْلَيْنِ مَا دُوِرَا ... لَهُ قِبَالَانِ هٰذَا بِاتِّفَاقِهِمِ

وَبِالْيُمْنَى لِلُبْسِ النَّعْلِ تَبْدَأُ وَهْ ... لَمَّا لِحَقٍّ أَنْضَى وَبِالْيُسْرَى لِنَزْعِهِمِ

وَكَانَ خَاتَمُهُ مِنْ فِضَّةٍ وَلَهُ ... فَصٌّ وَفِيهِ خِلَافٌ مِنْ مَقَالِهِمِ

فَقِيلَ مِنْ فِضَّةٍ أَيْضًا وَقِيلَ سَوَى ... هٰذَا وَقِيلَ عَقِيقٌ مِنْ فُصُوصِهِمِ

ثَلَاثَةٌ مِنْ سُطُورٍ فِيهِ قَدْ كُتِبَتْ ... فِيهَا ثَلَاثَانِ فَقَطْ مِنْ أَحْسَنِ الْكَلِمِ

مُحَمَّدٌ مَعْ رَسُولِ اللّٰهِ خُمِّلَتَا ... فَاسْمُ الْجَلَالَةِ أَعْلَى الْكُلِّ فِي الرَّقَمِ

سَطْرُ الْجَلَالَةِ مَكْتُوبٌ بِأَسْفَلِهِ ... رَسُولُ وَاعْلَمْ بِهٰذَا رُتْبَةَ الْعَلَمِ

مُحَمَّدٌ كَانَ مَكْتُوبًا بِمُغْرَدِهِ ۞ سَطْرًا وَذَا تَحْتَ كُلِّ شِقٍّ بِنَقْلِهِمْ
وَفِي الْيَسَارِ خِلَافٌ فِي رِوَايَتِهِمْ ۞ وَفِي الْيَمِينِ رَسُولُ اللَّهِ يَلْبَسُهُ
مِنْ فِقْهِ نَعْوَتِهِ فِي سَيْرِ فِيهِمْ ۞ وَسَيْفُ خَيْرِ الْوَرَى كَانَتْ قَبِيعَتُهُ
أَسْمَاهَا فَصَّلَتْ فِي بَسْطِ كُتْبِهِمْ ۞ دُرُوعُهُ عَدُّهَا سَبْعٌ وَقَدْ ذَكَرُوا
مِنَ الدُّرُوعِ بِقَدْرِ الرَّأْسِ فِي الْعِظَمِ ۞ وَكَانَ مِغْفَرُ خَيْرِ الْخَلْقِ مِنْ زَرَدٍ
وَفَازَ أَصْحَابُهُ مَعْهُ بِنَصْرِهِمْ ۞ فِي فَتْحِ مَكَّةَ طَهَ كَانَ لَابِسَهُ
وَغَيْرُهُمْ حَسْبَ مَا تَقْوَى بِنَقْلِهِمْ ۞ كَانَتْ عِمَامَتُهُ سَوْدَاءُ بُوسَيْدٍ
مُسَابِهَا عَذَبَانِ الْبَانِ لِلْغَنَمِ ۞ وَكَانَ يُسْدِلُ مِنْهَا خَلْفَهُ طَرَفًا
عَنْ نِصْفِ سَاقَيْهِ لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْقَدَمِ ۞ إِزَارُهُ كَانَ طَهَ لَا يُطَوِّلُهُ
تَقْنِيعُ الْمُصْطَفَى نَدْبٌ لِمُحْتَشِمِ ۞ وَكَانَ يَكْثُرُ مِنْ لُبْسِ الْقَمِيصِ وَفِي
بِالْمَسْجِدِ الْقَرْقَصَا فَانْظُرْ لِمُعْتَمِدِ ۞ وَجِلْسَةُ الْمُصْطَفَى فِي بَعْضِ أَزْمِنَةٍ
وَيَجْعَلُ الرِّجْلَ فَوْقَ الرِّجْلِ فِي الْحَرَمِ ۞ فِي بَعْضِهَا كَانَ يَسْتَلْقِي لِذَا نُقِلُوا
وَطَالَمَا كَانَ مِنْهُ فِي اجْتِمَاعِهِمِ ۞ فِي بَعْضِ أَحْيَانِهِ قَدْ كَانَ مُتَّكِئًا
لِأَنَّهُ خَصْلَةُ الْمُسْتَكْبِرِ الْوَخِمِ ۞ لَكِنْ لَدَى أَكْلِهِ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ
بَعْضُ الصَّحَابَةِ مِنْ ضَرٍّ وَمِنْ سَقَمِ ۞ وَقَدْ تَوَكَّأَ خَيْرُ الْعَالَمِينَ عَلَى
ثُلُثُ اللُّقَى مِنْ حُلْوِي وَمِنْ لَقَمِ ۞ وَكَانَ يَأْكُلُ طَهَ بِالثَّلَاثِ وَقَدْ
وَكَانَ يَطْوِي اللَّيَالِي مُفْرِطَ الْعَدَمِ ۞ وَخُبْزُهُ مِنْ شَعِيرٍ كَانَ أَكْثَرَهُ

وَأَهْلُ مَعْـ

وَأَهْلُ مَعْهُ يَطْوُونَ أَجْمَعُهُمْ ۞ يَا فَوْزَ مَنْ بَاتَ يَطْوِي مَا طَوَوْا مَعَهُ
وَلَمْ تَكُنْ مِنْ مَحَالٍ قَدْ يَخِلُّونَ بِهِ ۞ بَلْ طَيِّرًا وَاقْشَرًا عَنْهُ بِنَفْيِهِمْ
فَإِنَّهُ مِنْ رَسُولِ خَيْرِ مَوْئِلِهِمْ ۞ وَإِنْ يَتَدَمْ بِمَحَالٍ كَانَ يَرْحَضُهُ
وَكَانَ يَنْعَتُهُ الدِّبَّاغُ فَانْتَبِهُوا ۞ بِاللَّحْمِ ثُمَّ الشَّوَى قَدْ كَانَ مُؤْثِرَهَا
وَكَانَ يَلْعَقُهَا كَانَ يَأْلَغُهَا ۞ ثُمَّ الذِّرَاعُ فَطَهَ كَانَ يَكْثُرُ عَظْمَهَا
وَكَيْفَ الْعَظْمُ مِنْهَا قَضَمَهُ النَّهِمِ ۞ وَعَظْمُ الْمُصْطَفَى فَضْلُ التَّزَيُّدِ عَلَى
مِنْ مُغْرِطِ الدَّسَمِ ۞ كُلِّ الطَّعَامِ وَلَوْنٍ مِنْ
بِالزَّيْتِ يَمْرَحُ فِي قِدْرٍ بِنَارِهِمِ ۞ وَأَكْلُ مِنْ بُرْطَلٍ ثُمَّ الشَّعِيرُ إِذَا
مِنْ بَعْدِ مَا دَفَهَا مَعْ رَنْجَبِيلِهِمِ ۞ وَفَوْقَهُ الْفُلْفُلُ الْكُمُّونُ كَرْزُمُهُ
عَلَى سَبِيلِ ائْتِدَامٍ مِثْلَ تَعْلِيمِ ۞ وَكَانَ يَأْكُلُ تَمْرًا بِالشَّعِيرِ وَذَا
أَوْ قِدْرِهِمْ بَعْدَ أَكْلٍ مِنْ رَزِيدِهِمِ ۞ وَالثُّعْلُ مَا قَدْ بَقِيَ مِنْ نَحْوِ قَصْعَتِهِمْ
فَانْظُرْ تَوَاضُعَهُ مَعْ غَايَةِ الْعِظَمِ ۞ وَكَانَ يَلْعَقُهُ إِذْ كَانَ يَأْكُلُهُ
وَبَعْدَهُ فَالْتَزِمْ غَسْلًا لِكَفِّلِهِمِ ۞ غَسْلُ الْيَدَيْنِ قَبِيلَ الْأَكْلِ سُنَّتُهُ
فِي بَدْءِ أَكْلٍ وَخَتْمٍ عِنْدَ مُخْتَتَمِ ۞ وَبِالْيَمِينِ وَبِسْمِ اللَّهِ يَبْدَؤُهُ
وَذَاكَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا فَلَمْ يَحِمِ ۞ وَإِنْ أَكَلَ مِمَّا يَلِيهِ لَا يُجَاوِزُهُ
ذُو مَا فَلَنْ مِثْلَهُ فِي ذَا بِلَا سَأَمِ ۞ وَكَانَ يَفْعَلُ هَذَا عِنْدَ أَكْلِهِ
مُنْصَبٌّ يَسِيرٌ مِنْ حَدِيدِهِمِ ۞ وَقَدْ رَوَوْا قَدَحَ الْمُخْتَارِ مِنْ خَشَبٍ
كَذَاكَ يَفْعَلُ بِالْبَطِّيخِ ذُو الْعِصَمِ ۞ وَكَانَ يَأْكُلُ مَعْ قِثَّائِهِ رُطَبًا

وشربه باردا حلوا كان يعجبه ﷺ كشربه لبنا ما حس الغنم
وشربه من قعود كان يكثر منه ﷺ وقائما قال بحوز الشريم
وثلث المنطوق الهادي تنفسه ﷺ في حالة الشرب فاعلم ذا ان ترم
وكان فاه يعبق الطيب وهو اذا ﷺ اتاه يغسله من خير طيبهم
وحث ان لا يرد طيبا اولين ﷺ او الوسادة فاحذر ردها تلم
وطيبه قد خفي لونا وقد ظهرت ﷺ منه الروائح هذا نحو نسبهم
كذا الرجال لهم ذا الطيب متخذ ﷺ وعلس ذكر طيب مع نسائهم
وكان طه يعيد القول مقصده ﷺ انهام حاضره للحلم والحلم
منه الشكول طويل ليس ينطوني ﷺ شتى سوى حاجة من شان هديهم
جوامع الكلم انقادت لمنطقه ﷺ بلا اختفاء ودر ما لين الحلم
وكان يبدأ باسم الله منطقه ﷺ وكان يتلوه عند الختم فاقهم
وعامل الصحب بالتفضيل كلهم ﷺ وعظم المصطفى ما قل من نعم
ما كان يحقر شيئا قط من نعم ﷺ ولا يذم مذوقا من طعامهم
ولا مراءهم بل ليس يمدحه ﷺ لكن لما كان خير الخلق واعفهم
وليس يغضب للدنيا وعلقتها ﷺ من تحوفج واموال وحاهم
وكان يعرض منها اعصبوه وقد ﷺ يفضي من فرح طرفا لمحتشم
وليس منتصرا من نفسه ابدا ﷺ بل كان نصرته لله ربهم
وكان ان ذعرى

وكان ان عدي الحق اكرمه ﷺ لديه من غضب نهاه عن الجرم
يلقيه كلما كانت اسارته ﷺ بما اراد ولو نادى لاسعفهم
وفي تعجبه قد كان يقلبها ﷺ وقد يحركها مع تطويل بغم
وكان يضحك لكن بالتبسم لم ﷺ يكن يقهقه منه كضحكهم
ومع تبسمه اسنانه طهرت ﷺ كانها لؤلؤ في حسن منتظم
وكان يمزح معهم لا يقول سدى ﷺ بل كان يمزح حقا غير مثلهم
وقد تمثل بالابيات سيدنا ﷺ وليس ينشيها نظما كنظمهم
وربما قال بيتا ليس يقصده ﷺ نظما ولكن اتى في وزن شعرهم
وربما قال بيتا وهو يكسره ﷺ من قصد فلم يحكم لوزنهم
اذ ربه لم يكن للشعر علمه ﷺ كما سورة يس اتل وانتظم
وكان يكره الاشعار طيبها ﷺ لشعر حسان عالي القدر والهمم
يحين خدنيه حال النوم يجعله ﷺ من فوق لي بهن مثله الترم
وعند ذا قال بسم الله مبتدئا ﷺ ويحمد الله عند اليقظة استدم
وعندها يغر الاخلاق مستدرا ﷺ ثم المعوذتين افعل كذا ودم
ذا بعد ان يجمع اللفتين ينفث في ﷺ كفيهما وهو بعلم لمعتهم
ويمسح الراس ايضا وجهه بهما ﷺ والنفث من بدن لا المسح بالعدم
وذاك سنته لا انا دائما وعلى ﷺ شق بهن تمام اعمل المعتم

وكان إن قام منه لصلاة أتى ... بلا وضوء لأن القلب لم ينم
ومثله الأنبيا الكل قلبهم ... يقظان لا نوم يأتيه ولم ينم
وإن أراد وضوءا بعد نومته ... فهو الخبير بفعل وفي عدم
وفي تهجده قد كان ملتزما ... بجلسة أو قيام مع هجوعهم
وكان يكثر من فعل الضحى ولقد ... صلى التطوع في بيت ولم يدم
وكان يكثر من نفل الصيام وقد ... يستكثر الفطر إرشادا بلا نهم
وصوم الاثنين طه كان ملتزما ... وكان ذلك منه في خميسهم
وحث أمته طه بصومهما ... فيهما يرفى لربهم
وكان مجتهدا في كل حالته ... بالذكر والشكر والأعمال والنجم
وكان يكثر من فعل الصلاة وفي ... فعل التهجد في يوم وفي يهم
ودام طه على إحيا الليله ... حتى اشتكت قدماه الطهر من ورم
ومع مشقته لم يعتم كسلا ... ولا فطور ولا استعلال استتم
مع أن مولاه رب العرش بشره ... في سورة الفتح بالغفران مع عصم
من أجل ذاك يعفى الصحب كلهم ... يروم تقليله في الجهد والهمم
أجابه المصطفى حالا وقال لهم ... أكون عبدا شكورا عند ذي الكرم
كما نعت قرآنه مدام مرتبة ... ليست بفارط إسراع لحدرهم
وكان يبكي كثيرا في الصلاة وفي ... سماع آي كتاب الله ذي النعم

وفي الكسوف وفي حال المحتضر ... وميت وصغير رافد بهم
وقرشه كان تخشى مما تعلموا ... بالليل في وهو كما قالوه من أدم
إما تواضعه فالقول متسع ... فيه وتذكر شيا من طروسهم
نهى البرية طه عن مبالغة ... في مدحه كالنصارى في نبيهم
وإنما أنا عبد الله قال لهم ... ليسلكوا عدل مدح في رسولهم
فمهما دعاه امرؤ عبدا أو امرأة ... أجاب في حاجة لو أخر اللمم
وقد دعته إلى الاطعام كافرة ... أجابها وتعاطى الأكل من أدم
كم عاد مرضى أولي الإسلام سيدنا ... فسن للناس هذا مع مرضهم
لم ركوب حمار كان يحظمه ... جلالة من اللبيب في يوم لغزوهم
عليه بردعة ليف كذا روا ... يا قوم قوم نحوا هذا زهدهم
وكان طه رسول الله يأكل من ... خبز الشعير ولو مع زنخ دهنهم
ولا تعمق في حسن الثياب له ... ولين أنامه نهاهم عن فيا مهم
وكان بالناس في الإرشاد معتنيا ... لا سيما من بهم ضر أقر هم
لكن بفضل ذا علم وذا شرف ... وذا صلاح على مقدار حالهم
وأنزل الناس جمعا في منازلهم ... مخاطبا لهم في قدر عقلهم
دوما يؤلفهم ما قط تنفرهم ... ويلزم العطف من بين وقدهم
وحذر الناس من عصيان خالقه ... مخافة أن يصابوا من ذنوبهم

وفي الكسوف

وكان مفتقدا احوال الصحابة بل قد يسأل المتغيب عن بعض وضعهم
وكان يمدح افعال اذا حسنت ويذم ما قبح مقبوحا لبعضهم
وكان مقتصدا في الشأن اجتهد يخاف ان يفعلوا اثما بمثلهم
وان اتى عند قوم كان مجلسه حيث انتهى مجلس لا مثل مدرجهم
وكان يأمرهم ان يجلسوا ابدا حيث انتهى المجلس اجلس مثل خرجهم
وكان يعطي جليسا ما يليق به من البشاشة والاقبال والبسم
حتى يرى نفسه هذا الجليس لدى خير الانام اعز الحب والخدم
وكان ان جاءه سخف وحادثه يصابر السخف تطويلا بلا سأم
حتى يكون الذي قد جاء منصرفا بنفسه عن رسول الله ذي العلم
ومن لحاجته قد جاء يسأله اجابه دون رد بل ولا عمم
فان تكن عنده ليست بحاضرة اجابه بجميل البشر والكلم
وصار للناس بالفعل الجميل ابا يغدونه كلهم حقا ويروحهم
وكان مجلسه بالحلم صاحبه امانة والحياء مع ضبره قسم
وليس يرفع صوت في مجالسه ولم يعب عنده شيء من الحرم
بل كان مجلسه فيه الفكاهة عن فحش وغيبة مقتاب ومتهم
تزاد التواضع منهم في مجالسه ويرحمون صغيرا مع كبيرهم
ويخفظون غريبا جاء مجلسه ويؤثرون لهوفا عن نفوسهم

وكل ذكر

وكل ذكر قد يجونه مجلسه طوبى لهم سعدوا سنه بحفظهم
وكان يقبل ما يهدى اليه ولو تحقرا كبر اجر في سناهم
قبولها فيه تاليف القلوب فقى رد الهدايا جفا مع نفورهم
وليس داسا نه بل سانه ابدا جذب الانام له مع صفو حبهم
وكان يجزي الذي يهديه مبتدرا بما يسر كثير من لباسهم
او عنجد او طعام او بجارتهم بغير هذا كانواع من النعم
وغالبا كان يهشي من تواضعه وليس يركب الا في نذورهم
وحج حافيه على رحل يرى خلقا نظيره ليس يرى من منعمهم
وكان في بيته يقضي حوائجه بنفسه كرجال في بيوتهم
من تحو ترقيع ثوب او خياطته او غسل ثوب بلا كبر ولا شمم
وكان ان ذكروا الدنيا بوقعهم في ذكرها ليطيبوا في جلوسهم
كذا كر ان ذكروا الاخرى فيذكرها معهم ولا يشقى قطوا لقولهم
وكل شيء مباح هم له ذكروا لديه وافعهم من رفقه بهم
ما قال اف لشيء كان يصنعه خديمه بل مع التفويه لم يلم
وان رأى العقل لم يأته قال له قد قدر الله فوق مثله وقم
ولا يواجه شخصا بالذي يزريه ولا يجزي بسيئة سوأ كذي حرم
بل كان يعفو وما انتهكت احد هم محارم الله يغضب لانتهاكهم

وكان ذا خلق سهل يروم على ... بشر فليس يعظ مع فقيرهم
وليس في السوق صياحا وليس له ... فحش بقول ولا تعييب سائهم
ولا يشاحح شحما بل تغافل عن ... ما كان لا يشتهيه من مباحهم
ونعل ما ليس يعنيه وقول مرا ... وحور كثيرا مال كان لم يرم
وليس ينطق إلا في الذي هو قد ... يرجو ثوابا به في جنة النعم
وان رأى منه سكتا عن محادثة ... تكلموا مع هذا في شؤونهم
فلون تكلم يخشى ينصتون له ... لديه ما المصطفى هم يطرقون له
ومن أتى ولدا كان الحديث له ... لا يقطعون عليه من كلامهم
ما لم تكن فرعة منه محادثة ... حديثهم بعد هذا في أمورهم
وكان إن ضحكوا مما يباح لهم ... فكان يضحك مما هم وفق تضحكهم
ومع تعجبهم أيضا يوافقهم ... ولا يكون نفورا من مزاحهم
وكان يصبر للجافي الغريب على ... سؤاله وإتى في أغلظ الكلم
وليس يقطع قول من محادثه ... حتى يجاوز عن شر وعد الفهم
فيقطع المصطفى القول حينئذ ... بالنهي أو بقيام عن مقامهم
ولم يكن قط طلق رد سائله ... إذ كان أحود من ربح وسلهم
وكان أكثر جود الناس عليه أتى ... شهر الصيام يزيد الجود الذي عزم

من قومه كثرت فيه أذيتهم ... وأكثر الصبر مرجو مثوبته بهم
وستر ما قد لقي من قومه ملئت ... به الطروس فلم تكثر بسردهم
وصحبه معه أدوا وقد صبروا ... إلى ان انتصروا من فضل ربهم
وصار فيهم رسول الله سيدنا ... عشر فمنهم ثلاث من سنيهم
إذ بعثه بعد عام الفيل بهي أتى ... للانس والجن من عرب ومن عجم
ثلاثة ثم عشر ابعد بعثته ... أقام يدعو لعود لهم
أقام عشرا من الأعوام بينهم ... ستون ثم ثلاث عمر خبر سمي
وبعد هاجاه داعي المنون إلى ... ما عاق الفرا دبيس لا ولا ثلم
وقد تبدى الشيب في رأسه ولحيته ... قريب عشرين من سعر بطنهم
لكنه كان بالتي يخضبه ... رجى بعض أيامه من غير ما كتم
وفاته حملت في بيت عائشة ... ثمار الاتين هذا بعض نفعهم
ثم الذي فيه روح المصطفى قبضت ... قد صار قبره آية في بهائها الوسم
وساعة الدفن قد جاء الخلاف بها ... إن رمت تحقيقها انظر بسط كتبهم
بعد الوفاة إلى أن جاء أمته ... حفائر بهم في قدر حالهم
فمنهم من يرى دون ما يطلقه ... في حال يقطنه رفعا بقدرهم
ومنهم بعض من خار به سعدوا ... يرون محلى محياه رفعا بقدرهم

وَرُؤْيَةُ الْمُصْطَفَى حَقًّا مُسَلَّمَةٌ ... عَنْ كَوْنِ إِبْلِيسَ يَبْدُو مِثْلَهُ أَخَرَمْ

فَمَنْ رَأَى الْمُصْطَفَى فَالْحَقُّ رُؤْيَتُهُ ... بِغَيْرِ شَكٍّ فَلَا رَيْبَ وَلَا شَمَمْ

وَلَيْسَ ذَلِكَ مَخْصُوصًا بِأَحْمَدِنَا ... بَلْ سَائِرُ الْأَنْبِيَا فِي سَائِرِ الْحُلُمْ

حَاشَاهُمْ أَنْ يُرَى إِبْلِيسُ شِبْهَهُمُ ... هُمْ فَذَاكَ بَعِيدٌ عَنْ جَمِيعِهِمُ

لَا سِيَّمَا الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ أَفْضَلُهُمْ ... مَنْ جَاءَ خَاتَمُهُمْ مِنْ بَعْدِ بَعْثِهِمُ

هَذَا وَقَدْ تَمَّ مَا الرَّحْمَنُ يَسَّرَ مِنْ ... نَظْمِ الشَّمَائِلِ عِقْدًا غَيْرَ مُنْخَرِمِ

وَقَدْ غَدَا دُرَرًا بِالْحُسْنِ قَدْ كَسَيَتْ ... رَفِيعَةَ الْقَدْرِ تَعْلُو عَنْ ذَوِي الْقِمَمِ

يَزِيدُ عَنْهَا مَرَايَا لَيْسَ يَحْصُرُهَا ... مَنْ وَصْفُ أَحْمَدَ وَعْدٌ وَهْوَ ذُو قَسَمِ

لَكِنْ رَاحَسْبَ مَا قَدْ مَنَّ مَا يَحْنَا ... عَلَى عَلِيٍّ هُوَ الْعُمْرَنْطِ ذُو الْجُرُمِ

لَقَدْ أَرَادَ بِهَا نَظْمًا شَفَاعَةَ مَنْ ... لَهُ الشَّفَاعَةُ عَمَّتْ يَوْمَ حَشْرِهِمُ

لَعَلَّ يَنْجُو بِهَا مِنْ كُلِّ مُنْعَبَةٍ ... وَإِذَا الْكَرِيمُ تَحَلَّى بِاسْمِ مُنْتَقِمِ

أَنْوَارُ إِتْمَامِهَا لَاحَتْ مُؤَرِّخَةً ... بُشْرَى لَنَا بِرَسُولِ جَلَّ عَنْ وَصْمِ

تُهْدِي لِقَارِئِهَا أَنْبَاتُهَا فَرَحًا ... يَلْقَاهُ عِنْدَهَا مِنْ غَيْرِ مَا وَهَمِ

يَزْدَادُ قَارِئُهَا حُبًّا لِطَلْعَتِهِ ... لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ

أَزْكَى النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ ... وَإِمَامُهُمْ لَيْلَةَ الْإِسْرَى بِهِمْ

صَلَّى وَسَلَّمَ رَبِّي دَائِمًا أَبَدًا ... عَلَيْهِ مَا الْتَزَنَ الْإِسْمَاعُ بِالنَّغَمِ

وَآلِهِ وَجَمِيعِ الصَّحْبِ قَاطِبَةً ... وَتَابِعِيهِمْ عَلَى مِنْهَاجِ هَدْيِهِمُ

مَا قَالَ فِي الْبَدْءِ لِلنَّبِيِّ اللَّهُ ذُو الْبِرِّ هُمْ أَوْجَا بِالْحَمْدِ اخْتِمَا مَا لِلْخَتْمِ

تمت على يد كاتبها بيده الفقيرة
الى حسن مرضيه عبده ابراهيم ابو حامد
القرالي واوقفها اعذه لله تعالى
على من ينتفع بها وقفا صحيحا
لا يباع ولا يرهن ولا يوهب
فمن بدله بعد ما سمعه
فانما اثمه على الذين
يبدلونه ان الله
سميع
عليم

شهدت ان الحرمه حنفية وكلت الرجل المغربي ان المرحوم علي باشا حسن قابس
في اعطاء الاربعة اكياس رمانة واحدى عشر الى السركيس الارمني الطرف افندينا
احمد باشا دام اجلاله وذلك المقدر باقي له فمراعم تتعرض اليه ومتى وضعت
الحرمة حنفية حملها الذي منسوب الى المرحوم مصطفى افندي تارك
هذا المبلغ تاخذ هذا القدر المذكور من المعلم المذكور بواسطة ضمان
محمد اغا الخازندار حضرة افندينا المشار اليه وكذلك السيد ابراهيم
الكتخدا الوخاحني ليشهدا بما شهدت به والله خير الشاهدين

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	1858				
عنوان المخطوط	أحاديث				
المؤلف					
رسالة رقم	١٩/٨	عدد الأوراق	٩	سنة النسخ	

٦

احاديث

بسم الله الرحمن الرحيم

قال النبي عليه السلام من انس بالوحدة كان الله تعالى حوشنار كز از خلق جهان
تنهان نشيني ... قرين حضرت اعلى نشيني قال النبي عليه السلام لا وحشت
مع الله ولا راحت مع غير الله بهشت بهشتم تو بي تو بهشتم چه سود
باتو جهنم خوش ست حور جنان كو مباش قال رسول عليه السلام لي مع الله
وقت لا يسعني فيه ملك مقرب ونبي مرسل عشق تربيت
كه جبرئيل در و محرم نيست عشق رمزيست كه جز لطف حق بر آن عالم نيست
قال الله رسول عليه السلام من عرفني احبني ومن احبني عشقني ومن عشقني فانا
عشقته ومن عشقته قتلته ومن قتلته فانا ديته يعني هماي او ديدار من است
در مطبخ عشق جز نكو انكشند لاغ صفتان زشت خو انكشند كه عاشق
صادق زكشتن مكريز مرد اربود هر آنچه او را نكشند اين حديث
زبان كه يا احر عندي بشرا بالاولياي اذا اشرف اسكر او اذا اسكر واطرب او اذا

طرب او ابو الاذاد ابو الاب يعني اي محمد صلى الله عليه وسلم نزد ما شراب بهشت
مرد وستان از چون بخورند مست كردند عيش عشرت كنند چون عشرت كنند بر
سر بردارند و چون سر بردارند بدنيا نيايند چون جدا شوند بحضرت ما واصل شوند
قال النبي عليه السلام الزاهد بلا فقه كالحمار في الحائط صدق رسول الله قال
النبي عليه السلام لا بركة في طعام الحائك ولا حلاوة في طعام البادد
قال رسول عليه السلام من زار حيا ولم يذق عنده شيئا فكانما زار ميتا قال النبي
عليه السلام كثرة الضحك تميت القلوب صدق رسول الله قال النبي عليه وسلم
ادخال السرور في قلب المؤمن خير من عبادة الثقلين قال رسول صلى الله
عليه وسلم لابن مسعود رضي الله عنه يا ابن مسعود جلوسك ساعة في حلقة
العلم لا تمشي قدما ولا تكتب حرفا خير لك من تصدق بعتق الف عبد
وانظر الى وجه العالم خير لك من عتق الف فرس في سبيل الله وسلامك على العالم
خير لك من عبادة الف سنة ابن مسعود روايت ميكند از رسول عليه
السلام كه مجلس علم او لتو عابنيك بخشي راق تو در سنگا بيناسك قال از اد
قيلسانك تاقي اول عالم نك يعرفك قيلسانك بخشي راق تو در رمنك
يل عبادة قيل عاندين قال النبي صلى الله عليه وسلم فقيه واحد اشد على
الشيطان من الف عابد مجتهد والف ودع يعني ايتو بر فقيه عالم بخشي

ساق تور شیطان غه منیک عابد مجتهدین و منیک یار سادین کم اول منیک عابدین و
منیک یار سادین حجاب قلماس فقیه دین تور قاری قال النبی علیه السلام فضل العالم
علی العابد کفضلی علی ادنی رسول علیه السلام ایدر عالم نیک فضلی ار نقطو عابد
لارقه صینی رسول نیک ایر تو قلوقی مکیز لبک تورور ایدی لار یمغابس ایدی
رسول فی تعظیم قیلیه لار قیلغان تک عابد لارهم عالمنی انداق تعظیم قیلیه لار
ایراک قال النبی علیه السلام اکرموا العلماء فانهم ورثة الانبیاء یعنی
عزیز تو تنک و تعظیم قیلنک عالم لاری بدستی اول عالم لار تنکری حضرتلرنده
مکرم و معظم تورورلر قال النبی علیه السلام من نظر الی وجه العالم فرحا خلق
الله تعالی بکل نظرة ملکا یستغفر له الی یوم القیامت هر کیم نظر قیلسه عالمه
عالم نیک یوزینه کا فرح لا تشبیه بر نور الله تعالی فرشته فرح قیلغوچی بولغای
قیامت قه چه خوش ایدی یا رسول الله قال النبی علیه السلام من قصد لیتعلم علما
غفر الله له قبل ان یخطو انبعی هر کیم قصد قیلسه علم طلبینه اورمی یه قیلسه
ذکر ایمانی قریق حار الله تعالی اول کیسه سانی قدم اورماس دینی بودون
قال النبی علیه السلام من اکرم عالما فقد اکرمنی و من اکرمنی فقد اکرم الله
و من اکرم الله فمادویه فی الجنة و من ابغض عالما فقد ابغضنی و من
ابغضنی فقد ابغض الله فمادویه فی النار یعنی هر کیم اکرام و اعزاز قیلسه

عالمنی

عالم نی رسول علیه السلام نی اغیر لامیشی تبسک بو العالی هر کیم رسول نی اغیر
لاسا تنکری اغیر لامیشی و اکرام اعزاز قیلسا تبسک بو العالی هر کیم تنکری نی لا
و اعزاز قیلسه انیک عاقبت تورور ایدی او جماع بولغای تقی هر کیم عالم نی دشمن
توتسه رسولنی دشمن توتار جبی تنکرینی دشمن توتمیش بولغای هر کیم تنکری نی
دشمن توتسا انیک تورور یری قیامت تا تموغ تورور قال النبی علیه السلام
العالم افضل من الصلوة الی الجاهل یعنی عالم نیک اولیقوسی افضل ورور
جاهل نی نماز یندین قال النبی علیه السلام من تعلم بابا من العلم عمل او لم
یعمل کان افضل من ان یصلی الف رکعت تطوعا یعنی هر کیم ادکرو فن
بابی نی علم دین نی جمله عمل قیلمسا انیک مجرد ادراکی فاضل رای تورور
منیک رکعت نماز نفلدین خوش ایدی قال النبی علیه السلام من زار عالما
فکانما زارنی و من صافح عالما فکانما صافحنی و من جالس عالما فکانما جالسنی
ما فی الدنیا اجلس الله تعالی فی الجنة یوم القیامت یعنی هر کیم زیارت
رت قیلسه عالم نی کویاکم زیارت منی قیلمش شبک بولغای تقی هر کیم
عالم بویله مجالس قیلسه کویاکم منیک بیوله اولتورمش بولغای هر کیم
منیک بیوله مجالس قیلسه اول کیم سانی قیامت تا منیک بیوله یعنی میندین
بیوله اولتورغای خوش ایدی رسول الله قال النبی علیه السلام فضیلت لا الله الا الله

قال النبي عليه السلام من قال لا اله الا الله كل يوم مائة مرة جاء يوم القيامة
مثل وجهه كقوء القمر قال النبي عليه السلام من قال لا اله الا الله موقنا دخل الجنة
افضل الذكر لا اله الا الله وافضل الدعاء الحمد لله ولا اله الا الله حصني ومن دخل
حصني امن من عذابي قال النبي عليه السلام اذكروا الله واذكروه ابدا انكم فان ذكوة ابدانكم
قال النبي عليه السلام ما من عبد يقول لا اله الا الله قال النبي عليه السلام صدق عبدي
قال النبي عليه السلام انا اشهدكم يا ملائكتي اني غفرت له ما تقدم من ذنبه
قال النبي عليه السلام من قال لا اله الا الله محمد الرسول الله خالصا مخلصا
دخل الجنة بلا حساب ومن قال لا اله الا الله من غير عجب طارت
بها تحت العرش يسبح الحمد لله المسبحين الى يوم القيامة
يكتب له ثوابها قال النبي عليه السلام من كان لا اله الا الله غفر له ذنوبه وان
كان زبد البحر قال النبي عليه السلام اذا مر المؤمن على مقابر المسلمين
فقول لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير غفر الله
تعالى تلك القبور كلها وغفر بقائلها كتب الله تعالى الف
الف حسنة ورفع له الف الف درجة صدق رسول الله
قال النبي عليه السلام ما من عبد يقول بسم الله الرحمن الرحيم الا يذوب

الشيطان

الشيطان كما يذوب الرصاص صدق رسول الله النبي عليه السلام من
يقول بسم الله الرحمن الرحيم امر الله تعالى كراما كاتبين ان يكتب
في ديوانه اربع مائة الى درجة في جنة ويمحو عنه مائة الف
سيئة قال النبي عليه السلام من قال بسم الله الرحمن الرحيم مرة غفر ما
من ذنوبه قدر ذرة قال النبي عليه السلام ان الله تعالى زين السماء بالكواكب
وزين الملائكة بجبرائيل وزين الجنة بالحور والقصور وزين الانبياء
بمحمد فصل في بيان الوضوء روي عن علي رضي الله عنه اوصى النبي
الاطن باء شياء ثم قال والزم الصدعين وهما منبت الزلفين ثم قال
والزم اللسان وهو ما بين الشفة السفلى وفوق اللحية ثم قال
والزم المنطين وهما فوق الشفة العليا وارنبة الانف ثم قال
والزم العراقين وهو الموضع الاربعة التي هي تمالي العقب
من الكعب ثم قال والزم تحريك الخاتم الذي لم يتحرك فان النبي
عليه السلام كان يلازمها ويتعاهدها كما روي عن انس انه
قال قال رسول الله صلعم يا انس سبغ الوضوء تزد عمرك قال
بعض المفسرين اسباغ الوضوء بان لا يترك من فرائضه واجباته وسننه شيئا ولا يدع في اعضاء الوضوء

مكانا بيا وقال رسول الله صلعم من توضا فاحسن الوضوء الصلوة
رضوان الله الاكبر وقال رسول الله صلعم لا يقبل الله صلوة امرء
حتى يضع الطهور مواضعه قال رسول الله صلعم اسباغ الوضوء
من الايمان وعن عثمان رض قال قال رسول الله صلعم من توضاء
فاحسن وضوءه خرجت خطياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره
عن كعب الاخبار قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى لموسى
يا موسى ان محمدا وامته يتوضون كما امرتهم فاعطهم بكل قطرة
تقطر من ماء الجنة يوم القيمة عرفها كعرض السماء والارض
وروى عن النبى عليه وعلى صلوة والسلام انه قال ما من مومن يغسل
يديه ليتوضا به الا امر الله تعالى بعشر خواتم بعشر اصابعه مكتوب عليها
عشر ايات او اما قوله تعالى ان المتقين فى جنات ونهر الطيب
مكانه واذا تمضمض اكرمه الله باربع كرامات اولها يتلقين شهادة
ان عند نزع والثانى بحجة منكر ونكير والثالث بقبول التوحيد والرابع بكلمة
الله تعالى يوم القيمة وكذلك كل اعضاء يغسل فى الوضوء يعطى اربع كرا
مات يطلب ثم روى عن النبى عليه الصلوة والسلام من نام على
الوضوء كان فراشه مسجدا او نومه صلوة وتسبيحا حتى يصبح
وقال رسول الله

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضاء ورفع راسه الى السماء ويقول اشهد
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب
اليك ختمت بخاتم من نور ثم توضع من تحت العرش ثم لم تنكسر حتى
تحت العرش ترفع اليه يوم القيمة وعن على ابن ابى طالب قال قال
رسول الله صلعم اذا اردت الوضوء وتمام الصلوة وتمام رضوانك وتمام مغفر
تكبر ثم توضا فانه ذكوة الوضوء ثم اختم تلك الكلمات سبحانك اله ثم صلى ركعتين
نلت من من الله بحاجتك وروى عن النبى عليه السلام انه قال يوتى
برجل يوم القيمة عند كفة الميزان فيترجح سيئاته على احسناته فيوتى
بالخرقة التى كانت يمسح وجهه عند وضوءه فيوضع فى كفة الحسنات فيرجح
حسناته من مات على الوضوء فقد مات شهيدا وعن عقبة ابن
عامر رضى الله عنه قال رسول الله صلعم من توضاء فاحسن الوضوء
ثم قال على اثره اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمد عبده ورسوله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المطهرين
ثمانيت
فتحت له ابواب الجنة يدخل من اى باب شاء فصل فى فضيلت
الصلوة مع الجماعة عن انس رض قال قال رسول الله صلعم من
صلى صلوات الخمس فى الجماعة اربعين يوما لم تفته ركعة

واحده كتب الله له براءتين براءة من النفاق وبراءة من النار وروى ان
رجلا اتى ابى هريرة فقال يا ابا هريرة انى اخاف الموت فقال له هل تصلى
صلوات الخمس بالجماعة فقال نعم فقال له مت متى شئت لا بأس
عليك اى لا خوف وقال النبى عليه السلام احفظوا الصلوات الخمس فى الجماعة
فان تكبيرة الافتتاح منها يدركها المؤمن فى الجماعة خيرا من مائة
الف حجة وخيرا من مائة الف وقت ذهب يتصدق على المساكين وخيرا له
من مائة الف بدنة يجزى فى سبيل الله وخيرا من الف جهاد مع النبى عم وصلوة
واحدة يصلى بها المؤمن فى جماعة خيرا من مائة الف فرس يوجهها فى سبيل الله
محلا بكى خاتم الاخيم رض وقال لو مات لى ابنائى جميعا هو الهون منه من فوت
هو لها الجماعة مرة قال النبى عليه السلام من فاتته صلوة العصر فكانما وتر
اهله وماله معناه نقص وسلب وفوت اهله وماله فيبقى فردا بلا اهل ومال فليكن جزعه
من فوتها كجزعه من فوت اهله وماله كذا شرح المشارق وعن كعب الاخبار
قال قال رسول الله قال الله لموسى يا موسى ثلث ركعات يصلى بها احد
من امتى وصلوة المغرب افتح لهم ابواب السماء ويسألون ربهم حتى الاقضيت
لهم وعن انس قال النبى عليه السلام المؤمن من صلوة المغرب بالجماعة
كان فى امان الله الى الصلوة العشاء ولو مات بينهما مات مغفورا وقال عليه السلام
من صلى صلوة المغرب مع الجماعة اعطيها الله تعالى ثواب مائة
حجة حجها موسى عليه السلام قال عن كعب الاخبار قال قال رسول الله صلعم ملولى
عم اربع ركعات يصلى بها احد امتى وهى صلوة العشاء خيرا لهم من الدنيا وما فيها
ويخرجون من الدنيا كيوم ولدتهم امهاتهم وقال النبى عليه السلام من ترك
اربعا قبل الظهر لم تنله شفاعتى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم من
صلى بعد المغرب ستة ركعات لم يتكلم بينهن بشئ عدلن له بعبادة ثنتى
عشرة سنة وفى رواية اخرا انه قال رسول الله صلعم من صلى بعد المغرب ستة
ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء عدلن له بعبادات سنتى عشرة سنة وعن عمر
رض انه قال رسول الله صلعم بعث سرية لتغزو فغنمت الكثرة واعظمت
الغنيمة فقالوا يا رسول الله ما رأينا قط سرية اعجل كرة منك ولا اعظم غنيمة
من سريتك فقال الا اخبركم باعجل كرة منهم واعظم غنيمة قالوا منهم قوم يصلون
صلوة الصبح ويجلسون مجالسهم فيذكرون الله تعالى حتى تطلع الشمس
ثم يصلون ركعتين ثم يرجعون الى اهاليهم فهولاء اعجل كرة واعظم غنيمة
وعن انس رض قال رسول الله صلعم يا انس عليكم بصلوة الضحى فانها
صلوة الاوابين من قبلك تحفظك الحفظ فان حفظت وصيتى لا يكون شئ
احب اليك من الموت فان فيه راحتك وقال موسى عم يا رب انى خفت

حتى يفرغ منها صح

الى من الفقراء فقال الله تعالى فعليك صلواة الضحى وقال عمر رضى الله عنه الصلواة
محل الخضوع ومعدن التواضع والخشوع وهو علامة القبول فان للجواز
شرطا فشرط الجواز اداء فرضها وشرط القبول ثلثة احدها الخشوع قال الله
قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلواتهم خاشعون وثانيها التقوى قال الله تعالى
انما يتقبل الله من المتقين وثالثها كون القلب معك كما قال الله تعالى وما امروا الا
عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى الاية وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين والابتغاء والاخلاص انما يكون بالقلب قال ابن ابى [illegible] للصلواة
خمس خصال لا يتقبل الا بها الخشوع والتعظيم والاخلاص واليقين والقصد
لصدق بحضور القلب عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلعم اذا اقام الموء من الى الصلواة قائم طهورها واحسن وضوءها ثم قام قائمها
واتم ركوعها وسجودها وخشوعها قامت صلوته الى جنبه فى احسن صورة
حتى يفرغ منها فاذا افرغت اقبلت عليها واثنيت عليه شرا ويقول
ضيع كالله كما ضيعتنى واما ظلمت تغلق ابواب السماء دونها ثم تلف كما
تلف الثوب الخلق ويضرب بها وجهه ويقول لا يقبل الله منك كلام تقبلنى
بكذا
يكرا عن على بن الحسين وعن انس اذا اراد الصلواة يتوضاء ويجئ منجيا الى باب
المسجد ويأخذ بحلقته ويقول الهى عبيدك ببابك فقربنى ببابك فضيعنى

ببابك

ببابك بل تاوذل فى المسجد امام الافضل لربا امير المؤمنين لا ترى على ظهرك حملا
ثقيلا وترى ظهرك ينحنى فى هذا الوقت فقال على لوجهه انك فى غلط انى
حملت على ظهرى حملا ثقيلا عجزت السموات والارض والجبال الرواسى
عن حملها فكيف لا ينحنى ظهرى لاجلها وعن [illegible] على ان يعقوب المقرى
كان رجلا صالحا وكان فى الصلواة ثمن يوما فمر به من الطرارين فتقدم
فتقدم اعلمهم بذلك العمل فاخذ رداءه من عاتقه ورجع الى اصحابه
واراد ان يبيعه فقال اصحابه انه رجل صالح فتحيل ان يدعو علينا فرجعوا
كان يعقوب بعد فى الصلواة فرد الرداء الى كتفه وقعد واحتى فرغ من
صلواته فتمموا عليه وقالوا جعلنا فى حل قال بماذا فحملوا العقوبة قال والله ما
رايت بكم حتى لاحين اخذتم ولاحين رددتم فتابوا على يديه من بركات خشو
ع فى الصلواة وعن رابعة البصرية انها كانت فى الصلواة فسجدت على البوا
فدخلت قطوة منها فى قصبة عينها فلم تشعر بها لخشوعها حتى انصرفت من الصلوة
وعن الحسن قال قال رسول الله صلعم الا اخبركم باسوء الناس سرقة قالوا بلى
يا رسول الله قال الذى يسرق من الصلواة قيل وكيف يسرق من الصلواة
قال لا يتم ركوعها ولا سجودها وحكى عن عثمان ابن عفان ارسل رسولا
فيصر الروم فراى الرسول شخصا واقفا بين يديه كانه لا يتنفل ولا

يتحرك فشك فيه اهو حي ام ميت فليخبر عن ذلك الشخص بحيث لا ينظر
الا وجهه بكمال جهته اياه فينظر اليه فيرى ذات يوم ولم فاذا التفت الى غيره
فلم يقطع الحلة من انامله ثم بعد ذلك رآه كذا فلم يقطع الحلة افالان لا يتحرك
ولا يتنفس ولا يلتفت الى غير فلما رجع الرسول الى عثمان اخبره بالقصة فقال
عثمان الله لاجل مخلوق لا يتحرك ولا يتنفس ولا يلتفت فاولى للعبد المؤمن
من ان لا يتحرك ولا يلتفت في الصلوة بين يدي الله عز وجل في جامع ترمذي
فضل دعاء عن نعمان ابن بشير ان النبي صلعم قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ وقال ربكم
ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم
داخرين في جامع الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ينزل الله تعالى الى السماء الدنيا كل ليلة حين يمضي ثلث الليل الاول فيقول انا
الملك من ذا الذي يدعوني فاستجيب له من ذا الذي يسألني فاعطيه من ذا الذي
يستغفرني فاغفر له فلا يزال كذلك حتى يضيء الفجر حديث في جامع الترمذي عن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من توضأ فاحسن
الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المطهرين فتحت له ابواب
السماء ثمانية ابواب الجنة يدخل من اي باب شاء في النصيحة

معزى الى

معزى الى مسند الامام احمد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم من خرج من بيته الى الصلوة وقال اللهم بحق السائلين عليك واسألك بحق
ممشاي هذا فاني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة وخرجت اتقاء سخطك
وابتغاء مرضاتك فاسألك ان تعيذني من النار وان تغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت اقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون الف ملك حتى ينصرف من
فضلاته في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من قال
حين النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القايمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة
والدرجة
وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته انك لا تخلف الميعاد حلت له شفاعتي
في صحيح مسلم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال النبي صلعم اذا قام الى الصلوة قال
انى وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما انا من المشركين ان
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من
المسلمين حديث في الترمذي عن ابن مسعود ان النبي صلعم قال اذا سجد فقال في سجوده
سبحان ربي الاعلى ثلثا وذلك ادناه فقد تم سجوده حين السلام في صحيح
مسلم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم اللهم اني اعوذ
بك من عذاب القبر وعذاب النار ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال
حديث في صحيح مسلم عن ابي هريرة جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال اما لو قلت حين امسيت

اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق لن يضرك شيء في جامع الترمذي عن عايشة
رضي الله عنه ان النبي صلعم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة يجمع كفيه ثم نفث فيهما وقرء
قل هو الله احد والمعوذتين يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدء بهما على راسه ووجهه
جسده قبل جسده فان مت في ليلتك مت على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا في جامع
• الترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه وجده ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقام يتهجد من الليل
يقول اللهم لك الحمد انت القيم السموات والارض ومن فيهن ولك
الحمد انت الحق ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق
ومحمد حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت
وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت وما انت به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت اللهم اجعل
في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن يميني نورا وعن يساري نورا وفو
قي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخلفي نورا واجعل لي نورا في جامع الترمذي عن عمر عن
شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه قال اذا فزع في النوم فليقل اعوذ
بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون فان بالن تضره وكان عبد الله بن عمر يلقنها من بلغ من ولده و
من لم يبلغ كتبها ثم علقها في عنقه وفي صحيح البخاري عن جابر قال رسول
الله اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم
اني استخيرك

استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسئلك من فضلك العظيم فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر خيرا لي
في ديني ومعاشي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي ويسره
لي ثم بارك لي فيه اللهم وان كنت تعلم ان هذا الامر شرا لي في ديني ومعا
شي وعاقبة امري او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واقدر لي الخير
حيث كان رضني به قال ويسمي حاجته عن ام سلمة قال رسول
صلى الله عليه وسلم ما نقص مال من صدقة وعفا رجل عن مظلمة
الا زاد الله بها عزا ام القلوب مشتاقة الى الجنة والجنة مشتاقة
الى اربعة اقوام او لما اطعم جايعا وكسى عريانا وثالث من يوم
شهر رمضانا والرابع من يقراء القران

ع ان النبي صلى الله عليه

هذا دعاء عظيم الشان يدعا به
ليلة الجمعة تركنا شرحه
اختصارا

اللهم انك حي لا تموت وصادق لا تكذب وقاهر
لا تقهر وقادر لا تضاد وعافر لا تظلم وشهيد
لا تطعم وبدي لا ينفد وقريب لا تبعد وقيوم
لا تنام وسميع لا تسام وجبار لا تعاد
وعظيم لا ترام وعالم لا تعلم وقوي لا تضعف
وحليم لا تجهل وجليل لا توصف ووصي
لا تخلف وغالب لا تغلب وعادل لا يحيف
وغني لا تفتقر وكيس لا تقادر وحكيم
لا تجور ووكيل لا تحيف وفرد لا تستشير
وموجب لا تهمل وعزيز لا تستذل وسميع
لا تذهل وجواد لا تبخل وحافظ لا تغفل

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	1856
عنوان المخطوط	شواهد التوضيح في شرح الجامع الصحيح
المؤلف	محمد بن عبد الله بن مالك الطائي

رسالة رقم	14/7	عدد الأوراق	69	سنة النسخ	1105هـ

٧

التوضيح لمشكل الجامع الصحيح
للإمام ابن مالك
في علم الحديث
يوضح صحيح البخاري

صفحة ١٦١

١

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

قال الشيخ الامام العلامة حجة العرب ولسان أفضل الأدب
أوحد عصره ومفيد دهره جمال الدين محمد بن عبد الله
ابن عبد الله بن مالك الطائي الجياني نعمنا الله
ببركاته حامدا لله رب العالمين ومصليا على محمد سيد
المرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين هذا
كتاب سميته شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات
الجامع الصحيح فمنها قول ورقة بن نوفل
يا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نظرة اكثر
الناس ان يا التي تليها ليست حرف نداء والمنادى محذوف
فتقدير قول ورقة يملأ هذا يا محمد ليتني كنت حيا وتقدير
قوله تعالى يا ليتني كنت معهم يا قوم ليتني كنت معهم
وهذا الراي عندي ضعيف لان قايل يا ليتني قد
يكون وحده فلا يكون هنا منادى ثابت ولا محذوف
كقول مريم عليها السلام يا ليتني مت قبل هذا ولان
الشيء انما يجوز حذفه مع صحة المعنى بدونه اذا كان في
الموضع

الموضع الذي ادعي فيه حذفه مستعملا فيه بثبوته كحذف المنادى
قبل امر او دعاء فانه يجوز حذفه لكثرة ثبوته فان الامر
والداعي محتاجان الى تاكيد اسم المامور والمدعو به
بتنبيه على الامر والدعاء واستعمال ذلك كثيرا حتى صار
موضعه منبها عليه اذا حذف فحسن حذفه لذلك
فمن ثبوته قبل الامر يا ادم اسكن انت وزوجك
ويا بني اسرايل اذكروا نعمتي ويا بني ادم خذوا
زينتكم ويا ابراهيم اعرض عن هذا ويا يحيى خذ الكتاب
ويا بني اقم الصلاة ويا ايها النبي اتق الله ومن
ثبوته قبل الدعاء يا موسى ادع لنا ربك ويا ابانا
استغفر لنا ويا مالك ليقض علينا ربك ومنه قول
الراجز

يا رب هب لي منك مغفرة ... تمحو خطاياي وأكفني المحذور

ومن حذف المنادي المامور قوله تعالى في قراءة من
الكسايي الا يا اسجدوا اراد الا يا هؤلاء اسجدوا ومثال
ذلك في الدعاء قول الشاعر

الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ... ولا زال منهلا بجرعائك القطر

فحسن حذف المنادي قبل الامر والدعاء اعتياد ثبوته في مجال
ادعاء الحذف بخلاف ليت فان المنادي لم تستعمل العرب
قبلها ثابتا فادعاء حذفه بالمحل الخالي من دليله متعين
كون يا التي تقع قبلها لمجرد التنبيه مثل الا في نحو
الا ليت شعري هل ابيتن ليلة بواد وحولي اذخر وجليل
ومثل هاء في قولك يا هانم او لا تعتبرنهم ولا يجوز كم
وفي قول السايل عما وقات الصلاة ها انا ذا يا رسول
الله وقد يجمع بينه وبين الا ويا تركيد التنبيه كما جمع بين
كي واللام ومعناهما واحد في قول الشاعر
اردت لكيما ان تطير بقربتي فتتركها شنا ببيدا بلقع
فكي هنا ان جعلت جارة فقد جمع بينها وبين اللام
مع توافقهما معنى وعملا وهو الاظهر وان جعلت الناصبة
بنفسها فقد جمع بينها وبين ان مع توافقهما ايضا معنى
وعملا ونحو ذلك اختلف في اللفظين فلم اتفق الحرفان
لفظا ولم يكونا حرفي جواب لم يجز اجتماعهما الا بفصل
كقوله تعالى ها انتم هاؤلاء وقد يغني عن الفصل انقصال
بالوقف على اولهما كقول الراجز

لا ينسك الاساتا سيافها من حام احد معتصما

ومثل يا الواقعة قبل ليت في تجردها للتنبيه يا الواقعة
قبل حبذا في قول الشاعر
يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا
وقبل رب في قول الراجز
يا رب سار بات ما توسدا الا ذراع العنس او كف اليدا
وقوله اذ يخرجك قومك استعمل فيه اذ موقعة لا اذا
في افادة الاستقبال وهو استعمال صحيح مثل عن التنبيه
عليه اكثر النحويين ومنه قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة
اذ قضي الامر وقوله تعالى وانذرهم يوم الازفة اذ القلوب
لدى الحناجر كاظمين وقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال
في اعناقهم وكما استعملت اذ بمعنى اذا استعملت اذا بمعنى
اذ كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين
كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو
عندنا ما ماتوا وما قتلوا وكقوله تعالى ولا على الذين
اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه وكقوله تعالى
واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها لان لو كانوا عندنا

ما ماتوا وما قتلوا ولا حد ما احكم عليه مقدران فيما مضى
وكذا الانقضاض من الكتاب اليه واقع ايضا فيما مضى فالمواضع
الثلاثة صالحة لاذ وقد قامت اذا مقامها واما قول
النبي صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فالاصل فيه وهم
امتنع تقديم حرف العطف على الهمزة لانتقدم على غيرها
من ادوات الاستفهام نحو وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم
ايات الله وفيكم ونحو فالكم في المنافقين فئتين ونحو
فاي الفريقين احق بالامن ونحو فاين تذهبون
فالاصل ان يجاء بالهمزة بعد العاطف كما جيء بعدة
باخواتها فكان يقال في افتطمعون وفي اوكلما وفي
اثم اذا ما وقع فاتطمعون وكلما وثم اذا ما
وقع لان اداة الاستفهام جزء من جملة الاستفهام وهي هم
معطوفة على ما قبلها من الجمل والعاطف لا يتقدم عليه
جزء مما عطف ولكن خصت الهمزة بتقديمها على العاطف
تنبيها على انها اصل ادوات الاستفهام لان الاستفهام
لصدر الكلام وقد خرج هذا الاصل في غير الهمزة نحو

فاراد وا

فاراد وا التنبيه عليه فكانت الهمزة بذاك اولى لاصالتها
في الاستفهام وقد عقل الزمخشري في معظم كلامه في
الكشاف عن هذا المقتضى فادعى ان بين الهمزة وحرف
العطف جملة محذوفة معطوفا عليها بالعاطف ما بعده
وفي هذا من التكلف ومن مخالفة الاصول ما لا يخفى وقد
تقدم في كلامي على ابتي ان المدعي حذف شيء يصح
المعنى بدونه لا يصح دعواه حتى يكون موضع ادعاء
الحذف صالحا للثبوت ويكون الثبوت مع ذلك اكثر من
الحذف وما نحن بصدده عليك في ذلك فلك سبيل الى هم
تسليم الدعوى وقد رجح الزمخشري من الحذف الى هم
ترجيح الهمزة على اخواتها بتمهيد التقدير والاصل
في او مخرجي هم او مخرجوي هم فاجتمعت واو ساكنة
وياء فابدلت الواو ياء وادغمت في الياء وابدلت الضمة
التي كانت قبل الواو كسرة تمهيدا للتخفيف كما فعل باسم
مفعول رميت حين قيل فيه مرمي واصله مرموي
ومثل مخرجي من الجمع المرفوع المضاف الى ياء المتكلم
قول الشاعر

أودي بني وأودعني حسرة ، عند الرقاد وعبرة ما تقلع

ومخرجي خبر متقدم ودعم مبتدأ مؤخر ولا يجوز العكس لأن

مخرجي نكرة فإن أضافته غير محضة إذ هو اسم فاعل بمعنى

الاستقبال فلا يتعرف بالإضافة وإذا ثبت كونه نكرة لم

يصح جعله مبتدأ لأنه يخبر بالمعرفة عن النكرة دون عكسه

ولو روي مخرجي مخففاً لأمكن على أنه مبتدأ لجاز وجعل مبتدأ

وما بعده فاعل سد مسد الخبر لاعتماد المخرجي بنفيه لكان لأن

مخرجي صفة معتمدة على استفهام مسندة إلى ما بعدها لأنه

وإن كان ضمير الهو مستتر وهو المتصل من الضمائر يجري

مجرى الظاهر ومنه قول الشاعر

أمجدتم وعداً وثقت به ، أم اقتنيتم جميعاً نهج عرقوب

ومن هذا القبيل قول النبي صلى الله عليه وسلم أحي والداك

والاعتماد على النفي كالاعتماد على الاستفهام ومنه قول الشاعر

خليلي ما وافٍ بعهدي أنتما ، إذا لم تكونا لي على من أطاعع

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة

القدر إيماناً واحتساباً غفر له وقول عائشة أم المؤمنين

رضي الله عنها أن أبا بكر رجل أسيف متى يقم مقامك رق

قال تضمن هذان الحديثان وقوع الشرط مضارعاً

والجواب ماضياً لفظاً لا معنى والنحويون يستضعفون

ذلك ويرونه بعضهم مخصوصاً بالضرورة والصحيح الحكم بجوازه

مطلقاً لثبوته في كلام أفصح الفصحاء وكثرة صدوره عن فحول

الشعراء كقول نهشل بن حرة

يا مارس الحي يوم الروع قد علموا ، وفارس الحرب لا نكساً ولا وزعا

وقد درك التبلي الأعداء يدخلهم ، وما يشاهده من تبلهم منعا

وكقول الأعشى قيس

وما يرد من جميع بعد فرقة ، وما يرد بعد من ذي فرقة جمعا

وكقول حاتم

وإنكما متى تضع بطنك سؤله ، وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

وكقول رؤبة ما يلتقي إذا اشد اقه تلهما

إذا اعاد الذار وتهما ، ومثله

إن يسمعوا سيئة طاروا بها فرحاً مني وما سمعوا من صالح دفنوا

ومنكم إن تستجيروا أجرناكم وإن تنفروا

فقد نالكم الإنجاد منا ولا ، ومثله

متى تأته الغيبة منكفلاً ، يجد نضرة مدعوره وترفية بايس

انا اقل منك مالا وولدا ويروى بثوتهما اربعة اوجه احدها
ان يكون مضارع رأى بعين راي كقول الشاعر

اذا راي ابدي بشاشة واصل

ويالف شنأي اذا كنت غائبا

ومضارعه يرا بالجزم فصار يرأ ثم ابدلت همزته الفا
فثبتت في موضع الجزم كما تثبت الهمزة التي هي بدل منها
ومثله لم يبيا في وقف حمزة وهشام الثاني ان يكون
مني شبهت باذا فاهملت كما شبهت اذا بمني فاعملت
كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة رضي الله عنهما
اذا اخذتما مضاجعكما تكبرا اربعا وثلاثين وتسبحا
ثلاثا وثلاثين وهو في النثر نادر وفي الشعر كثير
ومن تشبيه متى باذا قولها قول عائشة رضي الله عنها
ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس
وتظير حمل متى على اذا وحمل اذا على متى حلهم على ان على الوجه
في رفع الفعل بعدها وحملهم لو على ان في الجزم بها قول من
رفع الفعل بعد ان حملا على لو قراءة طلحة فاما تريني من
البشر احدا بسكون الياء وتخفيف النون فاثبت نون الرفع

في

في فعل الشرط بعد ان موكدة بما حملا على لو ومن الجزم
بلو حملا على ان قول الشاعر

لو تعذ حيث قر قومك بي كنت من الامنين اعز مكان

و لو شيأ كما زيد ذو ميعة لاحق الاطلين ندب وخفل
ومثله قوله الاخر تامت فؤادك لو يحزنك ما صنعت
احدى نسائي ذهلن شيأنا

الوجه الثالث ان يكون اجرى الفعل المعتل مجرى الصحيح
فاثبت الالف واكتفى بتقدير حذف الضمة التي كان
شوتها منويا في الرفع وتظير قول الشاعر

وتضحك مني شيخة عبشمية

كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا

ومثله قول الراجز

اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق

ومن هذا على الاظهر قول النبي صلى الله عليه وسلم من الم من
هذه الثمرة فليستنثر ثلاثا وحمل الكلام خيرا بعضي التي
جايز واكثر ما يجري المعتل مجرى الصحيح فيما اخره ياء
او واو فمن ذلك قراءة قنبل انه من يتقي ويصبر فان

الله لا يضيع اجر المحسنين وكذا قول الشاعر

الم يأتيك والانباء تنمي • بما لاقت لبون بني زياد

ومنه قول عائشة رضي الله عنها ان يقم مقامك يبكي ويقول

رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى الروايتين مروا

ابا بكر فليصل بالناس ومن مجيئه فيما اخره واو قول الشاعر

جحوت زيادا ثم جئت معتذرا • من جحود زياد لم تجد وتراجع

الوجه الرابع ان يكون من باب الاشباع فتكون الالف

متولدة من اشباع فتحة الراء بعد سقوط الالف الاصلية

جزما وهي لغة معروفة اعني اشباع الحركات الثلاث وتوليد

الحرف الثلاثة بعدها فمن ذلك قراءة ابي جعفر سوا

عليهم آستغفرت لهم بمد الهمزة والاصل استغفرت بهمزة ام

وصل ثم حذفت همزة الاستفهام وصار أستغفرت بالقطع

والفتح والقرشلا مطلق البيان على اليمين وسقطت

همزة الوصل استغناء بالتغيير كما يفعل بها بعد واو

العطف وفائه واشبعت فتحة همزة الاستفهام فتولدت بعدها

الف كما قالوا بينا زيد قايم جا عمرو يريدون بين اوقات

قيام زيد جا عمرو فاشبعت فتحة النون وتولدت الالف

وجلي

ما الاصل
وقد اورد بالواو

تولد الالف والياء والواو

وحكي الفراء عن بعض العرب اكلت لحما شاة بريد طعم شاة

فاشبع فتحة اللام فتولدت الالف ومن اشباع الفتحة

قول الشاعر • فظلت يخبطان الورق فيهما

• بايديهما من أكل شر طعام • ومثله

فانت من الغوايل حين تنجي • ومن ذم الرجال بمنتزاح

ومثله • اقول اذ خرت على الكلكال

• يا ناق ما جلت من مجال • ومثل ذلك في

البيان رواية احمد بن صالح عن ورش ملكي يوم الدين

ومنه قول الشاعر • تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

• نفي الدراهيم تنقاد الصياريف •

ومثل ذلك في الواو قراءة الحسن رضي الله عنه ساويكم

دار الفاسقين باشباع ضمة الهمزة ومثله رواية

احمد بن صالح عن ورش اياك نعبد وواياك نستعين

باشباع ضمة الدال ومنه قول الشاعر • •

• وانتي حوتما يشتري الهوي بهري من حوتما سلكوا اثنى فما تنظر

ومثله • عيطاء جاءت العظام عطبول •

• • كانثى ابيها الفر تتقول •

هكذا رواه ابن الاعرابي
يشتري بشيء معجمة اي يتعلق
ويحركم

ومنه قول سهل بن سعد فاعطاه اياه يعني التابل ما
كنت لاوثر بنصيبي منك احدا وقول هر قل كيف كان
قتالكم اياه وقول المراة يرسول الله اني نحتت هذه بيدي
لاكسوكها وقول رجل من القوم يرسول الله اكسنيها وقول
القوم للرجل ما احسنت سيلمتها اياه قال في الحديث
الاول والثاني استعمال تاي الضميرين منفصلا مع امكان
استعماله متصلا والاصل ان لا يستعمل المنفصل الا عند
تعذر المتصل كتعذره باضمار العامل نحو واياي فارهبون
وعند التقديم نحو اياك نعبد وعند العطف نحو ولقد وصينا
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم وعند وقوعه بعد
الا وبعد واو الصاحبة نحو امرات لا تعبدوا الا اياه وكقول
الشاعر • فاليت لا انفك احذو قصيدة •
• تكون واياها بها مثلا بعدي •
واما كان استعمال المتصل اصلا لانه اخصر وابين امتاز
كونه اخصر فظاهر واما كونه ابين فلان المتصل لا يعرض
فيه لبس اصلا والمنفصل قد يعرض فيه بعض اللبس
وذلك انه لو قال قايل اياك اخاف لاحتمل ان يريد اعلم

المخاطب

المخاطب بانه يخافه ويحتمل ان يريد تحذيره من شيء واعلامه
بانه خايف من ذلك الشيء فالكلام على القصد الاول جملة
واحدة وعلى القصد الثاني جملتان فلو قال موضع
اياك اخاف اخافك لامن اللبس واذا علمت هذه
القاعدة لزم ان يعتذر عن جعل منفصل في موضع يتعذر
فيه المتصل فان كان مع مباشرة العامل خص بضرورة الشعر
ونسب الى الضعف كقول الراجز
الي لارجو محرزا ان يمنعا • اياي لما ضرت شيخا قلعا
وكذا المفصول بتا التانيث كقول الفرزدق
اني خلفت وكنت لم اخلف على • فتا بيت من الشاميين نغمز
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت • اياهم الارض في دهر الدهاريز
وكذا المنصوب بغير رفع اذا لم يكن الفعل من باب كان
يجب اتصاله بالضمير الذي اسند اليه الفعل نحو ومما رزقناهم
ينفقون وانما اوثرت على علم عندي ولا يجوز انفصاله الا في
ضرورة كقول الشاعر
اما عطاوك يا ابن الاكرمين فقد • جعلت اياه بالتقديم مبتدولا
فان كان الفعل من باب كان واتصل به ضمير رفع جاز في

الضمير الذي يليه الانفصال نحو صديقي كنته والانفصال نحو
صديقي كنت اياه والاتصال عندي اجود لانه الاصل وقد
امكن ولشبه كنته بفعلته فقتضى هذا الشبه ان يمنع كنته
اياه كما يمنع فعلته اياه فاذا لم يمتنع فلا اقل من ان يكون
مرجوحا وجعله اكثر النحويين راجحا وخالفوا القياس
والسماع اما مخالفة القياس فقد ذكرت واما مخالفة
السماع فقد ثبت الاتصال ثابت في افصح الكلام المنثور
كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ان يكنه فلن
تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله وكقول بعض
العرب عليه رجلا ليسني وفي افصح الكلام المنظوم كقول
الشاعر الجاري من كانه غزه عالا ابن عم بما واجلا
ومثله فان لا يكنه او تكنه فانه اخوها اغذته امه بلبانها
ومثله كم ليتني اعين لي ذا الشبل غرثت
فكانني اعظم الليثين اقداما
ولم يثبت الانفصال الا في شعر قليل كقول الشاعر
عهدت خليلي نقه متتابع فان كنت اياه فاياه كن حقا
والذي ينبغي ان يعلم في هذه المسئلة انه اذا تعلق بعامل
واحد

واحد ضميران متواليان واتفقا في الغيبة والتذكير او
التانيث وفي الافراد والتثنية او الجمع ولم يكن الاول
مرفوعا وجب كون الثاني بلفظ الانفصال نحو هو
فاعطاه اياه ولو قال فاعطاهو بالاتصال لم يجز لما في
ذلك من استثقال توالي المثلين مع ابهام كون الثاني
توكيدا للاول وكذا لو اتفقا في الافراد والتانيث
نحو اعطاها اياها او في التثنية والجمع بصيغة واحدة
نحو اعطاهما اياهما واعطاهم اياهم واعطاهن اياهن
والاتصال في هذا وامثاله ممتنع فلو اختلفا جاز
الاتصال والانفصال كقول بعض العرب هم احسن
الناس وجوها وانضرهو وها رواه الكسائي وكقول
الشاعر لو غيرك في الاحسان بشط وبنجحة
انالها فقوا كرم والد ومن الانفصال قوله
صلى الله عليه وسلم ما من الناس من مسلم يموت له
ثلاثة من الولد الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته
اياهم فان اختلفا وتقاربت الها آن نحو اعطاهوها
واعطاهاه از داد الانفصال حسنا وجودة لان فيه

بينه تخلصا من قرب الهاءين آلها اذ ليس بينهما فصل الا بالواو
في عواعطاهوها وبالالف في عواعطاهاه عك ف
القرلهوها وانا لماه وبثمه ولترجيح الانفصال في عو
اعطاهاه جي به دون الاتصال به قول التزم للرجل
ما احسنت سئلتها اياه ولم يقولوا سألتها ولو قيل
لجاز فان اختلف الضميران بالرتبة وقدم اقدمهما رتبة
جاز اتصال الثاني وانفصاله عواعطيتكه واعطيتكه
اياه والاتصال اجود لموافقة الاصل ولان القرآن
نزل به دون الانفصال كقوله تفاني واذ يريكهم الله
في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا وعليه جاء قول
المرأة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكسوكها وقول
الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اكسينها وقول الخضر عليه
السلام يا موسى اني على علم من الله علمنيه لا تعلمه انت
وانت على علم علمكه الله لا اعلمه وسيبويه يرى الاتصال
في هذه الامثلة وغيرها واجبا والانفصال ممتنعا
والصحيح ترجيح الاتصال وجواز الانفصال ومن
شواهد تجويزه قول النبي صلى الله عليه وسلم فان الله

صلى

جامع المسانيد وحديث عامر من عذابيب الحديث ومنه
قراءة ابي رجاء وان كل لما متاع الحياة الدنيا اي
وان كل للذي هو متاع الحياة الدنيا فحذف من الصلة
المبتدا وابقى الخبر ومنه قول الطرماح بن حكيم
انا ابن اباة الضيم من آل مالك وان مالك كانت كرام المعادن
ومثله قبله الآخر
ان كنت قاضي نحبي يوم يبتكم لولم تموتوا بموعد بعد تنويم
ومثله اخي ان علمت الجود للمجد منبعيا
وللود منبتا وللمال منبعيا ومثله
ان وجدت الكريم يمنع احيانا وما ان بذا يعد بخيل
وقد اعتل المجوزون للتنبيه على جواز حذف اللام عند
الاستغناء عنها بكون الموضع غير صالح للنفي وجعلوها عند
ترك العمل لازمة على الاطلاق ليجري الباب على سنن
واحد وحاملهم على ذلك عدم الاطلاع على شواهد المسألة
فبينت اعذارهم وثبت الاحتجاج عليهم لانهم وازيد
على ذلك ان اللام الفارقة اذا بعد ما ولي ان نفي
والليس مأمونا حذفها واجب كقول الشاعر

ان الخف لا يخفى على ذي بصيرة • وان هو لم يقدم خلقا فمعاند •
ومتلد • اما ان علمك الله ليس بفاعل •
• فهناك اضطراري ان يليت بظالم • ومنها
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلكم واليهود والنصارى
كرجل استعمل عمالا فقال نقض هذا الحديث العطف
على ضمير الجر بغير اعادة الجار وهو ممنوع عند البصريين
الا يونس وقطربا والاخفش والجواز اصح من المنع لضعف
احتجاج المانعين وصحة استعماله نظما ونثرا اما ضعف
احتجاجهم فبيت وذكر ان لهم حجتين احداهما ان ضمير
الجر شبيه بالتنوين ومعاقب له فلم يجز العطف عليه
كما لا يعطف على التنوين الثانية ان حق المعطوف هو
والمعطوف عليه ان يصح حلول كل واحد منهما محل الاخر
وضمير الجر لا يصح حلوله محل ما يعطف عليه فمنع العطف
عليه الا باعادة حرف الجر وهو قائل لها وللارض والمجتاب
ضعيفتان اما الاولى فيدل على ضعفها ان شبه الضمير
بالتنوين ضعيف فلا يترتب عليه ايجاب ولا منع ولو منع
من العطف عليه لمنع من توكيده ومن الابدال منه
لان

لان التنوين لا يؤكد ولا يبدل منه وضمير الجر يؤكد ويبدل منه
باجماع فللمعطوف عليه اسوة بهما واما الثانية فيدل
على ضعفها انه لو كان حلول كل واحد من المعطوف والمعطوف
عليه محل الاخر شرطا في صحة العطف لم يجز مررت برجل واخيه
ولا اي فتى هيجا انت وجارها ولا كم ناقة لك وفصيلها
ولا الواهب الامة وولدها ولا زيد واخوها منطلقان
وامثال ذلك من المعطوفات الممتنع تقدمها وتاخرها
عطفت عليه كثيرة فكما لم يمتنع فيها العطف لا يمتنع في
مررت بك وزيد وعمرو ولا في انما مثلكم واليهود والنصارى
ومن مويدات الجواز قوله تعالى قل قتال فيه كبير
وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام فجر المسجد
بالعطف على الهاء المجرورة بالباء لا بالعطف على سبيل
لاستلزامه العطف على الموصول وهو الصد قبل تمام
صلته لان عن سبيله صلة له اذ هو متعلق به وكفر
معطوف على الصد فان جعل المسجد معطوفا على سبيل
كان من تمام الصلة الصد وكفر معطوف عليه فيلزم ما
ذكرته من العطف على الموصول قبل تمام الصلة وهو

مجرور بالعطف على الهاء خلص من ذلك فحكم بزحابة
لتبين برهانه ومن مويدات الجواز قراءة حمزة واتقوا
الله الذي تساءلون به والارحام بالخفض وهي ايضا قراءة
ابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة والنخعي والاعمش
ويحيى بن وثاب وابي رزين ومن مويداته قول
بعض العرب ما فيها غير وفرسه واجاز الفراء
ان يكون ومن لشتم لدبار قين معطوفا على الكم فيها
معايش وانشد سيبويه

فاليوم قد بت تجوانا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والايام من عجب

وانشد ايضا

بكل اية يابس او مصدر ... من حمر الجلة جاب عنه هشور

وانشد غيره

اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم ... فتخاب من يصلى بها وسعيرها

ومثله بنا ابدا لا غيرنا تدرك المنى

وتكشف غماء الخطوب الفوادح ... ومثله

لو كان لي وزهير ثالث ... وردت من اطمار عدانا شر مورود

ومثله به اعتقدا او مثل تكظافرا

فما زال مغترا به من يظاهره

وجعل الزمخشري في الكشاف اشد معطوفا على الكاف
واليم من فاذكروا الله كذكركم ولم يجز عطفه على الذكر
والذي ذهب اليه هو الصحيح لانه لو عطف على الذكر
لكان اشد صفة للذكر وامتنع نصب الذكر بعده
لانك لا تقول ذكرك اشد ذكرا وانما تقول ذكرك
اشد ذكر وتقول انت اشد ذكرا ولا تقول انت
اشد ذكر لان الذي يلي افعل التفضيل من النكرات
ان جر فنحو لا افعل وافعل بعضل وان نصب
فهو فاعل في المعنى للفعل الذي صيغ منه افعل هو
وكذلك تقول انت اكبر رجل واكثر مالا فاكبر بعض
ما جر به واكثر بمنزلة فعل وما انتصب به بمنزلة
فاعل كانك قلت كثر مالك او فاق مالك غيره
كثرة فقد تبين بالذلايل التي اوردتها صحة
العطف على ضمير الجر دون اعادة العامل واعتضدت
رواية جر اليهود والنصاري في الحديث المذكور ولو
روي بالرفع لجاز على تقدير ومثل اليهود ثم يحذف

المضاف ويبقى المضاف اليه اعرابه ومنها قول ابي هريرة
رضي الله عنه فلما قدم جاءه بالالف دينار فقال رفع وقوع
دينار بعد الالف ثلاثة اوجه احدها وهو اجودها
ان يكون اراد بالالف الف دينار على ابدال الالف
المضاف من المعرف بال والالف وال ثم حذف المضاف
وهو البدل لدلالة المبدل منه عليه وابقى المضاف اليه
على ما كان عليه من الجر كما حذف المعطوف المضاف
وترك المضاف اليه على ما كان عليه قبل الحذف في
نحو ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة وفي باب ضم
الاسم تابعا باليد في الصلاة ثم قام فقد العشر
ايات يحمل ايضا على ان المراد فقد العشر عشر ايات
على البدل ثم حذف البدل وبقي ما كان مضافا اليه
مجرورا ومن حذف البدل المضاف لدلالة المبدل
منه عليه ما في جامع المسانيد من قول النبي صلى
الله عليه وسلم خير الخيل الادهم الاقرح الارثم المحجل
ثلاث اي المحجل محجل ثلاث وهذا اجود من ان يكون
على تقدير المحجل في ثلاث ومن حذف البدل المضاف

لدلالة

لدلالة المبدل منه عليه قول الراجز

الا كل المال اليتيم سفا • يأكل نارا ويصلى سقرا

اراد الاكل المال مال اليتيم ومثله قول الشاعر

المال زين كرم تنمي محامده • ما دام يبذله في السر والعلن

اراد المال مال ذي كرم وقد يحذف المضاف ويقيم عامله
وان لم يكن بدلا كقوله عليه صلى الله عليه وسلم فضل
الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين صلاة
اي فضل سبعين صلاة من جامع المسانيد ويجوز ان
يكون الاصل بسبعين صلاة فحذف الباء وبقي عملها
الوجه الثاني ان يكون الاصل جاء بالالف الدينار
والمراد بالالف الدنانير فاوقع المفرد موقع الجمع
كقوله تعالى والطفل الذين لم يظهروا ثم حذفت
اللام من الخط لصيرورتها بالادغام كالا فكتب
على اللفظ كما كتب ولا الدار الاخرة في الانعام على
صورة ولدار الاخرة الوجه الثالث ان يكون
الالف مضافا الى دينار والالف واللام زائدتان
فلذلك لم يمنعا من الاضافة ذكر جواز هذا الوجه

ابو علي الفارسي وحمل عليه قول الشاعر

تولي الضجيع اذا تنبه موهنا ... كالاقحوان من الرشاش المستي

قال ابو علي اراد من رشاش المستقى فزاد الالف

واللام ولم يمنعا من الاضافة والقول فقد اعترا العشر ايات

من هذا الوجه الثالث نصيب اعني كون الالف

واللام زايدتين غير مانعتين من الاضافة ومنها

قول ام عطية رضي الله عنها امرنا ان نخرج الحيض

يوم العيدين قال في هذا الحديث توحيد اليوم

المضاف الى العيدين وهو في المعنى مثنى ولو روي

بلفظ التثنية على الاصل وبلفظ الجمع لامن اللبس

لجاز وفيه وفي امثاله ثلثة اوجه من الوارد

بافراده ما في حديث الوضوء من قول الراوي ومسح

اذنيه ظاهرهما وباطنهما ومنه ما حكي الفراء من قول

بعض العرب الكلت راسرتاتين ومنه قول الشاعر

حامة بطن الواديين ترنمي ... سقاك من الغر الغوادي مطيرها

ومن الوارد بلفظ التثنية قول الشاعر

فتحا لشانيهما بوافد ... كوافد الضبط التي لا تترفع

ومن

ومن الوارد بلفظ الجمع قوله تعالى ربنا ظلمنا انفسنا وانا

تبنا الى الله فقد صغت قلوبكما وقول النبي صلى الله عليه

وسلم ازرة المومن الى انصاف ساقيه وقد اجتمعت

التثنية والجمع في قول الراجز

ومهمهين قذفين مرتين ... ظهراهما مثل ظهور الترسين

ويلحق بهذا توحيد خبر المثنى المعبر عنه بواحد كالتعبير

عن الاذنين والعينين بحاسة فاجرا هذا النوع مجرى

الواحد جايز كقوله صلى الله عليه وسلم من اقري الضيف

يزيد عينيه ما لم تد ولو راعى اللفظ لقال ما لم يريا

ومثل الحديث قول الشاعر

وكاملة العينين حبت قتيلة ... اوسبك حملت به فاستهلت

ومنه قول عمر رضي الله عنه اذا وسع الله عليكم

فاوسعوا على رجل في ازار ورداء ازار وقميص في

ازار وقباء قال تضمن هذا الحديث فايدتين

احداهما ورود الفعل الماضي بمعنى الامر وتقوم على رجل

والمعنى ليقم رجل ومثله من كلام العرب اتقى الله

امرء وفعل خيرا يثب عليه بمعنى ليتق وليفعل ولكونه

بعني الامر جي بعدة يجواب بجزوم فما يجاء بعد الامر الصريح
واكثر مجي الماضي بعني الطلب في الدعاء نحو نصر الله من
والاك وحذل من عاداك والفائدة الثانية
حذف حرف العطف فان الاصل مثلي رجل في ازار
وردآ او في ازار وقميص او في ازار وقباء فحذف
حرف العطف مرتين لصحة المعنى بحذفه وتظير هذا
الحديث في تقييد الفايدتين قول النبي صلى الله عليه
وسلم تصدق امرء من دينارهِ من درهمه من صاع بره
من صاع تمره ومنها قول رسول الله صلى الله عليه
وسلم انفق يا زبير ثم ارسل الى فقال الانصاري
انما ابن عمتك قال يجوز فيه الكسر والفتح لانها واقعة
بعد كلام تام معلل بمضمون ما قبلها ربما واذا كسرت
قدر قبلها القاء واذا فتحت قدر قبلها اللام وبعضهم
يقدر بعد الكلام المصدر بالمكسورة مثل ما قبلها بـ
مقرونا بالفاء كقولك في اضربه انه مسيء اضربه انه مسيء
فاضربه ومن شواهد الكسر واتقينوا بالقصير والقلة
ان الله مع الصابرين واتقوا الله الذي تساءلون به

والارحام

والارحام ان الله كان عليكم رقيبا ولا تاكلوا اموالهم الى
اموالكم انه كان حوبا كبيرا والا تقربوا الزنا انه كان
فاحشة وساء سبيلا وفاخلع نعليك انك بالواد المقدس
طوى واذهبا الى فرعون انه طغى والفتح في هذه
المواضع جايز في العربية لكن القراءة سنة متبوعة
وقد ثبت الوجهان في ندعوه انه هو البر الرحيم قرا
بالفتح نافع والكسائي وكسر الباقون فحاصل ما تقرر
ان الوجهين جايزان في انه ابن عمتك والكسر اجود
والله اعلم ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم
يا عايشة لولا قومك حديثو عهد بكفر لنقضت
الكعبة فجعلت لها بابين ويروي حديث عهد بكفر
بكفر قال تضمن هذا الحديث ثبوت خبر المبتدا
بعد لولا اعني قوله لولا قومك حديثو عهد بكفر
وهو مما خفي على النحويين الا الرقابي والثوري
وقد يسرت لي في هذه المسئلة زيادة على ما ذكراه
فاقول وبالله استعين ان المبتدا المذكور بعد
لولا على ثلثة اضرب مخبر عنه بكون غير مقيد

ومخبر عنه يكون مقيدا لا يدرك معناه عند حذفه ومخبر عنه
يكون مقيدا يدرك معناه عند حذفه فالاول نحو لولا زيد
لزارنا عمرو فشاهده يلزم من حذف خبره لان المعنى لولا
زيد موجود لكان من احواله لزارنا عمرو فلم يكن حالا
من احواله اولى بالذكر من غيرها فلزم الحذف لذلك
ولما في الجملة من الاستطالة المحوجة الى الاختصار
الثاني وهو المخبر عنه بكون مقيد ولا يدرك معناه
الا بذكره نحو لولا زيد لكنا بشرا لم ار ذكر مخبر هذا النوع
واجب الثبوت لان معناه يجهل عند حذفه ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثو عهد بكفر
او حديثو عهدهم بكفر فلولا قتضى في مثل هذا على
المبتدا لظن ان المراد لولا قومك على كل حال من احوالهم
لنقضت الكعبة وهو خلاف المقصود لان من احوالهم
بعد عهدهم بالكفر فيما يستقبل وتلك الحال يمتنع
من نقض الكعبة وبنائها على الوجه المذكور ومن هذا
النوع قول عبد الرحمن بن الحرث لابي هريرة اني ذاكر
لك امرا ولولا مروان اقسم علي فيه لم اذكره لك ومن

هذا النوع قول الشاعر لولاك هذا العام لم اك مقترا
ولم اكن حاجا لبيت المحرم ومثله
لولا ابن اوس نأى ما ضيم ماجده يوما ولا ناده وهن واحذر
الثالث وهو المخبر عنه بكون مقيد يدرك معناه عند
حذفه كغير لولا احد زيد بن حصن لغلب ولولا ما جب
عمرو ليعيبنه لعجز ولولا حسن الهاجرة يشفع لها لهجرت
فهذه الامثلة وامثالها يجوز فيها اثبات الخبر وحذفه
لان فيها شبها بلولا زيد لزارنا عمرو وشبها بلولا
زيد عايب لم ار ذكر فجاز فيها ما وجب فيهما من
الحذف والثبوت ومن هذا النوع قول ابي العلاء
المعري في وصف سيف . فلولا الغمد يمسكه لسالا
وقد خطاه بعض النحويين وهو بالحظا اولى
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم عذبت امرأة
في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار قال
تضمن هذا الحديث استعمال لو في دلالة على التعليل
وهو ما خفي على اكثر النحويين مع وروده في القران
والحديث والشعر القديم فمن الوارد في القران قوله

تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
ومن الوارد في الحديث عذبت امراة في هرة وانما
ليعذبان وما يعذبان في كبير ومن الوارد في الشعر
القديم قول جميل • فليت رجالا فيك قد نذروا دمي
وهمّوا بقتلي يا بثين لقيتي • ومنه قول ابي خراش
لوى راسه وما عيي بوده • اما بيع خود كان فيما يزورها
ومثله قول الاخر
ابى قلبي من بين كليب بحوته • ابوجهضم الغاء علي مراجله
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب انه يحول
لي احدا ذهبا قلت تضمن هذا الحديث استعمال
حول بمعنى صير وعاملة عملها وهو استعمال صحيح حكي
اكثر النحويين والموضع الذي يليق ان يذكر فيه باب
ظن واخواتها لانها تقتضي مفعولين هما في الاصل
مبتدا وخبر وقد جاءت في هذا الحديث مبينة لما لم يسم
فاعله فرفعت اول المفعولين وهو ضمير عايد الى احد
ونصبت ثانيهما وهو الذهب فصارت بنيتها لما لم
يسم فاعله جارية مجرى صار في رفع ما كان مبتدا او
ونصب

ونصب ما كان خبرا وهكذا حكم ظن واخواتها وكذا حكم
ما صيغ منها لما صيغة مطاوعه كازند وتحول فانه
بزيادة التاء تعدد له حذف ما كان فاعلا وجعل اول
المفعولين فاعلا وجعل ثانيهما خبرا منصوبا فتعدد
مثل ذلك في حول اذ بني لما لم يسم فاعله كقولك
في حول الله طايفة من اليهود قردة وتحولت طايفة
من اليهود قردة تحول جار بحري صير في نصب مفعولين
هما في الاصل مبتدا وخبر وتحول وحول جاريان
مجرى صار في رفع المبتدا ونصب الخبر وقد خفي هذا
المعنى على من انكر على الحريري قوله في الخمر
وما شي اذا فسدا • تحول غيته رشدا
ذكا العرق والده • ولكن بيس ما ولدا
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان
لي مثل احد ذهبا ما يسرني ان لا يمر علي ثلاث وعندي
منه شي قلت تضمن هذا الحديث ثلاثة اشياء
احدها وهو اسهلها وقوع التمييز بعد مثل ومنه ولو
جيء بمثله مددا وعلى الكثرة مثلها رددا ومنه قول

الشاعر ولو مثل ترب الارض درا وعسجدا
بذلت لوجدانه كان قليلا والثاني وقوع
جواب لو لا مضارعا منفيا بما وحق جوابها ان يكون ما
مثبتا نحو لو قام لقمت او منفيا بلم نحو لو قام لم اقم
واما الفعل الذي يليها فيكون مضارعا مثبتا ومنفيا
بلم وماضيا مثبتا نحو لو يقوم لقمت ولو لم يقم لقمت
ولو قمت لقمت قلنا في وقوع المضارع في هذا
الحديث جوابا ان احدهما ان يكون وضع المضارع
موضع الماضي الواقع جوابا كما وضع موضعه وهو
شرط كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم
والاصل لو اطاعكم فكما وقع يطيع موقع اطاع وهو شرط
وقع يسرني موقع سرني وهو جواب الثاني
ان يكون الاصل ما كان يسرني فحذف كان وهو جواب
لو وفيه ضمير هو الاسم ويسرني خبر وحذف كان
مع اسمها وبقاء خبرها كثير في نثر الكلام ونظمه فمن النثر
قول النبي صلى الله عليه وسلم المرء يجزي بعمله ان خيرا فخير
وان شرا فشر اي ان كان عمله خيرا فجزاؤه خير وان
كان

كان عمله شرا فجزاؤه شر ومن النظم قول الشاعر
حدثت على بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما
اي ان كنت ظالما فيهم وان كنت مظلوما واشبه شيء بحذف
كان قبل يسرني حذف فعل قبل يجادلنا في قوله
تعالى فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا
في قوم لوط ابو جعل يجادلنا في قوم لوط ان لما مساوية
للمرية في استحقاق جواب بلفظ الماضي فلما وقع المضارع
في موضع الماضي دعت الحاجة الى احد امرين اما تاويل
المضارع بماض واما تقدير ما قبل المضارع وهو
اولى الوجهين والله اعلم الثالث وقوع لا بين ان
ويمر والوجه فيه ان تكون لا زايدة كما هي في قوله تعالى ما
منعك ان لا تسجد اي ما منعك ان تسجد لانه امتنع من ثبوت
السجود امتناعا ينافيه وكذا ما يسرني ان لا يمر تقديره
ما يسرني ان يمر ولا زايدة ومنها قول ابن
عمر رضي الله عنهما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب
راحلته ثم يهل حتى تستوي به راحلته ويروي
حتى تستوي به راحلته قال وهذا الموضع صالح لهما

والحي فعلي ان يكون قصد حكاية الحال فاني حيي مرفوعا
بعدها الفعل كقراءة نافع ورأد لواحي يقول الرسول
وكقول العرب مرض فلان حتى لا يرجونه على تقدير مرض
فاذا هو لا يرجى وكذا تقدير الحديث ثم يهل فاذا هو مستوية
به راحلته والمعنى ان اهلاله مقارن لاستواء راحلته
به كما ان انتفاء رجاء البرء مقارن للحال التي اشير
اليها ولو نصب يستوي لم يجز لانه يستلزم ان يكون التقدير
ثم يهل الى ان تستوي به راحلته وهو خلاف المقصود الا
اذ يريد بهل بالاهلال حتى تستوي به راحلته ويقطع
قطع استراحة مرددا باهلال مسافة ذلك كجابر
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في باب
المواقيت هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن
قال الضمير الاول والضمير الثالث والضمير الرابع
عايدة على المواقيت فلا اشكال فيهن لان كل ضمير
عايد على جمع ما لا يعقل فالتعبير عنه في الرفع والاتصال
بخو فعلت وفعلن وفي الرفع والانفصال بخو هي
وهن وفي النصب والجر بخو عرفتها وعرفتهن الا ان

فعلن

فعلن وهن وعرفتهن اولي بالعدد القليل وفعلت وهي
وعرفتها اولي بالعدد الكثير فلذلك يقال الاجذاع انكسرن
وهن منكسرات وعرفتهن لان الاجذاع هنا جمع قلة
ويقال الجذوع انكسرت وهي منكسرة وعرفتها لان
الجذوع جمع كثرة هذا على الافصح والعكس جايز وبالافصح
جاء قوله هن لهن ولمن اتى عليهن من غير اهلهن ولو جاء
على غير الافصح لكان هي ولمن اتى عليها من غير اهلها وبالافصح
ايضا جاء القرآن اعني قول الله تعالى منها اربعة حرم
ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم فقيل منها
في خير اثني عشر وفيهن في خير اربعة واما الضمير
من قوله لهن فكان حقه ان يكون ها وحيا فيقال هن
لهم لان المراد اهل المواقيت فالكناية بهم ضمير الجمع المذكر
ولكنه اتى باعتبار الفرق والزمر والجماعات وسيب
العدول عن الظاهر تعميم الشامل للمجاور وغيره كما قيل
في بعض الادعية المأثورة اللهم رب السموات
وما اظللن ورب الارضين وما اقللن ورب
الشياطين ومن اضللن واللايق بضمير الشاملين

ان يكون واوا فجعل نونا قصدا والخروج عن الاصل لقصد
المشاكلة كثير ومنه لاوربك ولا تلبث واحده ما قدم
وملحدث والاصل تلوث وحدث وتظاير ذلك كثير
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقنا
الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد
تحته نارا قال نصب نارا على التمييز واسند يتوقد
الى ضمير عايد على الثقب كما يقال مررت بامرأة يتضوع
من ازدانها طيبا وعلامة صحة انتصاب التمييز بفعل
ان يصلح اسناد الفعل اليه مضافا الى المجعول فاعلا كقولك
في يتضوع من ازدانها طيبا يتضوع طيبا من ازدانها
وكقولك في طاب زيد نفسا طابت نفس زيد وهذا
الاعتبار صحيح في يتوقد تحته نارا بان يقال يتوقد
ناره تحته فهم نصب نارا على التمييز ويجوز ان يكون فاعل
يتوقد ضميرا عايدا على الثقب والجملة في محل نصب صفة
لموصوف محذوف وبيت مكنة دالة عليه
لوضوح المعنى والتقدير يتوقد الذي تحته نارا او يتوقد
ما تحته نارا ونارا ايضا تمييز ونظير هذا التقدير
قول الحشوية واذا رايت ثم رايت نعيما ان اصله واذا رايت

ما ثم

ما ثم وحذف الموصول لدلالة صلته عليه ما انفرد به الكوفيون
وما افقهم الاحمش وهم في ذلك مصيبون ومن دلايل صاحبهم
قوله تعالى وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم
والامر بالذي انزل الينا والذي انزل اليكم لان الذي
انزل الينا ليس هو الذي انزل الى من قبلنا ولذلك اعيدت
ما بعد ما في قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابراهيم ومن حذف الموصول مستغنيا
عنه بصلته قول حسان

امن يهجو رسول الله منكم ويمدحه وينصره سواء

يريد امن يهجو رسول الله منكم ايها المشركون ومن
يمدحه منا وينصره سوا ومثل قول حسان قول الاخر
ما الذي دابه احتياط وحزم وهواه الطاع يستويان
يريد ما الذي دابه احتياط وحزم والذي هواه الطاع
يستويان واحسن ما يستدل به على هذا الحكم قوله
صلى الله عليه وسلم مثل المهجر كالذي يهدي بدنة ثم كالذي
يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة فان فيه
حذف الموصول واكثر القلة ثلاث مرات لان التقدير

ثم كالذي بيدي كتاب ثم كالذي بيدي دجاجة ثم كالذي
بيدي بيضة وإجازة حذف الموصول وأكثر الصلة فأن
يحذف الموصول وتبقى الصلة بكمالها احق بالجواز واولى
ومنه أنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل كلما
جاء ليخرج وقول الناس فجعل يشير بيده إلى ناحية من
السماء الا انفرجت وفي اخر وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت
في الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم
وراءه وفي حديث جبير بن مطعم فجعلت الاعراب يسألونه
حتى اضطروه الى سمرة وبردي فطفقت بخر وقول
الصاحب لجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل
رسولا قال تضمن هذا الكلام وقوع خبر جعل الانشائية
جملة فعلية فصدرت بكلما وحقه ان يكون فعله مضارعا
كثيرا فما افعال باب المقاربة يقال جعلت افعل
كذا ولا يقال جعلت كلما ليت فعلت ولا عوذ ذلك قال
الشاعر وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني
ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل فما جاء هكذا فهو
معاقد لك استعمال المطرد وما جاء بخلافه فهو منتزع على اصل

منزوك

مترك وذلك افعال الانشاء وسائر افعال باب المقاربة
مثل كان في الدخول على مبتدا وخبر فالاصل ان يكون
خبرها مثل خبر كان في وقوعه مفردا وجملة اسمية وجملة
فعلية وظرفا فترك الاصل والتزم كون الخبر فعلا
مضارعا ثم نبه شذوذا على الاصل المتروك بوقوعه
مفردا اي في عبت مايما وما كدت آيبا وبوقوعه جملة اسمية
في قوله وقد جعلت قلوص بني سهيل
من الاكوار مرتعها قريب
وبوقوعه جملة من فعل ماض مقدم عليه كما في جعل
كلما جاء ليخرج وفي فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج
ارسل رسولا وفي فما جعل يشير غدابة لان افعال
الشروع ان عجمها تي كان مع خبرها عوجعلت لا اله
وقد ندر في هذا الحديث دخول ما على جعل وسهل ذلك
ان معنى ما جعل يفعل وجعل لا يفعل واحد ويدخل
نافي على كاد لنفي خبرها ونفي مقاربته نحو اذا اخرج
يده لم يكد يراها ومنه قول ذي الرمة
اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حبة القلب يبرح

ابدا يعود

ويدخل لنفي شوله ايقاع الفعل غرلا يكادون يفعلون
حديثا قولا ومنه وكان ابو بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة
فالتفت وفي فعلت الاعراب بالحيي صلى الله عليه وسلم
وراءه وفي حديث جبير بن مطعم فعلقت يسألونه
يسألونه شاهد على موافقة علق لطفق معنى وحكما كقوله
اراك علقت تظلم من اجرنا وظلم الجار اذلال الجير
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كانت
هجرته الى دنيا يصيبها او امراة ينكحها وقول ابي ذر
رضي الله عنه ولا والله لا اسألهم دنيا ولا استفتيهم
عن دين حتى القى الله تعالى قال دنيا في الاصل
دنوت اذني واذني افعل تفضيل وافعل التفضيل
اذا نكر لزم الافراد والتذكير وامتنع تانيثه وتثنيته
وجمعه فتى استعمال دنيا بتاء تانيث مع كونه منكرا
استعمال وكان حقه ان لا يستعمل كالا يستعمل قصوي والاكبري
الا ان دنيا خلعت عنها الوصفية غالبا واجريت مجرى مالم
يكن قط وصفا ما وزنه فعل كرجعي وبهمي ومن ورود ه م
منكرا ومعرفا قول الفرزدق

بالنصب اسم عليه وسلم وراه وفي حديث
جبير بن مطعم فعلقت الخ

لا تجعلنك دنيا انت تاركها كما نالها من ناس ثم قد ذهبوا
وما عومل معاملة دنيا في الجمع بين التنكير والتانيث
والاصل ان لا يكون قول الشاعر

وان دعوت الحيي ومكرمة يوما سراة كرام الناس فادعينا

فان الحيي في الاصل صفة البخل ثم خلعت عنه الوصفية
وجعل للحادثة العظيمة مجرى يجري الاسماء التي لا وصفية لها في
الاصل ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في رواية
الاصيلع ولكن خوة الاسلام قال الاصل ولكن اخوة
الاسلام فنقلت حركة الهمزة الى النون وحذفت الهمزة
على القاعدة المشهورة فصار ولكن خوة الاسلام فمن
بعد ذلك استقال ضمة بين كسرة وضمة فسكن النون
تخفيفا فصار ولكن خوة للاسلام وسكون النون بعد
هذا النقل غير سكونه الاصلي ونبهت بقولي على
القاعدة المشهورة على ان من العرب من يبدل الهمزة بعد
النقل بما سكن حركتها فيقول في هؤلاء نشء صدق ورايت
نشأ صدقا ومررت بنشء صدق هؤلاء نشوء صدق ورايت
نشأ صدقا ومررت بنشء صدق ومنه قول الشاعر

وتزميتي بالعرف ايما انت مذنب

وتقليتي لكن اياك لا أقليك

اراد لكن انا اياك لا اقليك ثم عمل به ما ذكرته والحاصل ان للناطق بوكس اخوة الاسلام ثلاثة اوجه سكون النون وثبوت الهمزة بعدها مضمومة وضم النون وحذف الهمزة وسكون النون وحذف الهمزة وثبوت الهمزة بعدها مضمومة وضم النون وحذف الهمزة فالاول اصل والثاني فرع والثالث فرع فرع ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم اشدعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها اليه وان تك سوي ذلك فشر تضعونه عن رقابكم قال موضع الاستدلال هذا الحديث قوله فخير تقدمونها اليها فانث الضمير العايد على الخير وهو مذكر فكان ينبغي ان يقول فخير قدمتموها اليه لكن المذكر يجوز تانيثه اذا اول بمونث كتاويل الخير الذي تقدم اليه النفس الصالحة بالرحمة او بالحسني او بالبر وكقوله تعالى للذين احسنوا الحسني وكقوله تعالى فسنيسره لليسري ومن اعطا الذكر حكم المونث باعتبار

التاويل

التاويل قول النبي صلى الله عليه وسلم في احدي الروايتين فان تك في احدي حناحيه دواء والاخري شفاء والجناح مذكر ولكنه من الطاير بمنزلة اليد فجاز تانيثه مقولا لها ومن تانيث المذكر لتاويله بمونث قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فانث عدد الامثال وهي مذكرة لتاويلها بحسنات ومثل قراءة ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها بالتا والفعل مسند الي الايمان لكنه في المعني طاعة وانابة وكان ذكر شيا اقتضي تانيث فعل ولا يجوز ان يكون تانيث فعل الايمان لكون الايمان مدعي اليه تانيث من المضاف اليه كما سري من الرياح الي المر في قول الشاعر

مشين كما اهتزت رماح تسفهت. اعاليها مر الرياح النواسم

لان سريان التانيث من المضاف اليه الي المضاف مشروط بصحة الاستغناء به عنه كما ستقف عليك بالرياح عن المر في قولك تسفهت اعاليها مر الرياح وذلك لا يتاتي في لا تنفع نفسا ايمانها لانك لو حذفت الايمان واسندت تنفع الي المضاف اليه لزم اسناد الفعل الي ضمير مفعول وذلك

لايجوز بالاجماع لانه بمنزلة قولك زيدًا اظلمك تريد ظلم زيد
نفسه فتجعل فاعل ظلم ضميرًا لا مصدرًا لا مفعولا فتعلم
فتضمير العمدة يفتقر الى الفضلة افتقارًا لا ازمًا
وزيد فاسد وما افضى الى الفاسد فاسد وقد خفي
هذا المعنى على ابن جني فاجاز في المحتسب ان تكون
قراءة ابي الغالية من جنس تشهت اعاليها مر الرياح
وهو خطاء بين والتثنية ملغية متعين وقد يصح قول
ابن جني بان يجعل لسريان التانيث من المضاف اليه
الى المضاف سببًا اخر وهو كون المضاف شيئًا تمام
يستغني عنه فالايمان وان لم يستغن عنه في لا تنفع
نفسًا ايمانها قد يستغني عنه في سرتني ايمان الجارية
فسرى اليه التانيث بوجود الشبه كما يسري اليه
بصحة الاستغناء عنه ويؤيد ذلك قول ابن عباس رضي
الله عنه اجتمع عند البيت قريشان وثقفي او ثقفيان
وقرشي كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم فسرى
تانيث البطون والقلوب الى الشحم والفقه مع انهما
لا يستغنى عنهما بما اضيفا اليهما كما شبهان بما يستغني

عنه

عنه عوا عجيتي ثم بطون الغنم وتفقهت الرجال فقه
قلوبهم وقد يكون له تانيث كثيرة وقليلة التاول الشحم
بالشحوم والفقه بالفهوم ومن اعطا المذكر حكم المونث
لمجرد التاويل ما روي ابو عمرو من قول رجل من
اليمن فلان لغوب جاءته كتابي فاحتقرتها قال
فقلت اتقول جاءته كتابي قال نعم اليس بصحيفة
وروي ان الحسين او الحسين عليهما السلام
اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فنظر اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجها من فيه وقال
اما علمت وفي بعض النسخ ما علمت قال لا اشكال
في هذا الحديث الا في رواية من روى ما علمت فان
اما هذه مركبة من همزة الاستفهام وما النافية
وافاد تركيبهما التقرير والتثبيت فكان قايلا
أما فعلت قايلا قد فعلت واكثر ما يستعمل في
هذا المعنى الم كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك فيه
معنى شرحنا لك صدرك ولذلك عطف عليه ووضعنا
ورفعنا ومن روى ما علمت فاصله اما علمت

وحذفت الهمزة همزة الاستفهام لان المعنى لا يستقيم الا بتقديرها
وقد كثر حذف الهمزة اذا كان معنى ما حذفت منه لا يستقيم
الا بتقديرها كقوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي قال ابو
الفتح وغيره اراد او تلك نعمة ومن ذلك قراءة ابن محيصن
سواء عليهم أنذرتهم بهمزة واحدة ومثل قراءة ابي جعفر سوا
عليهم استغفرت بهمزة وصل ومن حذف الهمزة للظهور
المعنى قول الكميت

طربت وما شوقا الى البيض اطرب ، ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب

اراد او ذو شيب يلعب ومثل قول الاخر

فاصبحت فيهم امنا لا كعسير ، القوي وقالوا من ربيعة ام مضر

اراد امن ربيعة ام مضر ومن حذف الهمزة قبل
ما النافية عند تقدير ما انشد البطليوسي
من قول الشاعر

ما ترى الدهر قد اباد معدا ، واباد القرون من قوم عاد

ومن حذف الهمزة في الكلام الفصيح قوله صلى الله عليه
وسلم

وسلم يا ابا ذر عبرته بابيه اراد اعيرته ومنه قوله النبي
صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فبشرني
انه من مات لا يشرك بالله دخل الجنة قلت وان
سرق وزني قال وان سرق وزني اراد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اوان سرق وزني ومنه حديث ابن
عباس ان رجلا قال ان امي ماتت وعليها صوم
شهر فأقضيه وفي بعض النسخ افاقضيه
ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان احدا
يباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات ما تقول
ذلك يبقي من درنه وقوله حمران ثم ادخل يمينه
في الاناء ثلاث مرات مدارسة مدارسة يعني عثمان رضي الله عنه
وقول عائشة رضي الله عنها ثم يصب على رأسه ثلاث
غرف قال حكم العدد من ثلاثة الى عشرة في
التذكير ومن ثلاث الى عشر في التانيث ان يضاف
الى احد جموع القلة الستة وهي افعل وافعال وفعلة
وافعلة والجمع بالالف والتاء وجمع المذكر السالم فان لم
يجمع المعدود باحد هذه الستة جيء بدله بالجمع المستعمل له

كقولك ثلاثة سباع وثلاثة ليوث وسنة قولهم عطية
جعلت رأس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة
قروء فان كان للبعد وجمع قلة وأضيف الى جمع كثرة
لم يقس عليه كقوله تعالى يتربصن بانفسهن ثلاثة
قروء فاضيف ثلاثة الى قروء وهو جمع كثرة مع ثبوت
اقراء وهو جمع قلة ولكن لا عدول عن الاتباع عند صحة
السماع ومن هذا القبيل قوله حمران ثم ادخل يمينه
في الاناء ثلاث مرار فان مرارا جمع كثرة وقد
اضيف اليه ثلاث مع امكان الجمع بالالف والتاء وهو
من جموع القلة فثلاث مرار نظير ثلاثة قروء
واما قوله النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه كل يوم
خمس مرات فوارد على مقتضى القياس لان الجمع بالالف
والتاء جمع قلة واما قول عايشة رضي الله عنها
ثم يهب على راسه ثلاث غرف فالقياس عند
البصريين ان يقال ثلاث غرفات لان الجمع بالالف
والتاء جمع قلة والجمع على فعل عندهم جمع كثرة
والكوفيون يجعلونه جمع قلة فيرون ان فعلة وفعلة

من جموع القلة وبعضد قولهم قول عايشة رضي الله عنها
ثلاث غرف وقول الله تعالى في ثماني حجج
فاضافة ثلاث الى غرف وعشر الى سور وثماني الى حجج
الملكان الجمع بالالف والتاء دليل على ان فعلة وفعلة
جمعا قلة لان استغنيا بهما عن الجمع بالالف والتاء
والحاصل ان ثلاث غرف ان وجه على مذهب
البصريين الحق بثلاثة قروء وان وجه على مذهب
الكوفيين فهو وارد على مقتضى القياس واما
قوله صلى الله عليه وسلم فما تقول ذلك يبقي من
درنه فقيه شاهد على اجراء فعل القول مجرى فعل
الظن على اللغة المشهورة والشرط فيه ان يكون فعل
مضارعا مسندا الى المخاطب متصلا باستفهام نحو قولك
متى تقول العلم زيدا عالما بخلاف قولك ما قائما
ومن الحديث المذكور انه قد تقدم فيه ما الاستفهامية
وليها فعل القول مضارعا مسندا الى المخاطب فاستحق
ان يعمل عمل فعل الظن فذلك في موضع نصب مفعول
اول وبيقي في موضع نصب مفعول ثان وما الاستفهامية

في موضع نصب بيبقي وقدم لان الاستفهام له صدر الكلام
والتقدير اي شيء تظن ذلك الاعتقال مبقيا مدة دربه
واثرت بقي على اللغة المشهورة الفصيحة سليم فانهم
يجرون افعال القلوب كلها مجرى ظن بلا شرط
فيجوز على لغتهم ان يقال قلت زيد منطلقا ونحو
ذلك ومن اجرا افعل القلوب مجرى الظن على اللغة
المشهورة قول النبي صلى الله عليه وسلم البر تقولون بهن
اي البر تظنون بهن وفي رواية عائشة رضي الله عنها
البر تزوين بهن ومعنى تزوين ايضا تظنون فالبر
مفعول اول وبهن مفعول ثان وعبارة الاصل مبتدا
وخبر ومنها قول ابي جحيفة رضي الله عنه
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء
فتوضا فصلى بنا الظهر والعصر وبين يديه عنزة
والمراة والحمار يمرون من وراءها قال الشلوبين
من تامل الحديث قول والمراة والحمار يمرون فاعاد
ضمير المذكور العقلاء على مؤنث ومذكر غير عاقل
والوجه فيه انه اراد والمراة والحمار وراكبه فحذف

الراكب

الراكب لدلالة الحمار عليه مع سنة مرور مستقيم اليه ثم
غلب تذكير الراكب المفهوم على تانيث المراة وعقلها
على بهيمية الحمار فقال يمرون ومثل يمرون الضمير
به من مذكور ومعطوف محذوف ومنع طليحان قول
بعض العرب راكب البعير طليحان يريد راكب البعير
والبعير طليحان ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم
من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربعة
فخامس او سادس قال بعد الحديث قد تضمن حذف
فعليين وعاملي جر باق عملهما بعد ان وبعد الفا
وتعد مثل ما حكي يونس من قول العرب مررت
بصالح ان الاصالح فطالح على تقدير ان لا امر بصالح
فيقدر مررت بطالح فحذف بعد ان امر والباء وابقى
عملها وحذف بعد الفاء مررت والباء وابقى عملها
وهكذا الحديث المذكور حذف فيه بعد ان والفا
فعلان وحر فاجر باق عملهما والتقدير من كان
عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان قام باربعة
فليذهب بخامس او سادس ومن بقا الجر بالحرف

نقل بيد يد لما قارب في التقرب ويحتمل
ان يكون الاصل بعد طليحين
فحذف المضاف واقيم المضاف اليه
مقامه كما قال الموضح في شرح بانت
سعاد فقد ابكرية ان

المحذوف قوله عليه السلام صلاة الرجل في الجماعة تضعف
على صلاته في بيته وفي سوقه خمس وعشرين ضعفا
اي خمس وعشرين درجة بناء في جواب من قال اي الصلاتين
افضل والسؤال بالصلاة يقتضي ان يكون الجواب
بغير سواك سبعين صلاة اراد الى اقدرها وسبعين
صلاة ذكرها صاحب جامع المسانيد ومنها
قول النبي صلى الله عليه وسلم فعد اليهود وبعد عد
النصاري قال في هذا الحديث وقع ظرف
الزمان خبر مبتدا هو من اسماء الجثث والاصل ان
يكون المخبر عنه بظرف الزمان من اسماء المعاني
كقولك عد الثالث وبعد عد الرحيل فلو قيل
عد زيد وبعد عد عمرو لم يجز ولو كان معه قرينة
تدل على اسم معنى محذوف جاز كقولك قدوم زيد
اليوم وعمرو غدا اي وقدوم عمرو فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه لوضوح المعنى فكذلك يقدر
قبل اليهود والنصاري مضافان من اسماء المعاني
ليكونا ظرفا الزمان خبرين عنها فالمراد والله اعلم

فعد

فعد تقييد اليهود وبعد عد تقييد النصاري ومثاله
قول الراجز • الكل عام نعم يحوونه •
• يلمحه قوم ويجتوونه • اراد الكل عام احد نعم
ومنها قول عايشة رضي الله عنها شهدونا بالحمر
والكلاب قال المشهور تعدية شبه الى شبه وشبه
به دون با كقول امرء القيس •
فشبهتهم في الآل لما تكشفوا حدايق دوم او سفينا مقيرا
ويجوز ان يعدي الى الثاني بالباء فيقال شبهت
كذا بكذا ومنه قول الشاعر •
ولها بسم يشبه بالاغريض بعد الهدو عذب المذاق •
ومنه قول ام المومنين رضي الله عنها شبهتمونا
بالحمر والكلاب وقد كان بعض العجمين بار ايهم
يخطئ سيبويه وغيره من ايمة العربية في قولهم
شبه كذا بكذا ويزعم ان هذا الاستعمال لحن وانه
لا يوجد في كلام من يوثق بعربيته والواجب ترك
الباء وليس الذي زعم صحيحا بل سقوط الباء وثبوتها
جايزان وسقوطها اشهر في كلام القدما وثبوتها لازم

في عرف العلماء ومنها قول بعض الصحابة رضي الله
عنهم وفدنا اثنا عشر قال معتضى الظاهر ان
يقول وفدنا اثني عشر رجلا لان اثني عشر حال
من النون والالف ولكنه جاء بالالف على لغة
بني الحرث بن كعب فانهم يلتزمون المثنى وما جرى
مجراه الالف في الاحوال كلها لانه عندهم بمنزلة
المقصور ومن لغتهم ايضا قصر الاب والاخ كقول
ابن مسعود لابي جهل انت ابا جهل وعلى لغتهم
قراءة ابي عمرو ان هذان لساحران ومن
شواهد هذه اللغة قول امرؤ القيس بينا انا
مع عايشة الحنفية جالسان حال وكان حقه
لو جاء على اللغة المشهورة ان يكون باليا لكنه
جاء على اللغة الحارثية وما جاء عليها قوله عليه
السلام اياكم وهاتان الكعبتان الموسومتان
وقوله عليه السلام اني واياك وهذان وهذا
في مكان واحد يوم القيمة اخرجهما ابو الفرج في
جامع المسانيد ومنها قول الراجز

طاروا اعلاقها فتل اعلاقها واشتد بمثنى حقب حقواها
ومنها قول عمر رضي الله عنه ما كدت ان
اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب وقول انس ما
كدنا ان نصل الى منازلنا وقول بعض الصحابة
والبرمة بين الاثافي قد كادت ان تنضج وقول
جبير بن مطعم كاد قلبي ان يطير قال
نقلت هذه الاحاديث وقوع خبر كاد معرونا
بان وهو مما خفي على اكثر النحويين اعني وقوعه
في كلام لا ضرورة فيه والصحيح جواز وقوعه الا ان
وقوعه غير مقرون بان اكثر واشهر من وقوعه
مقرونا بان ولذلك لم يقع في القرآن الا غير مقرون
مقرون بان نحو وما كادوا يفعلون ولا يكادون
يفقهون حديثا وكاد تزيغ قلوب فريق منهم
ولقد كدت تركن اليهم واكاد اخفيها ويكادون
يبسطون ويكاد سنا برقه يذهب بالابصار ولا
يمنع عدم وقوعه في القرآن معرونا بان من استعماله
قياسا لو لم يرد به سماع لان الميت الناطق من اقران

الخبر بأن في باب المقاربة هو دلالة العمل على الشروع
كطفق وجعل فانه أن يقتضي الاشتغال وفعل
الشروع يقتضي الحال فتنافيا وما لا يدل على الشروع
كعسى واوشك وكرب وكاد فمقتضاه مستقبل فاقترن
خبره بان موكد لمقتضاه فانها تقتضي الاشتغال
وذلك مطلوب لما بعد مغلوب فاذا انضم الى هذا
القليل استعمال فصيح وتقديمه كما في الاحاديث
المذكورة تاكد الدليل ولم يوجد لما لغته
سبيل وقد اجتمع الوجهان في قول عمر رضي الله
عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس
تقرب وفي قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رويته
بالسند المتصل كاد الحسد يغلب القدر وكاد الفقر
ان يكون كفرا ومن الشواهد الشعرية في هذه
المسئلة قول الشاعر

ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تقنوا السيوف عن السلل

وهذا الاستعمال مع كونه في شر ليس بمرضي لتمكن
مشتمله من ان يقول ابيتم قبول السلم منا فكدتم

لدي

لدى الحرب تقنون السيوف من السلل واشد كيفيه
فلم ارمثلها خباسة واحد ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعلا
وقال اراد بعد ما كدت انه افعل فحذف ان وابقي
عملها وفي هذا اشعار باطراد اي تزاد خبر كاد
بان لان العامل لا يحذف ويبقي عمله الا اذا
اطرد شيوعه ومنها قول النبي صلى الله
عليه وسلم اوحي الي انكم تفتنون في قبوركم مثل
او قريبا من فتنة الدجال ويروي او قريب
بلا تنوين قال الدماميني المنقول مثل او قريبا
وامكنه مثل فتنة الدجال او قريبا من فتنة
الدجال فحذف ما كان مثلا مضافا اليه وترك هو على
الهيئة التي كان عليها قبل الحذف وجاز الحذف
لدلالة ما بعد المحذوف عليه وصلح للدلالة من
اجل ما تالفه لفظا ومعنى والعتاد في صحة هذا
الحذف ان يكون مع اضافتين كقول الشاعر
امام وخلف المرء من لطف ربه كواف تزوي عنه ما هو عاذر
ومن وروده باضافة واحدة كالوارد في الحديث

قال الراجز مدة عاذبي فهايما لك ابرحا

بمثل او احسن من شمس الضحى اراد بمثل شمس
الضحى او احسن من شمس الضحى والوجه في رواية
من روي او قريب بل تنوين ان يكون اراد تشبون
مثل فتنة الدجال او قريب الشبه من فتنة الدجال
فحذف المضاف اليه قريب وبني هو على الهيئة التي كان
عليها قبل الحذف وهذا الحذف في المتاخر لدلالة
المتقدم عليه قليل وقد تقدمت لنظائر جملية
ذكرتها عند كلامي على جواب الصاحب الذي قيل له
كم اعتمد النبي صلى الله عليه وسلم وكالكلام على مثل او
قريبا بعد تشبون في شبوركم الكلام على مثل او قريبا
بعد حتى يكون بينه وبين الجدار في حديث دخول
ابن عمر الكعبة الا ان قدامه بينه وبين الجدار موضوعا
حذف وبقيت صلته وتقدير رفع مثل وقريب هم
فيستغني عن تقدير الموصول ومنها قول النبي
صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة
قال اكثر النحويين يريدون ان معنى رب التقليل

وان

وان معنى ما يعد بها المغني والصحيح ان معناها في
الغالب التكثير نص على ذلك سيبويه ودلت
شواهد النثر والنظم عليه واما نص سيبويه فقوله
في باب كم واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما
تعمل فيه رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب
غير اسم فجعل معنى رب ومعنى كم الخبرية واحدا
والخلاف في ان معنى كم التكثير ولا معارض لهذا
الكلام في كتابه فصح ان مذهبه كون رب للتكثير
لا للتقليل واما الشواهد على صحة ذلك فمنها
نثر ومنها نظم فمن النثر قول النبي صلى الله عليه
وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة فليس
المراد ان ذلك قليل بل المراد ان الصنف المنعت
بهذا من النساء كثير ولذلك لو جعلت كم موضع رب
لحسن ونظائره كثيرة ومن شواهد النظم
قول حسان رضي الله عنه

ربما لم امتدح عدم المال وجهل غطى عليه النعيم
وقول ضابئ البرجمي وذب امور لا تضير كففته

وللقلب منها شاهدٌ وجيبُ وهو لعدي بن رباب

ربَّ ماءٍ وردتُ آجنٍ وراحٍ ممكٍ قد تناه الدهرُ عمَّن ذاكرُ الأمكِ

واحتزرتُ بقولي في الغالب من استعمالها فيما لا تكثير فيه

كقول الشاعر • الأربُ مولودٌ وليس له أبُ •

• وذي ولدٍ لم يلده أبوان • يعني عيسى وآدم عليهما

السلام والصحيح أيضًا أن ما يُقدَّر بربَّ لا يلزم كونه ماضي

المعنى بل يجوز مضيه وحضوره واستقباله وقد اجتمع

الحضور والاستقبال في بادٍ كاسيةً في الدنيا عارية

يوم القيمة وقد اضمحل المضي والاستقبال فيما حكي الكسائي

من قولهم يقف العرب بعد الفطر لاستهلال رمضان ربَّ

صائمٍ لن يصومه ورب قائمٍ لن يقومه وقد انفرد

الاستقبال في قولهم معوية

• يا ربَّ قائلةٍ غدًا يا ويحَ أمِّ معويهْ • وفي قول جحدر

فإن الهلك قد ربَّ فتًى سيبكي على مهذَّبٍ رخصِ البنانِ •

وفي قول الراجز • يا ربَّ يومٍ لي لا أظللهْ

• أرفضُ من تحتُ وأضحى من عَلَهْ • ومع ذلك فالمجيء

الكثير الحضور والاستقبال ومن شواهده قول امرئ

القيس

التيس • الأربُ يومٍ صالحٍ لكدمتها •

• ولا سيما يومٍ بدارة جلجل • ومما قوَّى

النبيّ صلى الله عليه وسلم نعم الميمة اللئمة الصفي تيمةً هم

وقول امرأة عبد الله بن عمرٍو تعنيه نعم الرجل من

رجلٍ لم يطأ لنا فراشًا ولم يفتش لنا كنفًا منذ أتيناه

وقول الملك ونعم المجيء جاء قال نقدمت

لهذا الحديث الأول والثاني

هذان الحديثان وقوع المميز بعد فاعل نعم ظاهرًا

وهو مما منعه سيبويه فإنه لا يجيز أن يقع المميز

بعد فاعل نعم وبئس إلا إذا أضمر الفاعل كقوله

تعالى بئس للظالمين بدلًا وكقول بعض الطائيين

لنعم امرأً أوسى إذا أزمة عرت • ويوقم للمعروف ذو كان عودا

وأجاز المبرد وقوعه بعد الفاعل الظاهر وقوله الصحيح

ومن منع وقوعه بعد الفاعل الظاهر يقول إن المميز

فائدة المجيء به رفع الإبهام ولا إبهام لأن بعد الإضمار

فتعين تركه مع الإظهار وهذا الكلام تلفيق عار من

التحقيق فإن المميز بعد الفاعل الظاهر وإن لم يرفع

إبهامًا فإن التوكيد به حاصلٌ فيسوغ استعماله لهذا

سائغ استعمال الحال موكدة عو ولي مدبرا ويوم ابعث حكما معه
ان الاصل فيها ان يبين بها كيفية مجهولة فكذا التمييز
اصله ان يرفع به ابهام جوله عشرون درهما ثم يجاء به
بعد ارتفاع الابهام قصدا للتوكيد عو عندي من الدراهم
عشرون درهما ومنه قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله
اثنا عشر شهرا ومنه قول ابي طالب
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
فلو لم يقصد التوكيد بالتمييز بعد فاعل نعم وبيس لساغ له
استعمال قياسا على التوكيد به مع غيرهما فكيف وقد صح
نقله وقرر فرعه واصله ومن شواهد الواقعة للمحدثين
المذكورين قول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا
فاكتب بن مامة وابن سعدي باجود منك يا عمر الجوادا
ومن شواهد ذلك ايضا قول جرير يهجو الاخطل
والتغلبيون بيس الفحل فحلهم فحل واما زلاء منطيق
ومن شواهد ذلك ايضا قول الاخر
نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت ود الحبيبة نظمة او بايعت

ويجيء قول الملك صلى الله عليه وسلم نعم المجيء جاء شاهدا على الاستغنا
بالقلة عن الموصول والصفة عن الموصوف في باب نعم لانها
تحتاج الى فاعل هو المجيء والى مخصوص بمدحها وهو مبتدأ
مخبر عنه بنعم وفاعلها وهو في هذا الكلام وشبهه موصول
او موصوف بجاء والتقدير ونعم المجيء الذي جاء او نعم
المجيء مجيء جاء وكونه موصولا اجود لانه مخبر عنه وكون
المخبر عنه معرفة او في من كونه نكرة ومنها
قول بعض الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهم عاقدي ازرهم وقول
صاحبة المزادتين عندي بالماء امس هذه الساعة
وتركنا خلوفا قال اعلموا وقتكم الله ان عاقدي
ازرهم وخلوفا منصوبان على الحال وهما الان سدتا
مسد الخبرين المسندين الى هم وتركنا وتقدير
الحديث الاول وهم موتزرون عاقدي ازرهم وتقدير
الثاني وتركنا متروكون خلوفا وتظير هذين الحديثين
وعن عصبة بالنصب وهي قراءة تعزى الى علي بن ابي
طالب رضي الله عنه وتقدير لها وعن معه عصبة او وعن

تحفظ عنه وهذا النوع من سد الحال مسد الخبر مع صلاحيتها
لأن تجعل خبرا شاذ لا يكاد يستعمل ومنه قول الرباء
ما الجمال مشيها وئيدا ۝ اجندلا يحملن ام حديدا ۝
فالوجه الجيد فيما كان من هذا القبيل الرفع بمقتضى الخبرية
والاستئناف تقدير خبر وانما يحسن سد الحال مسد
الخبر اذا لم يصلح جعل الحال خبرا احقا ضربي زيدا قائما
واكثر شربي السويق ملتوتا فلو جعل قائم خبر الضربي
وملتوت خبرا لاكثر شربي لم يصح فلذلك نصبا على الحال
واما الامثلة التي تقدمت فجعل ما نصب فيها على الحال
خبرا صحيح لا ريب في صحته فلذلك كان الضرب ضعيفا
وقول صاحبة المزادتين عهدي بالماء امس لهذه الساعة
اصله امس في مثل هذه الساعة فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه ومن حذف المضاف واقامة المضاف
اليه مقامه قتلنا الشارف ونسأله اكان عمر يعلم
من الباب اي يعلم من مثل الباب ۝ ومنها
قول النبي صلى الله عليه وسلم اجتنبوا الموبقات الشرك
بالله والسحر وقول علي رضي الله عنه كنت امشي رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر وفعلت وابو
بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر وقول عمر رضي
الله عنه كنت وجاري من الانصار وقول رسول الله صلى
الله عليه وسلم اسكن فما عليك الا نبي او صديق او شهيد
وقول ابن عباس رضي الله عنهما كل ما شئت واشرب
ما شئت ما اخطاك ثنتان سرف او مخيلة قال
تضمن الحديث الاول حذف المعطوف المعلم به فان
التقدير اجتنبوا الموبقات الشرك بالله والتحذير
واخواتها ويجوز الحذف الا ان الموبقات سبع بينت في
حديث اخر واقتصر في هذا الحديث على ثنتين لتنبيها
على انها احق بالاجتناب ويجوز رفع الشرك والسحر
على تقدير منها الشرك بالله والسحر ومن حذف
المعطوف لتبيين معناه قوله تعالى فمن كان منكم
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعدة
من ايام اخر ومنه قوله تعالى ومن قتله منكم متعمدا فجزاء
مثل ما قتل من النعم اي ومن قتله منكم متعمدا اخ
غير متعمد ومنه قوله تعالى وجعل لكم سرابيل تقيكم

لحر وسرابيل تقيكم باسكم اي تقيكم الحر والبرد ومنه قول ان عمر
كان الحصا من خلفها وامامها اذا انجلته رجلها حذف أعضد
اذا انجلته رجلها ويدها وتضمن الحديث الثاني والثالث
صحة العطف على ضمير الرفع المتصل غير مفصول بتوكيد
او بمرح وهو ما لا يجيزه الكوفيون الا على ضعف ويرى عمون
ان غاية الشعر والصحيح جوازه نظما ونثرا ومن النثر ما
تقدم من قول علي وعمر رضي الله عنهما ومنه قوله تعالى لو
شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا فان واو العطف فيه
متصلة بضمير المتكلمين ووجود لا بعدها لا يمتد او
به لانها بعد العاطف ولانها زايدة اذ المعنى تام بدونها
وتضمن الرابع والخامس استعمال او بمعنى الواو قال
معي فاملك الا بني او صديق او شهيد فاملك الا بني
وصديق وشهيد وكذا قول ابن عباس رضي الله عنهما ما
احظاك ثنتان صرف او مخيلة معناه ما احظاك ثنتان
صرف ومخيلة ونظايرها عند من اللبس كثيرة فمنها
قول امرئ القيس

فظل لهاة اللحم من بين منضج صفيف بشواء او قدير معجل

ومنها

ومنها قول الاخر • قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم
من بين ملجم مهرة او سافع • وكما استعملت او بمعنى
الواو استعملت الواو بمعنى او وعلى ذلك حمل علي بن
الحسين رضي الله عنهما قوله تعالى مثنى وثلاث ورباع
ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما العمل في
ايام افضل منها في هذه الايام قالوا ولا الجهاد في سبيل
الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله
فلم يرجع بشيء قال في هذا الحديث اشكال من
جهتين احداهما عود ضمير مونث في منها الى العمل وهو
مذكر والثانية استثناء رجل من الجهاد وابداله
منه مع تباين جنسيهما فاما الاول فوجهه
ان الالف واللام في العمل لاستغراق الجنس فصار
كما فيه عموم مصحح لتاويله بجمع كثير من اسماء الجمع المقرونة
بالالف واللام الجنسية ولذلك يستثنى منه عقوبة
الانسان ليخرج الا الذين اسوا ويوصف بما يوصف
به الجمع كقوله تعالى او الطفل الذين لم يظهروا وكقول
بعض العرب اهلك الناس الدرهم البيض والدينار الحمر

نكها جاز ان يرد منه بما يؤدي به الجمع لما حدث فيه من العموم
لذلك يجوز ان يعاد اليه ضمير كضمير الجمع فيقال الدنانير نهكها
هلك كثير من الناس لانه في تاويل الدنانير وما العمل
في ايام افضل منها في هذه الايام لانه في تاويل الايام
ويجوز ان يكون انث ضمير العمل لتاويله بحسنة كما اورد
الكتاب بحقيقة من قال انتهت كتابي واما التابي
واما فالوجه فيه انه محل تقدير ولا الجهاد الا جهاد رجل
ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والاصل
في والا الجهاد او لا الجهاد الا فايد ذلك مستفهم لا مخبر
وظهور المعنى سوغ حذف الهمزة كما سوغه في قول النبي
صلى الله عليه وسلم وان زنا وان سرق فان الاصل
فيه اوان زنا واوان سرق ومنها قول النبي صلى
الله عليه وسلم لليهود قال انتم صادقوني كذا في تلك ثلثة
مواضع في اكثر النسخ قال مقتضى الدليل ان
تجب نون الوقاية الاسماء المعربة المضافة الى ياء المتكلم
ليقيها خفاء الاعراب فلما منعوها ذلك كان كما صلم
متروك فيهو يملينه في بعض الاسماء المعربة المشابهة للفعل

كقول

وليس يغنيني وفي الناس ممتع
• صديق اذا اعيا علي صديق • وكقول الاخر
وليس الموافيني ليرفد خائبا فان له اضعاف ما كان آملا
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم لليهود فهل انتم صادقوني
ولما كان لاصل التصدير شبه بفعل التعجب اتصلت
به النون المذكورة ايضا في قول النبي صلى الله عليه وسلم
غير الدجال اخوفني عليكم والاصل فيه اخوف مخوفاني عليكم
فحذف المضاف الي اليا واقيمت هي مقامه فاتصل اخوف
بها مقرونة بالنون كما اتصل مغنى والمواضع بها في البيتين
المذكورين ومنها قول ابن عمر في احدي هذه
الروايتين لما فتح هذين المصرين انوا عمر فيه تنازع
فتح وانوا وهو على اعمال الثاني واسناد الاول الي
ضمير عمر وفيه حجة على الفراء فانه لا يجيز اكرمني واكرمت
زيدا الا على حذف الفاعل ولا على اضماره ويجيزه
الكسائي على الحذف لا على الاضمار فيجب على مذهبه ان يكون
فاعل فتح محذوفا والدلالة المذكور اخرا عليه ويجب
على مذهب البصريين في مثل هذا الاضمار ويمتنع الحذف

ويظهر الفرق بين الحذف والاضمار بالتثنية والجمع فيقال
على الاضمار ضربايي وضربت الزيدين وضربوني وضربت
الزيدين ويقال على الحذف ضربيني في الافراد وضربم
وفيها قول ابي شريح الخزاعي سمعت اذنايَ
وابصرت عيناي النبي صلى الله عليه وسلم حين تكلم قال
في هذا الحديث تنازع العاملين مفعولاً واحداً واضمار
الثاني بالعمل اعني ابصرت اذ لو كان العمل لسمعت
لكان التقدير سمعت اذنايَ النبي صلى الله عليه وسلم
وكان يلزم على مراعاة الفصاحة ان يقال وابصرته
فاذا الخبر المنصوب وهو مقدم في النية بقيت
الها متصلة بابصرت ولم يجز حذفها لان حذفها يوهم
غير المقصود فان سمع الحذف مع العلم بان العمل للاول
حكم بنحجه وقدم من الضرورات ومن تنازع العاملين
وجعل العمل للثاني قول تعالى آتوني افرغ عليه قطراً
وفي الحديث المذكور شاهد على انه قد يتنازع منصوبا
واحداً فعلان متباينان فيستفاد من سمعت
اذنايَ وابصرت عيناي النبي صلى الله عليه وسلم جواز الجمع

زيد وسقى محمد جعفراً واكثر النحويين لا يجيزون هذا
النوع من التنازع وتظيره قول الشاعر
اصبت سعاد واخطأت زينب عمراً
ولم يلتفت منها يميناً ولا اثرا
وفي الحديث المذكور ايضاً اكتفى بسمع المفعول
الاول مقدراً مع انه اشرف ما لا يدرك بالسمع والاصل
خلاف ذلك وحسن الحذف دلالة حين تكلم على المحذوف
كما حسن في قوله تعالى هل يسمعونكم دلالة اذ تدعون
على المحذوف فلنا ان نجعل التقدير هل يسمعون دعاءكم
فحذف المضاف وهو من مدركات السمع واقيم
المضاف اليه مقامه ولنا ان نجعل التقدير هل يسمعونكم
داعين وانتصبي من داعين لقيام اذ تدعون مقامه
وكذا الحديث لنا ان نقدر سمعت اذنايَ كلام النبي
صلى الله عليه وسلم ولنا ان نقدر سمعت اذنايَ النبي
متكلماً ومن قول بعض الصحابة رضي الله عنهم
جاء جبريل الى انس صلى الله عليهما وسلم فقال ما تعدون
اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين قال في هذا الحديث

شاهد على ان عدا قد توافق ظن في المعنى والعمل فامن قوله
ما تعدون افعل بدا استفهامية في موضع نصب مفعولا ثان
واهل بدر مفعول اول وقدم المفعول الثاني لانه
مستفهم به والاستفهام له صدر الكلام واجرا عد مجرى
ظن معنى وعملا مما اعمله اكثر النحويين وهو كثير
في كلام العرب ومن شواهده قول الشاعر

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم

ومثله لا تعدد الرفد ذخرا فبذ بخربة

• رب ذي ملق في قلبه احن • ومثله

لا اعد الاقتار عدما ولكن تقدمن قد فقدته الاعدام

ومنها قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

ولم يختص قوما دون من احوج اليه كذا في بعض

النسخ وفي بعضها من هو احوج قال المشورين في

الختص ان يكون موافقا للخص في التعدي الى مفعول

وبذلك جاء قول ثعلبة يختص برحمته من يشاء وقول عمر

ابن عبد العزيز ولم يختص قوما وقد يكون اختص مطاوع

خص فلا يتعدى كقولك خصصتك بالشيء فاختصصت

به وقد قيل دون من احوج اليه اصله دون من هو احوج
اليه فحذف العايد على الموصول وهو مبتدا مع كون الصلة
غير مستطالة وفيه ضعف وهو مع ذلك مستعمل ومنه
قراءة يحيى بن يعمر تماما على الذي احسن بالرفع يريد
على الذي هو احسن ومثله قول الشاعر

لم ار مثل الفتيان في غير الايام ينسون ما عواقبها

اراد ما هو عواقبها وقد اجتمع شاهدان في قوله الا
انثوا الا الذي يجز فما شيبت الا لقوس الا للشريا وما انا
اراد الا الذي هو يجز وهو للشريا وما فلو كانت القلة
مستطالة لحسن الحذف كقول بعض العرب ما انا
بالذي قايل لك سوآ ولو زادت الاستطالة الازداد
الحذف حسنا كقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي
الارض اله والتقدير وهو الذي هو في السماء اله
وفي الارض اله ومن الحذف المستحسن للاستطالة
قول الاعشى •

فانت الجواد وانت الذي اذا ما الشريا في الصدور
جدير بطعنة يوم اللقا بضرب يمنها الشأ الغحورا

ومنها قول عائشة رضي الله عنها كان يصلي جالسا
ويقرأ وهو جالس فاذا بقي من قراءته نحو من كذا قال
من روي نحو من كذا بالرفع فلا اشكال في روايته
واما الاشكال في رواية من روي نحوا بالنصب وفيه
وجهان لاحدهما ان تكون من زايدة ويكون التقدير
فاذا بقي قراءته نحوا فقراءته فاعل بقي وهو مضاف
مضاف الى الفاعل ناصب نحوا بمقتضى المفعولية
وزيادة من في هذا الوجه لا يراها سيبويه لانه
يشترط في زيادتها شرطين احدهما تقدم نفي او نهي
او استفهام والثاني كون المجرور بها نكرة والاخفش
لا يشترط ذلك ويقول انما قل لثبوت زيادتها دون
الشرطين نثرا ونظما من النثر قوله تعالى يحلون فيها
من اساور وامنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ومنه قول
عائشة رضي الله عنها في رواية ما نفب نحوا ومن نثبوت
ذلك نظما قول عمر بن ابي ربيعة

ويبدي لها حبها عندنا ... وما لرمى كاشح لم يصد

وقول جرير ... لما بلغنا امام العدل قلت لهم

قد

ومسئلة

وكنت اذى كالموت من بين ساعة ...

فكيف ببين كان موعده الحشر

ومثله

يظل به الحرباء يشكل قايما ويكثر فيه من حنين الاباعر

والوجه الثاني ان يجعل من قراءته صفة لفاعل
بقي قامت مقامه لفظا ونوى ثبوته ويجعل نحوا منصوبا
على الحال والتقدير فاذا بقي باق من قراءته نحوا من
ذلك وهذا الحذف يكثر قبل من لدلالتها على التبعيض
ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى يكون من ثلثا
وثلثين ومنه على احد الوجهين قوله تعالى ولقد
جاءك من نبا المرسلين واشتريت بقولي على اجود
الوجهين الى جعل الاخفش من زايدة وتقدير
الفاعل المحذوف باسم فاعل الفعل كباقي بعد بقي وجاء
بعد جاء او في من تقدير عزم لدلالة الفعل عليه معنى
ولفظا ولا يفعل هذا الحذف غالبا دون صفة مقرونة
بمن الابتدائية او بفي وقد تقدم لي في هذا المجموع الاستشهاد
بما وقع ذلك بعد النهي في قراءة بعضهم ولا يحسبن الذين

فقرئ

تقاتلوا في سبيل الله اموانا وان تفناه ولا يحسبن حاسب ان
الذين قتلوا في سبيل الله اموانا ومثل قراءة هشام قول
النبي عليه السلام ولا تناجشوا ولا يزيد بعضكم على بيع اخيه
ولا يخطبن على خطبته ومثله وان لم يكن بصيغة النهي
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقيم الرجل من مجلسه
ويجلس فيه ومثله نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
بيعتين عن الملامس والنباذ وان يشتمل الصماء وان
يحتبي في ثوب واحد ومن حذف العامل بعد النفي
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني
وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم مثلكم ومثل
اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي
نصف النهار على قيراط قيراط فعملت اليهود الى نصف النهار
على قيراط قيراط فعملت ثم قال من يعمل لي من نصف
النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى
من نصف النهار الى العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل
لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين الا

قال الزركشي
الى الثواني
وقد
الحق

فانتم

فانتم الذين يعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس الا لكم
اجركم مرتين قال نضمن هذا الحديث استعمال من في
ابتداء غاية الزمان اربع مرات ونحو ما حتى على اكثر
النحويين فنحوه تقليدا لسيبويه في قوله واما من
فتكون لابتداء الغاية غاية الايام والاحيان والاتدخل
واحدة منهما على ما جاءتا يعني ان متذ لا تدخل على الا مكنة
والامن على الازمنة فالاول مسلم باجماع والثاني
ممنوع لمخالفته النقل الصحيح والاستعمال الفصيح ومن
شواهد صحة هذا الاستعمال قول تعالى لمسجد اسس
على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وبعد ان
استشهد الاخفش على ان من تستعمل لابتداء غاية
الزمان وقد قال سيبويه في باب ما يضمر فيه الفعل
المستعمل اظهاره بعد حرف ومن ذلك قول العرب من كد
شولا فالى اتلاتها نصب لانه اراد زمانا والشول
لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجر كقولك من
لدن صلاة العصر الى وقت كذا وكذا فلما اراد الزمان
حمل الشول على شيء يكون زمانا اذا عمل في الشول

كما قلت من لدن ان كانت سؤلا الى انك ها هذا نقده
في هذا الباب وله في المسئلة قولان ومن شواهد هذا
الاستعمال ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم ارايتكم ليلتكم
هذه فان على راس مائة سنة منها وقول عايشة رضي الله
عنها فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجلس عندي من
يوم قيل في ما قيل وقول انس رضي الله عنه فلم ازل
احب الدنيا من يومئذ وقول بعض الصحابة رضي الله عنهم
فطرنا من جمعة الى جمعة ومن الشواهد الشرية قول
النابغة تخيرن من ازمان يوم حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب ومثله
ولما حسام اخلصته فيورثه تخيرن من ازمان عاد وجرهم
ومثال من الآن قد ازمنت حلما فلن ارى
اعازل خودا او اذوق مدامة ومثله
البث الهوى من حين البين بانها
الى الآن ممنوع ابو انس وعاذل ومثله
ما زلت من يوم بنعم والهادنا ذا لوعة عيش من يبلي بها عجب
ومن السنة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد انك

ان

ان تركت ورثتك اغنيا خير من ان تدعهم عالة وقوله
صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع
بها وقول صلى الله عليه وسلم لهلال بن امية البينة والا حد
في ظهرك قال تضمن الحديث الاول حذف الفاء والمبتدا
لما مر من جواب الشرط فان الاصل ان تركت ورثتك
اغنيا فهو خير وهو ما زعم النحويون انه مخصوص بالضرورة
وليس مخصوصا بها بل يكثر استعماله في الشعر ويقل
في غيره فمن وروده في غير الشعر مع ما تضمنه الحديث
المذكور مقراة لماوس ويسالونك عن اليتامى قل اصلح
لهم خير ان اصلح لهم فخير وهذا وان لم يصرح فيه باداة
الشرط فان الامر متضمن معناها فكان ذلك بمنزلة
التصريح بها في استحقاق جواب واستحقاق اقترانه
بالفا لكونه جملة اسمية ومن حذف هذا الحذف بالشعر
حادعن التحقيق وضيق حيث لا تضيق بل هو في
غير الشعر قليل وهو فيه كثير ومن الشواهد الشرية
قول الشاعر اابي لا ابعد فليس بخالد
حي ومن نصب المنون بعيد ومثله

هذا انا الاشل شيخه العدي ان استقدمت عمر وان حبان عمر
ومسئلة • بني تعلم لا تنكحوا العنز شرتها •
• بني تعلم من ينكح العنز ظالم • واذا حذفت الفا
والمبتدا معا ولم يخص ذلك بالشعر فحذف الفا وحدها
اولى بالجواز وان لا يخص بالشعر فلو قيل في الكلام
ان استعنت انت معانة لم امنعه الا انه لم اجده مستعملا
الا في شعر كقول الشاعر • من يفعل الحسنات الله يشكرها •
• والشر بالشر عند الله مثلان • ومثل حذف المبتدا
مقرونا بفا الجواب حذفه مقرونا بواو الحال كقول
عمر بن ابي سلمة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
في ثوب مشتمل به في بيت ام سلمة ثبت برفع مشتمل
وتضمن الحديث الثاني حذف جواب ان الاولى
وحذف شرط ان الثانية وحذف الفا من جوابها
فان الاصل فان جاءها احد فاخذها وان لا يجيء فاستمع
لها وتضمن الثالث حذف فعل ناصب البيتة ثم
وحذف فعل الشرط بعد ان لا وحذف فاء الجواب
والمبتدا معا فان الاصل اخص البيتة وان لا تخصها

فخذ اوكد

فخذ اوكد حذفي ظهرك والنحويون لا يعترفون بمثل هذا
الحذف في غير الشعر اعني حذف فا الجواب اذا كان جملة
اسمية او جملة طلبية وقد ثبت ذلك في هذين الحديثين
فبطل تخصيصه بالشعر لكن الشعر به اولى واذا جاز
حذف الفا والمبتدا معا فحذفها والمبتدا غير محذوف
اولى بالجواز فلذلك قلت قبل هذا فلو قيل في
الكلام ان استعنت انت معانة لم امنعه ومن ورود
الجواب ملتبسا عاريا من الفا قول الشاعر
• ان تدع للخير كن اياه مبتغيا • ومن دعا كل له اجده يفعل
ومن ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بعد
فما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله
وقوله صلى الله عليه وسلم اما موسى لكاني انظر اليه اذ
يخدر في الوادي وفي بعض النسخ اذا يخدر وقول
عايشة رضي الله عنها واما الذين جمعوا بين الحج
والعمرة لما فوا طوافا واحدا وقول البراء بن عازب
رضي الله عنه اما رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ
يومئذ قال اما حرف قايم مقام اداة الشرط والفعل

الذي يليها فلذلك يقدرها النحويون بهما يكن من شيء
وحق المفضل بالمفضل بها ان تقحمه الفاء فاما عاد
فاستكبروا في الارض بغير الحق والاصل فيه هذه الفاء لما
الا في شعر ومع قول اعمى عنه فتقول عوفا واما الذين
اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم ومن حذفها
في الشعر قول الشاعر

• فاما القتال القتال لديكم • ولكن سيرا في عراض المكتايب

اراد فلا قتال لديكم فحذف الفا لاقامة الوزن وقد
حولفت القاعدة في هذه الاحاديث فعلم بتحقيق
عدم التضييق وان من خصه بالشعر او بالضرورة
المعينة من النثر فقصر في فتواه وعاجز عن نصرة
دعواه • ومنها قول النبي صلى الله عليه
وسلم لا ترجعوا كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
وقوله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم المرء اما محسنا
فلعله يزداد واما مسيئا فلعله يستعتب وقوله
صلى الله عليه وسلم ليس صلاة اثقل على المنافقين من الفجر
والعشاء وقول عمر رضي الله عنه ليشرهذا اريد وقول

ابن عمر رضي الله عنهما كان المسلمون حين قدموا المدينة
يجتمعون فيتحينون الصلاة ليس ينادي لها وقول
الثايب بن يزيد كان الصاع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مدا وثلثا قال ما خفي على اكثر النحويين استعمال رجع
كصار معنى وعمل ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا
بعدي كفارا اي لا تصيروا ومنه قول الشاعر

• تدير رجع المرء بعد المعتب دامنة •

• • بالحلم فاذرأ به بغضا ذي احن •

ويجوز في بعض الدفع والجزم وقوله صلى الله عليه وسلم
اما محسنا واما مسيئا اعلم اما يكون محسنا واما يكون
مسيئا فحذف يكون مع اسمها مرتين وابقى الخبر واكثر
ما يكون ذلك بعد ان ولو كقول الشاعر

• • غلبا انطق بحق وان مستحرجا احنا فان ذا الحق غلاب وان •

وكقوله • علمتك منانا فلست بآمل •

• تذاك ولو عمرتنا ظمان عاريا • وفي فلعله
يزداد وفلعله يستعتب شاهدان على مجيء لعل للرجا
المجرد من التعليل واكثر مجيئها في الرجا اذا كان معه

تفلحون وانقوا الله لعلكم تفلحون ولعلي ارجع الى الناس
لعلهم يعلمون وفي ليس صلة تدل على المناقضين بعضهم
اشكال وعوان يقال ليس من اخوات كان فيلزم ان
يجري مجراها في ان لا يكون اسمها نكرة الا بمسوغ كالتخصيص
وتقديم الظرف فلا يلزم ذلك في الابتداء والجواب
ان يقال قد ثبت ان من مسوغات الابتداء بالنكرة وقوعه
بعد نفي فلا يبعد وقوع اسم كان المنفية نكرة محضة
كقول الشاعر اذا لم يكن احد بانيا فان التأسي دواء الاسا
واما ليس في ذلك فلان زمنها المنفي فلذلك كثر مجيء
اسمها نكرة محضة كصلاة في الحديث المذكور وكقولك
كم قد رأيت وليس شيء باقيا من زاير لطرف الهوى ومزور
وفي ليس صلة تدل شاهد على استعمال ليس للنفي العام
المستغرق به الجنس وهو ما يعقل عنه ونظيره قوله تعالى
ليس لهم طعام الا من ضريع ولكان يجعل اسم ليس من
ليس هذا اريد ضمير الشان واريد خبرا وهذا مفقود لا
متقدما وان يجعل هذا اسمها واريد خبرها ولكان يجعل
ليس حرفا لا اسم لها ولا خبر وفي قول ابن عمر رضي الله عنهما

ليس

ليس ينادي لها شاهد على استعمال ليس حرفا لا اسم لها ولا
خبر اشار الى ذلك سيبويه وحمل عليه قول بعض العرب
ليس الطيب الا المسك بالرفع واجاز في قولهم ليس خلق
الله مثله حرفية ليس وفعليتها على ان يكون اسمها ضمير
الشان والجملة بعدها خبر وان جوز الوجهان في ليس
ينادي لها فغير ممتنع واما كان الصاع مدا وثلثا
فالاجود فيه جعل اسم كان ضمير الشان ويكون الصاع م
مبتدأ ومد وثلث خبره والجملة خبر كان ويجوز ان يكون
مد خبر مبتدأ محذوف والجملة خبر كان والتقدير كان
الصاع قدره مد وثلث • ومنها قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم م
يتبع بها شعف الجبال وقول ابي بكر لعمر رضي الله عنهما
وما عسيتم ان تفعلوا بي وفي حديث لخرو كان ابو
بكر لا يكاد يلتفت في الصلاة فالتفت فاذا هو بالنبي
صلى الله عليه وسلم وراءه وقول انس فما جعل يشير بيده
الى ناحية من السماء الا انقرجت وفي حديث خيبر بين
دطع فطفقت الاعراب يسالونهم حتى اضطروا الى

سمرة وفي رواية فطفقت الاعراب وقد رأيتنا لقد رأيتنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا من طعام الا الاسودان
وقد لحديقة رأيتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نتوضأ من
انا واحد قال يوشك مضارع اوشك وهو احد افعال
المقاربة ويقتضي انها مرفوعا وخبر منصوب المحل لا يكون
الا فعلا مضارعا مقرونا بأن كقول الشاعر
اذا الدرع يغشى الكريهة اوشكت
حبال الهوينى بالفتى ان تقطعا
ولا يعمل مجردة من ان الا في قول الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
وفيما رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن المقدام
ابن معدي كرب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك
الرجل متكيا على اريكته يحدث بحديث من حديثي فيقول
بيننا وبينكم كتاب الله وقد يسند الى ان والفعل المضارع
فيسد ذلك مسد اسمها وخبرها وفي هذا الحديث شاهد
على ذلك ومثله قول الراجز
يوشك ان تبلغ منتهى الاجل فالبر لازم برجاء ووجل

ويجوز

ويجوز في خبر وعسى رفع لحذفها على انه اسم يكون ونصب الاخر
على انه خبره ويجوز رفعهما على انهما مبتدأ وخبر في موضع
نصب خبرا ليكون واسمه ضمير الشان لانه لمام تضمن
تحذيرا وتعظيما لما يتوقع وتقديم ضمير الشان عليه
مؤكد لمعناه وفي قول ابي بكر لعمر رضي الله عنهما وما
عسيتهم ان يفعلوا اي شاهد على صحة تقدير فعل منفي
فعلا اخر واجرايه مجراه في التعدية فان عسى في هذا
الكلام قد ضمنت معنى حسب فاجريت مجراها فنصبت
ضمير الغائبين على انه مفعول اول ونصبت ان يفعلوا
تقديرا على انه مفعول ثان وكان حقها ان يكون عاريا
من ان كما لو كان بعد حسب ولكن جيء بأن ليدل
معنى بالكلية على مقتضاها والاصل ان قد تسد بصلتها
مسد مفعولي حسب فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الاول
به الاسم وسادة مسد ثاني مفعوليها ومن ذلك قول
الشاعر وجدت وما حسبتك ان جبنا
وتظير تقدير معنى عسى حسب تقدير رجاء في
قول من قال رجاكم الدخول في طاعة الكرماني ويجوز

جعل تاء تيتم حرف خطاب والها والميم اسم مبني والتقدير
عالم ان يفعلوا ي وهذا وجه حسن وفيه نظر الفراء
يجوز ان يكون تا المتكلم اراينكم حرف خطاب وفاعل رأى الكاف
والميم وفي قول عايشة وحديثة رضي الله عنهما شاهد ان يجعل
اجراء راي البصرية مجرى راي القلبية في ان يجمع لها
بين ضميري فاعل ومفعول لمسمى واحد كرايتنا ورايتني
وكان حقه ان لا يجوز كما لا يجوز ابصرتنا وابصرتني لكن
حملت راي البصرية على راي القلبية لشبهها بها لفظا ومعنى
ومن الشواهد الشعرية على ذلك قول قطري بن الفجاءة
ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني تارة وامامي
ومثله قول عنترة فرايتنا ما بيننا من حاجز
الا الهوى ونصل سيف مصلت ومنها قوله
النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الدجال وان بين عينيه
مكتوب كافر وفي نسخة مكتوبا كافر وقوله صلى الله عليه وسلم
لعله ان يخفف عنهما وقوله صلى الله عليه وسلم فان احدكم
اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يستغفر فيسب نفسه
وقول البراء رضي الله عنه رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم علي

بغلته

بغلته وان ابا سفيان اخذ بزمامها وقولها ام حبيبة رضي
الله عنها اني كنت عن هذا لغنية قلت اداء
رفع في حديث الدجال مكتوب جعل اسم ان محذوفا وما
بعد ذلك جملة من مبتدا وخبر في موضع رفع خبرا لان
والاسم المحذوف اما ضمير الشان واما ضمير عايد على الدجال
وينظر ان كان المحذوف ضمير الشان قول النبي صلى الله
عليه وسلم ينقل عن يوثق بنقله ان من اشد الناس عذابا
يوم القيمة المصورون وقول بعض العرب ان بكرا يد
ما خود رواه سيبويه عن الخليل وصنعة قول رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم لعل نزعها عرق اي لعلها ونظايره
في الشعر كثيرة وان كان الضمير ضمير الدجال فينظر رواية
الاصفهاني انك ما خوف اخوك والتقدير انك بك ما خوذ
اخوك وينظر من الشعر قوله
فليت دفعت الهم عني ساعة فبتنا على ما خيلت ناعمي بال
اراد فليتك وصنعة قول الاخر
فلو كنت ضبيا عرفت قرابتي ولكن زنجي عظيم المشافر
اراد ولكنك زنجي ويروي ولكن زنجيا على حذف الخبر

وفي رويه مكتوبا فيحتمل ان يكون اسم ان محذوفا اي انا ما
تقدر في رواية الرفع وكافر مبتدا وخبره بين عينيه هـ
ومكتوبا حال او يجعل مكتوبا اسم ان وبين عينيه
خبرا وكافر خبر مبتدا والتقدير هو كافر ويجوز رفع م
كافر بمكتوب وجعل سادا مسد خبر ان كما يقال ان قائما
الزيدان وهذا مما انفرد به الاخفش ويجوز في لعله
ان يخفف عنها الهاء عوضا عن ياء المتكلم باعتبار كونه
انسانا وباعتبار كونه نفسا وينظر في جعل امرين هـ
متضادين لشيء واحد قول نفاي وقالوا لن يدخل الجنة
الا من كان هودا او نصارى فافرد اسم كان باعتبار لفظ
من وجمع الخبر باعتبار المعنى ويجوز كون الهاء من لعلم
ضمير الشان وكون الضمير من يخفف عنها ضمير النفس وجاز
تفسير ضمير الشان بأن وصلتها مع انها في تقدير مصدر
لانها في حكم جملة لاشتمالها على مسند ومسند اليه ولذلك
عدت مسد مطلوبي حسبت وعلمت في نحو قوله حسبتم ان
تدخلوا الجنة وفي وعسى ان تكرهوا شيئا ويجوز في قول
الخنساء تكون اذ زايدة مع كونها ناصبة وتظهر بزيادة

ابا ومن مع كونها جارتين وعلى تقدير ضمير الشان بان
وصلتها قول عمر فما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت
حتى ما تقلني رجلاي وفي لا يدري لعله يسقط فيبت
نفسه جواز الرفع باعتبار وكف العامل على الفعل وجواز
النصب باعتبار جعل فيبت جوابا للعل فانها مثل ليت
في اقتضائها جوابا منصوبا وهو مما خفي على اكثر النحو
وتنظير جواز الرفع والنصب في فيبت نفسه جوازه في
لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى نصب عاصم ورفعه
الباقون وفي فاطلع الى الله موسى نصبه حفص ورفعه
الباقون وليس في حديث البراء الا وقوع ان بعد واو
الحال وهذا احد المواضع التي يستحق فيها كسر ان
وتنظيره قول نفاي كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان
فريقا من المؤمنين لكارهون ومن نظايره الشعرية
قول الشاعر • سألت وابي موسر غير باخل •
• فحدثت بما انني الذي جاء سايلك •
وفي اني كنت عن هذا لغنية دخول لام الابتداء على خبر
كان من اجل انها واسمها وخبرها جملة وفيه شذوذ لان

خبران اذا كان جملة فعلية فوضع اللام منها صدرها غرو ان
ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون واذا كانت اسمية
جاز تصديرها باللام كقول الشاعر
ان الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايثار وتأثيل
وتأخيرها كقول الاخر فانكم من حاربته لمحارب
شقي ومن سالمته لسعيد فكان موضع اللام من
كنت عن هذه العنية صدر الجملة لكن منع من ذلك كونه
فعلا ماضيا متصرفا ومنع من مصاحبتها اول المفعولين
كونه ضميرا متصلا فتقيمت مصاحبتها ثاني المفعولين
مع ان كان صالحة لتقدير الشقوط لصحة المعنى بدونها
فكان عنية بهذا الاعتبار خبران فمصبة اللام لذلك
ومنها قول صلى الله عليه وسلم نعلها صدقة وقوله
صلى الله عليه وسلم ما تركنا صدقة بالرفع والنصب وقوله
نحن الاخرون السابقون يوم القيمة بيد كل امة او توا الكتا
من قبلنا وقول ابي هريرة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابان على سرية وفي قصة موسى في مكان ثريان وقول
صلى الله عليه وسلم اللهم سبعا كسبع يوسف وفي نسخة ابي ذر

تعقبه القطب الحنفي بان
تغيير النصب ضعيف تقلا
للاتفاق على روايته بالرفع
وضعيف توجيها لاعرابه
الا فليراجع

سبع وقوله صلى الله عليه وسلم من اصطبح بسبع تمرات عجوة
وقوله وفي لمته بشعر حرب قلت يجوز في هو
لها صدقة الرفع على انه خبر هو والها صفة قدمت فصارت
حالا كقوله والصالحات يبقيها مقلتا باب فلو تقدم
بقا الوصية ليقل والصالحات عليها بابه معلقا وكذا
الحديث لو قصدت فيه الوصية بلها ليقل هو صدقة
لها ويكون لها في موضع رفع ويجوز ان ينصب صدقة على
الحال ويجعل الخبر لها وما فيما تركنا صدقة مبتدا بقي الذيب
وتركنا صلة والعايد محذوف وصدقة خبر هذا على رواية
من رفع وهو الاجود لسلامته من التكلف ولموافقته
رواية من روى ما تركنا فهو صدقة واما النصب
فالتقدير فيه ما تركنا معبدو او صدقة فحذف الخبر وبقي الحال
كالعوض منه وتيمم وعن عصبة بالنصب وقد تقدم
بيانه ويبيد بعض بمير والمشهور استعمالها متلوة بان
كقوله عليه السلام نحن الاخرون السابقون بيد انهم اوتوا
الكتاب من قبلنا او بيناء من بعدهم ومنه قول الشاعر
بيد ان الله قد فضلكم فوق من احكا صلبا بازار

وقول الراجز هذا فعلت ذاك بيد أبي ثنا لا ارتث بعين صاحت

أحال لو تملكت لم أشرني • والاصل في رواية من
روى بيد كل امة بيد ان كل امة لحذف ان وبطل عملها
واضيف بيد الى المبتدا والخبر اللذين كانا معمولي أن
وهذا الحذف في ان نادر لكنه غير مستبعد في القياس على حذف
أن فانهما اختان في المصدرية ويشبهان في اللفظ وقد
حمل بعض النحويين على حذف ان قول الزبير رضي الله عنه
فلولا ان طرها لحظتها ومما حذف فيه ان وأكتفي م
بصلتها قول تعالى ومن اياته يريكم البرق والاصل ان
يريكم البرق لان الموضع موضع مبتدا خبره من اياته
ومثله قوله عليه السلام لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم
الآخر ان تحد على ميت فوق ثلاث وقوله عليه السلام لا يحل لامراة
تسأل طلاق اختها اي اراد ان تحد وان تسأل
والمختار عندي في بيد ان يجعل حرف استثناء ويكون
التقدير الا الامة اوفق الكتاب من قبلنا على ما مضى لكن لان
معنى الا مفهوم منها ولا دليل على اسميتها وقول ابي هريرة
بعث ابان ليس فيه اشكال لان ابانا علم على وزن افعل

فيجب

تعقبه البدر في حواشي المغني
فقال فيه نظر اما أولا فلتقدم
اضمنت بيد مخالف لما اختاره
من كونها حرفا وقد اراد
التجريح بما نقل الجماعة لاجل
مختاره هذا واما ثانيا فلان
ما تضاف اليه الجملة محصور
في امثلة وليس بيد منها انتهى

فيجب ان لا يصرف وهو منقول من ابان ياتي يبين ولو لم
يكن منقولا لوجب ان يقال فيه ايين بالتصحيح ويرفع
رواية منتزح البوين شاهد صحيح على خطا من ظن ان وزنه
فعال اذ لو كان كذلك لبوئن الا ترى انك لتقدير عادة
من بيب ثاب للعلمية وفي رواية ثوبان بلا صرف
شاهد على ان منع صرف فعلان ليس مشروطا بان يكون
لمؤنث بجاء فعلى بل شرط ان لا يلحقه تاء تانيث ويستوي
في ذلك ما الالف والنون لم من قبل المعنى كالحيان وما الالف والنون
لم من قبل الموضع كثربان وما له مؤنث بجاء فعلى في
اللغة المشهورة كسكران وقوله اللهم سبعا كسبع
يوسف النصب فيه هو المختار لان الموضع موضع فعل دعاء
فالاسم الواقع فيه بدل من اللفظ بذلك الفعل فيستحق
النصب والتقدير يريد هذا الموضع المخصوص اللهم ابعث
عليهم سبعا او سلط عليهم سبعا والرفع جايز على اضمار
مبتدا او فعل رافع ويجوز في تمرات مجرور الاضافة وتركها
فما اضاف فلاشكال لان تمرات بينة يحتمل كونها من
المجرة ومن غيرها فاضافتها الى المجرة اضافة عام الى خاص

قال في العباب وصوابه ان يقال
ينتزح به الرفع ما تقدم الثاء
وفتحه فيه الى من لوث فعل
لتفضيل لوحظ فيه اشتراكهم في العلمية
التي فيه فلم يعرف فتامل انتهى

وهو مقتضى القياس ونظيره ثياب خز وحبات بر ومن لم يعتد
تمرات نون وجاء ايضا مجرورا على انه عطف بيان ويجوز
نصبه على التمييز واصل وي بمه وي لامه محذوفت
الهمزة تخفيفا لانه كلام كثر استعماله وجرى مجرى المثل
ومن العرب من يتم الكلام وفيه منها وجهان احدهما ان
يكون ثم اتباع للهمزة كما كسرت الهمزة اتباعا للام في
قراءة من قرا والملائكة الثلث ثم حذفت الهمزة وبقي
تابع حركتها على ما كان عليه الوجه الثاني ان يكون
الاصل ويل لامه باضافة ويل الى الام بنيتها على شكلها
وويلها لفقده والاول اجود ليتحد معنى المكسور والمضموم
ووي من اسماء الافعال بمعنى اتعجب واللام متعلقة
به ونصب مسرحرب على التمييز ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم الصبح اربعا وقول بعض الصحابة
الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك وقول عمر اياي
ونعم ابن عوف ونعم ابن عفان وقول الملك في النوم
لعبد الله بن عمر لن تزع لن تزع وقول النبي صلى الله عليه
وسلم لعلي رضي الله عنه بما افلت وقول ليا تين على

الناس زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال امن حلال ام من
حرام وقول سهل بن سعد وقد امتروا في المنبر مم
عوده اني لاعرف مما عوده وقلت الصبح اربعا
منصوبان بفعل مضمر الا ان الصبح مفعول به واربعا
حال واضمار الفعل في مثل هذا مطرد لان معناه
شاهد فاغنت مشاهدة معناه عن لفظه وفي هذا
الاستفهام معنى الانكار وتظيره قولك لمن رايته يضحك
وهو يقرا القرآن اتضحك وشبهه ذلك كثير
وعمر في قوله الصلاة يا رسول الله بامام رفعل ناصب
تقديره اذكر او اقم او نحوذلك والرفع باضمار حضرت
او حانت او نحوذلك وفي واياي ونعم ابن عوف
شاهد على تحذير الانسان نفسه وهو عمر لان يامر
نفسه وتظيره اياي وان يحذف احدكم الاربب ومن الامر
المسند الى المتكلم قوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقول النبي صلى
الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم ويجوز فلاصلي لكم بثبوت
الياء والنصب على تقدير فدعني لاصلي لكم وفي لن نزع لن
نزع اشكال ظاهر لان لن يجب انتقاب الفعل وقد ولها

في هذا الكلام بصورة المجزوم والوجه فيه ان يكون سكن
تميم تراع للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف
قبلها كما حذف قبل سكون المجزوم ثم اجرى الوصل مجرى
الوقف ومن حذف التاء لسكون ما بعده وقفا قول
الراجز اقبل سيل جاء من عند الله يحرد حرد الجنة المغلة
ويجوز ان يكون السكون سكون جزم على لغة من يجزم
بلن وهي لغة حكاها الكسائي وشذ ثبوت الالف
في ما انفكت ولا يبالي المذ بما اخذ المال وابي لا عرف
فما عوده لان ما في المواضع الثلاثة استفهامية مجرورة
فحقها ان تحذف الفها فرقا بينها وبين الموصول لان هذا
هو الكثير نحو لم تلبسون وبم يرجع المرسلون وفيم
انت من ذكراها وتظير ثبوت الالف في الاحاديث
المذكورة ثبوتها في عما يتساءلون على قراءة عكرمة وعيسى
ومن ثبوتها في الشعر قول حسان علام ما قام يشتمني لئيم
كخنزير تمرغ في رماد ● وقول ابن ابي ربيعة
● عجبا ما عجبت منا لوابصرت خليلي ما دونه لعجبتا
● لقتال القني فيم التجني ولقد جئتنا وبحرتنا

ويغ

وفي عدو لاحسان عن علام تقول يشتمني وعدو لاعمر
عن ولم ذا مع امكانهما دليل على انهما مختاران لا مضطران
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبولن
احدكم في الماء الدايم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وقوله
قد كان من قبلكم ليمشط بمشاط الحديد وقوله ليردن
على اقوام اعرفهم ويعرفوني وقوله صلى الله عليه وسلم
والذي نفس بيده وددت اني اقاتل في سبيل الله
فاقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وقول
ابن مسعود والذي لا الم غيره ما من كتاب الا وانا اعلم اين
نزلت وما من آية الا وانا اعلم فيما نزلت وقول ابي بكر
يا رسول الله والله انا كنت اظلم منه وفي هذا
الحديث فهل انتم تاركوا لي صاحبي وقول ابي بكر
لا لعمر الله اذا لا نعمد الى اسد من اسد الله يقاتل
عن الله ورسوله فيعطيك سلبه وقوله كلا والله لا نعطيه
اصبيعا من قريش ويدع اسدا من اسد الله وقول
سعيد بن زيد رضي الله عنه اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما

وتقول الاشعث بن قيس لئن والله نزلت يعني ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قلت
يجوز في ثم يقتسل الجزم عطفا على يقولن لانه مجزوم
الموضع بلا التي للنهي ولكنه بني على الفتح لتركيبه
بالنون ويجوز فيه الرفع على اضمار أن والنصب على اضمار أن واعطائها حكم واو
الجمع وتظير ثم يقتسل في جواز الاوجه الثلاثة
قوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فانه قد يجزم بدركه ورفعه
ونصبه والجزم هو المشهور والذي قرأ به السبعة واما
الرفع والنصب فشاذان وفي ليمشطن شاهد
على وقوع الجملة القسمية خبرا لان التقدير قد كان
من قبلكم والله ليمشطن وهذا في خبر كان غريب
وانما يكثر في خبر المبتدا كقوله تعالى والذين هاجروا في
الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة وكقول
النبي صلى الله عليه وسلم وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر
وفي هذا حجة على الفراء في منعه ان يقال زيد ليضربن

وفي

وفي ليرد علي اقوام شاهد على وقوع المضارع المثبت
المستقبل جواب قسم غير موكد بالنون وفيه غرابة
وهو ما زعم اكثر النحويين انه لا يجوز الا في الشعر
كقول الشاعر • لعمري ليجزي الفاعلون بعلمهم •
• فايا كان ان تغني بغير جميل • والصحيح انه كثير في
النثر قليل في النثر فلو كان المضارع المثبت حالا
لم يجز تركيده بالنون كقول الشاعر •
• يمينا لابغض كل امرئ • يزخرف قولا ولا يفعل •
ومثله • وعيشك يا سلمى لاوقين أنني •
• لما شئت مشتمل ولو انه القتل • وفي قوله
والذي نفسي بيده وددت شاهد على وقوع الفعل
الماضي جواب قسم عاريا من قد واللام دون
اشتمالة وفيه غرابة لان ذلك لا يكاد يوجد الا في
مرورة او كلام مشتمل على الواردين مرورة قول
الشاعر • تالله هان على التاليك ما دهيت •
• بدئت نفوس ابنة الالعوي دنيا • ومن الوارد
في كلام مشتمل قوله تعالى والسماء ذات البروج

في بعض روايات البخاري لو ددت
باثبات اللام فعلى ان حذفها
من تقرق الرواة عقود

والبيوم المدعود وشاهد ومشهود فقيل اصحاب الاخدود
وبغي هذا مقام وانا كنت اظلم منه شاهد ان على جواز
تلقي القسم بمبتدا غير مقرون باللام دون استطالة وهو
نادر فلو وجدت استطالة لم يعد نادرا كقول الشاعر
ورب السموات العلا وبروجها والارض وما فيها المقدر كائن
وبغي تاركوا اي فاجي شاهد على جواز الفصل دون حرف
بجار ومجرور بين المضاف والمضاف اليه ان كان الجار
متعلقا بالمضاف والفصل بالظرف كذلك ومنه قولان غير
فرشي بغير الكون ومذحجي كناحت يوما صخرة بعسيل
العسيل مكنسة الطيب وبغي الا الله شاهد على جواز
الاستثناء من واو القسم بحرف التنبيه والمكون هذا
الاستثناء الا مع الله وبغي اللفظ بها الله اربعة اوجه
احدها ان يقال لفظ الجلالة بهاء يليها اللام والثاني ان
يقال لفظها الله بالف ثانية قبل اللام وهو بينه بقولهم
التقت حلقتا البطان بالف ثانية بين التاء واللام
والثالث بين ثبوت الالف وقطع همزة الله والرابع
ان تحذف الالف وتقطع همزة الله والمعروف في كلام

العرب

العرب لا الله الا الله وقد وقع في هذا الحديث اداة وليس
بسعيد واضبيع بضاد معجمة وعين مهملة تصغير اضبع وهو
التصغير الضبع اي العضد ويكنى به عن الضعف وادا
قصدت المبالغة صغر والعرب تقسم بعظم المهما نفر
فتجعل له جوابا كجواب القسم الصريح ومنه قول تعالى قالوا
نشهد انك لرسول الله ثم قال اتخذوا ايمانهم جنة فسمى
ذلك القول يمينا ومثله قول سعيد بن زيد اشهد
لسمعت فاجزي اشهد مجزي احلف وجعل جوابه فعلا
ماضيا منفيا باللام دون قد ومن المعربين من
يزعم ان هذا الاستعمال مخصوص بالشعر ويستشهد
بقول امرئ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر
لناموا فما ان من حديث ولا صالي
والصحيح جواز استعماله في افصح الكلام ونظير استعماله
في هذا الحديث قوله تعالى ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا
لظلوا من بعده يكفرون ونظيره قوله ايضا فوالله لا تترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصبح وناخ ذكره ابو الفرج
في الجامع وفي قول الاشعث لغني والله ثالث شاهد علي

توسط المتم بين جزئي الجواب ويعلم ان اللام يجيء وصلها
بمعمول الفعل الجوابي المقدم وخلو الفعل منها ومن قبولي
قد ان كان ماضيا ويجب خلو المضارع منها ومن قبول
نون التوكيد اذا قدم معمول كقوله تعالى ولئن متم او قتلتم
لالى الله تحشرون • ومنها قول خباب فلم يترك
الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا
غطي رجليه بدا راسه وفي حديث اخر مر بجنازة
فاثنى عليها خيرا قلت المشهور اذا غطينا رجليه
راسه ولا اشكال فيه وفي بعض النسخ المعتمد عليها واذا
غطي رجليه وفيه اشكال ظاهر لان غطى يقتضي مرفوعا
ولم يذكر بعده غير رجليه وكان حقه الرفع والوجه في
نصبه ان يكون غطى مسندا الى ضمير المتزع عليها ونا ويد
كفن ونقبر غطى معنى كسى او الى ضمير الميت ونقدير
على جارة لرجليه او الى ما دل عليه غطى من المصدر فان
نيابة المصدر عن العامل مع وجود المفعول به جايزة
عند بعض وعند الاخفش والكوفيين لكن بشرط ان يلفظ
به مخصصا او يوزن ويدل على تخصيصه قرينة وقد بينة

التخصيص

التخصيص هنا موجودة وهي وصف الراوي النمرة بعدم
الشمول والافتقار الى جذبها من علو وسفل فحصل بذلك
للتغطية تخصيص وامّا قوله فاثنى عليها خيرا فامره
سهل لان خيرا صفة لمصدر محذوف واقيمت مقامه ثم
فنصبت لان اثنى مسند الى الجار والمجرور والتفاوت
بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل
ومنها قول عقبة بن عامر للنبي صلى الله عليه وسلم
انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا وقول ابن عباس
والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن ازهر لرسولهم الى
عايشة يسيلونها عن الركعتين بعد العصر بلغنا انك تصليهما
وقول مسروق لعايشة لم تاذي له يعني
حسان رضي الله عنه قلت حذف نون الرفع
في موضع الرفع لمجرد التخفيف ثابت في الكلام الفصيح
نثره ونظمه فمن ثبوته في النثر قولهم لا يقرونا وقولهم
بلغنا انك تصليهما وقولهم لم تاذي له والاصل لا يقرونا
وتصليانهما وتاذنين وسبب هذا الحذف كراهية تقفيل
الثاني على المثوب عنه وذلك ان النون نايب عن الضمة
والضمة قد حذفت لمجرد التخفيف كقراءة ابي عمرو و

بتكين رايشكم وبامذكم وبيفركم وكقراءة غيره وبعولتهن
ورسلنا لديهم بتسكين التا واللام فلوم تعامل النون
بما عوملت الضة من الحذف لمجرد التخفيف لكان في ذلك
تفضيل للمنايب على المنوب عنه ومن حذفها لمجرد التخفيف
قراءة الحسن يوم يدعو كل اناس بامامهم وقراءة يحيى
ابن الحارث الذماري قالوا ساحران تظاهرا والاصل
قالوا انما ساحران تتظاهران فحذف المبتدا ونون الرفع
وادغم التا في الظا وفي قراءة الحسن ايضا موافقة للغة
الهوزن البراغيث ومن حذف النون لمجرد التخفيف ما رواه
البغوي من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا الجنة حتى
تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ذكره ابو الفتح في جامع
الشواذ من قول وقد عبد القيس واصبحوا يعلمونا كتاب
الله ومن استعمال هذا الحذف في النظم قول ابي طالب
فان سراتهم بعض ما قد صنعتم ستختلبونها لا تخاعين يا هلا
ومنه قول الاخر • ابيت اسري وتبيتي تدلكي •
• وجهك بالعنبر والمسك الذكي • ومنها قول
ام حارثة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فان بكي في الجنة اصبر
واحتسب وان تكي الاخرى ترى ما اصنع وقول النبي صلى الله
عليه

عليه وسلم فاما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر
قلت حق الفعل اذا دخلت عليه ان وكان ماضيا بالوضع
او بمقارنته لم ان يصرف الى الاستقبال ونحو ان احسنتم
احسنتم لانفسكم وان لم تفعلوا فاذنوا وان كان قبل
دخول ان صالحا للحال والاستقبال تخلص له بدخولها نحو
ان تجتنبوا كبايركم ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وقد يراد
المضي بما دخلت عليه ان فلا تبالغ بها وتبقى مع ذلك
الماضي بالوضع نحو ان كان قميصه قد من قبل والمضارع
نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ومنه قال يكيني
الجنة اصبر واحتسب والاصل يكون ثم جزم فصار يكنه
ثم حذفت نونه لكثرة الاستعمال وطاريك وهذا الحذف
جايز لا واجب ولذلك جاء الوجهان في كتاب الله نحو
ولم يكن من المشركين ونحو ولم يكن جبارا عصيا فلو
وقى الكاف ساكن عادت النون نحو لم يكن الله ولوجوب
عود النون قبل ساكن لم يجي العقلون في الحديث المذكور
بالحذف بل بحذف نون الاول لعدم ساكن بعده وثبتت
نون الثاني بعده لانه ساكنا ولا يستصحب الحذف

قبل ساكن الياء مرفوعة كقول الشاعر

فان لم تكن المرآة ابدت وسامة فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم

وتره من قولهم حارثة وان تكن الاخرى تري ما اصنع

مضارع رأيعني راي والكلام عليه كالكلام على قولهم ايي

جهل حتى يداك الناس وكما يجوز رفع يداك لانها لمتى م

ويشبهها ما اذا الكذك يجوز هنا رفع تري لانه جواب والجواب

قد يرفع وان كان الشرط مجزوم اللفظ كقراءة طلحة

ابن سليمان ايما تكونوا يدركم الموت وكقول الراجز

يا اقرع بن حابس يا اقرع • انك ان يصرع اخوك تصرع •

وفي فاما لا فلا تبا يقول شاهد على ان حرف الشرط

قد يحذف بعده مقرونا بما كان واسمها وخبرها المبني

على ما نافية فان الاصل فان كنتم لا تفعلون فلا تبا يقول

وسلم في جامع المسانيد قول النبي صلى الله عليه وسلم لكل

حاجتي ان تشفع لي يوم القيمة اما لا فاتيني بكثرة

السجود اي ان كنت لا بد لك من ذلك فاتيني ومن ذلك

قول الراجز امر مبت الارض لوان مالا • لوان نوفا لك او جمالا •

• او ثلة من غنم اما لا • اي ان كنت لا تملكين

ابلا ومنها قول جبريل عليه السلام الحمد لله الذي

لقاك لواخذت الحمر غوت امتك وقول بعض الصحابة

رض الله عنهم ما رفع الله عنهما وقول البرا اذا رفع راسه

من الركوع قاموا قياما حتى يراونه قد سجد وقول

ابن عباس اي حيث ان اجدكم فتمشون في الطين

وقول سعد لقد اضطلع اهل هذه البحرة على ان يتهجوه

فيعصبونه فلت يظن بعض النحويين ان

لام جواب لو في نحو لو قلت لفعلت لازمة والصحيح

جواز حذفها في افصح الكلام المنثور كقوله تعالى لو ما

شئت اهلكتهم من قبل وكقوله تعالى انظر من لو يشاء الله

لجعله وسمه قول رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم واظن لو

تكلمت تصدقت فهل لنا من اجر ان تصدقنا عنها قال نعم

ويجوز في فادع الله يحبسها الجزم على جعلهم جوابا للدعاء

لان المعنى ان تدعه يحبسها وهو احد الاوجه ويجوز

الرفع على الاستيناف كانه قال ادع الله ان يحبسها ومثله

قراءة الاعمش والامتن تشكر وقول بعض العرب خذ

اللص قبل ياخذك وقول الطرماح

الا ايها ذا الزاجري احضر الوغا وان شهد اللذات هل انت مخلدي
وفي قاعدا فيما حتى يرونه قد سجدا شكال "لان حتي فيه
يجيء الى الان والعمل مستقبل بالنسبة الي الزمان فحقه ان
يكون بلا نون لاستحقاقه النصب لكنه جاء على لغة من
يرفع الفعل بعد ان حتى على ما اخترنا كقراءة بعضهم
لمن اراد ان يتم الرضاعة بضم الميم وكقول الشاعر
يا ماحيّ فدتك نفسي ونفوسكم وجدتما لفتيتما رشدا
ان تحملا حاجة لي خفّ محملها تستوجبا منة عندي بها ويدا
ان تقرآن على اسماء ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا
وكقول الاخر اليك علما الناس ان بجيلة وبني
بناطقة حرساً مسومة لها حجر واذا جاز ترك اعمالها
ظاهرة فترك اعمالها مضمرة اولى بالجواز وقد رجحت ان
اخرجكم فتمشون على تقدير فانتم تمشون ويجوز ان يكون
معطوفا على ان اخرجكم وترك نصبه على اللغة التي ذكرناها
فيكون الجمع بين اللغتين في كلام واحد بمنزلة قولك ما
زيد قائما ولا عمرو منطلق فتجمع في كلام واحد بين اللغة
الحجازية واللغة التميمية وقد اجتمع الاعمال والاهمال في

البيت

البيت المبدوء بان تقرآن والكلام على فيعصيونه كالكلام
على فيمشون وفي حديث الغار فاذا وجدتهما راقدين
قمت على رؤوسهما حتى يستيقظان حتى استيقظا وهو
مثل حتى يرونه قد سجد ومنها قول عائشة رضي
الله عنها كانت احدانا اذا كانت حايضا فاراد رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن يباشرها امرها ان تتزر وقول
عمر رضي الله عنه وهالنا والرمل اما كنا رأيناه بدء
المشركين وقد اهلكهم الله ويروي رأيناه بين
وفي حديث ابي عبد الرحمن ان عثمان حيث حوصر اشرف
عليهم فقال ما كان على وزان افتعل مما فاؤه واو او
ياء ابدال قاعدة تالازم في اللغة المشهورة نحو اتصل
يتصل واتسر يتسر فانت الاولى في اتصل بدل من واو
وفي اتسر بدل من ياء ان كانت فاء وزنه افتعل همزة
ابدلت ياء بعد همزة الوصل مدة وانما نحو ايتمن وايتمر
وايتمار والف بعد همزة المتكلم نحو أتمر وسلمت فيما سوى
ذلك نحو ايتمار انا مؤتمر وقد يشبه هذا النوع بما
فاؤه واو او ياء فيجيء بتاء مشددة قبل العين لكنه مقصور

كالسماع لا تذر واتكلمن العيط ومنه قراءة ابن محيصن م
فليعبدوا الذي اتمن امانته بالف ونون وتا مشددة وفي
وما لنا والرمل شاهد على وجوب نصب المفعول معه
بعد الضمير المجرور في نحو ما لك وزيدا وما شانك وعمرا
وحسبك واخاك درهم وانما وجب نصبه ما وعلى الواو في
هذه الامثلة وشبهها لانه متلوها ضمير مجرور ولا يجوز
العطف عليه الا باعادة الجار فلو كان بدل الضمير ظاهر جاز
الجر والنصب نحو ما لزيد والعمرو والعمرا وشبهها واجاز الاخفش
والكوفيون العطف على الضمير المجرور دون اعادة الجار
فيجوز على مذهبهم ما لنا والرمل بالجر وروي الاخفش في
نحسبك والضحاك سيف مهند الجر على العطف والنصب
على كونه مفعولا معه والرفع بالابتدا وحذف الخبر وقول
رايتنا المشركين معناه اظهرنا لهم القوة وكنا ضعفا فحمل
ذلك رياء لان المرائي يظهر غير ما هو عليه ومن رواه بياءين
حمله على رياء والاصل رئيا فقلبت الهمزة ياء لانكسار
ما قبلها وحمل الفعل على المصدر وان لم توجد الكسرة
كما قالوا في آخيت وأخيت حملا على يواخي ومواخاة

والاصل

والاصل يواخي ومواخاة فقلبت الهمزة واوا لانضمامها بعد
ضمة وفعل ذلك لهمزة الفعل الماضي وان لم توجد الضمة
ليجري على سنن المضارع والمصدر وفي قوله حيث حوضر
اشرف بلدهم محمد لك دفش في جواز استعمال حيث ظرف
زمان لان المعنى حيث حضر اشرف بلدهم ومثل قول الشاعر
للفتى عقل يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه

ومنها قول الملكين للنبي صلى الله عليه وسلم الذي
رايته يشق راسه فكذاب قلت في قولهما
الذي رايته يشق راسه فكذاب شاهد على ان الحكم قد
يستحق بجزء العلة وذلك ان العلة المبتدا لا يجوز دخول
الفاء على خبره الا اذا كان شبيها بمن الشرطية او ما الشبيهتين في
العموم واستقبال ما يتم به المعنى نحو الذي ياتيني فله درهم
اذا لم تقصد اتيانا معينا فالذي على هذا التقدير بمنزلة من في
العموم واستقبال ما بعدها فجاز ان تدخل الفاء على خبرها
لشبهه بجواب الشرط فلو كان المقصود بالذي معينا زالت
مشابهته من وامتنع دخول الفاء على الخبر كما يمتنع دخولها
على اخبار المبتدات المقصود بها التعيين نحو زيد مكرم

فلو قلت فكرم لم يجز وكذا لا يجوز الذي يا بنيتي فكرم اذا
قصدت بالذي يا بنيتي معينا لكن الذي يا بنيتي عند قصد
التعيين شبيه في اللفظ بالذي يا بنيتي عند قصد العموم
فيجوز دخول الفاء على خبره حملا للشبيه على الشبيه وان لم تكن
العلة موجودة فيه ويدل على ان العرب تعتبر مثل هذا
بناؤها رقاش وشبهه من اعلام الاناث المحذوف لشبهها
بنزال وشبهه من اسماء الافعال فاجراء الموصول المعين
مجرى الموصول العام في ادخال الفاء على خبره كاجراء رقاش
مجرى نزال في البناء فهذا سبب اجازة دخول الفاء
في قول الذبياني زايته يشق راسه فكذابة وتظهر قوته
تعالى وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله فان
مدلول ما معين ومدلول اصابكم ما فيه الا انه روعي فيه
الشبه اللفظي فان لفظ ما اصابكم يوم التقى الجمعان كلفظ
وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فاجري ما في معناه
الفاء جريه واحدا ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم
قوموا فلاصل لكم بحذف الياء وشبرتها مفتوحة وساكنة
وقول عايشة رضي الله عنها صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاكي

قال

قال اللام عند ثبوت الياء مفتوحة لام كي والفعل بعدها
منصوب بان مضمرة وان والفعل في تاويل مصدر
مجرور باللام ومجموعها خبر مبتدا محذوف والتقدير
قوموا فقيامكم لاصلي لكم ويجوز على مذهب الاخفش
ان تكون الفاء زايدة واللام متعلقة بقوموا واللام عند
حذف الياء لام امر فيجوز فتحها على لغة سليم وتسكينها
بعد الواو والفاء وثم على لغة قريش وحذف الياء علامة
للجزم وامر المتكلم نفسه بفعل مقدور باللام فصيح
قليل في الاستعمال ومنه قوله تعالى ولنحمل خطاياكم
واما في رواية من اثبت الياء ساكنة فيحتمل ان
تكون الام لام كي وسكنت الياء تخفيفا وهي لغة مشهورة
اعني تسكين الياء المفتوحة ومنه قراءة الحسن وذروا
ما بقي من الربا وقراءة الاعمش فمن لم يجد له عزما
ويحتمل ان تكون اللام لام الامر واثبتت الياء في
الجزم اجرا للمعتل مجرى الصحيح كقراءة قنبل انه من يتقي
ويصبر وقد تقدم الكلام على ذلك وقول ام المومنين
رضي الله عنها وهو شاكي بثبوت الياء في الوقف وجه صحيح

قرأه ابن كثير في هادٍ ووالٍ وواقٍ وباقٍ والوقف عليه
بالياء فيهن وأكثر في كلام العرب ولا يجوز في الوصل إلا
الحذف ومن أثبتها في الوقف فلأن يثبتها في الخط
مراعيًا لحال الوقف كما رموا في أنا ولكنا هو الله
ربي ولأن يجدفها مراعيًا للوصل وهو الأجود

ومنها كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر وقول حارثة بن وهب صلى
بنا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن أكثر ما كنا قط وقول
سالم وكان ابن عمر يقدم ضعفة أهله وقول ابن عباس
أنا ممن قدم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة المزدلفة في
ضعفة أهله وقول عروة أما أن جبريل نزل فصلى
إمامه وقول ابن مسعود إذا رأيتها النبي صلى الله عليه
وسلم فاه إلي في وقول النبي صلى الله عليه وسلم كل سلامى
عليه صدقة كل يوم وقوله عليه السلام بينما أنا نائم
أطوف بالكعبة فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادي بين
رجلين وقول مالك بن خشم يا نبي الله منزلي بعيد شيء
قال اللغة المشهورة تجريد الفعل من علامة تثنية
وجمع

وجمع عند تقديمه على ما هو مسند إليه استغناء بما في المسند إليه
من العلامات نحو حفر أخواك وانطلق عبيدك وتبعهم
أباوك ومن العرب من يقول حفرا أخواك وانطلقوا
عبيدك وتبعتهم أباوك والسبب في هذا الاستعمال أن
العامل قد يكون غير قابل لعلامة تثنية ولا جمع كمن
فإذا قصدت تثنيته أو جمعه والفعل مجرد لم يعلم
القصد فإذا أراد أصحاب هذه اللغة تمييز فعل الواحد
من غيره وصلوه عند قصد التثنية والجمع بعلامتهما
وجردوه عند قصد الإفراد فرفعوا اللبس ثم التزموا
ذلك فيما أمن اللبس فيه ليجري الباب على سنن واحد وعلى
هذه اللغة قول النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم
ملائكة وقول من روى وكن نساء المؤمنات وقول
أنيس فكنت أتهايا يحتشني ومنه قول الشاعر

نهروك قومي فاعتررت بنهرهم ولو أنهم خذلوك كنت ذليلا

ومثل بنيا حائم واوسدن فاقنه عطايا كي يا ابن عبد العزيز

ومثله رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فأعرضن عني بالخدود

وفي إضافة نساء إلى المؤمنات شاهد على إضافة الموصوف

تقتضي في الغالب نحو رجال
الأصلين الطوائف
المؤمنات والطوائف
من الناس فتوكسا إلى
الثلاثة فلا يكون فيهن أحد

الى الصفة تمدا من اللبس لان الاصل وكن الشاة الموصوفات
وهو تظير حبة الحمقاء ودار الاخرة وصنجد الجامع وصلة
الاولى وفي قول وعن اكرما كنا قط استعمال قط غير
مسبوقة بنفي وهو ما حكى عن اكثير من النحويين لان
المعهود استعمالها لاستغراق الزمان الماضي بعد نفي نحو ما
فعلت ذلك قط وقد جاء في هذا الحديث دون نفي وزر
نظائر وجمع صفيف على صفقة عربيت ومثل حبيبت هو
وحشة وأما من قول عروة أما ان جبريل نزل حرف
استفتاح بمنزلة ألا وتكون ايضا بقي حقا ذكر ذلك سيبويه
ولا استشكالها الا في ذلك ولا اشكال في فتح همزة اما مد
بلا في كسرها الا ان اضافة اما مع معرفة والوضع موضع
الحال فوجب جعل نكرة بالتاويل كغيره من المعارف
الواقعة احوالا كارسلها العراك وجاؤا قضهم
بقضيضهم وفي قول فاه الي في ثلاثة اوجه احدها
ان يكون الاصل جاعلا فاه الي في فحذف الحال وبقي
معمولها كالعوض منه الثاني ان يكون الاصل من فيه الى
في فحذفت من وافضي الفعل بنفسه فنصب ما كان مجرورا

الثالث

الثالث ان يكون موصولا بمعرفتين كما يقوم زيد اليد يمنتا
والمعهود فيما لكل مضافا الى نكرة من ضمير وغيرها
ان يجيء على وفق المضاف اليه كقوله تعالى كل نفس ذائقة الموت
وان كل نفس لما عليها حافظ وقد يجيء على وفق كل كقوله
كل سلكا في عينه صدقة فذكر الضمير موافقة لكل لانه مذكر
ولو جاء على وفق سلك لقيل لانها مونثة ولو فعل ذلك
لكان اولى والفاء في قوله فاذا رجل ادم زايدة كما الاولى
من قوله تعالى فتذكر فليغر حوا وكالفا التي قبل ثم في
قول زهير اراي اذا ما بت بت على هوى
ثم اذا اصبحت اصبحت غاديا وفي قول مالك بن
جعشم مزني بم شئت شاهد على جزم ما الموصولة بجزء
ما الاستفهامية في حذف الفها اذا جرت لكن بشرط
كون الصلة شاؤ وفاعلها ومنها قول انس
رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في نعليه
وقول الراوي وكان شريح يامر الغريم ان يحبس الى
سارية المسجد وقول الاخر ومرقت الطرق وفي حديث
جريح نبني هو معتك من ذهب قال لا الا من طين

جزيت

وقول انس مد النبي صلى الله عليه وسلم بمدة مسموعة وقول
عمر رضي الله عنه لا ندخل كنائسهم من اجل التماثيل التي
فيها الصور وفي بعض النسخ والصور قال الكسائي من قول
ي نعليه بمعنى جاء المطاوعة كقولك تقاربي فخرج على قوله في
زينته وكقول الشاعر • لحدث بزج صعر اي نجح •
• كانها فضة قد مسها ذهب • ويجوز في يامرا العزيم
ان يجيس وجهان احدهما ان يكون الاصل يا العزيم
وان يجيس بدل اشتمال ثم حذفت الباء كما حذفت من قول
الشاعر • امرتك الخير فافعل ما امرت به •
• فقد تركتك ذا مال وذا نشب • والثاني ان
يريد كان يا مد العزيم ان يجيس فجعل المطاوع موضع
المطاوع لاستلزامه اياه والمن قولك الى سارية المسجد
بمعنى مع كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وكقول
الشاعر • فلم ارعذرا بعد عشرين حجة •
• مضت بي وعشر قد مضين الى عشر • ومعنى صرفت
الطرف اي خلصته وبيت واشتقاقه من الصرف
وهو الخالص من كل شيء فقيل منه صرف وتصرف كما قيل

س

من المحض وتحقق وفي قول جرير لا الاتن طين شاهد
على حذف المجرور مرتين التي للنهي فان مراده لا تبنوها الا
من طين ومسقوطة بمعنى سقطة ولا فعل له وتطيره
مرتقق بمعنى حذق اي مشترق من ابن جني ومثله
ايضا رجل مفؤود اي جبان ولا فعل له انما يقال فيه
بمعنى مرض فؤاده لا بمعنى جبن وكما جاء مفعول ولا
فعل له جاء فعل ولا مفعول له كفراه الحمى ثم عموا
وصفوا كثيرا منهم ولم يجيء نعمى ولا مضموم استغنى بانعمى
واهم ويجوز في قوله من اجل التماثيل التي فيها الصور
الجر على البدل والنصب باضمار اعني والرفع باضمار مبتدا
ويجوز جعل المجرور معطوفا بواو محذوفة كما حذفت
او في قوله عمر رضي الله عنه صلى رجل في ازار ورداء
في ازار وقميص في ازار وقباء ولا اشكال في رواية
من اثبت الواو قبل الصور • ومنها قول ابن
عباس مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان
المدينة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما وقوله
عليه السلام يكفيك الوجد والكفين وقوله فاذا

تعقب في الحاشية بانه يحتمل
ان يكون استثناء لا اريدها
الا من طين فلا شاهد فيه انتهى

عنها جايل اللولوء وقول حفصة لام عطية اسمعت النبي صلى الله عليه وسلم قالت بأبي نعم وقول عمر رضي الله عنه أمرت ببنيان المسجد اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس ويرى بعض البيض بلا الف قبل الكاف قال سيبويه فسمع صوت انسانين شاهد على جواز افراد المضاف المثنى معنى اذا كان جزء ما اضيف اليه من دليل اثنين نحو الكلت راس شاتين وجمعه اجود نحو فقد صغت قلوبكما والتثنية مع امنها قليلة الاستعمال وقد اجتمع التثنية والجمع في قول الراجز

ومهمهين قذفين مرتين ظهراهما مثل ظهور الترسين

فان لم يكن المضاف جزء ما اضيف اليه فالاكثر مجيئه بلفظ التثنية نحو سل الزيدان سيفيهما وان امن اللبس جاز جعله المضاف بلفظ الجمع وفي يعذبان في قبورهما شاهد على ذلك وكذا قوله عليه السلام لعلي رضي الله عنه اذا اخذت مضاجعكما وفي جر الوجه من يكفيك الوجه واليدين وخفيان احدهما ان يكون الاصل يكفيك مسح الوجه واليدين فحذف المضاف وبقي المجرور على ما كان

عليه والثاني ان تكون الكاف حرف جر زايدا كما هو في ليس كمثله شيء اي ليس مثله شيء لابد من الحكم بزيادته لان عدم زيادته يستلزم ثبوت مثل لمثله وذلك محال ومثله كاف لمثله كاف كامثال اللولوء المكنون والكاف في قول الراجز لواحق الاقراب فيها كالمقق يريد فيها المقق اي الطول ويجوز على هذا الوجه رفع الكفين عطفا على موضع الوجه فانه فاعل وان رفع الوجه وهو الجيد المشهور فالكاف ضمير المخاطب ويجوز في الكفين حينئذ الرفع بالعطف وهو الاجود والنصب على انه مفعول معه وفي قول ام عطية يأتي اربعة اوجه احدها سلامة الهمزة وسلامة الياء الثاني ابدال الهمزة ياء وسلامة الياء والثالث سلامة الهمزة وابدال الياء الفا والرابع ابدال الهمزة ياء والياء الفا وفي اكرة الناس ثلاثة اوجه ثبوت الهمزة مفتوحة على انه ماضيه اكر وهو اجود الاوجه الثاني حذف الهمزة وكسر الكاف على ان اصله اكر فحذفت الهمزة تخفيفا على غير قياس كما حذفت في يأبى فلان ولا أبالك

وفي قراءة ابن محيصن فجأته حذفها وتطير حذف همزة الكن
وصيرورته كن قراءة حمزة وبن عبد الواحد ان ارضعيه
بكسر النون موصولة بسكون الراء وفي واياكان تحمد
وتصفر شاهد على ان الواو وفي اياك وان تفعل لا تلزم
كما تلزم في اياك والشر لكن اذا لم تثبت فالتقدير
اياك من ان تفعل فحذفت من لان حذف ما يجر ان
وان مطرد ويجوز ان يقال كن الناس بضم الكاف
على ان يكون من كننته فهو مكنون اي صانه ولم اعلل كن
المكسور الكاف بمثل ما علل به المضموم لانه لكل شيء
ضاعف متعد فيابه الضم وما شذ فيه الكسر فشاذ
لحيته بجيته والبتم عليه الانتقال ومنها قوله
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
من بله ما اطلعتم عليه وقوله عليه السلام رويدك
سوقك بالقوارير وقوله عليه السلام ولا الذهب بالذهب
الاهاء وهاء وقول عائشة رضي الله عنها فدخل النبي صلى
الله عليه وسلم قال اعندكم شيء قالت لا الا شيء بعثت به ام عطية

وقوله

وقولها اقول ماذا وقول ابي موسى رضي الله عنه اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم نفرين الاشعريين وقول عمر رضي الله
عنه اي اري لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل
قال المعروف استعمال بله اسم فعل بمعنى اترك
ناصبا لما يليها بمقتضى المفعولية كقول الشاعر
تمشي القطوف اذا اغنى الحداة بها مشي الجواد فبله الجلة النهبا
واستعمال مصدرا بمعنى الترك مضافا الى ما يليه والفتحة
في الاول بنائية وفي الثاني اعرابية وهو مصدر مهمل
الفعل ممنوع التصرف وبدر دخول من عليه زايدة في
قوله من بله ما اطلعتم عليه ورويد من رويدك سوق
بالقوارير اسم فعل بمعنى اروداي امهل والكاف
المتصلة به حرف خطاب وقتمة دالة بنائية ولكانه
عجل ورويد مصدرا مضافا الى الكاف ناصبا سوقك
وقتمة دالة على هذا اعرابية وها ايضا اسم فعل
بمعنى خذ فحقه ان لا يقع بعد الا كما لا يقع بعدها خذ
وبعد ان وقع بعد الا فيجب تقدير قول قبله يكون
به محكيا فكانه قيل ولا الذهب بالذهب الا مقولا عنده

من المبتايين لها وتارة في قول عايشة رضي الله عنها الا الا
شيء بقيت به ام عطية شاهد على ابدال ما بعد الا من محذوف
لان الاصل لا شيء عندنا الا شيء بقيت به ام عطية وفيه
اقول ما ذا شاهد على ان ما الا بتهامية اذا ركبت مع
ذا تفارق وجوب التقدير فيحمل فيها ما قبلها رفعا
ونصبا فالرفع كقولهم كان ما ذا والنصب كقول ام المؤمنين
اقول ما ذا واجاز بعض العلماء وقوعها تمييزا كقولك لمن
قال عندي عشرون ما ذا؟ وفي قول ابي موسى ابتنا
النبي صلى الله عليه وسلم نفر شاهد على ما ذهب اليه الا
من جواز ان يبدل من غير الحاضر بدل كل من كل فيما الايدل
على احاطة وعليه حمل الاخفش ليجمعنكم الى يوم القيمة
الريب فيه الذين خسروا انفسهم وقيدت هذا المختلف
فيه بكونه بدل كل من كل احترازا من بدل البعض والاشتمال
فانه جايز ان باجماع كقولك الرايحة عدني بالسبح والادهم
رجلي فرجلي شثنة المناسم وكقول الشاعر
ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا
وقيدته ايضا بكونه لا يبدل على الاحاطة لان الدال على ما

جايز

جايز باجماع كقولهم ثنايا تكون لنا عيدا الاولنا والحرنا وكقول
ابي عميدة بن الحرث رضي الله عنه
فابرحت اقدامنا في مقامنا ثلاثا حتى ازير المنايا
وشهد بصحة ما ذهب اليه الاخفش قول الشاعر
وشرها نعدو بي الى صارخ الوغى بمستلئم مثل الفنيق المدجل
وفي اري لو جعلت شاهد على ان لو قد يعلق بها فعال
القلوب ومنه قول رجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي
افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها
من اجر ان تصدقت عنها قال نعم ومنها قول
عبد الله بن عبد الله بن عمر لابيه اقم فاني لا ايمنها ان
ستقعد في البيت قال يجوز كسر حرف المضارعة
اذا كان الماضي على فعل ولم يكن حرف المضارعة ياء
نحو تعلم وللياء من الكسر ما لغيرها ان كانت الفاء واوا
او كان ما جنيه اي عين يعد ويئس وعلى هذه اللغة
جاء لا ايمنها ويجوز ايضا كسر غير الياء من حروف المضارعة
اذا كان اول الماضي تاء المطاوعة او الف وصل نحو تتعلم

وتستشهر والضمير في ايمنها عايد على الجماعة التي قصدت
الخ فان شاهدتها تغني عن ذكرها وبهي ستشهد ايضا
ضمير مرفوع عايد على الجماعة ولا يجوز ان يكون الضمير من
ايمنها ضمير القصة لان عامل ضمير الشان والقصة لا يكون
الا ابتدآ او بعض نواسخه وايمن مفايير لذلك .

ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم لجابر هلا تزوجت
بكرا تلاعبها وتلاعبك وقوله عليه السلام من قتل في سبيل الله
فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات
في البطن فهو شهيد وقوله عليه السلام انما يكفي احدكم
ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه او
شماله قال في هلا تزوجت بكرا تلاعبها شاهد على
ان هلا قد تقع موقع الهمزة المستغنى بها عن التعيين
فتكون ام بعدها متصلة غير منقطعة لان استفهام
النبي صلى الله عليه وسلم جابرا لم يكن الا بعد علمه بتزويجه ايا
بكرا او اما ثيبا فطلب منه الاعلام بالتعيين كما كان
يطلبه بايي فالموضع اذا موضع الهمزة لكن استغني عنها
بهل وثبت بهذا ان ام المتصلة قد تقع بعد هل كما تقع

بعد

بعد هذه الهمزة وفي من قوله في الطاعون وفي البطن بمعنى
الباء الدالة على السببية كقوله تعالى لولا كتاب من الله سبق
لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم وفي قوله ومن على يمينه شاهد
على استعمال على اسما وان ذلك غير مخصوص بالشعر
ومنها قول النبي صلى الله عليه وسلم فقال الذيب
هذا استنقذتها مني فمن لها يوم السبع لا راعي لها غيره
وقول عمر رضي الله عنه واعجبا لك يا ابن عباس وقول
حذيفة لمن لم يتم الركوع والسجود لو مت مت على غير
الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه وسلم قال
يجوز في هذا من قوله هذا استنقذتها ثلاثة اوجه
احدها ان يكون منادى محذوفا منه حرف النداء
وهو ما منعه البصريون واجازه الكوفيون واجازته
اصح لشبوتها في الكلام الفصيح كقول ذي الرمة
اذا لهلت بيني قالها حيي بمثل هذا الوعة وغدائر
ومثله قول الاخر
ذا ارعوا فليس بعد اشتعال الرأس شيبا الي الصبا من سبيل
وكقول بعض الطايين

تعقبه اليد رباعة مصنوع او قليل الفائدة

مخذولا

ان الاولى وصفوا قومي هم قبلهم هذا اعتقم تلق من علد اكد

ومثله قول الاخر

تولي قبل نأي دارها بجانا وصليبي كازعمت تا الآنا

اراد وصليبي الآن يا تا اي يا هذه والثاني ان يكون

هذا في موضع نصب على الظرفية مشارا به الى اليوم والاصل

هذا اليوم استقدتها بي والثالث ان يكون في موضع

نصب على المصدرية والاصل هذا الاستفاذ استقدتها

مني والاصل في قولهم يوم السبع يوم السبع بضم الباء

فسكنها على لغة بني تميم فانهم يسكنون العين المضمومة

من الاسماء والافعال وكذلك يفعلون بالعين المكسورة

فيقولون في غير وابل غمر وانبل وفي قوله واعجبا

لك اذا نون اسم فعل بمعنى اعجب ومثل واها وفي

وجئ بعده بعجبا تاكيدا واذا لم ينون فالاصل فيه

واعجبي وابدلت الكسرة فتحة والياء الفا كما فعل في

يا اسفا ويا حسرتا وفيه شاهد على استعمال واي في

منادى غير مندوب كما يراي المبرد وروايته في هذا صحيح

وفي قول حذيفة ولومت متن شاهد على وقوع الجواب

موافقا

موافقا للشرط لفظا ومعنى لتعلق ما بعده به وهو

احد المواضع التي تعرض فيها للفضلة لتوقف الفايدة

عليها فيكون لها بذلك من لزوم الذكر ما للعمدة ومنه قوله

تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم فلو لا على غير الفطرة ولا تعلم

لم يكن للكلام فايدة وفيه ايضا شاهد على ان جواب

لو المثبت من اللام وهو ما يحفى على اكثر الناس مع انه

في مواضع من كتاب الله تعالى نحو لو شئت اهلكتهم من

قبل واياي وانه لو شاء اصنامهم بذ نوهم وانظم من

لو يشا الله الطعمه وفي قوله على غير الفطرة التي فطر الله

عليها محمدا صلى الله عليه وسلم وجهان احدهما ان يكون

الاصل على غير الفطرة التي فطرها والضمير ضمير الفطرة

وهو منصوب بنصب المصدر ثم حذف لكونه متصلا بفعل

كما في عرفت العطية التي اعطيتها اي اعطيت زيدا

والكرامة التي لمت عمرا والثاني ان يكون الاصل

على غير الفطرة التي فطر الله عليها ثم حذفت على والمجرور

كما لتتقدم مثلها قبل الوصول وفيه ضعف لعدم مباشرتها

اياه وعدم تعلقها بمثل ما تعلقت به في القتلة فان

باشرتها وتعلقت بمثل ما تعلقت به في الصلة زال
الضعف كقولك سلمت على الذي سلم زيد ومثل قولك
في عدم الضعف قوله تعالى وينزل ما تشربون منه
الماء الذي قبل ما مثل الذي بعدها مباشرا لها ومتعلق
بمثل ما تعلق به في الصلة ومثل قول الله تعالى
للرحم منه وقول ابراهيم صلى الله عليه وسلم مهيم وقول
النبي صلى الله عليه وسلم ولا اقول ان احدا افضل من يونس
ابن متى وقول ابي سعيد فقسمها بين اربعة نفر
بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل
والرابع اما علقمة واما عامر بن الطفيل قلت
في هذا الموضع ما الاستفهامية حذف الفها ووقف
عليها بها السكت والشايع ان لا يفعل ذلك بها الا
وهي مجرورة ومن استعمالها هكذا غير مجرورة قول
ابي ذؤيب قدمت المدينة ولاهلها ضجيج بالبكاء كضجيج
الحجيج اهلوا بالاحرام قتلت منه فقيل لي
لعلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثل قول الحجاج لبيلى
الاخيلية ثم منه قالت ثم لم يلبث ان مات وحكي

الكسائي

الكسائي ان بعض كنانة يقولون معندك ومصنعت
فيحذفون الالف دون جر ولا يصلون الميم بها السكت
لعدم الوقف وفي الاقتصار على الميم في معندك
ومصنعت دليل على ان الهاء في قول ابي ذؤيب هو
والمجاج هاء سكت لا بدل من الالف كما زعم الزمخشري
لانها عوملت معاملة المتصلة بالمجرورة من السقوم
وهمك والبثوث وقفا ولو كانت بدلا من الالف لجاز
ان يقال في الوصل منه معندك ومنه صنعت ومنهم اسم
فعل بمعنى اخبروني ولا اقول ان احدا افضل
من يونس بن متى عليه استعمال احد في الايجاب لان
بينه بمعنى البتي وذلك انه بمعنى لا احد افضل من يونس
والشي قد يعطى حكم ما هو في معناه وان اختلفا في
اللفظ فمن ذلك قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق
السموات والارض ولم يعي بخلقهن بقادر فاجري في
دخول الباء على الخبر مجرى اوليس الذي خلق السموات
والارض بقادر لانه بمعناه ومن ايقاع احد في الايجاب
الموول بالبتي قول الفرزدق

الكلمات التي تقدم من اول الكتاب الى هنا قوله ومنهم اسم فتامل

وَلَو سُئِلتْ عَنِّي نوارُ وأهلُها اذا احدٌ مِنّا اتَّقى الشَّفَتانِ

فاوقع احدٌ قبل التي لانه بعدهُ بالتاء ويدل كانه قال

اذا لم ينطق منهم احدٌ وهو قول واقدع بن حابس بلا الف

ولام شاهد على ان ذا الالف واللام من الاعلام

الغلبية قد يرد عن عنه في غير ندا ولا اضافة ولا ضرورة

وهو مما حقق على آلة النحويين ومنه ما حكي سيبويه من

قول بعض العرب هذا يوم اثنين مباركا وما جاء منه في

الشعر قول مسكين الدارمي

وثابتة الجعدية الرجل يبتدُ

عليهِ صفيحٌ من رجامٍ موضعُ

تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيد

المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم

ومن فوايده الموجودة بخطه بعد فراغه اثابه الله تعالى

من اضافة الموصوف الى صفته قول البراء فان عندي

عناق جذعة ومن تانيث المذكر المضاف الى مونث قول

ابن عباس رضي الله عنهما اجتمع عند البيت قرشيان وثقفي

او ثقفيان وقرشي كثير ثم بطن ثم قليلة فقد قلوبهم

والله اعلم

والله اعلم قال مؤلف هذا الكتاب هو

العالم العلامة محمد بن مالك عفا الله عنه في جمادي

الاولى سنة اثنين وسبعين وستمايه احسن الله

تقضيها قال وفرغ من

مقابلتها على اصل المصنف رحمه الله يوم الخميس

تاسع ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين

وستمايه بقراءة كاتبه محمد بن محمد بن عبد

الله بن مالك عفا الله عنهما ومن خطه قلت

ولده تقلت وافق الفراغ منه

يوم الاثنين المبارك سادس عشر

شهر ربيع الثاني من شهور سنة

خمس بعد المايه والف من الهجرة

النبوية على صاحبها افضل

الصلاة والسلام وعايد كاتبه

احوج الخلق الى الحق محمد

القبطوني غفر الله له ولوالديه

ولجميع المسلمين

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	١٨٥٨
عنوان المخطوط	رسالة الرد والفرح من والدى الرسول
المؤلف	محمد بن أبى بكر المرعشى

رسالة رقم	١٤١٨	عدد الأوراق	٧	سنة النسخ	

رسالة في ابوي النبي صلى الله عليه وسلم

للمرحوم ساجقلي زاده عليه

الرحمة

انعم الله به على عبده
العصر البشر
الحسيني
المولوي
السيد علي

ما يقبل

مبدء خبر — هندسه مربعه — زينه — جعاله
١٠ — مقدار — مقدار — مقدار

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

وبحمده وصلوته على رسله يقول البايلي الفقير محمد المرعشي
سا جقلي زاده اكرمه الله بالسعاده ان قلت ما تقول في والدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما عبد الله وزوجته آمنة
عليهما السلام ماتا قبل بلوغ النبي عليه السلام وقبل نبوته قلت
قلت اصنع في هذا الباب رسالة انشاء الله تعالى واجعلها
فصولا ستة الفصل الاول والده اخص من ابويه لان الثاني
يطلق على العم والعمة لقول القاموس آزر كهاجر وهو اسم
عم ابراهيم عليه السلام واما ابوه تارخ انتهى وقد سمى
ازر في القرآن اب ابراهيم عليه السلام وقس عليه العمة
فانها تسمى اما ويطلق الثاني ايضا على المربي والمربية لما في
المصابيح في باب علامات النبوة انه يسمى ظئره عليه السلام
وهي حليمة اما عليه السلام وقس عليه المربي فانه يسمى
اباً وابو طالب عليه السلام مربيه لانه عليه السلام كان عند
ابي طالب في زمان صباوته بعد موت والده فيسمى اباه عليه
السلام من وجهين وزوجة ابي طالب مربيته عليه السلام
فتسمى اماله عليه السلام من وجه واحد فابو طالب وزوجته
يسميان ابوي النبي عليه السلام فاحفظ ذلك وقد دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب الى كلمة التوحيد حين الوفاة
فابى من ذلك فهو مات كافرا وزوجته صادفت زمان دعوة النبي
عليه السلام لم تنقل اسلامها فالظاهر انها ماتت كافرة فهما
من اهل النار فانه قال عليه السلام ليت شعري ما فعل ابوا بي
يريد بهما اباطالب وزوجته ليصح هذا اولو قلنا ان ابوي النبي

ان اهون اهل النار عذابا ابو طالب ولو قلنا ان اباه
في العذاب ولو قلنا ان اباه في النار اوماتا
عليه السلام فهو النار اوماتا
كافرا صريحا به اباطالب
لصح هذا صح

عليه السلام في النار وقد نامات ابو النبي عليه السلام على الكفر مريدا بهما
ابا طالب وزوجته ليصح هذا الفصل الثاني والد رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اهل الفترة والمراد باهل الفترة من لم يبلغه اليه دعوة نبي
صرح بذلك السيوطي في رسالته في حق والدي رسول الله عليه السلام
ويدل عليه قوله تعالى خطابا لنبيه عليه السلام لتنذر قوما ما اتاهم
من نذير قبلك لعلهم يهتدون ووالد رسول الله عليه السلام امنا
بان الله تعالى هو الخالق لا خالق غيره فهما مؤمنان بان الله تعالى هو
الخالق وموحدان لله تعالى في الخلق لقوله تعالى في لقمان في حق مشركي
اهل مكة ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي
الزخرف ولئن سالتهم من خلقهم ليقولن الله ولان اسم ابيه عليه السلام
عبد الله وامه عليها السلام زوجة عبد الله فهما مؤمنان بالله تعالى
فشركا اهل مكة ليس في الخلق بل في العبادة فقط ومعناه انهم يعبدون
الاصنام ويسجدون لها طمعا في شفاعتهم لهم عند الله تعالى كما هو
صريح الاية ويسمى شركهم في العبادة بعد دعوة نبي الى التوحيد لله تعالى
في العبادة كفرا حقيقة واما قبل دعوة نبي الى التوحيد في العبادة كما
في اهل الفترة فيسمى ذلك الشرك كفرا مجازا تشبيها له بالشرك بعد
دعوة نبي الى التوحيد في العبادة وليس كفرا حقيقة وذلك لان الكفر
حقيقة هو عدم تصديق نبي فيما علم ضرورة مجيئه به من عنده
تعالى كما هو راي الاشعري وليس في تلك العبادة عدم تصديق نبي حينئذ
والكفر حقيقة قسم اخر وهو عدم تصديق العقل فيما دل عليه من اركان
الاسلام وهو الخالق كما هو راي ابي حنيفة رحمه الله كما سياتي في
الفصل الاتي وقبح عبادة الاصنام لا يدل عليه العقل بقبائل قبحه
سمعي قاله في التفسير الكبير ونسبت موضعه وانما الكفر العقلي

الجهل

الجهل بالخالق عند ابي حنيفة رحمه الله لاهل الفترة كما سياتي في الفصل
الاتي ووالدا رسول الله عليه السلام مومنان بان الخالق هو الله
تعالى وموحدان في الخلق فلم يتصفا بالكفر الحقيقي العقلي كما لم يتصفا
بالكفر الحقيقي السمعي الفصل الثالث اهل السنة ضد اهل البدعة
قسمان احدهما الاشاعرة وهم اتباع الشيخ ابي الحسن الاشعري
والشافعيون كلهم اشاعرة والاخر الماتريدية وهم اتباع ابي منصور
الماتريدي تلميذ ابي حنيفة بالواسطة وكلهم حنفيون ووقع الخلاف
بينهم في بعض المسايل وكلا الاختلافين من مذهب اهل السنة
وليس احدهما اعتقاد بدعة ومما اختلفوا فيه اعتبار العقلي
في الايمان والكفر كاعتبار السمع فيهما قاله الماتريدي تقول
ابي حنيفة بذلك وانكره الاشاعرة وقالوا لا اعتبار للعقل في
الايمان والكفر بل هما سمعيان فقط قاله في المنار وعند الاشعري
ان غفل عن الاعتقاد بالخالق او اعتقد الشرك ولم تبلغه الدعوة
كان معذورا للنهي ودليله قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث
رسولا قوله ان غفل عن الاعتقاد بالخالق بان كان خالي الذهن
عن الاعتقاد بالخالق او انكر الخالق او اعتقد الشرك اي الشرك في الخلق
او الشرك في العبادة وقال شارحه لان المعتبر اي في الايمان والكفر
قوله عندهم اي الاشاعرة هو السمع دون العقل ولذا فسر الايمان
والكفر في المواقف بتصديق الرسول فيما علم ضرورة مجيئه به
من عنده تعالى وعدم تصديقه في بعض ما علم ضرورة مجيئه به
من عنده تعالى لان صاحب المواقف شافعي اشعري ولو امن اهل
الفترة بالخالق بمجرد عقله لاثيب عليه ايمانه عند الاشعري تقول
شارح المواقف في اوايل كلام صاحب المواقف اشعار بان المعتقد

يجب ان تؤخذ من الشرع ليعتد بها وان استقل العقل فيه انتهى
قوله ليعتد بها اي ليثاب عليها فلا ثواب لايمان اهل الفترة بالخالق
بعقله عند الاشاعرة وصاحب المواقف شافعي اشعري وما
استقل فيه عقل كل عاقل هو وجود الخالق لدلالة المصنوعات
عليه كما سيجيء وقال في كتاب التحقيق شرح الاصول الاخسيكتي
قالوا اي الاشاعرة من اعتقد الشرك ولم تبلغ اليه الدعوة
فهو معذور رجي جاز ان يكون من اهل الجنة انتهى وقوله من اعتقد
الشرك اي الشرك في الخلق او في العبادة ودار رسول الله صلى الله عليه
وسلم موصران في الخلق ويعتقدان الشرك في العبادة ولم يبلغ
اليهما الدعوة فجاز عند الاشاعرة ان يكونا من اهل الجنة بفضل
الله او شفاعة الرسول عليه السلام وكيف لا يتفضل الله عليهما
وهما شجرتان ومن حاجبه وكيف لا يشفع لهما ابنهما وهو يشفع
للاجانب وقال في ميزان الاصول قال عامة اصحاب الحديث من
الاشعرية وغيرهم ومن تبعهم بانه لا يجب عليهم الايمان ولا يحرم
عليهم الكفر حتى لو ماتوا على الكفر او على الايمان قبل بلوغ الدعوة
اليهم فهم في مشيئة الله ان شاء عذبهم وان شاء ادخلهم الجنة
وهو قول معتزلة بغداد وهو اختيار بعض مشايخ بخارى غير انهم
قالوا انهم من اهل الجنة في الاحوال كلها بمنزلة الصبيان وبجانب
انتهى قوله غير انهم قالوا اي بعض مشايخ بخارى قوله في
الاحوال كلها اي في حال موتهم على الايمان بالخالق او على الكفر به
اذ لا يتصور ايمانهم السمعي لعدم بلوغ الدعوة اليهم يعني انهم

لا يجعلونهم في مشيئة الله تعالى بل يقطعون لهم بالجنة وبعض
مشايخ بخارى من الماتريدية قوله على الكفر او على الايمان اي
اي على الكفر بالخالق او على الايمان به لان ما عدا الخالق سمعي
كما سيأتي لا يتصور الايمان به قبل بلوغ الدعوة فاذا كان
في مشيئة الله تعالى ادخال اهل الفترة الجنة دون الدار رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اهل الفترة فهل يقول عاقل بان
الله تعالى لا يدخلهما الجنة مع ان دخولها الجنة في مشيئة الله
تعالى ولا يجب عليهما العذاب مع الكفر تعالى وتسوف
يعطيك ربك فترضى قوله ان شاء عذبهم فيه نظر لانهم لا
يعذبون عند الاشاعرة وان ماتوا على الكفر لما سبق نقله
من المنار فهو سهو ناش من قوله ان شاء ادخلهم الجنة وهو
صحيح كما نقلناه عن التحقيق والانسان مشتق من الانس بالنسيان

الفصل الرابع وعند الماتريدية يعتبر العقل في الايمان والكفر
فيما على قسمين عند الماتريدية احدهما سمعي وهو المذكور في
المواقف والآخر عقلي قال في المنار على مذهب الماتريدية من
لم تبلغ اليه الدعوة اذا لم يعتقد ايمانا ولا كفرا كان من اهل النار
انتهى وذلك لقول ابي حنيفة بد قوله ايمانا ولا كفرا اي ايمانا بالخالق
وكفرا به كما سيأتي التصريح به قال شارحه لوجوب الايمان بمجرد
العقل انتهى اي لوجوبه عند الماتريدية اي الايمان بالخالق قوله
بمجرد العقل لان العقل يستقل في معرفة الخالق بالنظر في المصنوعات
قاله التفتازاني في شرح العقايد قال علي القاري في ملحقات
شرح الفقه الاكبر وجوب الايمان بالعقل مروي عن ابي حنيفة
وقال الاشعري لا يجب لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا

واجيب بان الوسول اعم من العقل و النبي انتهي و قال علي القاري في
شرح الامالي نقلا عن الحاكم الشهيد قال ابو حنيفة لاعذر لعاقل في الجهل
بخالقه لايري من خلق السموات و الارض و خلق نفسه و لو لم يبعث الله
رسولا لوجب علي الخلق معرفته بعقولهم انتهي قوله بعقولهم متعلق
بوجوب و معرفته علي التنازع فالمعني رسولا ينبئ عن الخالق
و عن وجوب معرفته فمعرفة الخالق كما يستقل فيه العقل كذلك
وجوب معرفته يستقل فيه العقل وهذا مبني علي الحسن و القبح
العقليين قال به ابو حنيفة و انكره الاشعري و التفصيل في شرح
المواقف و قال في التلويح في باب الحكوم به بعد بيان مراد ابي حنيفة
في عدم العذر في الجهل بخالقه وهذا مراد ابي حنيفة حيث قال
لاعذر لعاقل في معرفة الجهل بخالقه لما يري من خلق الافاق
و الانفس و اما الشرائع فيعذر الي قيام الحجة انتهي اي يعذر
عند ابي حنيفة بجهله و المراد بالشرائع ما لا يستقل في معرفته العقل
وهو ما عدا معرفة الخالق و المراد بقيام الحجة السماع من طرف
الرسول و صرح في التلويح ان من لم يبلغ اليه الدعوة لو آمن بالخالق
بعقله يصح ايمانه اي يثاب علي ايمانه عند ابي حنيفة و والدا
رسول الله صلي الله عليه وسلم آمنا بان الله تعالي خالق السموات
و الارض و خالق انفسهم و وحداه في الخلق و ابو حنيفة لم
يوجب علي اهل الفترة الا الايمان بالخالق وهو ايمان عقلي
فلم يتصف والداه عليه السلام بالكفر الحقيقي السماعي
و لا العقلي نعم اتصفا بالشرك في العبادة و لما كانا من اهل
الفترة لم يكن ذلك الشرك كفرا لهما حقيقة بل مجازا كما عرفت و لا
يضرهما لانهما اتصفا بالايمان العقلي فوجب لهما الجنة عند ابي

حنيفة

حنيفة يجوز عند الاشعري و لاعذاب لهما البتة عند الاشعري
و لاعند ابي حنيفة قال السيوطي في رسالته في حق والدي النبي صلي
الله عليه وسلم انهما ماتا ناجيين و لسافي النار صرح بذلك جمع
من العلماء و لهم في تقرير ذلك مسالك المسالك الاول انهما ماتا
قبل البعثة و لا تعذيب قبل ما لقوله تعالي و ما كنا معذبين حتي
نبعث رسولا و قد اطبق ائمتنا الاشاعرة من اهل الكلام و
الاصول و الشافعية من الفقهاء علي ان من مات و لم تبلغه الدعوة
يموت ناجيا انتهي اقول و السيوطي شافعي اشعري و لم يصرح
في تلك الرسالة بدخولهما الجنة لان اهل الفترة يجوز عند الاشعري
دخولهم الجنة بفضل الله تعالي او بشفاعة بعض الشافعين
كما عرفت و لا يجب لكن لما قال الله تعالي و لسوف يعطيك ربك
فترضي جاز دخولهما الجنة بفضل الله تعالي لا يرضي النبي صلي الله
عليه وسلم الا بدخولهما الجنة و لذلك قال السيوطي في رسالته
الاخري ان والدي رسول الله صلي الله عليه وسلم من اهل الجنة
و اما عند ابي حنيفة فيجب دخولهما الجنة لانهما بان الله هو
الخالق و وحداه في الخلق و يجب الثواب علي ايمانهما بالخالق عند
ابي حنيفة كما سبق في الفصل الرابع و الشرك في العبادة
لا يضرهما كما عرفت **الفصل الخامس** لما معني قول ابي حنيفة
في الفقه الاكبر و والدا رسول الله صلي الله عليه وسلم ماتا علي
علي الكفر و ابو طالب عمه مات كافرا قلت ليس معناه ان
والديه ماتا علي الكفر الحقيقي بل علي الكفر مجازا و لا يضرهما
لانهما آمنا بالخالق و لم يوجب ابو حنيفة علي اهل الفترة الا
الايمان بالخالق و يجب عنده الثواب علي ايمان اهل الفترة

بالخالق وابو طالب مات كافرا حقيقة لانه امتنع من قبول دعوته
عليه السلام فنوى ابو حنيفة اسلوب العبارة اشارة الى
هذه فلو كان المراد من كفر والديه الكفر حقيقة لقال ووالدا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طالب عمه ماتوا كافرين
فاعرف انما صرح بقوله ماتا على الكفر لدفع توهم ان دعوة الرسول
وصلت اليهما فامتنعا عن الشرك في العبادة او انهما كانا على شريعة
ابراهيم عليه السلام كما قيل فالمعنى انهما ماتا على الشرك في العبادة
وهو لا ينفرهما وليس ذلك كفرا حقيقة لهما ووجب لهما الجنة
عند ابي حنيفة ويجوز دخولهما الجنة عند الاشعري ان قلت
كيف يقال انهما ماتا على الكفر وانهما في الجنة وذاك امر عجيب
قلت انه ذاك كعكس ما يقال اذ فوتون مات على الايمان
وانه من اهل النار بعد وث ايمان حال اليأس لما قال تعالى فلم يك
ينفعهم ايمانهم لما رأوا باسنا وحديث ان ابي في النار محمول
على ابي طالب وحديث ليت شعري ما فعل ابواي على تقدير
صحته محمول على ابي طالب وزوجته كما سياتي بيانه ان
قلت ما تقول في حديث استأذنت ربي للاستغفار لامي
فلم يأذن قلت معنى الاستغفار طالب مغفرة الذنب وهي
امنت بالخالق ووحدت الله تعالى في الخلق وفيما سواه معذورة
اي قيام الحجة ولم تقم عليها الحجة فلا ذنب لها فالاستغفار
لها كالاستغفار للصبي يتضمن الكذب في ان له ذنبا ولو استأذن
النبي صلى الله عليه وسلم ربه الاستغفار لصبي لاذن له ولذا
لا يجوز الاستغفار للصبي في جنازته فالاستغفار لها لغو
متضمن للكذب ولا يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ان يلغو ويكذب

فلذا

فلذا لم يأذن له به للاستغفار لامه قال السيوطي واما حديث
عدم اذن الله تعالى لنبيه للاستغفار لامه فهو خبر احاد لا
تعادل النص القاطع الدال على عدم عذاب اهل الفترة انتهى اقول
الاولى في وجه عدم الاذن للاستغفار لامه عليه السلام ان الاستغفار
لها لغو يتضمن الكذب كما ذكرنا واما بكاؤه عليه السلام عند زيارة
قبر امه كما نقل فتحسر على فواتها لا لعدم اذن ربه للاستغفار
لها اقول وحديث احياء والديه وايمانهما فغير ثابت لان في
اسناده مجهولين كذا في تذكرة القرطبي قال البيضاوي في قوله
تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو
كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم نزل
في ابي طالب حين هم عليه السلام للاستغفار له بعد عدم قبول
دعوته عليه السلام وقيل لترك حين هم للاستغفار لامه
انتهى فضعف الثاني ولم يذكره في تمهيداته وقال البيضاوي
في قوله تعالى ولا تسأل عن اصحاب الجحيم على قراءة نافع
على صيغة النهي عن السؤال انها نزلت عند قوله عليه السلام
ليت شعري ما فعل ابواي انتهى فالمراد من الابوين لا يجوز
ان يكون والديه عليه السلام لانهما ليسا من اصحاب الجحيم فيجب
ان يكون المراد بهما غيرهما فالمراد بهما اما عماه ابو طالب وابو لهب
او ابو طالب وزوجته لا الثالث فاعرف فالظاهر ان المراد
بهما ابو طالب وزوجته كما عرفت في اول الرسالة **الفصل السادس**
ما ذكرته في الرسالة ان والديه صلى الله عليه وسلم يجوز دخولهما
الجنة عند الاشعري ويجب دخولهما الجنة عند ابي حنيفة موافق
لاصل الاشعري وانما تردد في المذكور في الاصول كما عرفت فجزم

الاحاد في عذاب ابيه عليه السلام محمول على ابي طالب وقوله
عليه السلام ليت شعري ما فعل ابواي محمول على ابي طالب
وزوجته فالعجب من علي القاري صنع رسالة وتكلف
فيها لكون والديه عليه السلام في النار وابى في تلك الرسالة
بآسجاع توبرث ملالة لمن نظر اليها وصدر رسالته بالمنقول
عن ابي حنيفة في الفقه الاكبر ووالدا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماتا على الكفر ولم يدر ان المراد بالكفر فيه الكفر
مجازا وهو لا يضرهما كما عرفت ويجب دخولهما الجنة على
اصل ابي حنيفة وابى باخبار احاد في عذاب ابيه عليه السلام
مع انه محمول على ابي طالب وابويه محمول على ابي طالب وزوجته
ليصح ما ذكر في اصول الفقه كما ذكرنا والعمل باصول الفقه
اولى من العمل باخبار الاحاد مع انها يمكن حمل الاب فيها على
ابي طالب وحمل الابوين فيها على ابي طالب وزوجته وقال
السيوطي في رسالته الاخرى ان والديه عليه السلام في الجنة
وانما قطع بذلك مع ان السيوطي شافعي اشعري ويجوز
دخولهما الجنة عنده ولا يجب لقوله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى والنبي عليه السلام لا يرضى بعدم
دخولهما الجنة مع جواز دخولهما الجنة والحق مع
السيوطي رضي الله عنه واما على القارئ فلعل البرودة
اثرت في راسه فاختل عقله فصلى الله على رسول الله
وعلى والديه ونقطع بانهما في الجنة لانا صنفيون ما يريدون
وسمتها رسالة السرور والفرح لانها تسر الناظرين من
المومنين ويفرحون بها الحمد لله الذي بعزته وجلاله
تتم

تتم الصالحات وسبحان ربنا رب العزة عما يصفون
وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
تمت الرسالة بعناية الملك
الوهاب قد فرغنا من تحريرها
في اواخر شهر جمادي الاولى
المنتظم في سلك من
شهور عام سنة
خمس ومايه
والف من
الهجرة النبويه
عليه افضل
التحيه
والسلام

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	1856
عنوان المخطوط	[فائدة من ذكر الأحاديث المسندة التي تضمنها صحيح البخاري]
المؤلف	

رسالة رقم	14/9	عدد الأوراق	5	سنة النسخ	

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة جليلة في ذكر الاحاديث
المسندة التي تضمنها صحيح البخاري رحمه
الله تعالى ورضي الله عنه وعدتها
جميعا سبعة الاف ومايتان وخمسة
وسبعون حديثا مسندة والمكررات
منه قريب النصف فاحاديثه بدون
التكرار نحو اربعة الاف واما الابواب
فعدتها ثلاثة الاف واربعمائة وخمسون
بابا مع اختلاف قليل من الشيخ قال
رحمه الله كتاب بدء الوحي
فيه خمسة احاديث كتاب الايمان
فيه خمسون حديثا كتاب العلم
خمسة وسبعون حديثا الوضوء
مائة وستة احاديث غسل الجنابة
ثلاثة واربعون حديثا الحيض
سبعة وثلاثون حديثا التيمم
خمسة عشر حديثا فرض الصلاة
حديث واحد الصلاة في الثياب
تسعة

تسعة وثلاثون حديثا العمل
ثلاثة عشر حديثا المساجد ستة
وتسعون حديثا الستر في الصلاة
ثلاثون حديثا مواقيت الصلاة
خمسة وسبعون حديثا الاذان
ثمانية وعشرون حديثا فضل الجماعة
واقامتها اربعون حديثا الامامة
اربعون حديثا اقامة الصفوف ثمانية
عشر حديثا افتتاح الصلاة ثلاثة
وعشرون حديثا القراءة ثلاثون
حديثا الركوع والسجود والتشهد
ستة واربعون حديثا انتقاض الصلاة
ستة عشر حديثا الاحتباء الى النوم
خمسة احاديث صلاة الجمعة خمسة
وستون حديثا صلاة الخوف خمسة
احاديث العيدين اربعون حديثا
الوتر خمسة عشر حديثا الاستسقاء
خمسة وثلاثون حديثا الكسوف
خمسة وعشرون حديثا سجود القرآن

اربعة عشر حديثا التقصير ستة وثلاثون
حديثا الاستخارة ثمانية احاديث التحريض
على قيام الليل احد واربعون حديثا
النوافل في الصلاة ستة عشر حديثا
مسجد مكة والمدينة زادهما الله شرفا
تسعة احاديث العمل في الصلاة ستة
وعشرون حديثا السهو اربعة عشر حديثا
اكنائن مائة واربعة احاديث
وجوب الزكاة مائة وثلاثة عشر
حديثا صدقة الفطر عشرة احاديث
الحج مائتان واربعون حديثا العمرة
عشرون حديثا المحصر اربعون حديثا
جزاء الصيد اربعون حديثا الصوم
ستة وستون حديثا ليلة القدر
عشرة احاديث قيام رمضان ستة
احاديث الاعتكاف عشرون حديثا
البيوع مائة واحدى وتسعون
حديثا السلم تسعة عشر حديثا الشفعة
ثلاثة احاديث الاجارة اربعة وعشرون
حديثا

حديثا الحوالة حديثين الكفالة
ثمانية احاديث الوكالة تسعة
عشر حديثا المزارعة تسعة وعشرون
حديثا الاستقراض واداء الديون والتفليس
واحجر خمسة وعشرون حديثا
الاستحقاق ثلاثة عشر حديثا الملازمة
حديثان المغصبة خمسة عشر حديثا
المظالم والغصب احد واربعون
حديثا الشركة اثنان وعشرون
حديثا الرهن تسعة احاديث العتق
احد واربعون حديثا المكاتب ستة
احاديث الهبة تسعة وستون
حديثا الشهادات تسعة وثلاثون
حديثا الصلح اثنان وعشرون حديثا
الشروط اربعة وعشرون حديثا الوصايا
احد واربعون حديثا فضل الجهاد
مائتان وخمسة وخمسون حديثا
فضل الخمس ثلاثة وستون
حديثا الجزية والمزارعة ثلاثة وستون

حديثا بدو الخلق مائتان وحديثا
الانبيا عليهم الصلاة والسلام
والمغازي ومناقب الصحابة رضي الله
عنهم اربع مائة وثمانية وعشرون حديثا
السقيفة مائتان وثمانون حديثا
وفضايل القران العظيم احد وثمانون
حديثا النكاح والطلاق ثمانية واربعون
حديثا النفقات اثنان وعشرون
حديثا الاطعمة تسعون حديثا العقيقة
احد عشر حديثا الذبايح والصيد سبعون
حديثا الاضاحي ثلاثون حديثا الاشربة
خمسة وستون حديثا الطب سبع
وتسعون حديثا اللباس مائة وعشرون
حديثا الاستيذان سبع وتسعون
حديثا الدعوات ستة وسبعون
حديثا الرقاق مائة حديث صفة
الجنة والنار سبعة وخمسون حديثا
الحوض ستة عشر حديثا العدد
ثمانية وعشرون حديثا الايمان والنذور

احد

احد وثلاثون حديثا كفارات الايمان
خمسة عشر حديثا الفرايض خمسة
وعشرون حديثا الحدود احد وثلاثون
حديثا المحاربين اثنان وخمسون
حديثا الديات اربعة وخمسون
حديثا استتابة المرتدين تسعة
عشر حديثا الاكراه ثلاثة عشر حديثا
تارك الحيل ثلاثة وعشرون حديثا
التعبير ستون حديثا الفتن
ثمانون حديثا الاحكام اثنان
وثمانون حديثا الامانى اثنان وعشرون
حديثا اجازة خبر الواحد تسعة
عشر حديثا الاعتصام اثنان وثمانون
حديثا التوحيد وعظمة الرب تعالى
والرد على الجهمية والرد على الزنادقة
مائتان وسبعون حديثا وعن مشايخ
الذي خرج عنهم فيه مائتان وتسعة
وثمانون شيخا وعدد من تفرد
بالرواية عنهم دون مسلم مائة واربعة

وثلاثون سنجاو وقع له اثنان
وعشرون حديثا عالية وقع له ثلاثي
الاستاذ اعلا الله درجته في
الجنان ورحمه ورحمنا به في الدنيا
والاخرة انه رحيم رحمن غفور كريم
منان عاملنا الله واياه لمزيد
الغفران امين رواية ابي
عبد الله محمد ابن يوسف ابن مطر
الفربري عنه رواية الحموي
والمستملي وابي الهيثم ثلاثتهم عنه
رواية ابي ذر عبد الله بن احمد
ابن محمد ابن عبد الله الهروي عنه
رواية الفقيه ابو القاسم عبد
الجليل ابن ابي سعيد عنه رواية
الفقيه ابو عبد الله محمد ابن منصور
الجرمي عنه رواية الفقيه
ابو العباس احمد بن عبد الله ابن احمد
ابن هشام ابن الخطية اللخمي عنه
سماعا واقراه ايضا لمحمد بن احمد
ابن

ابن رحلة المعري السنيتي عنه بدوء
الوحي كتاب الايمان
كتاب العلم كتاب الوضو
كتاب الغسل كتاب الحيض
كتاب التيمم كتاب الصلاة
كتاب مواقيت الصلاة بدو الاذان
كتاب الجمع صلاة الخوف ابواب
الوتر ابواب الاستسقا
ابواب الكسوف ابواب
سجود القران ابواب التقصير
ما جاء في السهو تمت الترجمة
بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه
امين
تم

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	1856				
عنوان المخطوط	أحاديث ومواعظ من الثنائي إلى العشاري				
المؤلف					
رسالة رقم	١٥/١٧	عدد الأوراق	١١	سنة النسخ	١٣٠٣هـ

(٩٠)

هذا كتاب احاديث ومواعظ
من الشافي الى المستشار علي
التمام والكمال
والحمد لله على كل حال

م م

صفحه ١٦١
ومن ١٦٠

صفحه ١١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد والرحيمين
وبعد وجدته مقيدا على الاستعداد الى يوم القيامة صغرها صفي
معتقد بنفح الوارد فاعلم منها ما يكون مبتدئ ومنها ما يكون
ثلاثا ثلاثا الى تمام العشرة باب الثاني روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال خصلتان لا شيء افضل منهما الايمان بالله
والنفع للمسلمين وخصلتان لا شيء اخبث منهما الشرك بالله
والاضرار للمسلمين وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بمجالسة
العلماء واستماع كلام الحكماء فان الله تعالى يحيي القلب الميت
بنور الحكمة كما يحيي الارض بماء المطر وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه من دخل القبر بلا زاد كمن ركب البحر بلا سفينة
وعن عمر رضي الله عنه عز الدنيا بالمال وعز الاخرة بالاعمال
وعن عثمان رضي الله عنه هم الدنيا ظلمة في القبر وهم الاخرة
نور في القبر وعن علي رضي الله عنه من كان في طلب العلم
كان الجنة في طلبه وعن يحيى بن معاذ الرازي انه قال
ما عصى الله كريم وما آثر الدنيا على الاخرة حكيم وعن الاعمش
انه قال من كان رأس ماله التقوى كلت الالسن عن وصفه ومن
ومن كان رأس ماله الدنيا كلت الالسن عن خسران دينه
وعن سفيان الثوري انه قال كل معصية في الشهوة فارجو ان يغفرها
وكل معصية في الكبر فانها لا يرجى غفرانها لان معصية ابليس كان اصلها
من الكبر وزلة ادم كانت اصلها من الشهوة وقال بعض الزهاد
من اذنب وهو يضحك من الله يدخل النار وهو يبكي ومن اطاع وهو
يبكي من الله يدخل الجنة وهو يضحك وقال بعض الزهاد لا تحقروا
الذنوب الصغار فانها منها تشعب الذنوب الكبائر قال النبي
صلى الله عليه وسلم لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار

وقيل

وقيل هم العارف الثناء وهم الزاهد الدعاء ولان هم العارف لربه
وهم الزاهد لنفسه قال بعض الحكماء من توهم ان له وليا
اولى من الله تعالى قلت معرفته بالله تعالى ومن توهم انه عدوا
اعدى له من نفسه قلت معرفته بنفسه وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال في قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر
قال البر اللسان والبحر هو القلب فاذا فسد اللسان
بكت عليه النفوس واذا فسد القلب بكت عليه الملائكة
وقال ايضا ان الشهوة تصير الملوك عبيدا والصبر يصير العبيد ملوكا
الا ترى الى يوسف وزليخا وقال من كان ذا طاعة كان غنيا لله
فريدا وكان عند الناس غريبا وقال من ترك الذنوب رق قلبه
ومن اكل الحلال صفت فكرته اوحى الله الى بعض الانبياء قال
يا ابن ادم اطعني فيما امرتك وتعلمني فيما يصلحك وقال
اكمل العقل اتباع رضوان الله واجتناب سخطه وعن عمر بن عبد
العزيز انه كان اذا ذكر الموت انتفض كما تنتفض الطير ويبكي
حتى تجري دموعه على لحيته وقال حركة الطاعة دليل المعرفة
كما ان حركة الجسم دليل الحياة وقال النبي صلى الله عليه وسلم
اصل جميع الخطايا حب الدنيا واصل جميع الفتن منع الزكاة
وقال المقر بالتقصير ابدا محمود والاقرار بالتقصير علامة القبول
وقال الشاعر
يا من بدنياه اشتغل قد غره طول الامل يسعى لدنيا لا يرى تبقى حثيثا ما الاجل
الموت يأتي فجأة والقبر صندوق العمل والحرب ان باشرتها فلا يكن منك الفشل
اصبر على هول الهنا لا بد من هول الاجل باب الثالث روى عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من اصبح وهو يشكو ضيق المعاش فكانما يشكو ربه ومن اصبح
لامور الدنيا حزينا فقد اصبح الله عليه ساخطا ومن تواضع لغني لغنى
ذهب ثلثا دينه وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ثلاثة لا ترى
الا بثلاثة الغنى بالمنى والشباب بالخضاب والصحة بالاروية وعن عمر رضي الله عنه
انه قال التذكرة الحر الناس نضج العقل وحسن السؤال نضج العلم وحسن التدبير نضج المعيشة

وعن عثمان رضي الله عنه انه قال من ترك الدنيا احبه الله ومن ترك
الذنوب احبته الملائكة ومن حسم الطمع عن المسلمين احبه المسلمون
وعن علي رضي الله عنه انه قال من نوم الدنيا يكفيك الا سلام تحمله
وان من الشغل يكفيك الطاعة تشغلا وان من الفقر يكفيك القوت
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال كم من مستدرج بالنعم عليه
وكم من مفتون بالثناء عليه وكم من مغرور بالستر عليه وعن بني
الله داود عليه انه قال حق على العاقل ان لا يشغل الا بثلاث
بتزود لمعاد او مرمة لمعاش او طلب لذة في حلال غير محرم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث منجيات وثلاث مهلكات وثلاث كفارات
اما المنجيات فخشية الله تعالى في السر والعلانية والقصد
في الفقر والغنى والعدل في الرضا واما المهلكات فشح مطاع
وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه واما المكفرات فاسباغ الوضوء
في السبرات اي المشقة والكثرة في الجماعة وانتظار الصلاة بعد
الصلاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة يوم القيامة
يظلهم الله في يوم لا ظل الا ظله المتوضي في المكاره والماشي الى المسجد
في الظلم ومطعم الجائع وروي عن بعض الحكماء ثلاثة اشياء
تفرج القصص من ذكر الله تعالى ولقاء الاولياء وكلام الحكماء
وعن الحسن البصري انه قال من لا ادب له لا علم له ومن لا صبر له
لا دين له ومن لا ورع له لا زلفى له عند ربه وروي ان رجلا من
بني اسرائيل خرج الى طلب العلم فسمع دنف بنيهم فبعث اليه
ان ياتيه فاتاه فقال يا فتى اني اعطك بثلاث فيها علم الاولين
والاخرين خف الله في السر والعلانية واسدد اللسان عن الخلق
لا تذكرهم الا بخير وانظر خبزك لا تاكله حتى يكون من الحلال
ما منعك الفقر من الخروج الى طلب العلم ولزم وعظه ذلك البني
وكان من الفائزين قال سليمان الدراني في مناجاته الهي

لمن

لمن طالبني بذنوبي لا طلبنك بعفوك ولمن طالبني بخجلي لا طلبنك
بسخائك ولمن ادخلني النار لاخبرن اهل النار اني احبك
وعن ابراهيم النخعي انه قال انما هلك من هلك قبلكم بثلاثة اشياء
بفضول الكلام وفضول الطعام وفضول المنام وعن يحيى
بن معاذ الرازي انه قال طوبى لمن ترك الدنيا قبل ان تتركه
ومهد عتبره قبل ان يدخله وارضى ربه قبل ان يلقاه وعن علي رضي الله
عنه انه قال من لم يكن عنده من سنة الله وسنة رسوله وسنة اوليائه
خليس في بيته شيء قال ما سنة الله قال كتمان السر قال وما سنة
رسوله قال المداراة بين الناس قال وما سنة اوليائه قال احتمال
الاذى من الناس ومن كانوا قبلنا كانوا يتواصون بثلاث خصال
ويتكاتبون بها ومن عمل لاخرته كفاه الله امر دنياه
ومن احسن سريرته احسن الله علانيته ومن اصلح ما بينه
وبين الله اصلح الله ما بينه وبين الناس وعن علي رضي الله عنه
انه قال كن عند الله خير الناس وكن عند نفسك شر الناس
وكن عند الناس رجلا من الناس واحب الله تعالى الى بني اسرائيل
اذا اذنب ذنبا صغيرا فلا تنظر الى صغره وانظر من اذنبت له
واذا اصابك خير صغير فلا تنظر الى صغره ولكن انظر من الذي
يابيده به واذا اصابك مصيبة فلا تشكوني الى خلقي كما لا اشكوك
الى ملا يكتبي اذا صعدت الى مساويك وعن حاتم الاصم ما من صباح
الا ويقول الشيطان لي ما تاكل وما تلبس وما تسكن فاقول له
اما كل الخبز واللبن والبس الكتان واسكن القبر وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه خرج ذات يوم على اصحابه فقال لهم كيف اصبحتم قالوا
اصبحنا مومنين بالله قال وما علامة ايمانكم قالوا نصبر على البلاء
ونشكر على الرخاء ونرضى بالقضاء فقالوا انتم مومنون حقا ورب الكعبة
اوحى الله تعالى الى بعض الانبياء من لقيني ويحبني ادخلته في جنتي

ومن لقيني وهو يخافني من حسنة نارني ومن لقيني وهو يستحيني
انسيت الحفظة ذنوبه وعن عبد الله ابن مسعود انه قال ادم ما افترض
الله عليك تكن اعبد الناس واجتنب محارم الله تكن ازهد الناس
وارض بما قسم الله لك تكن ارضى الناس قال علي رضي الله عنه
تفضل على من شئت فانت اميره واستغن عمن شئت فانت نظيره
~~وسل من شئت فانت اميره~~ واسئل من شئت فانت اميره وعن
ابراهيم ابن ادهم انه قيل له بم وجدت الزهد قال ثلاثة
اشياء رايت القبر موحشا وليس لي مونس ورايت الطريق
طويلا وليس معي زاد ورايت الجبار قاضيا وليس معي حجة
قال الشبلي في بعض ادعيته الهي اني احب ان اهب لك جميع
حسناتي مع فقري وضعفي فكيف لا تحب بيدي ان تهب لي جميع
سيئاتي مع غناك ومولاي عني وعن ابن عباس انه قال الزهد ثلاثة
احرف زاي وهاء ودال فالزاي زاد معاد والهاء هدى
في الدين والدال دار فالزهد في الطاعة طاعة الله تعالى
وعن حامد اللفاف انه اتاه رجل فقال له اوصني فقال
له اجعل لدينك غلافا كغلاف المصحف لكلا تدنسه الاوقاذ
قيل له ما غلاف الدين قال ترك الكلام الا ما لا بد منه
ثم اعلم بان الاصل الزهد الاجتناب عن جميع المحارم صغيرها
وكبيرها واداء جميع الفرائض تصغيرها وتيسيرها وترك الدنيا
على اهلها قليلها وكثيرها الا ما لا بد منه للمومنين قال لقمان الحكيم
لابنه يا بني ان الانسان ثلاثة اثلاث ثلث لله وثلث لنفسه
وثلث للدود فاما ما هو لله فزوحه واما ما هو لنفسه فعمله
واما ما هو للدود فجسمه وعن ابن عباس انه سئل ما خير الايام
وما خير الشهور وما خير الاعمال فقال خير الايام يوم الجمعة
والخميس

وخير الشهور شهر رمضان وخير الاعمال الصلاة لوقتها
فمضى علي ذلك اياما فبلغ عليا ان ابن عباس سئل عن ذلك
فاجاب بكذا اعمال لو سئل العلماء والحكماء من المشرق والمغرب
لما اجابوا بمثل ما اجاب به ابن عباس الا اني اقول ان خير
الايام ما تخرج من الدنيا الى الله مؤمنا بالله وخير الشهور
ما تتوب فيه الى الله تعالى وخير الاعمال ما يقبل الله منه
واعمل لنفسك من قبل الممات قلائل يزرك كثرة اصحابه وخلان
اذا اراد الله تعالى بعبده خيرا جعل فيه ثلاث خصال
فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره بعيوب نفسه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الى من دنياكم
ثلاث الطيب والنساء وقرة عيني في الصلاة وكان اذا دارى
مع اصحابه فقال له ابو بكر الصديق رضي الله عنه صدقت
يا رسول الله وحبب الي من الدنيا ثلاث النظر الى وجه
رسول الله والانفاق على رسول الله وان تكون
ابنتي تحت يد رسول الله فقال عمر صدقت يا ابا بكر
وحبب الي من الدنيا ثلاث الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
والتودد الى الخلق فقال عثمان رضي الله عنه صدقت يا عمر
وحبب الي من الدنيا ثلاث اشباع الجيعان وكسوة العريان
وقراءة القرآن فقال علي رضي الله عنه صدقت يا عثمان
وحبب الي من الدنيا ثلاث الجزمة للضيوف والصوم
في الصيف والضرب بالسيف فجاء جبريل عليه السلام
وقال يا محمد صدقت وحبب الي من الدنيا ثلاث ارشاد
المضلين واعانة الملهوف وذكر رب العالمين قال تعالى

صدقتم انتم وانا احب منكم ثلاثة اشياء وقليلا خاشعا
وعيادا معاوبه ناصابرا يا بن الرباعي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يا ابي ذر الغفاري جدد السفينة
فان البحر عميق وخذ الزاد كاملا فان السفر بعيد وخفف
الحمل فان العقبة صعب واخلص العمل فان الناقد
بصير فرض على الناس ان يتوبوا لكن ترك الذنوب واجب
والصبر في النائبات صعب لكن فوت الثواب اصعب
والدهر مضى صرفه عجيب وغفلة الناس عنه اعجب
وكل ما هو آت قريب والموت من ذلك اقرب وعن ابي
بكر الصديق رضي الله عنه انه قال اربعة تمامها
باربعة تمام الصلاة بسجدتي السهو والصوم بصدقة
الفطر والحج بالهدية والايمان بالجهاد وعن عمر رضي الله عنه
انه البحور اربعة رحمه الله بحر الذنوب والقبر بحر الشهوات
والموت بحر الاعمار والقبر بحر الندامة وعن عثمان رضي الله عنه
انه قال اربعة ظاهرهن فضيلة وباطنهن فريضة
فحالة الصالحين فضيلة والاقتداء بافعالهم فريضة
وقراءة القرآن فضيلة والعمل به فريضة وزيارة
القبور فضيلة والاستعداد لها فريضة والاحسان
للناس فضيلة ولرضاء الخصماء فريضة وعن علي رضي
الله عنه انه قال من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات
ومن اشفق من النار نهى نفسه عن الشهوات
ومن تفكر بالموت هدم عليه اللذات ومن عرف الدنيا
هانت عليه المصيبات قال بعض الحكماء اربعة احسن
لكن

لكن اربعة منها احسن الحياء على الرجل حسن لكنه على المرأة
احسن والتوبة على الشيخ حسن لكنه على الشباب احسن
والجود على الاغنياء حسن لكنه على الفقراء احسن والعدل
على كل احد حسن لكنه على الامراء احسن قال النبي صلى الله عليه
وسلم الصلاة عماد الدين والصمت افضل اوحى الله الى نبي
من بني اسرائيل صن نفسك عن الباطل بالصوم وحفظ الجوارح
عن المحارم بالصلاة وبارك عن الخلق بالصدقة وعن عبد
الله بن مسعود انه قال اربعة من ظلمة القبر بطن بشعبان
من غير مبالاة ومحبة الصالحين من غير محبة وشيان الذنوب
الماضية وطول الامل واربعة من نور القلب بطن جائع
في حذر ومحبة الصالحين بمحبة وحفظ الذنوب الماضية
وقصر الامل وعن حاتم الاصم انه قال من ادعى اربعة
بلا اربعة فدعواه كذب من ادعى حب الله ولم يترك عن
محارمه فدعواه كذب ومن ادعى حب الجنة ولم يتصدق
فدعواه كذب ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم
وكره الفقر والمساكين فدعواه كذب ومن ادعى خوف النار
ولم يتب عن الذنوب فدعواه كذب قال النبي صلى الله عليه
وسلم اربعة جواهر يزيلها اربعة اشياء اما الجواهر العقل
والدين والحياء والعمل الصالح فالغضب يزيل الدين والطمع
يزيل الحياء والعيبة تزيل العمل الصالح قال الحكماء من اربع
كتب اربع كلمات من التوراة من رضي بما اعطاه الله استراح في الدنيا
والآخرة ومن الزبور ومن تفرد عن الناس نجا في الدنيا والآخرة ومن الانجيل
من هدم الشهوات اعزه الله في الدنيا والآخرة ومن الفرقان من حفظ لسانه من الخلق
سلم في الدنيا والآخرة وعن بعض الحكماء من اشتغل بالشهوات فلا يلومن الا نفسه

ومن اشتغل بجمع المال فلا بد له من الحرام ومن اشتغل بالعبادة
فلا بد له من العلم ومن اشتغل بمنافع المسلمين فلا بد له
من المداهنة قال علي رضي الله عنه اصعب الاعمال اربع خصال
العفو عند الغضب والجود من العسير والعفة في الخلوة وقول
الحق لمن يخافه او يرجوه باب الخامسي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من اهان خمسا خسر خمسا من استخف بالعلماء
خسر الدين ومن استخف بالامراء خسر الدنيا ومن استخف
بالاقرباء خسر المروءة ومن استخف باهله خسر طيب
عيشه ومن استخف بالجيران خسر المنافع وقال صلى الله
عليه وسلم ان الله تعالى لا يعطي لاحد خمسا الا وقد اعد له
خمسا اخر لا يعطيه الشكر الا وقد اعد له الزيادة
ولا يعطيه الدعاء الا وقد اعد له الاجابة ولا يعطيه
الاستغفار الا وقد اعد له المغفرة ولا يعطيه التوبة
الا وقد اعد له القبول وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
انه قال الظلمات خمس والسراج لها خمس حب الدنيا
ظلمة والسراج لها التقوى والذنب ظلمة والسراج لها
التوبة والقبر ظلمة والسراج لها العمل الصالح والصراط
ظلمة والسراج لها اليقين والاخرة ظلمة والسراج لها لا اله
الا الله وعن عمر رضي الله عنه انه قال لو لا كذا لسهدت
بجسده نقرانهم من اهل الجنة احدهم صاحب العيال والمرأة
الراضي عنها زوجها والمتصدقة بجهان على هذا على زوجها
والراضي عنه ابوه والتائب من الذنب وعن عثمان رضي الله عنه
انه قال خمس من علامات المتيقظ اولها لا يجالس الا من
يصلح معه في الدين ويغلب الفرح والنسيان واذا اصابه شيء

عظيم

عظيم منها اغتم فرحه من الدنيا يراه في الدنيا بلاء واذا
اصابه شيء طفيل منها اعتنم ذلك ولا يملأ بطنه من الحلال
خوفا ان يخالطه من الحرام ويرى ان الناس قد نجوا ويرى
نفسه قد هلكت وعن علي رضي الله عنه انه قال لو لا خمس
خصال لصار الناس كلهم هالكين صالحين اولها الشفاعة
بالجهل والحرص على الدنيا والشح بالفضل والرياء في الاعمال
والاعجاب بالرأي وعن جمهور العلماء ان الله تعالى اكرم نبيه
محمدا صلى الله عليه وسلم بخمس كرامات اكرمه بالاسم والجسم
والعطاء والخطاب والرضا اما الاسم فناداه بالرسالة
والنبوة ولم ينادهم بالاسم كما نادى سائر الانبياء مثل
آدم ونوح وابراهيم وغيرهم واما الجسم فاجاب هو بنفسه
عنه ولم يفعل ذلك لسائر الانبياء واما الخطاب فذكر العفو
قبل زلته في الكتاب واما الرضا عن امته فكما قال الله تعالى
فلم يرد عليه قوله ولا صدقه كما رد على سائر الانبياء و
لم يرض ذلك منهم قال الله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها
لن يتقبل منكم وعن عبد الله بن عمر انه قال خمس من كن فيه
سعد في الدنيا والاخرة اولها ان يذكر لا اله الا الله محمد رسول
الله وقنع فوقنا واذا ابتلي قال انا لله وانا اليه راجعون
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا اعطي شيئا
قال بسم الله واذا افرط منه ذنب قال استغفر الله وعن حسن
البصري انه قال مكتوب في التوراة خمس اخرها ان العفة
في القناعة وان السلامة في العزلة وان الحرية في رفض الشهوات

وان المحبة في ترك الرغبة وان التمتع في الايام الطويلة بالعبر
في ايام قليلة وعن يحيى ابن معاذ الرازي انه قال من كثر شبعه
كثر لحمه ودمه ومن كثر لحمه كثرت شهوته ومن كثرت شهوته كثرت
ذنوبه ومن كثرت ذنوبه قسي قلبه ومن قسي قلبه غرق
في اثام الدنيا وزينتها وعن سفيان الثوري انه قال اختار
الفقراء خمسا راحة النفس وفراغ القلب واعزاز الدين
وخفة الحساب والدرجة العليا واختار الاغنياء
خمسا تعب النفس وشغل القلب وعبودية الدنيا وشدة الحساب
والدرجة السفلي قال بعض الحكماء الزهد في الدنيا خمسة
الثقة بالله والبري من الخلق والاخلاص في الاعمال واحتمال
الظلم والقناعة بما في اليد قال بعض العباد في مناجاته الهي
طول الامل عرني وحب الدنيا اهلكني والشيطان اضلني
والنفس امارة بالسوء على المعصية اعنتني فاغثني
يا غياث المغيثين فان لم ترحمني فمن يرحمني شعر

لا تأمن الموت في طرف وفي نفس ... وان تمنعت بالحجاب والحرس
واعلم بان سهام الموت نافذة ... في كل درع مناو مدرس
ما بال دينك ترضى ان تدنسه ... وثوب نفسك مغبون من الدنس
ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها ... ان السفينة لا تجري على اليبس
قد مرت بالسعد ان صمت النهار وان ... صليت بالليل في الظلماء والغلس
والحمد لله حمد الآئب اليه ... كم من حبيب من الاحباب مختلس

وعن يحيى بن معاذ الرازي انه قال في مناجاته الهي لا يطيب الليل
الا بمناجاتك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب الدنيا الا بذكرك
ولا تطيب الاخرة الا بعفوك ولا تطيب الجنة الا برؤيتك يا الهي

روي

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستة اشياء هي غريبة في ستة
المسجد غريب فيما بين قوم لا يصلون فيه والمصحف غريب في منزل قوم
لا يقرؤن فيه والقرآن غريب في جوف الفاسق والمرأة المسلمة العالمة
غريبة في بيت رجل سيئ الخلق والرجل المسلم الصالح غريب في امرأة
رديئة سيئة الخلق والعلم غريب فيما بين قوم لا يسمعون منه
وقال عليه السلام ان الله تعالى لا ينظر اليهم يوم القيامة بنظر رحمة
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال ان ابليس قائم امام
النفس عن يمينه والهوى عن يساره والدنيا خلفه والاعضاء
حوله والجوارح موكلة بالعشرة فاما ابليس
يدعوك الى الكبر والدين والنفس تدعوك الى المعصية والهوى
يدعوك الى الشهوات والدنيا تدعوك الى اختيارها على الآخرة
والاعضاء تدعوك الى الذنوب والجوارح يدعوك الى المغفرة
قال الله تعالى اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة
والمغفرة باذنه من اجاب النفس ذهب عنه الروح ومن
اجاب الهوى ذهب عنه العقل ومن اجاب ابليس ذهب عنه
دينه ومن اجاب الدنيا ذهب عنه الآخرة ومن اجاب الاعضاء
ذهب عنه الجنة ومن اجاب الله ذهب عنه السيئات ونال
جميع الخيرات وعن عمر رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى لكم
ستة اشياء في ستة اشياكم الرضا في الطاعة وكتم الاسم الاعظم
في القرآن وكتم الغضب في المعصية وكتم ليلة القدر في شهر رمضان
وكتم اولياءه فيما بين الناس وكتم الموت في الهرم وكتم الصلاة
الوسطى من الصلوات الخمس وكتم يوم القيامة بين الايام
وعن عمار رضي الله عنه انه قال ان آدم ولد في ستة انواع من الجوهر
احبها من قبل الله تعالى ان ياخذ منه الايمان واليقين من قبل
الحفظة ان يكتب عليه ما ينفخ به يوم القيامة والدابة من قبل الشيطان

ينفخ

ان يبطل عليه والرابع من قبل هذه الدنيا ان يأخذه في غفلة بغتة
الخامس من قبل الدنيا ان يفتقر بها فتشغله عن الاخرة السادس من قبل
الاهل والمال والولد ان يشتغل بهم فيشغلوه عن ذكر الله تعالى
وعن علي رضي الله عنه انه قال من جمع ستة خصال لم يدع الجنة مطلبا
ولا من الاخرة مهربا او لها من عرف الله فاطاعه وعرف الشيطان
فعصاه وعرف الاخرة فطلبها وعرف الدنيا فرفضها وعرف الموت فتابعه
وعرف الباطل فماتاه وقال ايضا التميم ستة الاسلام والقرآن
ومحمد عليه الصلاة والسلام والعافية والستر والغناء عن الناس
وعن يحيى بن معاذ الرازي انه قال العلم دليل العمل والفهم وعاء
العمل والعقل ناقد للخير والهوى مركب للذنوب والمال رداء المتكبرين
والدنيا سوق الاخرة وقال بزرجمهر ستة خصال تعد للجسم اذا اكلها
الطعام المرعد والولد السوء الصالح وكلام الحكيم والزوجة
المرضية وكمال العقل وصحة البدن قال الحسن البصري لولا
الابدان لخسفت الارض بمن فيها ولولا الصالحون لنزل الضر ولولا
العلماء لصار الناس كلهم بهائم ولولا السلطان لاكل الناس بعضهم
بعضا ولولا الحق لخربت الدنيا ولولا الريح لانتن كل شيء
وعن بعض الحكماء انه قال من لم يخش الله لم ينج من اذى لسانه
ومن لم يخش قدومه على الله لم ينج من الحرام والشبهة ومن لم يكن
ابيا من الطمع لم ينج من الطمع ومن لم يكن حافظا على عمله لم ينج من
الرياء ومن لم يستعن بالله على احراس قلبه لم ينج من الحسد ومن لم ينظر
الى من هو افضل منه علما وعملا لم ينج من العجب وعن الحسن البصري انه
قال ان فساد القلب من ستة اشياء اولها يكون برج التوبة
ويتعلمون ولا يعملون واذا عملوا لا يخلصون ويأكلون ولا يشكرون
ويرزقون ولا يرضون بقسمة الله تعالى ويدفنون موتاهم ولا يعتبرون

ومن

وقال من اراد الدنيا واختارها على الاخرة عاقبه بثلاث عقوبات
ثلاثة في الدنيا وثلاثة في الاخرة اما الثلاثة التي في الدنيا
عامل ليس له منتهى وحرص غالب ليس له قناعة واخذ من حلاوة
العبادة بحلاوة الدنيا واما الثلاثة التي في الاخرة فهول
يوم القيامة والحساب الشديد والحسرة الطويلة وعن احنف بن قيس
انه قال لا راحة لحسود ولا مروءة لكذوب ولا حيلة لبخيل
ولا وفاء لملوك ولا سودد لسيء الخلق ولا راحة للقضاء
الله تعالى قال بعض الحكماء هل يعرف العبد اذا تاب الى الله تعالى
انه توبته قبلت او رد فقال لا علم لي ذلك ولكن له علامات
احدها ان يرى نفسه غير معصومة من المعصية ويرى قلبه
عن الفرح غائبا وللحزن شاهدا ويقرب الى اهل الخير ويباعد
عن اهل الشر ويرى القليل من الدنيا كثيرا والكثير من عمل
الاخرة قليلا ويرى قلبه مشغولا بما ضمن من الله تعالى
فارغا عما ضمن الله تعالى منه ويكون حافظ اللسان ودائم
الفكرة ولازم الغم والندامة باب الساعي عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة
يظلهم الله تعالى يوم القيامة تحت ظل العرش يوم لا ظل
الا ظله اولهم امام عادل ورجل تعلق قلبه بالمساجد
ورجل نشأ في العبادة بعبادة الله تعالى ورجل تصدق
بصدقة فلم تعلم شماله بما صنعت يمينه ورجل ذكر الله تعالى
ففاضت عيناه من خشية الله تعالى ورجلا تحابا
في الله ورجل دعته امراة ذات جمال الى نفسها فابى
فقال اني اخاف الله رب العالمين وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال البخيل لا يخلو من احد ثلاثة اما ان يكون
فيرثه من لا يحمده ويتنعم في غير ما امر الله تعالى او يبتلى عليه

جائزا فيأخذه بعد تذليل نفسه او تصح له شهوة
له ماله او يبيد وله راي في بناء عمارات في ارض خراب
فيذهب ماله او تصيبه نكبة من نكبات الدنيا من خرق
او غرق او سرقة او تصيبه علة دائمة فينفق ماله
في الادوية او يدفنه في موضع فينساه فلا يجده وعن عمر رضي
الله عنه انه قال من كثر ضحكه قلت هيبته ومن مزح استخف
به ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه
ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن
قل ورعه مات قلبه وعن عثمان رضي الله عنه انه قال
في قوله تعالى وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا
الكنز لوح من ذهب فيه سبعة اسطر مكتوب عليه
احدها عجبت لمن عرف الدنيا وهو يرغب فيها وعجبت
الدنيا منه وهو يرغب فيها وعجبت لمن عرف الاموات
بالاقدار وهو يفتتم بالفوات وعجبت لمن عرف الحساب
وهو يجمع مالا ولا يأكل وعجبت لمن عرف النار وهو يذنب
وعجبت لمن عرف الجنة يقينا وهو يستريح وعجبت لمن عرف
الله يقينا وهو يكرهه عشرة سئل علي رضي الله عنه
ما اثقل من السماء وما اوسع من الارض وما اغنى من البحر
وما اشد من الحجر وما احر من النار وما ابرد من الزمهرير
وما امر من السم فاجاب علي رضي الله عنه البهتان على البرء
اثقل من السماء والحق اوسع من الارض وقلب القانع اغنى من البحر
اشد من الحجر وقلب القانع اغنى من البحر والسلطان الجائر
احر من النار والحاجة الى اللئيم ابرد من الزمهرير
والصبر امر من السم وقيل الحية اسم من السقم
وقال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له
ومال من لا مال له ولها يجمع من لا عقل له وشهوة لها
يطلبها

من لا فهم له وعليها يعادي من لا علم له ولها يحسد
من لا فقه له ولها يسعى من لا يقين له وعن جابر رضي الله
الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما زال
يوصيني جبريل عليه السلام بالجار حتى ظننت انه يجعله لي
وارثا وما زال يوصيني بالنساء حتى ظننت انه يحرم طلاقهن
وما زال يوصيني بالمملوكين حتى ظننت انه يجعل لهم وقتا يستعفون
فيه وما زال يوصيني بالسواك حتى ظننت انه فريضة وما
زال يوصيني بالصلاة لوقتها في الجماعة حتى ظننت انه لا يقبل
الله تعالى الصلاة الا في الجماعة وما زال يوصيني بقيام الليل
حتى ظننت انه لا ينام في الليل وما زال يوصيني بذكر الله حتى
ظننت انه لا ينفع قول الا به باب الشمائل قال النبي
صلى الله عليه وسلم ثمانية اشياء لا تشبع من ثمانية
العين من النظر والارض من المطر والانثى من الذكر والعالم
العالم من العلم والسائل من المسئلة والحريص من الجمع
والبحر من الماء والنار من الحطب وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال ثمانية اشياء من زين ثمانية
العفاف زين الفقر والشكر زين الغناء والصبر زين البلاء
والتواضع زين الحسب والحلم زين العلم والدلال
زين المتعلم وكثرة البكاء زين الخوف وترك المن
زين الاحسان والخشوع زين الصلاة وعن عمر رضي الله عنه
انه قال من ترك الكلام منح الحكمة ومن ترك فضول النظر
منح خشوع القلب ومن ترك فضول الطعام منح لذة الطعام
ومن ترك الضحك منح الهيبة ومن ترك المزاح منح البهاء
ومن ترك حب الاشتغال بعيوب غيره منح اصلاح عيوب نفسه

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	١٨٥٨
عنوان المخطوط	الأفصاح عن أحاديث النكاح
المؤلف	أحمد بن حجر

رسالة رقم	١٨/١١	عدد الأوراق	١٥	سنة النسخ	١١٤٩هـ

١١

الافصاح في احاديث النكاح تأليف العالم
العلامة الشيخ احمد بن حجر
رحمه الله تعالى ونفعنا
به وبعلومه آمين
وصلى الله على
النبي محمد
وآله
وصحبه
وسلم

٩

١٦١

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل النكاح سببا
لتخير يوم القيمه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اكون بها
من اهل الكرامه واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيدا ولد الزعامه
والامامه صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذريته ما ادام
على خاصته افضاله وانعامه اما بعد فقد جرت عادة اهل مكة المشرفه
لازالت شموس الفضايل مشرقه في شعابها ولا برحت الاكابر والافاضل
مقيمين على العكوف برحابها تذكرايات واحاديث تتعلق بفضل النكاح
وفوايده واحكامه في الخطبة المندوبه قبله وربما وقع لبعضهم انه التي
في ذلك باحاديث موضوعة وكلمات مخترعة مصنوعه ومن يحتاج في ذلك
فحقا على امره ان يتحفظ احاديث من الكتب عربية عن الاسناد غير
مستوفيه لما تستحقها من كمال الاتقان وحسن الايراد فقصدت جمع
اربعين حديثا في ذلك مبينا عقب كل منها من خرجه من ايمة هذا الشان
وفرسان ذلك الميدان ثم اعقبتها بسرد ما زاد عليها من الاحاديث المتعلقه
بذلك العنوان وسميته الافصاح عن احاديث النكاح والله اسال
ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وسببا للفوز بجنات النعيم امين
الحديث الاول عن علي وابن مسعود رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج فانه اغض للبصر
واحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فان له وجاء رواه البخاري
ومسلم واحمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه الباءة مؤن
النكاح بان يتوق اليه ويجد مهر المثل وكسوة فصل ونفقة يوم وليلة
وقيل الباه الجماع وينافيه قوله ومن لم يستطع الى آخره اذ العاجز عن
الجماع لا يحتاج لصوم والشباب كناية عن التايقين للجماع ولو شيوخا
نظرا للترخص في الفيلة مع الصوم للشيخ دون الشباب اي لمن تحرك

شهوته

شهوته ولو شيخا دون من لم تحركها ولو شابا فكني عن الاول بالشاب وعن
الثاني بالشيخ نظرا للمظنه فيهما وضمير انه للزواج المفهوم من يتزوج
ووجاء اي قاطع للشهوة والتطع في الصوم نظرا لدوامه لا بتدايه
فانه يثير الحرارة ويهيجها والامر بالتزوج للندب اذ لا يجب عندنا
مطلقا الا للتوقان في الحالة التي يندب فيها والصوم لاجل قطع الشهوة
اي كسرها يدل على عدم قطعها بالكافور ونحوه وقطعها بذكر حرام
وقيل مكروه والصواب ان قطعها من اصلها حرام كالخصاء والا من اصلها
مكروه وعليه يحمل القولان وروى الطبراني في الاوسط والصغير انه
صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالباءة اي النكاح عندها ومن لم يستطع
فعليه بالصوم فان له وجاء الحديث الثاني عن انس ابن مالك رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم حمد الله واثنى عليه وقال لكني انا
اصلي واصوم وافطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني
رواه البخاري ومسلم والمعنى ليس من اهل طريقتي المقتدين بي هذا ان
كان معنى الرغبة الاعراض عن العمل بالسنة فحسب اما اذا انضم الى
ذلك الاعراض احتقارا للسنة فانه يكون المعنى حينئذ انه ليس من اهل
ملتي وهي الاسلام لان ذلك حينئذ كفر نظير ما صرح به اعتنا من انه لو قيل
لانسان قصر خلفا ركعتين فقال لا افعله رغبة عن السنة اي مع احتقارها
كفر ولا يعارضه حصره الاحاديث المرغبة في النكاح والطالب له حديث
خيركم من راس المايتين الحقيب الحاذ الذي لا اهل له ولا مال لانه
ضعيف والحاذ بالتحقيب وبالمهملة ثم المعجمة الخال وعلى تقدير صحته فمحمول
على ايام الفتن ومن معناه احاديث كثيرة كلها واهيه كحديث يبقى
على الناس زمان تحل فيه العزبه وحديث خير نسايكم بعيى سنين
ومايه العواجز وخير اولادكم بعد اربع وخمسين البنات وروى

الترمذي حديث ان اغبط اوليائي عبدي المؤمن خفيف الحاذ وضعفه
لكن صححه الحاكم من طريق الشاميين ومحله ما مر لخبر الخطيب
وغيره اذا احب الله العبد اقتناه لنفسه ولم يشغله بزوجة ولا
ولد ويدل لذلك الخبر الديلمي يأتي على الناس زمان لا ان يرى احدكم
جرو كلب خيرا له من ان يرى ولدا من صلبه الحديث الثالث
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المرأة
لاربع لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك
رواه احمد والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
ومعنى كونها تنكح لهذه الاربعة ان الغالب قصد نكاحها لجمعها او لجمع بعضها
من غير نظر الى ان قصد المال غير محمود بخلاف قصد الثلاثة الباقية فانه
مطلوب لانه يسن لمريد النكاح ان يتزوج جميلة لكن لا ذات جمال بارع
لانها تزهو عليه به ولا لله يغلب من النظر لها فربما ادامها ذلك
الى الفاحشة وينبغي ان تحمل على هذه حديث ابن ماجه لا تنكحوا النساء
لحسنهن فعسى حسنهن ان يرديهن ولا تزوجوهن لاموالهن فعسى اموالهن
ان يطغينهن ولكن تزوجوهن على الدين ولامة جرباء سوداء ذات دين
افضل رواه ابن ماجه ايضا حسيبة دينه وافاد الحديث ان افضل
هذه الثلاث الدين وهو ظاهر ومعنى تربت يداك اي وصلتا الى
التراب من شدة الفقر ان لم تظفر بذات الدين هذا اصل موضوع لها ثم غلب
استعمالها في الحديث على المطلوب وروى الشيرازي في الالقاب عن علي
وابن عباس رضي الله عنهم انه صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج الرجل
المرأة لدينها وجمالها كان فيها سداد من عوز وروى ابو نعيم في
الحلية عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى
المرأة الحسناء والخضرة يزيدان في البصر الحديث الرابع عن انس ابن مالك

رضي الله عنه

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بالباه وينهى عن
التبتل نهيا شديدا ويقول تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم
يوم القيمة رواه احمد وصححه ابن حبان والحاكم ورواه ايضا سعيد بن
منصور والطبراني في الاوسط والبيهقي واخرون وله شواهد عند ابي داود
والنسائي وابن حبان ايضا من حديث معقل بن يسار مرفوعا تزوجوا
تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم وابن ماجه عن ابي هريرة
رضي الله عنه بسند ضعيف انكحوا فاني مكاثر بكم الانبياء ومعنى يأمر بالباه
اي بالنكاح لاجل القدرة عليه وعلى مؤنه كما مر والتبتل الانقطاع
الحسي وهو حرام اجماعا والمعنوي بأكل ما يقطع الشهوة وقد مر تارة
انه حرام وتارة مكروه والولود كثيرة الاولاد ويعرف ذلك تارة بالبكر بأقاربها
ومعنى مكاثر بكم الانبياء اي امتهم وروى عبد الرزاق في جامعه انه
صلى الله عليه وسلم قال من تبتل فليس منا وروى احمد والشيخان
والنسائي عن سعد واحمد وابن ماجه عن سمرة رضي الله عنه ان صلى الله
عليه وسلم نهى عن التبتل الحديث الخامس عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدنيا كلها متاع وخير متاعها المرأة
الصالحة رواه احمد والنسائي وابن ماجه ومسلم وروى الحاكم في
المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال
من رزق الله امرأة صالحة فقد اعانه الله على نصف دينه فليتق
الله في النصف الثاني وروى ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم قال
ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيرا من زوجة صالحة ان امرها
اطاعته وان نظر اليها اسرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها
نصحته في نفسها ومالها وروى الطبراني مقتصرا على جزئه الاولين
قال غيره وسنده ضعيف لكن له شواهد تدل على ان له اصلا الحديث
السادس عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

حين اخبره انه تزوج ثيبا فقال بكرا تلاعبها وتلاعبك وتضاحكها
وتضاحكك رواه البخاري ومسلم واحمد وابو داود والنسائي
وابن ماجه وفي رواية لمسلم فاين انت عن العذرا ولعابها
وفي اخرى فهلا تزوجت بكرا تضاحكك وتضاحكها وتلاعبك
وتلاعبها ولعابها بكسر اللام في مسلم لا غير ووقع في بعض نسخ البخاري
بضمها وحمل الجمهور تلاعبها على اللعب المعروف لرواية تضاحكها
وتضاحكك وروى الطبراني في الكبير عن كعب بن عجرة رضي الله
عنه فهلا بكرا تعضها وتعضك وقال بعضهم يحتمل ان يكون من
اللعاب وهو المريق وروى ابن السني وابو نعيم في الطب عن ابن
عمر رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهن
اعذب افواها وانتق ارحاما واي الثراولادا واسخن اقبالا
وارضى باليسير من العمل وروى ابن ماجه والبيهقي في سننه عن
عويمر ابن ساعدة انه صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالابكار فانهن
فاكهن اعذب افواها وانتق بطونا واسخن اقبالا وروى الطبراني
في الكبير عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تزوجوا
الابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما وارضى باليسير
الحديث عن معاوية ابن حيدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال سوداء ولود خير من حسناء لا تلد اني مكاثر
بكم الامم حتى بالسقط محبنطئا على باب الجنة يقال ادخل الجنة
فيقول يا رب وابواي فيقال ادخل الجنة انت وابواك رواه
الطبراني والسوداء القبيحة المنظر والمحبنطئ هنا الممتلئ غيظا
لفراق ابويه وروى ابن قانع عن رجل من ابن النعمان ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال امراة ولود احب الى الله تعالى من امراة حسناء لم تلد

اني مكاثر بكم الامم يوم القيمة وروى الترمذي عن ابن سيرين
مرسلا دعوا الحسن العاقر وتزوجوا السود الولود فاني مكاثر
بكم الامم يوم القيمة وروى ابن عدي عن ابن مسعود رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم قال ذروا الحسنا العقم وعليكم بالسودا
الولود وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بشراركم
من اهل الجنة السودا الولود وروى البخاري في الادب انه صلى الله
عليه وسلم قال انكحوا امهات الاولاد فاني اباهي بهم يوم القيمة
وروى الديلمي لا تزوجوا عجوزا ولا عاقرا الحديث الثامن
عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تزوجوا فاني مكاثر بكم الامم ولا تكونوا كرهبانية النصارى رواه
البيهقي وروى ابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه يرفعه
انكحوا فاني مكاثر بكم الحديث التاسع عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حبب الي النساء والطيب وجعلت
قرة عيني في الصلاة رواه النسائي في سننه والطبراني في الاوسط
والحاكم في المستدرك بدون لفظة جعلت وقال صحيح على شرط مسلم
واخرجه ابن عدي في كامله وفي رواية للنسائي حبب الى من
الدنيا النساء والطيب وجعل قرة عيني في الصلاة ومن هذا الوجه
اخرجه احمد وابو يعلى في مسنديهما وابو عوانة في صحيحه الصحيح
والطبراني والبيهقي واخرون ورواه احمد في الزهد بزيادة لطيفة
وهي اصبر عن الطعام والشراب ولا اصبر عنهن وزيادة ثلاث وابن
وقعت في الاحياء والكشاف مردودة نقلا ومعنى اذ لا وجود لها في
شيء من كتب الحديث كما قاله المحدثون لان الصلاة ليست من الدنيا وتوجيه
ابن فورك تلك الزيادة تكلف غير محتاج اليه اذ لا وجود لها كما تقرر وروى

الديلمي عن انس مرفوعا الجايع يشبع والظمان يروى الا انا لا اشبع من حب
الصلاة والنسا الحديث العاشر عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوا الرزق بالنكاح رواه الثعلبي
في تفسيره والديلمي في مسند الفردوس الحديث الحادي عشر
عن عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تزوجوا
النساء فانهن يأتين بالمال رواه البزار والدارقطني والحاكم
وابن حرديه والديلمي والخطيب في تاريخه قال الحاكم تفرد به مسلم
وهو ثقه وقال البزار والدارقطني وغير مسلم برواية مرسلا
قال بعض الحفاظ وهو كما قال وقد اخرجه ابو بكر ابن ابي شيبه
عن ابي اسامه بذكر عن عايشه رضي الله عنها وكذلك اخرجه
ابو داود في المراسيل عن ابي نوبه عن ابي اسامه ولا يضر عليهم
بما اخرجه القاسم حمزه بن يوسف في تاريخ جرجان من رواية الحسين
بن علوان عن هشام موصولا فالحسين متهم سوا بالكذب او اعتبار
بمتابعته وفي الباه ما رواه الثعلبي من رواية الدارقطني ويروى
ان عجلان ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الحاجه
والفقر فقال عليك بالباه ولعبد الرزاق عن معمر بن قتاده رضي الله عنه
قال عجبت لرجل لا يطلب الغنا بالباه والله تعالى يقول في كتابه العزيز
ان يكونوا فقرا يغنهم الله من فضله وقد احد الفقال من هذا قوله
في محاسن الشريعه وعد الله تعالى على النكاح الغنى فقال وانكحوا
الايامى منكم الايه الحديث الثاني عشر عن سعيد بن ابي هلال رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تناكحوا تكثروا فاني اباهي بكم
الامم يوم القيمه رواه عبد الرزاق في جامعه وهذا احد الحديث المشتهر
على الالسنه بلا اسناد بلفظ تناكحوا تناسلوا فدعوى انه لم يرد بهذا

اللفظ

اللفظ محمولة على ما وقع فيه من هذا الابدال وان لم يتعذر المعنى وقد
جامعناه في احاديث تقدم بعضها الحديث الثالث عشر عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حق على الله
عون من نكح التماس العفاف فما حرم الله تعالى ورواه ابن عدي
تم كامله وسلم بن منبع عن ابي هريرة رضي الله عنه بزيادة حق على الله
عون من نكح يريد العفاف عن ما حرم الله ولحديث ابن ابي اسامه
عن ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه ثلاث من اداين فيهن ثم مات
ولم يقض قضى الله عنه وذكر خاف على نفسه الفتنه في العزبه
فاستعفف بدين والديلمي عن ابي امامة وجابر ثلاث حق وجب
على الله عونهم وذكر يتزوج ليستعفف وفي صحيح ابن حبان والحاكم
عن ابي هريرة رضي الله عنه ثلاث حق على الله ان يعينهم وفي لفظ
عونهم وذكر منهم الناكح ليستعفف الحديث الرابع عشر عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب فطرتي
فليستن بسنتي وان من سنتي النكاح رواه البيهقي في سننه الحديث
الخامس عشر عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
النكاح سنتي فمن لم يعمل سنتي فليس مني وتزوجوا فاني مكاثر
بكم الامم ومن كان ذا طول فلينكح ومن لم يجد فعليه بالصيام فان له
وجاء رواه ابن ماجه الحديث السادس عشر عن عثمان
رضي الله عنه انه قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان منكم ذا طول فليتزوج
فانه اغض للبصر واحصن للفرج ومن لا فالصوم له وجاء رواه النسايي
الحديث السابع عشر عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا تزوج العبد فقد استكمل نصف الدين فليتق الله في النصف
الثاني رواه احمد الحديث الثامن عشر عن جابر رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايما شاب تزوج عج شيطانه
يا ويله عصم رواه ابن عدي في كامله الحديث التاسع عشر
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ركعتان
من المتاهل خير من اثنين وثمانين ركعه من العزب رواه تمام
في فوائده والضيا الحديث العشرون عن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ركعتان من المتزوج خير من سبعين
ركعه من العزب رواه البيهقي في الضعفا الحديث الحادي
والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال شراركم عزابكم ركعتان من متاهل خير من سبعين ركعه
من عزب متاهل رواه ابن عدي في كامله الحديث الثاني
والعشرون عن ابي ذر وعطيه بن بشر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من سنتنا النكاح شراركم عزابكم وان اذل موتاكم
عزابكم رواه عن الاول احمد وعن الثاني ابن يعلى في مسنديهما
وفيه ضعيف الحديث الثالث والعشرون عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال لو لم يبق من اجلي الا يوم واحد لحببت الله عز
وجل وقد تزوجت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شراركم
عزابكم رواه ابو يعلى في مسنده والطبراني في الاوسط وابن عدي
في كامله وفي مسنده متروك والحاصل ان الاحاديث في هذا المعنى
لا تخلو عن ضعف واضطراب لكنها تغير موضوعه الحديث الرابع
والعشرون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله تعالى لم يرخص في الرهبانية لا ليعيب ما بقي من اموالكم وانما
فرض الوارث لتكون لمن بعدكم الا اخبركم بخير ما يكنز المرء المراة
الصالحة اذا نظر اليها اسرته واذا امرها اطاعته واذا غاب عنها حفظته

رواه

رواه ابو داود والحاكم في مستدركه والبيهقي في سننه الحديث الخامس
والعشرون عن عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف
رواه الترمذي الحديث السادس والعشرون عنها ايضا
رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعلنوا هذا
النكاح واجعلوه في المساجد واضربوا عليه بالدفوف وليولم احدكم
ولو بشاة واذا خطب احدكم امراة وهو يخضب بالسواد فليعلمها
لا يغرنها رواه البيهقي في سننه وليس فيه تجويز الخضب بالسواد
لحديث اذا من فعله لا يريح رايحة الجنة اي مع الناجين نعم هو
لعذر يكون جايزا وفي الحديث انما انه يجب على الزوج ان لا يكتم
عن من يريد تزويجها صفة فيه مستقرة وهو ظاهر وروى الديلمي
عن عايشه رضي الله عنها مرفوعا اذا خطب احدكم المراة
وهو يخضب بالسواد فليعلمها انه يخضب وروى ايضا عن علي
رضي الله عنه اذا خطب احدكم امراة فليسال عن شعرها كما يسال عن محاسنها
فان الشواحج الجمالين الحديث السابع والعشرون عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اعلنوا النكاح رواه احمد في صحيحه والطبراني في الكبير
وابو نعيم في الحليه في مسند ركه الحديث الثامن والعشرون عن
ام سلمه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعلنوا النكاح
واخفوا الخطبه رواه الديلمي في مسند الفردوس الحديث التاسع
والعشرون عن هيار بن الاسود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال شيدوا النكاح واعلنوه رواه الطبراني في الكبير وغيره الحديث
الثلاثون عن محمد بن حاطب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
فصل ما بين الحلال والحرام حرية الدفوف والصوت في النكاح رواه احمد والترمذي

والنسائي وابن ماجه والحاكم في مستدركه الحديث الحادي والثلاثون
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تخيروا لنطفكم
فانكحوا الاكفاء وانكحوا اليهم رواه ابن ماجه والدارقطني والحاكم
في مستدركه والبيهقي وفي لفظ اطلبوا مواضع الاكفاء لنطفكم فان المرء
ربما اشبه اخواله وهو حديث حسن من بعض طرقه في الباب عن
انس رفعه وكذا عن عمر رضي الله عنه بلفظ وانتخبوا المناكح وعليكم
بذات الاوراك فانهن انجب استده الديلمي الحديث الثاني
والثلاثون عنها ايضا رضي الله عنها تخيروا لنطفكم فان النساء يلدن
اشباه اخوالهن واخواتهن رواه ابن عدي في كامله وابن عساكر
وروى الدارقطني والرامهرمزي والعسكري وابن عدي والقضاعي
والخطيب والديلمي عن ابي سعيد مرفوعا اياكم وخضراء الدمن قيل وما
خضراء الدمن يا رسول الله قال المرأة الحسناء في المنبت السوء قال ابن عدي
تفرد به الواقدي وذكره ابو عبيده في الغريب وقال ابن طاهر وابن
الصلاح انه يعد في افراد الواقدي وقال الدارقطني لا يصح مما وجه انتهى
اي فهو ضعيف ومعناه انه يكره نكاح الفاسدة لان اولادها يتزعون
لما فيها من عرق السوء وتصيره حقيقة ان البنات الحسن يثبت على البعد
شبهت المرأة الفاسدة نسبا واصلا بالنابت في البعد الجامع ما في كل
من المنظارة والقبح والفساد في الاصل ثم رشح لذلك التشبيه بذكر
الدمن التي استعاره بالكنايه يتبعها استعارة ترشيح الحديث
الثالث والثلاثون عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال تخيروا لنطفكم واجتنبوا هذا السواد فانه لون مشوه رواه ابو
نعيم في الحليه الحديث الرابع والثلاثون عنه ايضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال تزوجوا في الحجم الصالح فان العرق دساس رواه ابو

داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وفي لفظ عن عمر رضي الله عنه
مرفوعا كما عند ابي موسى المديني فانظروا في اي ضفايا تضع ولدك
فان العرق دساس الحديث الخامس والثلاثون عن طلحة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الناكح في قومه كالمشوب في
داره رواه الطبراني في الكبير الحديث السادس والثلاثون عن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ضرر
في الاسلام رواه احمد وابو داود والترمذي الحديث السابع
والثلاثون عن عقبه ابن عامر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال خير النكاح ايسره رواه ابو داود وابن حبان والقضاعي
الحديث الثامن والثلاثون عن ابي هريرة رضي الله عنه وابن عمر وابي
حاتم المزني رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اتاكم من
ترضون خلقه ودينه فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد
عريض رواه عن الاول الترمذي وابن ماجه والحاكم في مستدركه وعن الثاني
ابن عدي في كامله وعن الثالث الترمذي والبيهقي الحديث التاسع
والثلاثون عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
تزوجوا الاكفاء وزوجوا اليهم واختاروا لنطفكم واياكم والزنج فانه
خلق مشوه رواه ابن حبان في الضعفا الحديث الاربعون عن
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اراد ان يلقى الله
طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر رواه ابن ماجه والثعلبي الحديث
الحادي والاربعون عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال غيروا نساءكم امتن اصبحن من وجهاء فلحقن صحوا رواه ابن عدي
في كامله ورواه الطبراني باسنادين في كل منهما ضعف عن ابن عباس
رضي الله عنهما مرفوعا خيروا لنطفكم انكحوا الاكفاء وروى احمد والبيهقي عن

عائشة

رضي الله عنها مرفوعا ان اعظم النساء بركة ايسرهن صداقا وفي لفظ
ايسرهن مونة وروى القضاعي والطبراني في الاوسط بسند ضعيف
احف النساء صداقا اعظمهن بركة وفي لفظ الديلمي بلا اسناد عنها
مرفوعا خيار نساءامتي احسنهن وجها وارخصهن مهرا وهو
عند عمر التوءمان ان اعظم النساء بركة اصبحهن وجها واقلهن مهرا
وفي الباب قوله صلى الله عليه وسلم لو كنتم تعرفون من بطحان ما
زدتم وله طرق بعضها في مسلم ومن ذلك ما كان يفعله عمر رضي الله عنه
من النهي عن المغالاة في المهر ويقول اما تزوج رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا زوج بناته باكثر من ثنتي عشرة اوقية من الفضة فلو كانت
اي الزيادة مكرمة كان احقكم واولاكم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه احمد والديلمي والدارمي واصحاب السنن الاربعة وقال الترمذي
انه حسن صحيح وصححه ايضا ابن حبان والحاكم والاوقية عندهم اربعون
اربعون درهما فثنتا عشرة اوقية لاربعمايه وثمانون درهما وفي رواية
كان صداقه لازواجه اثنتي عشرة اوقية ونشا نبون ذهبي وهو
نصف اوقية فذلك خمسماية درهم وقد يجاب حذف النش فيما مر
بانه الف للكثرة ولانه خديجة رضي الله عنها لانه كان قبل البعثة
ولا جويريه لان القدر الذي كوتبت عليه متضمن مع المهر المعونة
ولا صفيه فان عتقها كان صداقها ولا ام حبيبه لان الصداق لها
هو النجاشي عنه صلى الله عليه وسلم اكراما له وكان صداقها اربعة آلاف
درهم كما رواه ابو داود والنسائي وقال ابن اسحق عن ابي جعفر
صداقها اربعماية دينار واخرجه ابن ابي شيبه من طريقه
وللطبراني عن انس رضي الله عنه ما بنى دينار لكن سنده ضعيف
الحديث الثاني والاربعون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خير

شبايكم

شبايكم الودود الولود المواتيه اذا اتقين الله وشر شبايكم
المتبرجات المتخيلات وهن المنافقات لا يدخل الجنه منهن امثال
الغراب الاعصم رواه البيهقي عن ابي امامه الصيرفي في مرسلاته عن
سليمان بن يسار مرسلا الحديث الثالث والاربعون عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينكح الزاني
المجلود الا مثله رواه ابو داود والحاكم في مستدركه الحديث الرابع
والاربعون عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان من يمن المراة تيسير خطبتها وتيسير صداقها وتيسير رحمها
قال عمر بنوه بمعنى الولاده رواه احمد والحاكم في المستدرك والبيهقي
في سننه والطبراني في الاوسط والصغير وسنده جيد وهو عند
ابن حبان بلفظ من يمن المراه تسهيل امرها وقلة صداقها الحديث
الخامس والاربعون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الحرير صلاح البيت والاماء فساد البيت رواه الثعلبي
والديلمي في مسند الفردوس الحديث السادس والاربعون عن
عايشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم النساء
بركة ايسرهن مونة رواه احمد والحاكم في مستدركه والبيهقي في شعبه
الحديث السابع والاربعون عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال زوجوا ايناءكم وبناتكم رواه الديلمي في
الفردوس الحديث الثامن والاربعون عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دينار انفقته في سبيل الله ودينار
انفقته في رقبه ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على
اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك رواه مسلم الحديث التاسع
والاربعون عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول

ما يوضع في ميزان العبد نفقته على اهله رواه الطبراني في
الاوسط الحديث الخمسون عن ابي سعيد رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا نظر الى امراته ونظرت
اليه نظر الله اليهما نظر رحمة فاذا اخذ بكفها تساقطت ذنوبهما
من خلال اصابعهما رواه ميسرة بن علي في شيخته والرافعي
في تاريخه الحديث الحادي والخمسون عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما اصبنا من دنياكم الا نساءكم
رواه الطبراني في الكبير الحديث الثاني والخمسون عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال مشيك الى المسجد وانصرافك الى اهلك
سواء في الاجر رواه سعيد بن منصور في سننه الحديث الثالث
والخمسون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ليعجب الله من ملاعبة الرجل زوجته ويكتب له بذلك برقا
حلالا رواه ابن عدي في كامله وابن لال الحديث الرابع والخمسون
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال استعلوا فروج النساء بطيب اموالكم
رواه ابو داود في مراسيله عن يحيى بن سعيد مرسلا الحديث الخامس
والخمسون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال انكحوا الايامى على ما ترضى عليه الاهلون الحديث السادس
والخمسون عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم ير للمتحابين
مثل النكاح رواه ابو يعلى وابن ماجه وهو في الصحيح ايضا
الحديث السابع والخمسون عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال حق الولد على والده ان يحسن اسمه ومدخله
اذا ادرك ويعلمه الكتاب الحديث الثامن والخمسون عن حذيفة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خياركم امتي المتزوجون

الحديث

ابن كم وبن تاكم

الحديث التاسع والخمسون عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال زوجوا الابن لتسع عشرة سنة رواه ايضا
الحديث الستون عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال زوجوا الابن لتسع عشرة سنة رواه ايضا الحديث الحادي
والستون عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
زوجوا الصالحين الصالحات فما يتبعهن بعد فهن حسن رواه ايضا
الحديث الثاني والستون عنها ايضا رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال زفوا بنتي بعيني رفيه رضي الله عنها وزفوا
بين يديها رواه ايضا الحديث الثالث والستون عن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال زفوا عرايسكم
ليلا واطعموا ضحى رواه ايضا الحديث الرابع والستون عن جابر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تنكحوا النساء
الا اكفاء ولا يزوجهن الا الاولياء ولا يجوز دون عشرة دراهم
رواه الطبراني الحديث الخامس والستون عن علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزوجوا
الحمقا فان صحبتهن بلاء رواه الديلمي الحديث السادس والستون
عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال لا تقوم الساعة حتى يتزوج الرجل انيطيه ويتزوج بنت عمه
رواه الطبراني الحديث السابع والستون عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار من تزوج الى ولد من
تزوجت اليه رواه الديلمي وروى ايضا عن ابي اوفى ان صلى الله
عليه وسلم قال سالت ربي ان لا اتزوج الى احد من امتي فكان معي
الحديث الثامن والستون عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال لانكاح الا نكاح رغبة لانكاح دلسه رواه الطبراني وعن
الحديث في المحلل الحديث التاسع والستون عن جابر رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من فعلهن فقد برئ من الله
كان حقا على الله ان يعينه من سعى في فكاك رقبة ومن تزوج
ومن احيا ارضا ميتة رواه الطبراني في الاوسط الحديث
السبعون عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الشفاعة
ان تشفع في نكاح رواه ابن ماجه وابو الشيخ الحديث الحادي
والسبعون عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يا زيد تزوج تزد دعته الى عنقك الحديث بطوله
وفيه ولا تتزوج شهيرة ولا لهميرة رواه الديلمي من طرق الى
ابي حنيفة رضي الله عنه عن حماد الحديث الثاني والسبعون
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا
علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا
لكمشى حراما رواه الديلمي الحديث الثالث والسبعون عنه
ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النكاح غنى فمن تعفف ورعا
رواه ايضا الحديث الرابع والسبعون عن محمد بن حاطب رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا حرم احدكم الزوجة والولد
فعليه بالجهاد رواه الطبراني الحديث الخامس والسبعون عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة حق
على الله عونهم الغازي والمتزوج والمكاتب والحاج رواه احمد
والترمذي وابن ماجه وفي الباب عن امامة الحديث السادس
والسبعون عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
التزوج الحج الاكبر ومن انفق درهما للحج في تزويجه كتب الله له ثواب حجه

والتزوج

والتزوج حصن المؤمن رواه الديلمي الحديث السابع والسبعون
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اوحي
الي ان ازوج كريمتي من عثمان رواه الطبراني في الصغير الحديث
الثامن والسبعون عن ابن مسعود رضي عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال ان الله امرني ان ازوج فاطمة من علي رواه الطبراني
الحديث التاسع والسبعون عن سعد بن حماد رضي الله عنه عن
النبي انه قال ان الله زوجني في الجنة مريم رواه الطبراني الحديث
الثمانون عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال التزوج بركة والولد رحمة رواه الديلمي والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب هذا آخر هذه الرسالة المباركة
الميمونة المسماة بالافصاح في احاديث النكاح والحمد لله
الذي بنعمته تتم الصالحات وصلى الله على النبي محمد
وآله وصحبه وسلم وافق الفراغ
من كتابة هذه النسخة يوم الجمعة
رابع عشر شهر القعدة الحرام
سنة ١١٤٣ اربع واربعين
وماية والف
عفى عنه
المنزله

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	1856
عنوان المخطوط	[رسالة في الطاعون]
المؤلف	

رسالة رقم	1912	عدد الأوراق	7	سنة النسخ	

في الطاعون

في استحباب الدعاء برفع الوباء

بسم الله الرحمن الرحيم وبه التوفيق والاعانة

الحمد لله الذى يجيب المضطر اذا دعاه ويغيث الملهوف اذا التجا اليه ورفع قصته شكواه احمده على كل حال يرضاه واشكره على جزيل نعماه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نعبد الا اياه واشهد ان سيدنا محمدا عبده الذى اصطفاه ونبيه الذى ارتضاه وحبيبه الذى اجتباه وبعثه رحمة للعالمين وقربه وناه صلى الله وسلم عليه وعلى اصحابه ومن والاه وعلى من تبعهم باحسان فارشده مولاه وهداه وبعد فانه وقع فى هذا الزمان اى سنة عام ثلاث وثلاثين وثمانمائة للهجرة النبوية وبابرياز مصر وحصل اختلاف بين اهله فى شئ ونفع فيه التماس الدعوى طلبا للتزود بزاد التقوى وهو يبان استحباب الدعا برفع الوبا فاحببت اثبات ما يناسب ذلك فى هذه الورقات مقتصرا فيها على ما ذكر ما يسهل دركه ولا يحسن تركه رجا النفع بها وحسبنا الله ونعم الوكيل فنعم الحسيب ونعم الكفيل وقد ضمنت ذلك فى مقدمة وفصوله وخاتمة اما المقدمة ففى حقيقة الوبا والطاعون واما الفصول فاحدها فى ايراد المنقول عن ائمتنا فى ذلك والثانى فى ايراد احاديث دالة على ذلك استحبابا او جوازا والثالث فى احاديث قد يقال انها مانعة من الدعا وليس كذلك والرابع فى ادعية تتعلق بما يدعو به المريض لنفسه عند المرض والموت والخامس فى ذكر احوال المؤمنين عند خروجهم من دار الدنيا واما الخاتمة ففى ذكر الطواعين المشهورة فى الاسلام **اما المقدمة** فالوبا مهموز مقصور وممدود والقصر افصح واما الطاعون فهو فروح تخرج فى الجسد فتكون فى المرفق او الابط او الايدى او الاصابع وسائر البدن ويكون معه ورم والم شديد وتخرج تلك القروح مع لهيب وبسر دما حواليه او يخضر او يحمر حمرة بنفسجية كدرة ويحصل معه خفقان القلب والقئ وقال الخليل وغيره الوبا مرض الطاعون وقال اخرون

الوبا

الوبا كل مرض عام والصحيح الذى قاله المحققون انه مرض الكثير من الناس فى جهة من الارض دون سائر الجهات ويكون مخالفا للمعتاد من الامراض فى الكثرة وغيرها ويكون مرضهم نوعا واحدا بخلاف سائر الاوقات فان امراضهم فيها مختلفة قالوا وكل طاعون وبا وليس كل وبا طاعونا **واما الفصل الاول** فقال الشيخ الامام العالم الربانى ابو زكريا النواوى فى الروضة تبعا للامام ابى القسم الرافعى رحمهما الله تعالى فى كتاب الصلاة فى فصل القنوت ما نصه اما غير الصبح من الفرايض ففيها ثلاثة اقوال المشهور انه ان نزل بالمسلمين نازلة كالوبا والقحط قنتوا والا فلا والثانى يقنتوا مطلقا والثالث لا يقنتوا مطلقا ثم مقتضى كلام الاكثرين ان الكلام والخلاف فى غير الصبح انما هو فى الجواز ومنهم من يشعر ايراده بالاستحباب **قلت** الاصح استحبابه وصرح به صاحب العدة ونقله عن نص الشافعى فى الاملا والله اعلم انتهى كلامه بحرفه وفيه التمثيل للنازلة بالوبا وفى الشامل عن الشافعى رضى الله عنه ان يقنت للنازلة فى الصلوات كلها ان شا الامام انتهى فيحتمل انه اراد امام القوم او انه اراد الامام الاعظم فيستاذن فيه ووجهه ظاهر **وقد** استفتى شيخ الاسلام العلامة صلاح الدين العلاى عن طاعون نزل باهل غزة والرملة وبعض السواحل وبالقرب منها بلاد لم ينزل بها وبينها وبين تلك المسافة القصر وهم اصحا هل يستحب لاهل البلاد القريبة من البلاد التى لم ينزل بها الطاعون ان يقنتوا فى جميع الصلوات ويدعوا لاخوانهم الذين نزل بهم برفعه عنهم ام لا وقد قيل ان الطاعون وقع فى صدر الاسلام غير مرة بالصحابة رضى الله عنهم ومن بعدهم ولم ينقل عن احد منهم انه قنت لذلك ولا امر به فهل يكون ذلك مانعا من استحباب القنوت المذكور ام لا **فاجاب** بان القنوت برفعه ليس ببعيد لانه داخل فى عموم قول الايمة وان نزل بالمسلمين نازلة قنتوا ولا ريب فى ان هذا من النوا

نزل

العظام لما فيه من موت غالب المسلمين وخلو البلاد منهم وتعطل كثير من المعايش
وان كان من يموت فيه يكون شهيدا فذلك لا يمنع من كونه نازلة كما انا تقنت
عند منازلة العدو للمسلمين وان كان من يقتل بايديهم يكون شهيدا وعدم
نقل القنوت عن السلف في الطاعون لا يلزم منه عدم الوقوع ولو ثبت انه
لم يقع فيحتمل ان يكون الصدر الاول لما لم يقنتوا اخذا لانفسهم بالحظ من
الشهادة في ذلك والرضى به قال وهذا غير المسؤل عنه فان الذي في السؤال
انما هو قنوت اهل البلد الذي لم ينزل بهم بالدعا لاخوانهم المنزول برفعة عنهم
والظاهر في هذه الصورة رجحانها وانضمامها من القرب المطلوبات لما فيه ذلك
من النفع المتعدي الى الغير بالدعا لهم والله تعالى المسؤل بمنه وكرمه ورحمته
ونعمته ان يرفعه عن عباده المومنين ما نزل بهم من ذلك ويكشفه عنهم وتبدلهم
بالطافه وعفوه بجاه نبيه محمد صلى الله عليه وسلم **قال** ثم ابتحث ذلك بان
استحباب القنوت في هذا الخصوص مصرح به في غالب كتب الاصحاب نقله
الامام الرافعي والنووي عنهم ولا حجة في عدم النقل عن الاولين والله اعلم
انتهى الغرض من السوال والجواب بحروفه ومر يقتضي استحباب القنوت
لمن نزل بهم الوبا ولمن لم ينزل بهم من البلاد القريبة **واما** الدعا خارج الصلاة
فترجم الامام البخاري في صحيحه باب من دعى برفع الوبا والحمى وذكر فيه
حديث عايشة رضي الله عنها لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك
ابو بكر وبلال الحديث وسياتي وترجم ايضا في كتاب الدعوات باب من دعى
برفع الوبا والوجع وذكر حديث عايشة المذكور وحديث سعد في الوصية
بالثلث قال بعض الشارحين في حديث عايشة من الفقه جواز الدعا الى الله
تعالى في رفع الوبا والحمى والرغبة اليه في الصحة والعافية وهذا رد على الصوفية
في قولهم ان الولي لا تتم له الولاية الا اذا رضي بجميع ما نزل به من البلا ولا يدع الله في
كشفه ومن العجايب وقد سلف رديه انتهى وفيه ايضا رد على المعتزلة في قولهم

لا فايدة في الدعا مع سبق القدر ومذهب العلما كافة ان الدعا عبادة مستقلة
ولا يستجاب منه ما سبق القدر وقال الامام الغزالي رحمه الله في كتاب
الاحيا **فان قلت** فما فايدة الدعا والقضا لا مرد له فاعلم ان من القضا
رد البلا بالدعا والدعا سبب لرد البلا واستجلاب الرحمة كما ان الترس سبب
لرد السهم والماسبب لخروج النبات من الارض وكما ان الترس يدفع السهم
قيدا فعال فكذلك الدعا والبلا يتعالجان وليس من شرط الاعتراف
بقضا الله عز وجل ان لا يحمل السلاح وقد قال تعالى عز وجل وخذوا حذركم
وان لا تستقي الارض بعد بث البذر فيقال ان سبق القضا بالنبات نبت
بل ربط الاسباب بالمسببات هو القضا الاول الذي هو كلمح البصر وترتيب
تفصيل المسببات على تفاصيل الاسباب على التدريج والتقدير هو القدر
والذي قدر الخير قدره بسبب وكذلك الشر قدر لرفعه سببا فلا تناقض
بين هذه الامور عند من انفتح بصيرته ثم في الدعا من الفايدة انه
يستدعي حضور القلب مع الله عز وجل وذلك منتهى العبادات فالدعا
يرد القلب الى الله عز وجل بالتضرع والاستكانة ولذلك كان البلا موكلا
بالانبيا صلى الله عليهم وسلم لان الاولياء لا يرد القلب بالافتقار الى الله عز وجل
ويمنع نسيانه **الفصل الثاني** في ايراد احاديث دالة على ذلك
استحبابا او جوازا منها ما رواه البخاري عن هشام بن عروة عن ابيه عن
عايشة انها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر
وبلال قالت فدخلت عليهما قلت يا ابة كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك
قالت وكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول ٭ كل امرئ مصبح في اهله ٭ والموت
وكان بلال اذا اقلع عنه عقيرته فيقول ٭ الا ليت شعري هل ابيتن ليلة ٭ بواد
وهل ارد يوما مياه مجنة ٭ وهل يبدون لي شامة وطفيل ٭ قالت
عايشة فجيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اللهم حبب الينا

لا فايدة

ادنى من شراك نعله
وحول اذخر وجليل

المدينة كجحفة مكة او اشد وصححها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حماها فاجعلها بالجحفة هكذا اورده في مواضع منها كتاب الطب وذكر في الدعوات مختصرا عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة كما حببت الينا مكة او اشد وانقل حماها الى الجحفة اللهم بارك لنا في مدنا وصاعنا واورد في كتاب الحج من حديث ابي اسامة عن هشام وزاد بعد البيتين المذكورين من قول بلال اللهم العن شيبة بن ربيعة وامية بن خلف كما اخرجونا من ارضنا الى ارض الوبا ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب الينا المدينة وذكر باقي الدعا قالت فقدمنا المدينة وهي اوبا ارض الله قالت وكان بطحان يجري نجلا يعني ماء آجنا ومنها الحادث الدعا للمريض بالشفا عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله تربة ارضنا وريقة بعضنا يشفى سقيمنا رواه الجماعة الا الترمذي زاد البخاري في اخره في رواية باذن ربنا وفي لفظ باذن الله فعاينة من به الطاعون لا معنى لسؤالهم شفاهم الا رفع ما بهم وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود بعض اهله يمسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس اشفه وانت الشافي لا شفا الا شفاؤك شفا لا يغادر سقما وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا جا الرجل يعود مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكا لك عدوا او يمشي لك الى جنازة رواه ابو داود واللفظ له والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وعنده يمشي لك الى صلاة قوله ينكا هو بفتح اوله وضمه اخره ومعناه يولمه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال اللهم اسالك خيرها وخير ما جمعت فيها اللهم ارزقنا جناها واعذنا من وبائها وحببنا الى اهلها وحبب صالحي اهلها الينا رواه ابن السني فتعوذه صلى الله عليه وسلم من الوبا الرفع

صحيح في مسئلتنا اما اولا فلان الداعي يرفع الوبا انما يطلب رفعه عمن لم ينزل به بعد واما ثانيا فلان الدفع في معنى الرفع اذ الجامع الاعتصام بالله تعالى منه واقعا كان او متوقعا وعن علي رضي الله عنه قال كنت شاكيا فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فاريحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلا فصبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال فاعاد عليه ما قال فضربه برجله وقال اللهم عافه او اشفه شعبة الشاك قال فما اشتكيت وجعي بعد رواه الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي واللفظ له حسن صحيح ومن معنى ذلك ما روي عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قام على المنبر فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عام اول على المنبر فقال سلوا الله العفو والعافية فان احدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة واللفظ له والحاكم وابن حبان وقال الترمذي واللفظ له حسن غريب من هذا الوجه عن ابي بكر ولفظ الحاكم سلوا الله العفو والعافية واليقين في الاولى والاخرة والاحاديث في ذلك كثيرة

الفصل الثالث في

احاديث قد يفاك الهاما نعة من الدعا وليس كذلك منها ان الطاعون شهادة عن حفصة بنت سيرين قالت قال لي انس بن مالك يا حفصة يحيى بن ابي عمرة قالت قلت يا طاعون فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطاعون شهادة لكل مسلم اخرجه البخاري في كتاب الطب وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله له فغفر له وقال الشهدا خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله ومنها ان الطاعون رحمة للمومنين عن عائشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فاخبرني انه عذاب يبعثه الله

على من يشاء من عباده وان الله تعالى جعله رحمة للمؤمنين ليس من احد يقع الطاعون
فيمكث فى بلده صابرا محتسبا يعلم انه لا يصيبه الا ما كتب الله له الا كان له مثل
اجر الشهيد رواه البخارى فى مواضع منها كتاب الطب وترجم عليه باب
اجر الصابر فى الطاعون واخرجه فى كتاب القدر وقال فيه الا كان له مثل
اجر شهيد وترجم عليه باب قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ووقع فى شرح
مسلم ان هذا الحديث فى غير الصحيحين وهو عجيب فهو فى احدهما ومنها
ان من الواجب ان لا يفر منه اهل بلده عن اسامة بن زيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الطاعون رجز ارسل على بنى اسرائيل وعلى من كان
قبلكم فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه رواه البخارى فيما ذكر عن بنى اسرائيل وعن ابن عباس ان عمر بن
الخطاب خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن
الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا وقع بارض الشام قال ابن عباس
فقال ابن عمر ادع لى المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان
الوبا قد وقع بارض الشام فاختلفوا فقال بعضهم قد خرجت لامر ولا نرى
ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب النبى صلى الله عليه وسلم
ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوبا فقال ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى الانصار
فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلافهم كاختلافهم فقال
ارتفعوا عنى ثم قال ادع لى من كان هنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح
فدعوتهم فلم يختلف منهم عليه رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم
على هذا الوبا فنادى عمر فى الناس انى مصبح على ظهر فاصبحوا عليه قال ابو
عبيدة افرارا من قدر الله قال عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة نعم نفر من قدر
الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل هبطت واديا له عدوتان احداهما
خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعيت الخصبة رعيتها بقدر الله وان رعيت

الجدبة

الجدبة رعيتها بقدر الله قال فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيبا فى بعض
حاجته قال ان عندى فى هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا
فرارا منه قال فحمد الله عمر ثم انصرف والجواب عن هذه الاحاديث
وامثالها ان الاثار والاسباب تتفاوت مراتبها فربما امر منها بطلب
من الله تعالى ما مضوا على منه كما فى حديث ان لم يكن بك سخط على فلا
ابالى ولكن عافيتك اوسع لى وربما ضحا ان الهدم والحرق والغرق شهادة
وقد استعاذ عليه السلام منها عن ابى اليسر رضى الله عنه ان رسول الله صلى
عليه وسلم كان يدعوا اللهم انى اعوذ بك من الهدم واعوذ بك من الردى
واعوذ بك من الغرق والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطنى الشيطان
عند الموت واعوذ بك ان اموت فى سبيلك مدبرا واعوذ بك ان
اموت لديغا رواه ابو داود واللفظ له والنساى والحاكم فى المستدرك
وقال صحيح الاسناد وفى روايته ورواية لابى داود والغم وبما ذكرناه
يتضح مدح النبى صلى الله عليه وسلم المدينة بان الطاعون لا يدخلها كما
ثبت فى الصحيح وغيره ويزول ايضا استشكال طلب رفع الحمى مع رفع
الحمى مع انها تذهب خطايا بنى ادم كما يذهب الكير خبث الحديد رواه
مسلم وغيره

الفصل الرابع

فى ادعية يدعو بها المريض لنفسه ينبغى ان يقرا على نفسه الفاتحة وقل هو الله احد والمعوذتين
وينفث فى يديه ويمسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه
ووجهه وان يدعو بدعا الكرب ومنها لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب السموات والارض رب
العرش الكريم رواه الجماعة الا ابا داود ومن رواية ابن عباس رضى الله
عنهما وفى رواية البخارى ايضا لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا هو

رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات والارض رب العرش الكريم
وعن اسما بنت عميس رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا اعلمك كلمات تقولهن عند الكرب او في الكرب الله الله ربي لا اشرك
به شيا رواه ابو داود واللفظ له والنساءي وابن ماجة واخرجه الطبراني
في كتاب الدعا ولفظه فليقل الله ربي لا اشرك به شيا ثلاث مرات واذكروا
ذلك اخر كلام عمر بن عبد العزيز عند الموت وعن الاغر ابي مسلم قال
اشهد على ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه صاحبه ربه
وقال لا اله الا انا والله اكبر واذا قال لا اله الا الله وحده قال يقول الله
لا اله الا انا وانا وحدي واذا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال
الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله له الملك وله
الحمد قال لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا
قوة الا بالله قال الله لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول
من قالها في مرضه ثم مات لم يطعمه النار رواه الترمذي والنساءي وابن
ماجة والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الترمذي حديث حسن وفي
رواية للنساءي عن ابي هريرة وحده مرفوعا من قال لا اله الا الله والله
اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله ولا شريك له لا اله الا الله له الملك وله
الحمد ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يعقد هن خمسا باصابعه ثم قال
من قالهن في يوم او في ليلة او في شهر ثم مات في ذلك اليوم او في تلك
الليلة او في ذلك الشهر غفر الله ذنبه وروى الحاكم في المستدرك عن سعد
ابن مالك رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين
مرة فمات في مرضه ذلك اعطي اجر شهيد واثرك بريء وقد غفر له جميع ذنوبه

ويقول من حضره الموت ما روى الصحيحان والترمذي عن عايشة رضي الله
عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت وهو
مسند الى ظهره ويقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق الاعلى قبل الرفيق
الاعلى هم الانبيا والصديقون والشهدا والصالحون المذكورون في
قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا ويؤيده ما جاء في الحديث الصحيح مبينا
فجعل يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهدا
والصالحين والحديث يفسر بعضه بعضا قيل هم الملايكة المقربون
قال سبحانه الملا الاعلى يعني الملايكة وقال الجوهري الرفيق الاعلى
الجنة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله رواه الجماعة الا البخاري والفظهم
سوا الا ان عند ابي داود وفقها لا اله الا الله وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة
رواه ابو داود والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد قال اصحابنا
ويستحب ان يكون الملقن غير وارث ليلا يجرح الميت ويتهمه وقال
جماعة من اصحابنا يلقن ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله واقتضر الجمهور
على قول لا اله الا الله

الفصل الخامس في ذكر احوال المومنين

عند خروجهم من الدنيا قال الله تعالى الذين تتوفاهم الملايكة طيبين يعني
طيبة نفوسهم بتذلهم محبهم لا يثقل عليهم رجوعهم الى مولاهم ودخل النبي
صلى الله عليه وسلم على رجل وهو في النزع فقال له كيف تجدك فقال اخاف
ذنوبي وارجو رحمة ربي فقال ما اجتمعا في قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه
الله ما رجى وآمنه مما يخاف رواه الترمذي وقال غريب والنساءي في الكبير
وابن ماجه من حديث انس وقال النووي اسناده جيد ورواه ايضا
الاستاذ ابو القسم القشيري في رسالته المباركة التي تنيل الفها ما تكون في بيت

والحقني
ع

لا اله الا الله
ع

وينبغي ان يكون حسن الظن بالله تعالى انه يرحمه ويستحضر في ذهنه
انه حقير في مخلوقات الله تعالى وان الله تعالى غني عن عذابه وعن طاعته
وان العبد عبده لا يطلب العفو والاحسان والصفح والامتنان الا منه
ويستحب ان يكون متعاهدا نفسه بقراءة ايات من القرآن العظيم في الرجا
او يقرأها الرعين ومن يسمع وكذلك يستقرئ احاديث الرجا وحكايات
الصالحين واثارهم عند الموت قال الاستاذ ابو القاسم القشيري قدس الله سره
سمعت ابا حاتم السجستاني يقول سمعت ابا نصر السراج يقول كان سبب
وفاة ابي الحسن الثوري رحمه الله انه سمع هذا البيت

• لا رأت انزل من ودادك منزلا • تتحير الالباب عند نزوله •

فتواجد الثوري فهام في الصحرا فوقع في اجمة قصب قد قطعت وبقي
اصوله مثل السيوف فكان يمشي عليها ويعيد البيت الى الغداة والدم يسيل
من رجليه ثم وقع مثل السكران فتورمت قدماه ومات وحكي عن ابي علي
الروذباري انه قال رأيت في البادية حدثا فلما رآني قال اما يكفيه ان شغفني
بحبه حتى غلبني ثم رايته يجود بروحه فقلنا له قل لا اله الا الله فانشا يقول

ايا من ليس لي منه • وان عذبني بده • ويا من نالني من قلبي • منالا ما له حد •
اذا لم يرحم المولى • الى من يشتكي العبد • وكان سبب موت ابن بنان انه ورد
على قلبه شيء فهام على وجهه فلحقوه في وسط متاهة بني اسرائيل في الرمل
ففتح عينيه وقال اربع فهذا اربع الاجابة وخرجت روحه وقيل لذي
النون اوصنا فقال لا تشغلوني فاني متعجب من محاسن لطفه وسيل ابو حفص
في حال وفاته ما الذي تغطنا به فقال لست اقوى على القول ثم راى من نفسه
قوة فقلت له قل حتى احكي عنك فقال الانكسار بكل القلب على التقصير خير
الله اعمارنا بما يرضيه عنا بمحمد واله **واما الخاتمة** ففي عدد الطواعين
المشهورة الواقعة في الاسلام والمقصود بذكره التصبر والتحمل على التاسي

وان

وان مصيبة الانسان قليلة بالنسبة الى ما جرى قبله وهي فيما بلغنا ثمانية
اولها طاعون شيرويه بالمدائن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم سنة ست
من الهجرة وقال ابو الحسن المدايني كانت الطواعين المشهورة العظام في
الاسلام هذا وثانيها طاعون عمواس بفتح العين والميم وقع بالشام في
زمن عمر بن الخطاب وعن الاصمعي انه اول طاعون كان في الاسلام
واستشهد فيه خلق كثير من المسلمين وقال ابو الحسن المدايني مات فيه
خمسة وعشرون الفا وثالثها طاعون الجارود في زمن ابن الزبير قيل
كان ثلاثة ايام مات في كل يوم سبعون الفا مات فيه لانس بن مالك
ثلاثة وثمانون ابنا ويقال ثلاثة وسبعون ابنا ومات لعبد الرحمن بن ابي
بكرة اربعون ولدا وقل الناس بالبصرة جدا وعجزوا عن الموتى حتى كانت الحرة
تدخل البيوت فتصيب منهم ومات ام امير البصرة فلم يجدوا من يحملها
ومات لصدقة بن عامر المازني في يوم واحد سبعة بنين فقال اللهم اني
مسلم مسلم ورابعها طاعون الفتيات لانه بدا في العذارى والجواري
بالبصرة وبواسط وبالشام وبالكوفة وقال المدايني كان في شوال سنة
سبع وثمانين ويقال له طاعون الاشراف لمن مات فيه من الاشراف في خامسها
طاعون عدي بن ارطاة سنة مائة مات فيه لابن سيرين ثلاثون ولدا ولم
يبق له الا ولده عبد الله بن سيرين بشاشها طاعون غراب سنة سبع
وعشرين ومائة وغراب رجل سابهها طاعون مسلم بن قتيبة سنة احدى
وثلاثين ومائة في شعبان ورمضان واقلع في شوال وفيه مات ابو
السختياني ذكره لذلك ابن قتيبة في مغازيه وقال المدايني بعد ان ذكر
طاعون الفتيات قال ثم طاعون في سنة احدى وثلثين ومائة في رجب
واشتهر في رمضان وكان يحصى في سكة البريد في كل يوم الف جنازة
اياما ثم خف في شوال قال وكان بالكوفة طاعون وهو الذي مات فيه

المغيرة بن شعبة سنة خمسين وفي المدهش لابن الجوزي كان في سنة احدى
وثلثين ومائة اول يوم من الطاعون مات سبعون الفا وفي ثانيه نيف
وسبعون وفي ثالثه خمد الناس **هذه** الطواعين المشهورة في الاسلام
وثم طواعين اخر يطول ذكرها ومن الطواعين العظام ما وقع بمصر
وغيرها في سنة تسع واربعين وسبعمائة حتى قيل انه كان الانسان
يمشي في شوارع القاهرة نهارا فلا يجد غير رجل او رجلين **فائدة**
روى ابن ابي الدنيا من حديث عمار وحديث رفعه ان الله عز وجل اذا
اراد بالعباد نقمة اماث الاطفال واعقم الارحام النساء فتنزل النقمة وليس
فيهم مرحوم وفي مستدرك الحاكم ومسند احمد وجامع الترمذي وصححه
من حديث ابي بن كعب انه عليه السلام حين قال له اني اجعل لك صلاتي
كلها قال اذن تكفى همك ويغفر ذنبك وفي لفظ اذن يكفيك الله ما اهمك
من دنياك واخرتك **وهذا** اخر ما يسر الله جمعه وله الحمد
والمنة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم
النصير ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم تمت بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
قلم

جمهورية مصر العربية

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	1858				
عنوان المخطوط	† سماء الله الحسنى				
المؤلف					
رسالة رقم	13/14	عدد الأوراق	3	سنة النسخ	

هذه اسما اسم المصلي

على التمام والكمال اصبر ولا تعجل لامر تريده

وصلى الله وكن راحما للخلق تبلى برحمه

على سيدنا وما صاد الا بيد الله فوقها

محمد ولا طار الا بسبلي بجناحه

وقبض اكف الطفل عند نزوله دليل على الغوص الركب في الحي

وبسطها عند الممات تفاولا الا فاشهدوا اني برئت بلا شي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا من هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس
السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل
اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع
الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي
المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت الحي القيوم
الواجد الماجد الواحد الاحد الصمد القادر المقتدر
المقدم المؤخر الاول الآخر الظاهر الباطن الوالي المتعال
البر التواب المنتقم العفو الرؤف مالك الملك ذو الجلال والإكرام
المقسط الجامع الغني المغني المانع الضار النافع النور الهادي
البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور الذي تقدس عن
الأشباه ذاته وتنزه عن مشابهة الأمثال صفاته واحد لا
من قلة وموجود لا من علة بالبر معروف وبالإحسان
موصوف معروف بلا غاية وموصوف بلا نهاية أول
بلا ابتداء وآخر بلا انتهاء لا يشب إليه البنون ولا يغشيه
تداول الأوقات ولا توهنه السنون ملك المخلوقات فهو عظيم
كأمره يرى ولا يرى وهو بذكر أنس المخلصين وبرؤيته
تقر العيون وبتوحيده أبتهج المستهترون هدى أهل طاعته
إلى صراط مستقيم وأباح أهل محبته جنات النعيم وعلم عدد أنفاس
مخلوقاته بعلمه القديم ويرى حركات أرجل النمل في جنح
الليل البهيم يسمع الطير في وكره ويجد الوحش
في قعره محيط بعمل العبد سره وجهره وكفيل للمتوسلين
بتأييده ونصره ونظر بين القلوب العوجة بذكره وكشف

البديع الباقي

صورة ومن آياته أن تقوم السماء والأرض بأمره احاط
بكل شيء علما وعم ذنوب المذنبين كرما وحلما ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير اللهم اكفنا السوء بما شئت وكيف
شئت انك على ما تشاء قدير يا نعم المولى ويا نعم النصير نعم انك
ربنا واليك المصير ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
سبحانك لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك
جل وجهك وعز جارك ويعلم الله ما يشاء بقدرته ويحكم
ما يريد بعزته يا حي يا قيوم يا بديع السموات والأرض
يا ذا الجلال والإكرام لا إله إلا أنت سبحانه محمد صلى الله
عليه وسلم تسليما يا غياث المستغيثين لا إله إلا أنت
بجاه محمد صلى الله عليه وسلم يا رحمن يا رحيم ارحمنا وارض عنا
عن كل الصحابة أجمعين والحمد لله
رب العالمين تمت بحمد الله

يا خير من يمر الغادون ساحته سعيا وفوق متون الأينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعجزة ومن هو النعمة العظمى لمبتئس
سارت من حرم ليلا إلى حرم كما يسري البدر في داج من الظلم
وبت ترقى إلى أن نلت منزلة من قاب قوسين لم ترق ولم ترم
وقد هتك جميع الأنبيا بها والرسل تقديم محمود على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم في موكب أنت فيه صاحب العلم
يا أكرم الخلق مالي من ألوذ به سواك عند حدوث الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي إذا الكريم تحلى باسم منتقم
لعل رحمة ربي حين يقسمها تأتي على حسب الوجيه كمن في القسم
فإن فضل كل الناس وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم
يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت إن الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها تأتي على حسب العصيان في العدم
يا ربنا اجعل رجانا غير منعكس لديك واجعل حسابي غير منخرم

والطف بعبدك في الدارين انك صبار امتي تدعه الاهوال

وصل اللهم صلاة دائمة على النبي بمنهل ومنسجم

ثم الرضى عن ابي بكر وعن عمر وعن علي وعن عثمان

ذي الكرم ثم الرضى عن رجال اسلموا والال والصحابة

وعن قرن مالك ال تمت بحمد الله وعونه

وحسن توفيقه

هذا عقيدة الشيخ النبهاني عليه الرحمة والرضوان

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين سأحمد ربي طاعة وتعبدا

وأنظم عقدا في العقيدة أوحدا وأشهد أن الله لارب غيره

هو الاول المبدي بغير بداية وآخر من يبقى قديم مؤبدا سميع

بصير عالم متكلم قديم بعيد العالمين كما بدا مريد اراد الكائنات وقتها

قديم فما شاء اراد وأوجدا اله على عرش السماء استوى وبالخلق قائما

وتوحدا فلا جهة تحوي الاله ولا له مكان تعالى عنهما وتجددا

اذ الكون مخلوق وربي خالق وقد كان قبل الكون ربا وسيدا

ولا حل في شيء تعالى ولم يزل عن الحيز ادايم العز سرمدا وليس

كمثل الشيء شيء ولا له شبيه تعالى ربنا ان يجردا ولا عين في الدنيا تراه

سوى المصطفى اذ كان بالقرب افردا ومن قال في الدنيا يراه بعينه

وزارة الأوقاف

المكتبة المركزية للمخطوطات الإسلامية

الرقم العام	1856
عنوان المخطوط	مجموع مشتمل على بعض حكايات وأحاديث سر النبي.
المؤلف	—

رسالة رقم	14/14	عدد الأوراق	30	سنة النسخ	—

٢٢٥

هذا مجموع مشتمل على بعض حكايات
واحاديث عن النبي
عليه افضل
الصلاة
واتم
التسليم
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا الى
والحمد لله
رب
العا
لمين

٩٣

امين

صفحة ١٦١

امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذه مجموع مشتمل على بعض
حكايات واحاديث عن النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس وكن قنعا تكن اشكر الناس
واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنا وبعني الورع هو
الاقتصار على الحلال وبعني القناعة هي الرضى من رزق الله باليسير
وقال عليه الصلاة والسلام باكروا بالصدقة فان البلاء
يكره ولا يتخطا الصدقة والدعا يرد البلا والصدقة ترد القضا
وايما مؤمن سقا مؤمنا على ظمإ سقاه الله يوم القيمة من الرحيق
المختوم وايما مؤمن كسا مؤمنا كساه الله من خضر الجنة ومن سقى
في موضع يقدر فيه على الماء فله بكل شربة شربها اثرا وفاجر عشر
حسنات تكتب وعشر درجات ترفع وعشر سيات تحطى عنه وان
شربة العطشان الذي قدم على الموت فكانما اعتق كتبن نسمة
ومن سقى الماء في الموضع الذي لا يقدر فيه على الماء فكانما احيا الناس
جميعا وان الصدقة وصلة الرحم يزيدانه تقالي بهما في العمر ويدفع
بهما ميتة السوء وقال عليه الصلاة والسلام ما وقى به المرء
عرضه فهو صدقة واليد العليا بالعطاء اخر من اليد السفلى
اي بالاخذ وانكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط
الوجوه وحسن الخلق وقال عليه الصلاة والسلام اضمنوا

لي ستا اضمن لكم على الله الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا
وعدتم وادوا الامانة اذا ائتمنتم وغضوا ابصاركم واحفظوا
فروجكم وكفوا ايديكم وقال ابو حاتم خصلتان من عملهما فقد
جمع الخير كله ترك ما يحبه اذا علم ان الله يكرهه وعمل ما يكرهه
اذا علم ان الله يحبه شعر

كم طرفت بمن اهوى فيمنعني ٭ منه الحيا وذكر الله والحذر
وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني ٭ منه الفكاهة والتحديث والنظر
كذلك الحب لا يبقى بلا عصية ٭ لا خير في لذة من بعدها سقر

غيره

تفني اللذات متى نال شهوته ٭ من الحرام ويبقى الاثم والعار
تبقى عواقب سوء في مغبتها ٭ لا خير في لذة من بعدها النار

غيره

اهوى هوى الدين واللذات تعجبني ٭ فكيف لي بهوى اللذات والدين

الجواب دع احدهما تنال الاخر عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت جبريل عليه
السلام يقول سمعت رب العالمين يقول يا عبادي اني حرمت
الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم
ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جايع
الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من
كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون بالليل
والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي

الذات

انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم
ما نقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيا يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني
فاعطيت كل انسان مسالته ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص
المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم ثم اوفيكم اياها
فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه
عن حسن البصري رضي الله عنه قال روي ثلاثون من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى ليلة النصف من شعبان
مائة ركعة كل ركعة بفاتحة الكتاب وقل هو الله احد عشر مرات
نظر الله اليه سبعين نظرة وقضى له بكل نظرة سبعين حاجة ادناها
المغفرة وتسمى ليلة الخير وكذلك ليلة النصف من رمضان لمن صلى
هذه الصلوات فيها شعر

كف عن العذل والملام واسلك بنا مسلك الكرام ان كنت عبدا فكن مطيعا
وناج مولاك في الظلام ولا تكن كالذين ناموا بل اقطع الليل بالقيام
قال عليه الصلاة والسلام من قال بعد غروب الشمس يوم عرفة
بسم الله ما شاء الله لا قوة الا بالله كل نعمة فمن الله ما شاء الله الخير كله
بيد الله ما شاء الله لا يصرف السوء الا الله عصمه وحرسه من الشيطان
وناداه من فوق عرشه قد رضيتني وعلي رضاك سلني ما شئت
اعطيك حكي ان رجلا جاء الى ابي الدرداء وقال له قد احترق دارك

فقال

فقال ابو الدرداء ما كان الله ليفعل ذلك فاتاه آخر فقال ان النار
حيث انت من دارك طفئت وخمدت فقال قد علمت بذلك فقيل له
ما ادراك انا لا ندري اي قوليك اعجب فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قال هذه الكلمات في ليل او نهار
لم يضره شيء وقد قلتهن قبل وماهن قال هي اللهم انت ربي لا اله
الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ما شاء الله كان ومالم
يشا لم يكن لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله على كل شيء
قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن
شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اه قال
عليه الصلاة والسلام ان حسن الخلق يذيب الخطايا كما تذيب
الشمس الجليد وان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وان
اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اشرف الناس في الجنة رجل دعته نفسه الى معصية او امر
من امور الدنيا فكان عقوبة نفسه العري والجوع فان ذلك يقال
له يوم القيمة تمنى على الله ما شئت روي ان معاذ بن جبل رضي الله
عنه ضم اليه يتيما فراه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
له رايتك وما صنعت يا معاذ فقال له رافقة له يا رسول الله
فقال والذي نفسي بيده ما من مسلم يضم يتيما فيحسن ولايته
ويمر يده على راسه الا جعل الله له بكل شعرة عشر حسنات
وغفر له عشر سيات ورفع له عشر درجات عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

في ثياب جدد فلبسها ثم قال الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي
واتجمل به في حياتي ثم قال والذي نفسي بيده ما من عبد يستجد ثوبا
فيقال مثل ما قلت ثم عمد الى خلقانه فكساها مسلما الا كان من خزر الله
وفي امان الله وفي جوار الله تعالى ما دام عليه سلك واحد حاكات
وميتا قالها ثلاثا عن ابي بردة الاسلمي رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات من اراد به خيرا
علمهن اياهن ثم لم ينسهن ابدا قال بلى يا رسول الله فقال قل اللهم
اني ضعيف فقوني في رضاك ضعفي وخذ بي الخير بناصيتي واجعل
الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني
واني فقير فاغنني قال عليه الصلاة والسلام من اطعم اخاه المؤمن
حتى يشبعه وسقاه من مائه حتى يرويه الا ابعده الله من النار سبعين خندقا
وجعل بينه وبينها سبع خنادق ما بين كل خندق ومسيرة خمسمائة
عام وان الله تعالى عز وجل ليدخل الرجل الجنة بلقمة خبز او قبضة
تمر وكلما ينتفع به المسلمون يدخل به الجنة ثلثة رب البيت والزوجة
والخادم الذي يناول الكسرة للمساكين ومن اطعم اخاه لقمة حلوة
لم يذق مرارة يوم القيمة حكي ان امرأة تصدقت برغيف
على سائل ثم خرجت تحمل غداء لزوجها وكان يحصد زرعه فمرت
برؤضة ومعها بن لها فاذا بسبع قد التقم ابنها واذا يد قد التقمت
السبع فقذفت الطفل من فيه واذا مناد تسمع صوته ولا ترى شخصه
يقول خذي ولدك فقد جازيناك لقمة بلقمة قال عليه الصلاة
والسلام صدقة السر تطفي غضب الرب وصلة الرحم تزيد

في العمر

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
الحمد لله الذي خلق
المطاع بسلطانه ثم
وسيرهم بأحكامه ومشيئته وجعل
المصافحة بداءة من تأمر وأكرم
أول عمل
خلق من الماء بشرا وكل
وكل قدر لكل أجل
كتاب بيع الله ما شاء
ان يد الله فوق
البيع الشراء
التوبة عبد الله

في العمر وضايع المعروف تقي مصارع السوء وان قول لا اله الا الله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تدفع عن قايلها سبعين
بابا من البلاء ادناها الهم وقد اهان مسلما فقيرا من اجل فقره وانه
استخف به استخف الله به ولم يزل في غضبه حتى يرضيه حكي
ان عيسى عليه الصلاة والسلام قال الهي اريني اهل ضغوطتك فاوحى
الله تعالى اليه هذا من اهل ضغوطتي مرض في هذه الحربة فلم يعد
ومات فلم يحضر ولم يغسل ولم يكفن ولم يدفن ولقد اماته الجوع
وما ذلك الا لكرامته علي قال عليه الصلاة والسلام من بنا
فوق عشرة اذرع ناداه مناد من السماء اين تريد حكي ان عيسى عليه
عليه السلام خرج يوما على اصحابه وعليه مدرعة صوف خاف القدم
حاسر الراس شعثا متغير اللون من الجوع يابس الشفتين من
العطش فقال يا بني اسرائيل انا الذي انزلت الدنيا منزلتها ولا تحذ
اتذرون اين بيتي قالوا لا فقال بيت المساجد وطيبي الذكر
وادمي الجوع وداثني حلي وسراجي بالليل القمر وطعامي ما تيسر
وفاكهتي ريحاني بقل الارض ياكل الوحوش والانعام ولباسي
الصوف وشعاري الخوف وجلساي المساكين لم اضع حجرا على حجر
ولم احدث لي عقدة من عقار ولا شحم اصبح وليس لي شيء وامسي
وليس لي شيء وانا طاعم الناس غني الصدر ليس لاحد سوى ابنه
تعالى ما اغنى مني ولا اروح قال عليه الصلاة والسلام ان الله
تعالى يباهي ملايكته بالشاب التايب ويناديه في كل وقت
غروب الشمس حبيبي قد غفرت لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر

حكي ان سليمان عليه الصلاة والسلام نام مرة فدبت نملة على صدره
فاخذها بيمينه فرماها فرفعت راسها اليه وقالت له يا سليمان
ما هذه السطوة اما علمت اني عبد من انت عبده وانى رقيقة الجلد
وهنة العظم فسوف تقف في الموقف بين يدي ملك قاهر قادر يا خذ
للمظلوم من الظالم فحز سليمان مغشيا عليه فلما افاق قال على بالنملة
فلما حضرت بين يديه قال ايتها النملة ارحمي من لم يرحمك وتجاوزي
عمن ظلمك فقالت يا سليمان لو رات النار تهوي اليك بحرها لوقتك
بضعف جسمي فكيف اكون سببا في الانتقام منك ولكن لا احالك
حتى تضمن لى ثلاثا فقال ما هي فقالت ان لا تضحك في الدنيا مرحا
ولا ترد سائلا ولا تمنع جاهك ممن استغاث فلجا اليك جميع ذلك شعر

اذا ظالم استحسن الظلم مذهبا ... وزاد عتوا في فتح اكتساب
فكله الى صرف الزمان فانه ... سيبدي له ما لم يكن في حساب
فاوثق يوما قد كان ... فقد رايتا ظالما متكبرا ... برة النجم تحت ركابه
فاوثق ما قد كان يوما بنفسه ... اناخت صروف الحادثات ببابه

قال عليه الصلاة والسلام اذا بلغ احدكم مصيبة نزلت باخيه
فاتاه فعزاه خاض في الرحمة ذاهبا وحاضرا وكتب له بكل خطوة
عشر حسنات ورفع له عشر درجات حكي ان سليمان عليه الصلاة
والسلام لما وفي الملك وفد عليه جميع الحيوانات ليهنونه بالملك
الا نملة فاقبلت تعزيه فلامها النمل وقالوا مالك تعزيه ولا تهنيه
بالملك فقالت كيف اهنيه وقد علمت ان الله تعالى اذا احب عبدا
ازوى عنه الدنيا بما فيها وحبب اليه الاخرة بما فيها وقد ابتلي

سليمان

سليمان عليه السلام وشغل بامر لا يعلم عاقبته فيه وهو التعزية
اولى من التهنية شعرا

ان الولاية لا تدوم لصاحب ... ان كنت تنكر ذا فاين الاول
فاعرس من الفعل الجميل غرائبا ... فاذا عزلت فانها لا تعزل

قال عليه الصلاة والسلام من اصابته مصيبة فرحبها اولطم
وجها حرم الله عليه النظر الى وجهه ولا ينظر اليه في المرجومين فان
اقام عليها ثلاثا كان حقا على الله تعالى ان يسوقه مع النائحة الى
النار قال عليه الصلاة والسلام ايما والى ولي من امور المسلمين
شيا وقف به على جسر جهنم فينتر به الجسر حتى تزول كل عضو قال
عليه الصلاة والسلام ايما وال ولي فلان ورفق رفق الله
به يوم القيمة قال عليه الصلاة والسلام اي عرضه لعله فيها
اصيح امرئ جايعا فقد برئت ذمة الله منهم وان من احب الاعمال
الى الله تعالى من اشبع جوعة مؤمن ونفس كربة مؤمن وقضى
دينه وان زلة العالم كالسفينة اذا انكسرت تغرق وتغرق
ومن وقى اباه اطيل له في العمر ومن وقر امه تساقطت اثامه
ومن كف لسانه عن اعراض الناس اقال الله عثراته وعيوبه يوم
القيمة واحب العفاف الى الله تعالى عفاف البطن والفرج ومن
اطعم مؤمنا شهوته حرمه الله تعالى على النار قال عليه الصلاة
والسلام ان لله سبحانه وتعالى عبادا في الارض قلوبهم انور من
الشمس وفضلهم فضل الانبياء وهم عند الله تعالى افضل من الشمس
وليس لهم من الدنيا الا قليل ولا كثير راضون بقسم الله تعالى والله

تعالى عنهم راض بما هم فيه قال عمر رضي الله عنه من هم يا رسول الله
قال هم الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة الراضون بقضاء الله
تعالى وقدره روي عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لاصحابه
ايعجز احدكم ان يتخذ عند الله عهدا قالوا يا رسول الله وماذا قال
يقول احدكم اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن
الرحيم اللهم اني اعهد اليك في هذه الحياة انك انت الله الذي لا اله
الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك ولا تكلني
الى نفسي فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني
من الخير فاني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توديه
الى يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد فمن قالها كتب له في رق ابيض
ثم يطبع عليها بخاتم من مسك ثم توضع تحت قائمة من قوائم العرش
فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى انا احق من وفى بعهده ان عبدي
عهد الي في دار الدنيا حكى عن الاصمعي رحمه الله تعالى انه قال رايت
في الموقف اعرابيا فسمعته يقول الهي خرجت وانت اخرجتني
واليك قدمت وانت اقدمتني وبمنك طفت وانت وفقتني
وبعلمك عصيت ولا عذر لي فبالذي اثبت حجتك علي لا غفرت
لي ذنبي قال الاصمعي فسمعت هاتفا يقول لولا ان ذنوبك
كقطر المطر وورق الشجر وعدد الرمل والحصى لغفرتها لك
بعد هذا العهد منك الي والاقبال منك علي ودعائك اياي

شعر مالي جلد اليك اشكو ... ارحم ذلي فانت غافر
الباطن بالجفا غراب ... والظاهر للوشاة عامر

قال عليه

قال عليه الصلاة والسلام من اسدي اليكم معروفا فكافئوه وان لم
تقدروا فادع له قال عليه الصلاة والسلام من شكر اخاه الله زاده
الله من فضله ولا يشكر الله من لا يشكر وعن ابي عبيدة بن الجراح رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيمة
قال رجل قتل نبيا او رجل قتل رجلا من معروف ونهى عن منكر وعن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة دفع الى كل رجل مؤمن رجل من اهل
الشرك فقيل له هذا فداؤك من النار وعن الفضل بن عباض
رضي الله عنه قال من احب صاحب بدعة احبط الله عمله وانخرج
نور الاسلام من قلبه ومن زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحما
ونظر المؤمن الى المؤمن جلاء القلب ونظر الرجل الى صاحب بدعة
يورث العمى وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا دعى الرجل لاخيه بظهر الغيب قالت الملائكة امين
ولك بمثله وقال ذو النون المصري رضي الله عنه اربع خصال
لها ثمرة العجلة والعجب والحاجة والشدة فثمرة العجلة الندامة
وثمرة العجب البغضاء وثمرة الحاجة الحيرة وثمرة الشدة الغفلة
وتكره العجلة الا في خمس تعجيل قرى الضيف وتجهيز الميت وتغسيل
الوصية وقضاء الدين وتزويج الكرام عن عدي بن حاتم رضي
الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة وعن عبد الله
بن عمر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله

لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العلماء ولكن يقبض العالم بعلمه
فاذا لم يبق في الارض عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا
بغير علم فضلوا واضلوا وقال عليه الصلاة والسلام العدة
دين العدة عطية ومن وعد وعدا فكانما عاهد عهدا حكي
ان اسماعيل عليه الصلاة والسلام وعد رجلا ان ينتظره في
مكان فمضى ذلك الرجل ونسي وعده فعاد اليه بعد ثلاثة
ايام او اكثر واسماعيل عليه الصلاة والسلام ينتظره في ذلك
المكان فتعجب الرجل ومدح الله تعالى اسماعيل عليه الصلاة
والسلام فقال تعالى انه كان صادق الوعد قال عليه الصلاة
والسلام الامانة تغني والخيانة تجر الفقر حكي عن لقمان عليه
السلام انه قيل له بما نلت الحكمة قال بصدق الحديث
واداء الامانة وترك ما لا يعنيني حكي ان عيسى عليه الصلاة
والسلام راى كلبا في طريقه فقال له اذهب عفاك الله فقيل له
تخاطب كلبا بهذا الخطاب فقال لساني عودته على الخير فتعود قال
عليه الصلاة والسلام النساء حبائل الشيطان قال عليه الصلاة
والسلام المسجد بيت كل تقي قال عليه الصلاة والسلام اياكم
الحديث الكذب قال عليه الصلاة والسلام الايمان بالقدر يذهب
الهم والحزن وعن بعض الصالحين كيف انه كان يقول كيف تاسف
على مفقود لا يرده عليك العود ام كيف تفرح بمولود لا يتركه في
يدك الموت ودخل رجل على الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فقال
له عظني فقال احمد بن حنبل ان كان الله تكفل بالرزق فاهتمامك

لما

لماذا وان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا وان كان الخلف
على الله تعالى فالبخل لماذا وان كانت الجنة حقا فالراحة لماذا وان
كانت النار حقا فالمعصية لماذا وان كان سؤال منكر ونكير حقا
فالانس لماذا وان كانت الدنيا فانية فالطمانينة لماذا وان كان
الحساب حقا فالجمع لماذا وان كان كل شيء بقضائه وقدره
فالحزن لماذا

شعر

لا تجزعن اذا ما لم ضمنته به ذرعا وتم وتوسد خالي البال
ما بين رقدة عين وانتباهتها يتقلب الدهر من حال الى حال

وقال عليه الصلاة والسلام اهل المعروف في الدنيا هم اهل
المعروف في الاخرة قال عليه الصلاة والسلام الويل كل الويل لمن
ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر قال عليه الصلاة والسلام
من افتقر من السلاطين افتنت وفي رواية ما زاد عبد من
السلطان قربا الا ازداد من الله عز وجل بعدا وقيل من شارك
مملوكا المملوك في عز الدنيا شاركهم في ذل الاخرة قال عليه الصلاة
والسلام من تشبه بقوم فهو منهم ومن اجر قوما حشر معهم روي
اياكم وبيوت الاغنياء فانها مسخطة للقلوب ولا سيما اذا كان عالما
يمضي الى ابوابهم فقد روي عنه عليه الصلاة والسلام انه
قال ابغض الخلق الى الله تعالى عالما يزور العمال وقال عليه الصلاة
والسلام من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن اشفق
من النار رجى عن الشهوات ومن ترقب الموت هانت عليه المصيبات
وقال عليه الصلاة والسلام من اعتز بالعبد اذله الله عز وجل

وفي الحديث من اراد عز الدارين فليطع العزيز قال عليه الصلاة و
السلام من سره ان يسلم فليلزم الصمت شعر
والله لقد لوقطعت في حبكم اربا ما زدت الا لكم حبا
ولو فعلتم كلما ساءني ما كان عندي لكم ذنبا قال
عليه الصلاة والسلام من اصح معافا في بدنه امنا في سربه
عنده قوت يومه فكانما ملك الدنيا بحذافيرها روي عنه عليه
الصلاة والسلام انه قال يوما لاصحابه هل منكم من يريد ان
يذهب الله عنه العمى ويجعله بصيرا هل منكم من يريد ان يعطيه
هدى بغير هداية الا انه من زهد في الدنيا وقصر فيها امله
اعطاه الله تعالى علما بغير تعليم وهدى بغير هداية الا انه
من رغب في الدنيا وطال فيها امله اعمى الله قلبه على قدر رغبته
فيها وما من عبد نوى من الدنيا شيئا الا نقص من حظه
في الاخرة وان كان عند الله كريما روي عن جعفر بن محمد عن
ابيه عن جده رضي الله عنهم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مؤمن يدخل على مؤمن من سرور الا خلق الله تعالى
من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى فاذا مات وصار
في قبره اتاه الله فقال اما تعرفني فيقول لا من انت فيقول
انا السرور الذي ادخلت على فلان
وفلان فانا اليوم اونس وحشتك واثقلك محبتك
واثبتك بالقول الثابت واشهد مشاهد الغبطة واشفع
لك من ذنبك واريك منزلتك في الجنة روي جابر بن
عبد الله

بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تجلسوا عند كل عالم الا عالما يدعوكم من خمس الى
خمس من الشك الى اليقين ومن الرياء الى الاخلاص ومن الرغبة
الى الرهبة ومن الكبر الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة
قال عليه الصلاة والسلام لسان العاقل من وراء قلبه
فاذا اراد الكلام رجع الى قلبه فان كان له تكلم وان كان عليه
امسك وقلب الجاهل من وراء لسانه يتكلم بكل ما عرض له فرحم
الله من قال خيرا واسكت قال عليه الصلاة والسلام ما من
شفيع عند الله افضل من القرآن ولا نبي مرسل ولا ملك مقرب
ولا غيرهما ممن قرأ القرآن وراى ان رجلا اوتي افضل مما اوتي فقد
استصغر ما اعظم الله تعالى وان افضل عبادة امتي قرأة
القرآن ولو كان القرآن في اهاب ثم مسته النار وان خيركم من تعلم
القرآن وعلمه قال عليه الصلاة والسلام انا فواهكم طرق
القرآن فطيبوها بالسواك وان صلاة على اثر سواك خير
من خمس وسبعين صلاة بغير سواك حكي ان داود
عليه السلام انه قال الهي من تسكن بيتك وصلاة
من تقبل فاوحى الله تعالى اليه انما اسكن بيتي واقبل
صلاة من تواضع لعظمتي وقطع نهاره بذكري وكف
لسانه عن الشهوات من اجلي يطعم الجايع ويأوي الغريب
ويرحم المصاب نوره في السماء كالشمس اذ دعاني لبيته
واذ سالني اعطيته اجعله في الجهل حلما وفي الغفلة ذكرا

وفي الظلمة نورا انما مثله في الناس كالفردوس في الجنان
لا تيبس انهارها ولا تخف اثمارها قال عليه الصلاة والسلام
خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق الله تعالى آدم عليه
السلام وفيه اهبط من الجنة وفيه تاب عليه وفيه تقوم
الساعة وفيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي
يسال الله تعالى شيا الا اعطاه والجمعة الى الجمعة كفارة لما
بينهما ما لم تغشى الكبائر وان الله عز وجل فرض عليكم يوم الجمعة
فمن تركها في حياتي او بعد مماتي فله امام عادل او جائر ولا جمع
الله شمله ولا بارك له في امره حكي عن قتادة رضي الله عنه
انه قال لما اخذ الله موثق عليه الصلاة والسلام الالواح
قال يا رب اني لاجد في الالواح امة هم الآخرون السابقون
يوم القيمة فاجعلهم امتي قال تلك من امة محمد صلى الله عليه
وسلم قال يا رب اني لاجد في الالواح امة هي خير الامم ياتمرون
بالمعروف وينهون عن المنكر فاجعلهم امتي قال اولئك من امة
محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني لاجد في الالواح امة اناجيلهم
في صدورهم ومن سواهم يقرؤن نظرا في المصحف فاجعلهم
امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم قال يا رب اني
لاجد في الالواح امة ياكلون الصدقات ويؤجرون عليها
فاجعلهم امتي قال تلك امة محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا
من قبلنا يقربون صدقاتهم فان قبلت جاءت النار من
نحو السماء فاكلتها وان لم تقبل تركت فتاتي الطير والسباع

فتا

فتاكلها قال يا رب اني لاجد في الالواح امة هم السابقون المشفوع
لهم فاجعلهم امتي قال تلك من امة محمد صلى الله عليه وسلم
قال يا رب اني لاجد في الالواح امة تقاتل الضلال حتى تقاتل
المسيح الدجال فاجعلهم امتي قال تلك من امة محمد صلى الله عليه
وسلم قال موسى عليه السلام فاجعلني من امة محمد صلى الله عليه
وسلم قال الله تعالى جعلت ذلك بك يا موسى عن ابي هريرة رضي
الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلك على
الدنيا باجمعها جميعا بما فيها قلت بلى يا رسول الله فاخذ بيدي
واتى بي الى واد من وادي المدينة فاذا مزبلة وروس وعذرات
وخرق وعظام قال لي يا ابا هريرة هذه الروس كانت تحرص حرصكم
على الدنيا وتؤمل اماكم ثم هي اليوم عظام بلي جلودهم هي صايرة
رمادا وهذه العذرات الوان اطعمتهم اكتسوها من حيث
اكتسبتم وقذفوها في بطونهم فاصبحت يتجافى بها وهذه
الخرق البالية كانت ثيابهم ولباسهم اصبحت والرياح
تعصفها وهذه العظام عظام دوابهم التي كانت يتجبرون
عليها اطراف البلاد فمن كان على الدنيا باكيا فليبك ومن كان
على افتضاء الثوم باكيا فليبكي ثم بكا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بكاء شديدا حكي عن كعب الاحبار رضي الله عنه
انه قال مكتوب في صحف ابراهيم عليه السلام يا دنيا ما اهونك
على الابرار تزينت لهم اني قد قذفت بهم في قلوبهم
بغضك والصدود عنك وما خلقتم عليك اتهون منك

على منك كل شانك صغير والى الفنا بصير قضيت عليك يوم
خلقك ان لا تدوي على احد ولا يدوم لك احد طوبى للابرار
ماذا لهم عندي من الجزاء اذا وفدوا الي من قبورهم النور يسعى
امامهم والملايكة حافون بهم حتى تبلغهم ما يرجون من رحمتي
حكي عن عيسى عليه السلام انه قال لا تشتهي الدنيا والاخرة لمؤمن
قط كما لا تشتهي الماء والنار في انا واحد لا خير في دار عصي الله
عز وجل فيها ولا خير في دار تدرك الاخرة الا بتركها فاعبروها ولا
تعمروها واعلموا ان راس كل خطيئة حب الدنيا ورب شهوة ساعة
واحدة اورثت اهلها حزنا طويلا قال عليه الصلاة والسلام
اياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا
ببطن واد فجاء هذا بعود وجاء هذا بعود حتى انضجوا خبزهم وان
محقرات الذنوب متى يواخذ بها صاحبها هلك عن عايشة رضي
الله عنها انها قالت من سره ان يسبق المجتهد التايب فليكف
نفسه عن الذنوب وان المؤمن يرى ذنبه كانه في اصل جبل يخاف
ان يسقط عليه وان الفاجر من يرى ذنبه كذباب وقع على انفه
فقال به هكذا فطار وعن عمر روي عن بن عمر رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس ان هذه
الدار دار البلوى لا دار استوى ومتى لم ترح لا تستفرح ومن عرفها لم يفرح
لرخا ولا يحزن لشقا وان الله تعالى خلق الدنيا دار بلوى والاخرة
دار عقبى فجعل بلوى الدنيا الدار الاخرة سببا وثواب الاخرة من
بلوى الدنيا عقبى فيا خذ ببعض ويبتلي ليجزي والها

لسريعة

لسريعة الحساب الذهاب وشكية الانقلاب فاحذروا حلاوة رضا
عها لمرارة فطامها واهجروا الذيذ عاجلها لكريهة اجلها ولا تسعوا في
عمران دار قد قضى الله خرابها ولا تواصلوها وقد ارمنكم لجنابها
فتكونوا السخطه متعرضين ولعقوبته مستحقين قال عليه
الصلاة والسلام اصدق الناس ايماءا اشد تفكرا في الدنيا واشد
الناس فرحا يوم القيمة اشدهم حزنا في الدنيا واكثر الناس ضحكا
في الجنة اكثرهم بكا في الدنيا حكي ان عابدا من بني اسرايل كان مشغولا
بصلاته فراى صبيانا يلتقون ريش ديك فخسف الله تعالى
بالعابد واوحى الله تعالى الى بني اسرايل في ذلك الوقت الى خسفت
به الارض حين راى الصبيان يلتقون ريش الديك فلم يرحمه
ويخلصه من ايديهم قبل اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
يا موسى اذا راايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين
واذا راايت الغنا قد اقبل فقل ذنب عجلت عقوبته وعن
وهب بن منبه رضي الله عنه انه قال مكتوب على ماشية
التورية ثلاثة وعشرون حرفا وكانوا يجتمعون عليها بنوا
اسرايل فيقراونها وهي لا اكثر ارفع من العلم ولا مال ابرح من
الحلم ولا احسن ارفع من الادب ولا نسب المؤمن التقوى
ولا سيية اشر من الكبر ولا رسول اعدل من الحق ولا قرين
اسلم من الجهل ولا كرم اجود من ترك الهوى ولا شرف اعز
من التقوى ولا دليل انصح من الصدق ولا غنا اشمل من
الجمع ولا فقر اذل من الطمع ولا زهد خير من القنوع ولا عبادة

احسن من الخشوع ولا صيانة اهنا من العفة ولا حياة انوم من الصحة
ولا زينة اجمل من العلم ولا غنا ابهر من القنوع ولا مال اذين
من الرفق ولا داء اوجع من الحرق روى عن علي كرم الله وجهه
عن رسول الله صلى الله وسلم انه قال ان اخوف ما اخاف على امتي
الهوى وطول الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل
فينسي الاخرة قال عليه الصلاة والسلام طاعة الشهوة اوعيا
دواء فخير الامور اوسطها ونعمان مغبون فيهما كثير من الناس
الصحة والفراغ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اعقدوا
هذه النفوس عن شهواتها فالحق ثقيل والباطل خفيف
وترك الخطيئة خير من معالجة التوبة روي عن عمر رضي
الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحم
الله من تكلم فغنم او سكت فسلم وان اللسان املك شيء للانسان
الا وان كلام العبد كله عليه الا ذكر الله تعالى او امر بمعروف
او نهي عن منكر او اصلاح بين مؤمنين فقال له معاذ بن جبل
رضي الله عنه يا رسول الله انؤاخذ بما نتكلم به قال وهل يكب
الناس على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم ممن اراد السلامة
فليحفظ ما جرى به لسانه واليحرس ما نطوي عليه جناحه
والتحسن عمله والينقض اهله ثم لم تمض ايام حتى نزل قوله
تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس قال عليه الصلاة والسلام من جهز
غازيا ولو بسهك او ابرة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

ومن

ومن مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من
النفاق ومن جهز غازيا ولو بدرهم اعطاه الله سبعون درجة
من الدر والياقوت عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فلما قام قال بعض الحاضرين
ما اعجز فلانا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكلتم لحاكم
واغتبتموه وان مما اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
من مات تائبا من الذنب كان اخر من يدخل الجنة ومن مات
مصرا عليه فهو اول من يدخل النار وروي ابو هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تعطوا الحكمة
غير اهلها فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم ولا تقابلوا ظالما
فيبطل فضلكم ولا تمروا الناس فيحبط عملكم ولا تمنعوا الموجود
فيقل خيركم ايها الناس ان الاشياء ثلاثة امر استبان رشده
فاتبعوه وامر استبان غيه فاجتنبوه وامر اختلف عليكم
فردوه الى الله ورسوله ايها الناس الا انبئكم بامرين خفيفين
خفيف مؤنتهما عظيم اجرهما كلمة الله عز وجل بمثلهما الصمت
وحسن الخلق حكي عن كعب الاحبار رضي الله تعالى عنه قال اوحى الله
تعالى الى ادم عليه السلام اربع من جماع الخير لك ولولدك واحدة
واحدة لك وواحدة بيني وبينك وواحدة بينك وبين الناس
فاما التي لي فروحك وقبل ان تعبدني ولا تشرك بي شيئا
واما التي قبلك احزيك عليه اجزا فقر ما تكون اليه واما
التي بيني وبينك فمنك الدعا ومني الاجابة واما التي بينك

وبين الناس فاصحبهم بالذي تحب ان يصحبوك به حكي ان عيسي
عليه السلام قال يارب ارني وليا من اوليائك فاوحي الله تعالي
اليه ان اردت ذلك فاقصد الجزيرة الفلانية فقصدها فاذا هو
برجل ميت علي قطعة لبادة تحت راسه لبنة فخرج الحواريين
فقال لهم سلت الله عزوجل ان يريني وليا من اوليائه فاريته
ميتا فقالوا اعينوني عليه وكان قد مات لهم تلك الليلة فاقاموا
الجنازة واقام الناس عند قبره ثلاثة ايام فرجع عيسي عليه
السلام فوجد الطير اكل لحم ساعد وجهه فبكي عيسي عليه السلام
وقال الهي فعلت به هكذا اوعدوك الملك الكافر فعلت به
كذا فاوحي الله تعالي الي جبريل عليه السلام ان اكشف لعيسي
عن الجنة فالتفت فكشف له عنها فري الموضع الذي من الجنة
وموضع الملك من النار فاوحي الله تعالي الي عيسي عليه السلام
ما يضرني ما اصابه في الدنيا اذا زويتها عنه واتليته فيها ثم ادخلته
الجنة وما ينفع عدوي اذا اعطيته الدنيا ونعمته فيها
وزويت عنه الجنة وادخلته النار حكي عن كعب الاحبار رضي
الله تعالي عنه انه قال مما اوحي الله تعالي الي داود عليه السلام
يا داود ان من منتي علي عبادي اني اخفيت عنهم غضبي
ولو اطلعتهم عليه لهلكوا واخفيت عنهم رضاي ولو اطلعتهم
عليه لبطروا ولكني تركتهم بين خوف ورجاء فمن خافني
امنته ومن رجاني اعطيته روي عن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال

حلوا

فايدة
فمن اراد ان ينفع الخوف والقصد
فليخرج من الوحشة فليستطلق
القلب وهو ما ذكره القرطبي في تفسيره من حديث
واخرج الثعلبي في تفسيره من حديث
انس بن مالك قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم في عرق النسا
توخذ الكية فتقطع قطعا صغارا
وتملي علي النار ويوخذ دهنها
فيجعل ثلاثة اقداح علي الريق
الحديث

حلوا انفسكم بالطاعة وابسوها قناع المخافة واجعلوا خزنكم
لانفسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا انكم عن قليل راحلون والي الله
عابرون ولا يعفي عنكم هنالك الا محكم صالح عمل قدمتموه او
حسن ثواب جزيتموه دنيا دنية انكم انما تغدون وتروحون علي ما قدمتم
وتجاوزون علي ما اسلفتم فلا تخدعنكم زخارف دنيا دنية عن
مراتب جنات عليه فكان قد كشف القناع وارتفع الارتياب
ولا قي كل امرء مستقره وعرف مثواه ومنقلبه وعن انس
بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول يا معشر المسلمين شمروا فان الامر جد وتاهبوا
فان السفر بعيد وخففوا اثقالكم فان وراءكم عقبة كؤودا لا
يقطعها الا المخفون ايها الناس ان بين يدي الساعة امورا
شدادا واهوالا عظاما وزمانا صعابا تملك فيه الظلمة
وتنصدر فيه الفسقة فيضطهد الامرون بالمعروف وينضام
الناهون عن المنكر فاعدوا لذلك الايمان وعضوا علي النواجد
والجاوا الي العمل الصالح واكرهوا عليه النفوس واصبروا علي
الضرا تفضوا الي النعيم الدايم وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول للرجل
يعظه ارغب فيما عند الله يحبك وازهد فيما ايدي الناس
يحبك الناس ان الزاهد في الدنيا يريح قلبه وبدنه في الدنيا
والاخرة والراغبين اقواما يوم القيمة لهم حسنات كامثال
الجبال فيؤمر بهم الي النار فقيل يا رسول الله ايصلون

ويصومون ويأخذون وهنا من الليل لكنهم كانوا ذا لاح لهم شيء
من الدنيا وثبوا عليه قال عليه الصلاة والسلام لا ينبغي للمؤمن
ان يذل نفسه اعلم ان الله تعالى لعز عبده المؤمن بما انعم به عليه
من شرف الايمان وعزه فينبغي للمؤمن ان يصون هذا العز
عن الذل والترائل ويوكله باكتساب الفضائل كما قال الحسن
البصري رضي الله عنه لما قيل له ان اخوانك يقولون انه يتكبر
علينا لا يخالطنا فقال لست بمتكبر ولكني عزيز بما اعزني الله
فانا اصون عزه اياي بتركي الاشتغال عن بعزه ومن جملة
الاذلال ان يتعرض لمعصية الله تعالى فعرض نفسه لما لا طاقة
له به من عذاب الله عز وجل ومن ذلك ان يتعرض للدنايا بها
ظاهرا وباطنا فيذل نفسه بما يعرض من بلائها ولا طاقة له بثبوت
مراره فيها وبفوته عن الاخرة ومنه انزال فقره بالخلق
ولحتمال منهم فيما يلحقه منهم ومنه طلب الامارة والرياسة
فيذل بالعزل عنها في الدنيا والحساب عليها في الاخرة ومنه
ذل تشوف النفس الى الخلق فيحبط به القلب عن توكله على الحق
حكي عن بعض المتوكلين انه كان يكتب فعرض له في ذلك فقال
اذا قانا عز التوكل لا تشتهي ذل الاستشراف الى ما في ايدي الناس
عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لرجل وهو يوصيه اقلل من الشهوات يسهل عليك
الفقر واقلل من الذنوب يسهل عليك الموت وقدم امامك
ما يشركه اللحاق به واقنع بما اوتيته يخف عليك الحساب

ولا

ولا تشتغل فيما فرض عليك بما قد ضمن لك انه ليس يفاتك بما قسم
لك ولست تدرك حق ما زوي عنك فلا تك جاهدا فيما يضع
نافذا واسع لمملك لا زوال له في منزل الانتقال عنه حكي عن ذي النون
رحمه الله تعالى انه قال كنت في الجبل فاشتهيت الرمان فمددت
يدي الى رمانة فكسرتها فاذا في شدة لحموضة فرميتها
فلما كان بعد ساعة رايت شخصا قد قطعه الجذام واسقط
اعضاءه واذهب سمعه وبصره والدنابير تنهش جلده فقلت
في نفسي ان هذا البلاء عظيم فرفع راسه الي وقال ياذا النون
ليس هذا البلاء والالم في جسمي باعظم من شهوة الرمانة
فلا تدخل بيني وبين سيدي شيء

الم ص

كم قتيل لشهوة واسير اي من مشتهي الجميل شهوة الانسان
تورثه الذل وترميه في البلاء الطويل عن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ان فلانا نام الى
الصباح قال عليه الصلاة والسلام ذاك بال الشيطان في اذنه
وان الضحة تمنع الرزق روي بن مسعود وانس رضي الله عنهما
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام ثلاثة ايام من
المحرم الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة ثمانية سنة
قال انس رضي الله عنه صمت اذنابي اذا لم اكن سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وروي بن مسعود رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزل الله تعالى على موسى بن
عمران في التوراة من صام يوم عاشورا فكانما صام الدهر كله منذ

ولد له ابنه ومن تصدق فيه فكانما لم يرد سائلا قط ومن كساه عريانا
فكانما كسا جميع المحاويج من خلق الله تعالى ومن سقى فيه ظمانا فكانما روى
كل عطشان من ذرية آدم عليه السلام ومن مسح فيه على راس يتيم
واشبعه فكانما اشبع جميع اليتامى واطعمهم وداهنهم ومن رفع الاذى
عن طريق الناس فكانما اعان جميع المومنين ببدنه وماله ومن اصلح
فيه اثنين فكانما اصلح بين جميع المومنين الذي ينزغ الشيطان بينهم
ومن كظم فيه غيظا فكانما رضي بما قسم الله تعالى له ومن احيا ليلة
عاشورا فكانما عبد الله عبادة الملايكة ومن صلى يوم عاشورا ركعتين
فقد تقرب الى الله سبحانه وتعالى بعمل الصديقين ومن شهد فيه
جنازة فله من الدرجات بعد ذلك من خلق الله ومن زار فيه مريضا
فكانما زار جميع ذرية آدم عليه السلام ومن استغفر فيه للمومنين
والمومنات كانت حسناته منقلبة وسياته مغفورة ومن اكتحل بكحل
فيه طيب او مسك يوم عاشورا وسع الله عليه لم ترمد عينه تلك
السنة ومن وسع على عياله يوم عاشورا وسع الله عليه سائر سنته
قال عليه الصلاة والسلام لابي ذر رضي الله عنه يا اباذر لو اردت
سفرا اعددت له عدة فكيف سفرك يوم القيمة الا انبئك على
ما ينفعك في ذلك اليوم قال بلى يا رسول الله قال صم يوما شديد الحر
ليوم النشور وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور وحج حجة
لعظايم الامور وتصدق بصدقة على مسلمين او تكلم بكلمة حق او اسكت
عن كلمة شر حكي ان ابا بكر رضي الله عنه سمع قارئا يقرء يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم فبكى وقال عزني كرمك وضعفني وبكى عمر رضي

الله

الله عنه وقال غرني الجهل مرتين وبكى ابن عباس رضي الله عنه وقال
غرني الجهل روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال فيما يرويه عن ربه عز وجل قال الله سبحانه وتعالى
يا محمد خمسة تثقل موازين امتك يوم القيمة احدها شهادة ان لا اله
الا الله وانك محمد رسول الله وعبده والثاني الصلوات الخمس والثالث
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر والرابع لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم والخامس الاستغفار يا محمد اني اجعل لكل حرف من
هذه الحروف في ميزان امتك اثقل من جبل احد روي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لعمرو بن العاص رضي الله عنه اقض بين هذين
فقال يا رسول الله اقضي وانت حاضر فقال نعم قال على ماذا اقضي
قال على انك اصبت فلك عشر حسنات وان اخطات فلك اجر واحد عن
عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
الرويا الصالحة من الله تعالى والحلم من الشيطان فاذا رايتم فلا تقصوا قال
اسامة رضي الله عنه شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم والاعراب
يسئلونه هل علينا من جناح ان نتداوى فقال عليه الصلاة والسلام
تداووا عباد الله فان الله تعالى لم يخلق داء الا وضع له شفاء الا
موسى عليه السلام مرض فنادته حشيشة خذني وكلني فشفاء لك
يحصل بذلك فقال لا ارامه ان الله تعالى هو الشافي ثم انه شكى مرضه
الى الله تعالى فامره ان يتداوى بتلك الحشيشة فتداوى بها
فشفي فلما كان بعد مدة عاوده ذلك المرض فتداوى بتلك
الحشيشة فزاد مرضه فشكى ذلك الى الله تعالى فقال يا موسى اذهب

فشفاء لك يحصل بذلك

الى الطبيب فاعلمها بما يقول لك فمضى اليه فاعطاه الحشيشة فاكلها
فبرئ فقال الهي ما هذا فاوحى الله تعالى اليه يا موسى شفيتك من
غير دواء التقم قدرتي وشفيتك بالحشيشة لتعلم حكمتي ثم زدتك
في قرصتك باستعمالها التخفف فبرئ وسطوتي ثم احلتك على الطبيب
لتعرف ترتيب مملكتي ان الشافي لمن اشاء مما اشار روى بن عباس
وابي هريرة وبن عمر رضي الله عنهم قالوا خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي احدى يديه ذهب وفي الاخرى حرير فقال هذا حرام ان
على ذكور امتي حل لاناثها ومن لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة
انما يلبس الحرير من الاخلاق له في الاخرة وقال عليه الصلاة والسلام
اخر ما بقي من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وروي
بن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال تنزل البركة في وسط الطعام فكلوا من حانبه ولا تاكلوا من
وسطه وقولوا بسم الله الرحمن الرحيم انه قال اذا دخل من لم يسم
في اوله فليسم في اخره وعن بن مسعود رضي الله عنه انه قال اذا دخل
الرجل منزله فاكل ولم يسم الله تعالى اكل معه الشيطان واذا ذكر اسم
الله تعالى منع الشيطان من بقية طعامه وشرابه اكل فائدة
سئل بن حجر عن حديث بنيشة من اكل من قصعة ثم لحستها
تقول له القصعة اعتقك الله من النار كما اعتقتني من الشيطان
فاجاب اخرجه احمد في مسنده من رواية ام عاصم عن رجل من
هذيل يقال له بنيشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انتهى من
شرح الخصائل للجوهري روي ان ابا الدرداء رضي الله عنه قال لرسول

ذهب

الله

الله صلى الله عليه وسلم اوصني قال ليسر طيبا ولتعمل صالحا
واسئل الله تعالى رزق يوم بيوم واعدد نفسك من الموتى فائدة
ذكر ابو عبد الرحمن السلمي في كتاب عيوب النفس عن مضر القارئ
قال لبخت الجبال بالطائف ايها الناس من مخالفة الهوى اذا تمكن في النفس
وفي مسند الامام احمد وغيره من حديث ابي الدرداء مرفوعا اذا سمعتم
بجبل زال عن موضعه فصدقوا واذا سمعتم برجل تغير عن خلقه
فلا تصدقوا فانه يرجع الى ما طبع عليه انتهى وعن قيس بن عاصم
رضي الله عنه قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد
بني تميم فقال يا قيس اغتسل بماء وسدر فغسلت ثم عدت اليه فقلت
يا رسول الله علمنا موعظة ننتفع بها فقال يا قيس ان مع العز ذلا
وان مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شئ حسيبا وعلى كل
شئ رقيبا وان لكل حسنة ثوابا ولكل سيئة عقابا وان لكل اجل
كتابا انه لابد يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي وانت ميت
كن كريما اكرمك وان كان لئيما اسلمك ثم لا يحشر الا معك ولا تبعث
الا معه ولا تسئل الا عنه ولا تجعله الا صالحا فانه ان كان صالحا
لم تانس الا به وان كان فاجرا لم تستوحش الا منه وهو عملك
والسلام انتهى ومعنى اللئيم هو خبيث الطبع قبيح الفعل اهـ
وعن الفارعة ربيعة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال اتاكم والطعام الحار فانه يذهب بالبركة وعليكم بالبارد
فانه اهنى واعظم بركة عن حباد عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال آباك ونار للؤمن لا تحرقك وان عند كل يوم سبع مرات

بيد الله اذا شاء ان ينفثه انفثه وعن عمران بني حصين رضي الله
عنه قال عليه الصلاة والسلام اياكم وابواب السلطان فانه قد
اصبح صعبا هبوطا انتهى من الجامع الصغير للجلال السيوطي وهذه
مسايل الراهب والرهبان الموعود بذكرها قال رواة الحديث بينما
ابو بكر الصديق رضي الله عنه جالس في المسجد اذ دخل عليه
راهب ومعه جماعة من الرهبان فقال السلام عليك يا خليفة محمد
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر السلام على من اتبع الهدى وخشي
عواقب الردى واطاع الملك الاعلى واقر بنبوة محمد صلى الله عليه
وسلم يا راهب لما اتيت من الشام فقال الراهب جيئتك انا وهذه الرهبان
نسالك عن مسايل وجدناها في كتبنا وكتب ابائنا واجدادنا الماضيين
وهي مسايل كثيرة فان شرحتها كما هي عندنا امنا وصدقنا انك صاحب
نبي كريم منذ الله السما فقال ابو بكر رضي الله عنه اسال فلا حول ولا
قوة الا بالله العظيم فقال اخبرني عن مستقر اسمك من جسمك وعن
ما اتيت به من الشام واي شي جامي من المضار به وعن الازاريات
رواوماهن وعن الحاملات وقرا وماهن وعن الجاريات يسرا وما
هن وعن المقسمات امرا وماهن واخبرني عن اربعة عشر كلمة من
الله وعن شي حل ببعضه وصرم بعضه وعن رجل خاطب امراة
وهي عريانة ولم يكن بينها وبينه حجاب ولم يلحقه اثم وعن شي
ان فعلته كان حراما وان تركته كان حراما وعن رضاع موسى كم
ارضعته امه وعن اليوم الذي كلم الله موسى وعن ادم كم كان طوله
وكم عاش واخبرني عن نفس اوحا الله اليها ولم تكن من الانبياء

واخبرني

واخبرني عن خمسة اشيا اكلوا وشربوا ولم يكونوا من ذكر ولا انثى وعن
صبيين ماتا معا حملا واحدا ورحم واحدا واخبرني عن اثنين اوحى الله
اليهما وكم من طير ذكره الله في القرآن وعن رجل حرمت عليه زوجته
من غير طلاق ساعة واحدة وعن نفس ماتت واحيت غيرها واخبرني
كم بين المشرق والمغرب وكم بين السما والارض وعن شي لا نفس له ولا
روح واخبرني عن القبر الذي مشى بصاحبه واخبرني عن اول قتيل
قتل على وجه الارض واخبرني عن الما الذي ينزل من السما ولم ينبع
من الارض واخبرني عن شي خلقه الله تعالى وسال عنه واخبرني
عن كلام البهايم والوحوش والطيور واخبرني عن الرسول الذي ليس
لا من الانس ولا من الجن وما يقوله الكلب في نبحه وما يقوله الحمار
في نهيقه وما يقوله البعير في رغايه وما يقوله الفرس في صهيله
وما يقوله البقر في خواره وما يقوله الضفدع في نعيقه وما يقوله الهدهد
في صياحه وما يقوله الدراج في صياحه وما يقوله الديك في صياحه
وعن المسوخين كم كانوا وهذه مسايلنا يا خليفة رسول الله
فلما سمع من الراهب هذه المسايل فقال الامام ابو بكر يا صحابة رسول
الله هل سمعتم ما جا به هذا الراهب قالوا نعم قال في هذا وامثاله
نحتاج الى حضور الامام علي كرم الله وجهه فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انا مدينة العلم وعلي مفتاحها وفي رواية
بابها ثم قال لسلمان الفارسي اذهب الى علي واخبره ما نحن فيه لعله
معك الينا قال سلمان فانطلقت الى علي رضي الله عنه وسلمت عليه
فرد علي السلام وقال ما حاجتك يا سلمان قلت ابا بكر الصديق يطلبك

كلمة واحدة

واشتراه واخبرني عن خليفة رسول الله صلى الله تعالى

اليه عنده فقال الامام علي السمع والطاعة لله ثم الي ابي بكر رضي الله
عنه يا سلمان الا يكون حضر عنده الراهب والرهبان قلت نعم يا امير
المومنين فمن اخبرك بهذا قال اخبرني به رسول الله صلي الله عليه
وسلم قبل وفاته بحضورهم في مثل هذا اليوم قال سلمان فجينا الي الباب
المجد فنهض القوم قياما وقام الراهب والرهبان وجعلوا ينظرون
اليه والي سلام الامام ابي بكر الي علي وضمه الي صدره وقبله بين
عينيه واجلسه بجانبه وقال له انظر الي هذا الراهب وما سال عنه قال
فنظر الامام علي اليه وقال اسال عن حاجتك يا رجيل يا ابن رجيل
الراهب من المكان الفلاني فقال الراهب العجب منك يا فتي فمن اخبرك
باسمي وقد سميت نفسي سرا قال اخبرني به ابن عمي محمد صلي الله
عليه وسلم قبل وفاته فقال الراهب يا فتي انت ابن عم محمد صلي الله
عليه وسلم قال نعم قال الا تكنى انت الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين
في غزوة بدر وحنين قال نعم ان ذلك قال الراهب لقد وجدنا في كتبنا
هذه المسايل ولا يشرحها الا ابن عم نبي كريم من آله السما فقال الامام
علي يا راهب اسال عما شيت ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال فشرع الراهب يقص عليه المسايل كما قصها علي الامام ابي بكر الصديق
رضي الله عنه فلما فرغ منها قال له الامام علي يا راهب ان اخرجت لك
هذه المسايل ما يكون لي عليك قال اي شي تقول لي عليه يا فتي قال
ان تقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلي الله عليه
وسلم قال الراهب نعم عندي ذلك فقال له الامام علي اما استقر اسمك
من جسمك فهي اذ ذاك لان العبد اذا دعي لا يسمع الا باذنه فاذا نودي

عرف اسمه قال صدقت واما ما أتيتم به من الشام اتيتم تسالون عن دين
الاسلام اصحيحها ام باطلا واما ما جاءكم من البضايع فهي الف اوقية
من الذهب الاحمر والف اوقية من الفضه البيضا واما الزيارة يا زمرد
فهي الرياح الاربع الجنوب والشمال والدبور والصبا واما الحامل وقرا
فهي السحاب الذي يحمل الما من مكان الي مكان واما الجاريات يسرا
فهي المراكب الجاريات في البحر واما المقسمات امرا فهم الملايكة الذين
يقسمون الارزاق علي الخلايق واما الاربعة من الكلمات فهن اسم الله تعالي
كلمه واحدة فهم السبع سموات والسبع ارضين قال تعالي فقال لها
وللارض ايتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طايعين واما الذي لا نفس له
روح فهو الصبح لقوله تعالي والصبح اذا تنفس واما القبر الذي مشي
بصاحبه فهو حوت يونس عليه السلام واما الما الذي لم ينزل من السما
ولا نبع من الارض فهو عرق الخيل الذي ارسلتهم بلقيس الي سليمان بن
داود عليه السلام واما اول قتيل قتل علي وجه الارض فهو هابيل
قتله اخوه قابيل واما الذي خلقه الله تعالي واشتراه فهو نفس
المومنين الذين قتلوا في سبيل الله تعالي لقوله تعالي ان الله اشتري
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الايه واما الشي الذي
خلقه الله تعالي وسال عنه فهي عصاة موسي عليه السلام لقوله تعالي
وما تلك بيمينك يا موسي قال هي عصاي اتوكا عليها واما الرسول الذي
لا من الانس ولا من الجن فهو هدهد سليمان بني داود عليه السلام
واما الذي حل بعضه وحرم بعضه فهو خل شرب يمخل ثم انقلب الاخر
خمرا بعضه فشربه قبل تخمره حلال وبعد تخمره حرام واما الذي خاطب

امراة اجنبيه منه وهي عريانه وليس بينهما ستر ولا حجاب ولم يحرم
عليه نظره اليها فهو اعمى واما الذي ان فعله كان حراما فهي صلاة
السكران فصلاته في حال سكره باطله قال تعالى لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى واما ارضاع موسى عليه السلام ارضعته امه ثلاثة
اشهر وثلاثة ايام واما اليوم الذي كلم الله فيه موسى فهو يوم الجمعة
واما آدم فكان طوله ستون ذراعا وعاش الف سنة واما الذي اوحى
الله اليه ولم يكن من الانبياء فهو النحل قال تعالى واوحى ربك الى النحل
واما الذين اكلوا وشربوا ولم يكونوا من ذكور الانبي فهو ادم وحوا
وناقة صالح وكبش اسماعيل واما الصيديان اللذان ما تا معا حمل
واحد وحرم واحد فطهر وقع على الماء وخرج وخرجت معه سمكة فمات
الانسان فاما الطهر فهو حرام والسمكة حلال واما الذين اوحى الله
اليهم فهم الحواريون واما قولك كم طير ذكره الله في القرآن فهو
الهدهد والغراب والفراش واما الذي حرمت عليه زوجته من غير
طلاق فهو رجل زوج بنته لعبده ووهبه لها فحاله عليها سلطان
لانفساخ النكاح بملكها له لانها بنت اسرائيل واما بين المشرق والمغرب
فهو يوم واحد للشمس والقمر واما بين السماء والارض فهي دعوة
المظلوم والحجاب لقوله تعالى والسحاب المسخر بين السماء والارض
واما كلام البهايم والطير والوحوش وغيرهم فاما الكلب فانه يقول
اللهم انه محروم وانت ارحم الراحمين فارحم من يرحمني واطعم من يطعمني
واسق من يسقني واما الفراش فانه يقول اللهم اجعل اسمك في اخر
الكافرين واما الابل فانه يقول لعجبت لمن عدم القوت كيف يستطيع

ساعة وقتها

السكوت واما الضفدع فانه يقول سبحان من يسبح له في لجج البحار
واما البقر فانه يقول يا غافل عما قليل انت راحل مسافر غدا ما انت
فاعل واما الهدهد فانه يقول رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فانه لا ينفر
الذنوب الا انت واما الدراج فانه يقول سبحان من هو على العرش استوى
وعلى الملك احتوى واما الديك فانه يقول يا غافلون اذكروا الله وكذلك
الطيور واما الممسوخين فكانوا خمسة وعشرين طايفة من الرجال والنسا
والبهايم والطير والوحوش وغيرهم وهم الفيل والزباب والارنب والسرطان
والزحلفة والزنبور والزهرة وسهيل والضب والدعموس والثعلب والغراب
والعقعق والعقاب والقنفذ والدرة والبوم والخنفسة والفارة والعقرب
والحية والخنزير والعنكبوت والقرد فتلك خمسة وعشرون طايفة فاما
الفيل فكان رجلا زنيما ذا وجهين بين الناس فمسخه الله تعالى
واما الدعموس فكان رجلا يجادل في الله بغير علم فمسخه الله تعالى واما
الخنازير فكانوا سبعماية رجل من النصارى الذين اكلوا على مايدة عيسى
ابن مريم اربعين يوما ولم يؤمنوا فمسخهم الله تعالى واما العنكبوت
فكانت امراة ساحرة سحرت زوجها حتى ذهب عقله فمسخها الله تعالى
واما الزحلفة فكان رجلا كيالا يطفف المكيال اذا اكتال لغيره واذا اكتال
لنفسه وفى المكيال فمسخه الله تعالى واما القنفذ فكان رجلا ينبش
القبور ويأخذ اكفان الموتى فمسخه الله تعالى واما الخنفسة فكانت
امراة قد دعت زوج بنتها لنفسها فمسخها الله تعالى واما السرطان فكان
رجلا متزوجا بامراتين وكان يميل لواحدة دون الاخرى فمسخه الله
تعالى واما الثعلب فكان رجلا حراميا لصا يسرق الحاج في كل سنة فمسخه

ينكح البهايم فمسخه الله تعالى
واما الدب فكان رجلا

الله تعالى واما الزنبور فكان رجلا يكذب العلماء ويتهمهم فمسخه الله
تعالى واما الزهرة فكانت امراة ذات حسن وجمال فافتتنت بها هاروت
وماروت فاخذتهم بالاسم الاعظم فمسخها الله تعالى واما سهيل فكان
رجلا يضمن لملك السلطان فمسخه الله تعالى واما الغراب فكان رجلا
غريبا متكبرا فمسخه الله تعالى واما العقعق فكان رجلا يحتكر الطعام
ويتمنى للناس الغلاء فمسخه الله تعالى واما الدرة فكانت امراة خوانة
لا تمنع نفسها عن احد من الرجال فمسخها الله تعالى واما الغارة فكانت
امراة متزوجة بزوجين كل زوج في مكان ولا يعلم الزوج الاخر بالاخر فمسخها
الله تعالى وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم الفويسقة واما الكلب
فكان رجلا يشهد بالزور فمسخه الله تعالى واما الحية فكانت رجلا يظلم
الناس فمسخها الله تعالى قال فلما سمع الراهب والرهبان شرح هذه
المسايل من الامام علي رضي الله عنه قالوا جميعا نشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرح بذلك الامام علي
رضي الله عنه وابو بكر رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين فانظروا
يا اخواني بعين البصيرة ما ترتب على معصية الله تعالى في من كان
قبلكم من الامم السابقة فعل الله بهم من المسخ وسوء العقاب
ان في ذلك لعبرة لاولي الالباب اللهم وفقنا لطاعتك يا كريم واختم
لنا بخير اجمعين امين يا رب العالمين وهذا دعا ليلة النصف من
شعبان الموعود بذكره وهو حصن منيع لمن قاله عن الشيخ سراج
الدين وايضا عن العارف بالله تعالى الشيخ الاكبر بن عربي وايضا
عن الامام الجعلي وغيرهم من السادات الصوفية رضي الله عنهم اجمعين

ما صورته اذا كان ليلة النصف من شعبان او الثلث الاخير منه من
اراد سعادة الدارين وعدم المصايب له في تلك السنه يتوضي ويصلي
ركعتين ويسال الله تعالى رفع البليات عنه واللطف في القدر فاذا
تم يصلي ركعتين لله تعالى ويسال الله طول عمره في طاعته وان
يرزقه الذرية الصالحة وان يبارك له في رزقه ودينه فاذا تم
يصلي ركعتين لله تعالى ويسال الله تعالى ان يفتيه من سعة فضله
ولا يحوجه الى احد من خلقه وان يجعل له قبولا عند كل احد وان ينفذ
كلمته عند كل احد وان يقضي له جميع حوايجه التي مضمر بها وان
يختم له بالسعادة وان يثبته عند الموت بالشهادة وان يحشره في زمرة
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقرا سورة يس ويدعو بالدعا موقنا
بالاجابه وهو هذا اللهم يا ذا المن ولا يمن عليه يا ذا الجلال والاكرام
يا ذا الطول والانعام لا اله الا انت ظهر اللاجين وجار المستجيرين وامان
الخايفين ودليل الحايرين وغياث المستغيثين وارحم الراحمين اللهم
ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا او محروما او مطرودا او مقترا
علي في الرزق فامح اللهم بفضلك من ام الكتاب شقاوتي وطردي وحرماني
واقتار رزقي واثبتني عندك في ام الكتاب سعيدا غنيا مرزوقا موفقا
للخيرات موسعا علي في الرزق فانك قلت وقولك الحق في كتابك المنزل
على لسان نبيك المرسل يمحو الله ما يشا ويثبت وعنده ام الكتاب اللهم
اجعل عمري كله وقتا واحدا اليف فيه شيء لغيرك ما تقدم منه وما
تاخر فانك تحبط العمل بالكفر وتجب الكفر بالايمان وتغفر وتثوب
وتمحو ما تشا وتثبت وعندك ام الكتاب يا الله يا احد يا واحد يا قهار

يا الله يا ملك يا عزيز يا جبار افردني لك وانصرني على عدوه المتقين
ولك واعزني بطاعتك عن معاصيك وانصرني على من عاداك على جبار ولا
ضعيفا من خلقك انك على كل شيء قدير يا الله يا كبير يا عزيز يا عليم
يا غفور يا رحيم يا شكور يا حليم يا ذا الجلال والاكرام اقسمت عليك
بحياة ذات من اقسمت به محمد صلى الله عليه وسلم ان تويتني ارحمة
والنعمة والبركة والمنوية والمغفرة والنور والعلم والمعرفة والروح
والحياة والمحبة وادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واجعل
لي من لدنك سلطانا نصيرا اللهم اني اسالك بكل مخصوص هو لك
وبكل خصوصية هي لك وبجودك الفياض عليهم ان ترزقني الكمال
وصلاح الحال والسعد والاقبال انا واهلي واولادي واحبابي واحفظنا
من كل مصيبة ورزية وعاهة وبلية وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه خير البرية تم وكمل نابية نقل عن معروف الكرخي
رضي الله عنه عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال عند منامه اللهم لا تاتنا منا مكرك
ولا تنسينا ذكرك ولا تكشف عنا سترك ولا تجعلنا من الغافلين اللهم
ابعثنا في اجر الساعات اليك فنذكرك فنذكرنا وتاتك فتعطينا وندعوك
فتستجيب لنا ونستغفرك فتغفر لنا الا بعث الله اليه ملكا في اجر الساعات
اليه فيوقظه فان قام والا صعد الملك وبعث ملكا اخر فان قام والا
صعد الملك فان قام مع صاحبه الاول ودعى استجيب له وان لم يقم كتب
الله له ثواب ذلك الملك رواه الطبراني عن ابي امامة رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى العشاء في جماعة

فقد

فقد اخذ بحظه من ليلة القدر فايده في بيان معرفة ليلة القدر
وقد نظمها الشيخ محيي الدين ابن العربي فقال

وانا جميعا ان نصم يوم الجمعة ففي تاسع العشرين خذ ليلة القدر
وان كان يوم السبت اول صومنا فحادي وعشرين اعتمده بلي عذري
وان هل يوم الصوم في الاحد فخذ ففي سابع العشرين ما رمت فاستقر
وان هل بالاثنين فاعلم بانه بوافيك نيل الوصل في تاسع العشر
وفي الاربعا ان هل يا من يرومها فدونك فاطلب وصلها سابع العشر
وبوم خميس بدوها فهي ليلة لثالث عشريه وقيت من الشر
وضابطها في القول ليلة جمعة توافيك بعد العشر في ليلة الوتر

روي الديلمي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صلى الفجر في جماعه وقعد من صلاته وقرا
ثلاث ايات من اول سورة الانعام وكل الله به سبعون الف ملك يسبحون
الله ويستغفرون له الى يوم القيامة انتهى من شرح الفضايل
للجهوري فاغتنموا هذه الفضايل فالعمر زايل وان كان هذا تطويلا
للباب فهو من اللباب وفيما ذكرته كفاية لاولي الالباب الباب الخامس
والعشرون في فضل الهدية والوصية بالجار قال عليه الصلاة والسلام
تهادوا تحابوا ولو دعيت الى كراع لاجبت ولو هدي الي ذراع لاقبلت
والهدية مندوب اليها لا سيما الجيران لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن
شاة اي ظلفها قال عليه الصلاة والسلام لابا ذر يا با ذر اذا طبخت فاكثر
المرقة وتعاهد جيرانك وفي رواية ما زال اخي جبريل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه وكان عليه الصلاة والسلام اذا اتي له طعام

وقال عليه الصلاة والسلام

على خامس العشرين تخطي بها فوز يمح

سالا عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا ولم
ياكل وان قيل هدية ضرب بيده واكل معهم وقال عليه الصلاة والسلام
ان هذه الصدقات انما هي اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لآل محمد
ان لكم في خمس الخمس ما يكفيكم بل يفنيكم ويروي عنه عليه الصلاة
والسلام انه كان يقبل الهدية ويثيب عليها وقال عليه الصلاة والسلام
ليس بمومن من يشبع وجاره الى جنبه جايع ويروي عنه عليه الصلاة
والسلام انه كان اذا اتي له هدية لم ياكل منها حتى ياكل منها صاحبها
وقال عليه الصلاة والسلام من اتته هدية وعنده قوم جلوس فهم
شركاء معه فيها ويروي عنه عليه الصلاة والسلام انه اهدي اليه
ذات يوم طبق فيه سفرجل فاعطا من كان عنده حاضرا واحدة واحدة
وحبس لنفسه واحدة ويروي عنه عليه الصلاة والسلام انه شكا اليه
رجلا وقال له ان فلانا جاري يوذيني فقال له عليه الصلاة والسلام
اصبر على اذاه وكفى عنه اذاك فما لبث الا قليلا حتى جاء الي النبي صلى الله
عليه وسلم وقال له ان فلانا جاري قد مات فقال عليه الصلاة والسلام
كفى بالموت واعظا وكفى بالموت مفرقا وقال عليه الصلاة والسلام خير
الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم
لجاره ومن حارب جاره فقد حاربني ومن حاربني فقد حارب الله
عز وجل وقال عليه الصلاة والسلام التمسوا الجار قبل الدار والرفيق قبل
الطريق قبل الطريق ومن آذى جاره فقد اذاني ومن اذاني فقد حارب
الله عز وجل وليس بمومن من لم يامن جاره من بوايقه والجيران
ثلاثة اقسام منهم من له ثلاث حقوق ومنهم من له حقان ومنهم من

له

الرجل صح

له حق واحد فاما الذي له ثلاث حقوق فالجار القريب المسلم له حق الجوار
وحق الاسلام وحق القرابة واما الذي له حقان فالجار المسلم له حق
الجوار وحق الاسلام واما الذي له حق واحد فالجار المشرك له حق الجوار
انتهى كلام الاصل وبعضهم اوصل حقوق المسلم على المسلم الى عشرة فقال
يامره بالخير اذا ضل ويعلمه اذا جهل ويذكره اذا غفل ويحفظه اذا
غاب ويمنعه اذا اظلم وينصره اذا اظلم ويقيه اذا عطش ويشبعه اذا
جاع ويعيله اذا مرض ويتبعه اذا قبض انتهى وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات
فان ابيتم الا المجالس واعطوا الطريق حقها غض البصر وكف الاذي
ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا
تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يخطب الرجل على خطبة
اخيه حتى ينكح او يترك وروي الحاكم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والشح فانما هلك من كان قبلكم
بالشح امرهم بالبخل فبخلوا وامرهم بالقطيعة فقطعوا وامرهم بالفجور
ففجروا وروى ابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اياكم والفتن فان وقع اللسان فيها مثل وقع السيف
وعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
ودعوة المظلوم وان كان من كافر فانه ليس لها حجاب دون الله عز
وجل وروى البيهقي عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه

اياكم والدين فانه هم بالليل ومذلة بالنهار رواه الحاكم عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلي الله عليه وسلم اياكم والجلوس في الشمس
فانها تبلي الثوب وتنتن الريح وتظهر الدفين ورواه القضاعي عن
ابي هريرة رضي الله عنهما عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال اول
ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة رواه الحاكم عن ابي امامة رضي
الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة كلهم ضامن علي
الله رجل خرج غازيا في سبيل الله فهو ضامن علي الله حتي يتوفاه فيدخله
الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة ورجل راح الي المسجد فهو ضامن
علي الله حتي يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما نال من اجر او غنيمة
ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن علي الله قال عليه الصلاة والسلام
لعن الله الواشي والمرتشي في الحكم رواه الحاكم والترمذي واحمد في مسنده
قال عليه الصلاة والسلام سيد القوم في السفر خادمهم من سبقهم
بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة رواه الحاكم في تاريخه عن البيهقي
عن سهيل ابن سعد قال عليه الصلاة والسلام سيد الادام في الدنيا
والاخرة اللحم وسيد الشراب في الدنيا والاخرة الماء وسيد الرياحين
في الدنيا والاخرة الفاغية وهي النمرجنة قال عليه الصلاة والسلام
سيداد مكم الملح رواه ابن ماجه قال عليه الصلاة والسلام شراركم
عذابكم وشر اموالكم عذابكم رواه الامام احمد في مسنده عن ابي ذر
شر شراركم عذابكم جا الخبر ازازل الاموات عذاب البشر قال عليه
الصلاة والسلام شر المجالس الاسواق والطرق وخير المجالس المساجد
فان لم تجلس في المسجد والزم بيتك رواه الطبراني عن واثلة قال عليه

الصلاة

وا واول صح

الصلاة والسلام شر الطعام طعام الوليمة يمنعها من يابيها ويدعى اليها
من ياباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصي الله ورسوله رواه مسلم عن
ابي هريرة قال عليه الصلاة والسلام شفاعتي لاهل الذنوب من امتي
وان زني او سرق علي رغم انف ابي الدرداء رواه ابي الخطيب من ابي الدردا
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم
يقول انما خير برجي او شر يبقي وباطل عرف فاجتنب وحق تقين فطلب
واخو الظل قريب اقبالها فاتي اليها وبنيا ازف نفادها ازف نفادها
فاعرض عنها وكن فيها علي للاخرة من الدنيا وغبه ولا تنقض
في الدنيا شهوته ان العجب كل العجب لمن صدق بدار البقاء وهو يسعي لدار
الفناء وعرف ان رضي الله في طاعته وهو يسعي في مخالفته قال عليه الصلاة
والسلام من رزق في شي فالبلزمه رواه البيهقي عن انس قال عليه الصلاة
والسلام من رد عن عرض اخيه كان له حجابا من النار رواه البيهقي عن
ابي الدرداء وعن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم من ربي صغير حتي يقول لا اله الا الله لم يحاسبه الله وعن
ابي اليسر رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من
انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله قال عليه
الصلاة والسلام من انظر معسرا فله بكل يوم مثله صدقة قبل ان
يحل الدين فاذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثلا صدقة رواه
الحاكم عن بريدة قال عليه الصلاة والسلام الكذب كله اثم الا ما نفع
به مسلما او دفع به عن دين رواه الروياني قال عليه الصلاة والسلام
الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر رواه البيهقي عن بريدة

قال عليه الصلاة والسلام كيلوا طعامكم فان البركة في الطعام المكيل
رواه ابن البخاري قال عليه الصلاة والسلام كل شيء سآء المومن فهو
مصيبة رواه ابن السني قال عليه الصلاة والسلام عليك بحسن الخلق
فان احسن الناس خلقا احسنهم دينا رواه ابن الطبراني عن معاذ انتهى
من الجامع الصغير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه قال
اوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا علي لا تنم حتى تفعل خمسة
اشياء تختم القران وتتصدق باربعة الاف درهم وتزور الكعبة وتاتي بثمن
الجنة وترضي خصمائك فقلت يا رسول الله كيف اقدر في ليلة على فعل هؤلا
الاشيا فقال عليه الصلاة والسلام اخبرني اخي جبريل عن حضرة رب
العالمين انه من قرا سورة الاخلاص ثلاث مرات فقد ختم القران ومن
قرا سورة الفاتحة اربع مرات فقد تصدق باربعة الاف درهم ومن قال
سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم فقد زار الكعبة ومن صلى علي عشر مرات فقد ادى
ثمن الجنة وملك قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه فقد ارضى خصمائه وعن ابي سعيد عن الملك بن محمد بن احمد
الغفاري رضي الله عنهم قال اخبرنا وهب بن جعفر بن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله عز وجل الى موسى يا موسى ان من عبادي
من لو سالني الجنة بما فيها لاعطيته اياها ولو سالني علاقة سوط من
الدنيا لم اعطيه اياه ليس ذلك لكم هوانا علي ولكن اريد ان اكرمه من
كربي يوم القيامة واحميه من الدنيا كما يحمي الراعي غنمه من مراعي
السوء يا موسى ما الجا الفقر الى الاغنيا ان خزايني ضاقت عليهم ما تشبههم

ولكن

ولكن لم ردت ان ابلوا الاغنيا كيف سارعتهم فيما فرضت عليهم للفقرا في اموالهم
يا موسى ان ذكر اهل الغنا اهل الفقرا واهل السعة اهل الضيق واهل
العافية اهل البلا اتممت عليهم نعمتي وضاعفت لهم الحسنات الواحدة
بعشر امثالها يا موسى كن للفقير كنزا وللضيق حصنا وللمستجير غيثا
اكن لك في الشدة صاحبا وفي الوحدة انيسا وارعاك في ليلك ونهارك قال
عليه الصلاة والسلام لابي ذر يا ابي ذر الفقرا ضحكهم عبادة ومزاحهم
تسبيح ونومهم صدقة ينظر الله اليهم في كل يوم ثلاثة مرات فيغفر
لهم بكل نظرة سبع مرات وقال عليه الصلاة والسلام من مشى الى فقير
ليزوره سبعين خطوة كتب الله له سبعين حجة مقبولة ومن كان عنده
كسرة فحملها الى فقير لياكل معه كان في وليمة الله يوم القيامة وقال
عليه الصلاة والسلام اتخذوا الايدي عند الفقرا قبل فاذا تكلم الجاهل
قهروا واذا اراد الله بقوم شرا اكثر جهالهم وقل علماوهم فاذا تكلم الجاهل
وجدله اعوانا انتهى مد بقي على الخطيب وقال عليه الصلاة والسلام
ان الله انسية في ارضه وهي قلوب عباده الصالحين واحبها اليه الينها
واصفاها واصلبها قال علي رضي الله عنه اصلبها في الدين واصفاها
في اليقين وارقها على المسلمين انتهى رحماني على التحرير وحكي عن الحسن
البصري انه كان في زمنه انه شاب مسرف على نفسه تاب على يد الحسن
البصري رضي الله عنه سبعين مرة ثم ينقض التوبة فلما مرض مرض
الموت قال لامه يا اماه اهدني الى الشيخ واساليه يحضر الي عندي لاتوب
على يديه فاتت امه الى الحسن رضي الله عنه وسالته في ذلك فامتنع
من الحضور فعادت امه واخبرته بذلك فبكا الشاب بكا شديدا وقال

اللهم ان كان الشيخ قد قطعني فلا تقطعني انت من رحمتك يا ارحم الراحمين
ثم قال يا اماه اذا انا مت فاجعلي في عنقي حبلا وجريني على التراب واجعلي
قدمك على خدي وقولي هذا جزاء من عصى مولاه فلما مات اردت امه
ان تفعل به ذلك واذا بهاتف من ناحية البيت يقول لها لا تضعي
قدمك على موضع السجود قد غفر الله له واعتقه من النار فلما جن الليل
رأى الحسن رضي الله عنه رب العزة جل جلاله في النوم يقول له قنطت
عبدي من رحمتي اليس انا خلقته ورحمتي وسعت كل شيء فلا تقنطن
لمثلها فوعزتي وجلالي ان عدت لمثلها لاحرمنك ديوان الصالحين
وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
صام ثلاثة ايام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة
تسعمائة سنة وورد ان من قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
عند غروب الشمس اربعين مرة غفر الله له ذنوب اربعين سنة ويشفع
في اهل بيته وجيرانه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اشرف علينا رجل حسن الوجه
والهيئة لم ير مثله في هيئته ولا عرض فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم فلم نعرف نحن لقيه فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم بمثل لفظه
ثم قال له من اين انت وما جيت فيه قال يا نبي الله اني رجل من قوم
عيسى ابن مريم عليه السلام خدمت مريم حتى بلغت مبلغ الناس خدمت
عيسى حتى بلغ مبلغ الرجال ثم قرأت عنده التوراة فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ما بلغك هذا العمر فان بيني وبين عيسى ستمائة سنة قال
اني تمنيت على ربي عز وجل ان الحق بك وبامتك لما رايت من كرامتك

في كتب

في كتب الله المنزلة وفضلك وفضل امتك وسالت عيسى عليه السلام
في الدعاء ان يشفع لي الى ربي عز وجل ان يبلغني هذه الامة فاعلم الله عز
وجل ذلك من قلبي فدعا لي عيسى بذلك حتى بلغت ما بلغت ثم جعل الرجل
يحدث النبي صلى الله عليه وسلم بالعجايب فمن ذلك قال يا نبي الله
كان عيسى عليه السلام ذات يوم يمشي وانا معه اذا نحن بجبل شامخ
في السماء يتلألأ لانوره من كثرة الجواهر فدعا الله عيسى عليه السلام
وقال يا رب قوني حتى اصعد هذا الجبل لانظر ما فيه فما خرج الكلام من
فمه حتى راينا انفسنا على الجبل ثم سال الله تعالى ان ياذن للجبل حتى
يكلمه فاذن الله عز وجل له بالكلام فقال يا روح الله ما تريد مني فقال
عيسى عليه السلام لاخبرني بخبرك فقال يا روح الله اني في جوف رجل
من قوم موسى عليه السلام كان يحب محمدا صلى الله عليه وسلم
وامته فمن اجل ذلك بلغت من الشرف كما ترى فدعى عيسى ربه عز
وجل وقال يا رب اخرج هذا الرجل فانفلق وخرج منه شيخ كبير حسن الوجه
طويل القامة فقال عيسى عليه السلام من اي قوم انت وما بلغ بك من
العمر قال انا رجل من قوم موسى عليه السلام وكنت كلما ذكر محمد صلى الله
عليه وسلم وامته دعوت الله عز وجل ان يرزقني ملاقاته فقلت يوما
يا رب ان كان بيني وبين محمد صلى الله عليه وسلم امد بعيد فادخلني
في هذا الجبل حتى القاه فقال عيسى عليه السلام منذ كم تعبد الله عز
وجل قال ستمائة سنة فقال عيسى عليه السلام يا رب ليس على وجه الارض
عبد اكرم على الله من هذا الرجل قال الله عز وجل يا عيسى من صام من
امة محمد صلى الله عليه وسلم يوما ولحد من رجب كان اكرم من هذا

على محمد صلى الله عليه
وسلم بالرسالة قال ابن عادل
يروى ان جبريل عليه السلام
ص

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال من صام السابع والعشرين من رجب
كتب الله له صيام ستين شهرا وهو اول يوم نزل فيه جبريل عليه السلام
نزل على ادم عليه السلام اثنتي عشرة مرة وعلى ادريس اربع مرات وعلى
ابراهيم اثنتين واربعين مرة وعلى نوح خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة
مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد صلى الله عليه وسلم اربعا وعشرين
الف مرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ان رجب شهر الله الاصم فمن صام من رجب يوما
ايمانا واحتسابا استوجب رضوان الله الاكبر ومن صام يومين
لم تصف الواصفون من اهل السماوات والارض ما له عند الله عز وجل من
الكرامة ومن صام ثلاثة ايام جعل الله بينه وبين النار خندقا باطوله
مسيرة سبعين عاما ومن صام اربعة ايام عوفي من البلاء ومن الجنون
والجذام وذات الجنب ومن فتنة المسيح الدجال وانما سمي اصم قبل ان
رجب بعد ما مضى صعقة الى السماء فيقول الله عز وجل ما فعل عبادي
بجاورك وعظموك فيسكت رجب ولا يتكلم حتى يساله ثانيا وثالثا
فيقول رجب الهي انك ستار امرت جميع خلقك ان يستروا عيوب
بعضهم وعصاني رسولك صلى الله عليه وسلم اصم وان اصم سمعت طاعتكم
ولم اسمع معصيتهم انتهى من التحفة للفشني وفائدة نقل الامام العلامة
ابن حجر الهيتمي في كتابه اتحاف اهل الاسلام بخصوصيات الصيام قال
عليه الصلاة والسلام اذا كان اول ليلة من رمضان فتحت ابواب السما
فلا يغلق منها باب حتى يخرج اخر ليلة من رمضان وليس من عبد مومن
يصلي في ليلة منه الا كتب الله له الفا وسمعاية حسنة بكل سجدة

وبني

وبني له بيتا في الجنة من ياقوتة حمرا فاذا صام اول يوم من رمضان
غفر له ما تقدم من ذنبه الى مثل ذلك اليوم من رمضان ويستغفر
له في كل يوم سبعون الف ملك من صلاة الغدا الى ان توارت بالحجاب
اي الى الغروب وكان له بكل سجدة يسجدها في شهر رمضان بليل او
نهار شجرة يسير الراكب في ظلها خمسماية عام انتهى رواه البزار والبيهقي
والذي في الجامع الكبير ما نصه الفا وخمسماية حسنه وعزاه للبيهقي
وقال عليه الصلاة والسلام اعطيت امتي في شهر رمضان خمسا الاولى
اذا كان اول ليلة منه نظر الله اليهم ومن نظر اليه لا يعذبه ابدا واما
الثانية فانهم يمسون وخلوف افواههم اطيب عند الله من ريح المسك
واما الثالثة فان الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة واما الرابعة فان
الله تعالى يامر جنته فيقول لها استعدي وتزيني لعبادي انه
يستريح من تعب الدنيا الى دار كرامتي واما الخامسة فاذا كان اخر
ليلة من رمضان غفر الله لهم جميعا فقال رجل اهي ليلة القدر يا رسول
الله قال الم تر ان العمال يعملون فاذا فرغوا من اعمالهم وفوا اجرهم انتهى
من شرح الفضائل للاجهوري وقال عليه الصلاة والسلام من قال
في شهر رمضان سبحان الله العظيم وبحمده رفع الملك عن جناحه عشرة
الاف كوكب الى تحت العرش فيجد الملك لله تعالى ويقول الهي هذه حسنات
عبدك فلان فيقول لما حمل هذه الحسنات الى رضواني خازن الجنان
واخبره اني رضيت عنه كل الرضى ليامر الخازنة ان يبنوا له قصورا
بعددها ويفرشوا له كل يوم عشرة الاف شجرة الشجرة من ذهب ورقها
حلل وثمرها كل ثمرة قدر ثقة الراوي فاذا بدة الملائكة في بناء القصور

وغرس الاشجار فانزل ايها الملك بشر صاحبها بمغفرتي ورضواني وقال
عليه الصلاة والسلام من صام وحفظ لسانه عن الغيبة والنميمة
واللغو والكذب وذكر الله تعالى حتى توارت بالحجاب بني الله له قصرا
بذلك اليوم من درة بيضاء وفضة بجانب ذلك القصر سبعين جارية
من الحور العين يقولون اللهم اغفر له وعجله الينا ومن حضر مجلس
الذاكرين في شهر رمضان كتب الله عز وجل له عبادة سنة ومن بر
لوالديه بما نالت يده في شهر رمضان نظر الله اليه بعين الرافة والرحمة
واتاه كفيله بالجنة ومامن امراة طلبت رضا زوجها في شهر رمضان
الا كان لها من الاجر مثل ثواب اسيه امراة فرعون ومريم بنت عمران
ومن قضا لاخيه حاجة في شهر رمضان قضى الله له الف حاجة اولها
المغفرة ومن مشى الى فقير ذي عيال كتب الله له الف حسنة ومحى
عنه الف سيئة ورفع له الف درجة وقال عليه الصلاة والسلام من
يسعى لاخيه المسلم في حاجة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قضا حاجة المسلم في الله كتب له عمر الدنيا سبعة الاف
سنة صيام نهارها وقيام ليلها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملايكة يطوفون بالطرق
يلتمسون اهل الذكر فاذا وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا
الى حاجتكم فيحفونهم باجنحتهم الى سما الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم
منهم ما اذا تقول عبادي فيقولون ربنا يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
فيقول هل راوني فيقولون لا والله ما راوك قال فيقول وكيف لو راوني

فيقولون

فيقولون لو راوك كانوا اشد عبادة واشد تمجيدا واكثر لك تسبيحا قال
فيقول لما يسالوني قال فيقولون يسالونك الجنة قال فيقول وهل
راوها قال فيقولون لا وعزتك ما راوها قال فيقول وكيف لو راوها قال
فيقولون كانوا اشد حرصا عليها واشد لها طلبا قال فيقول مما يستجيرون
قال فيقولون يا ربنا من النار قال فيقول هل راوها قال فيقولون لا
وعزتك ما راوها قال فيقول وكيف لو راوها قال فيقولون وعزتك لو راوها
كانوا اشد خوفا منها واشد فرارا منها قال فيقول فاشهدكم
على اني قد غفرت لهم قال فيقول ملك منهم يا رب فيهم فلان ليس منهم
وانما جا لحاجته قال فيقول الله عز وجل هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم
فيا اخواننا هجالسنا هذه روضة من رياض الجنة فنسال الله تعالى
ان لا يشقي جليسنا بمنه وكرمه والحمد لله وحده انتهى من البخاري
في باب فضل الزكر فايدة ورض في حديث ليلة المعراج ان جبريل عليه
السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم حين وصل الى مقامه يا رسول
الله اذا وصلت وحضرت بين يدي الملك الخلاق فاساله ان يجعلني
ابسط لجنحتي على الصراط لامتك حتى يجوزوا امنين اكراما واجلالا لك
يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزاك الله عن نبيه
خيرا واذا بالنداء يا جبريل رج محمدا في نور عظمتي فرجة واحدة
فجاز سبعين الف حجاب مسيرة كل حجاب الف عام انتهى من التحفة للفشني
فايدة ذكر الحافظ الجلال السيوطي ما يكفر الذنوب المتقدمة والمتاخرة
في ابيات من بحر السلسلة فقال قل جاء هذا الهادي وهو خير نبي
اخبار سانيد قد رويت بايصال في فضل خصال وغافرات ذنوب

هذه مخلفات الرسول
صلى الله عليه وسلم
وما حملة
خلق مثله سبحانك ومصنع سبحانك
بعضا عصا لسواك عصا ابريق نعل بردة
وحصر ثلاث حجة مشط ورحل مروحة
وسيف ورمح ثم درع ومغفر خصما
ثلاثة اقداح لها النطع ايضا
ونفلته العضباء حلس ضمن تضمنها
وناقته ويل ابرد شاتين
تاج سراويل ابرد يجفوف به
خاتم وخمارة يجفوف بعلة
قد خصصا ببيتك بعلة
الكتب ضعها او احملها
تعم ولم تطعن ولم تنتضها

ما قدم واخر للمات بافضال حج وصوم قيام ليلة قدر
والشهر وصوم له ووقفة اقبال امين وقارئ الحشر ثم رمن فاد
امي وشهيد اذا المؤذن قد قال سعي للاخ والضحى وعند لباس
محمد ويحيي من ايليا باهلال في الجمعه يقرا قل وهو احد
مع ذكر صلاة على النبي مع الال واثار الحافظ السيوطي للاحاديث
الدالة على ما ذكره فقال اخرج احمد ابي شيبة في مسنده والبزار عن
عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يتبع عبد الوضوء الا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج ابو
عوانة في صحيحه عن سعد ابن ابي وقاص قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال حين يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وفي لفظ رسولا غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر واخرج ابن ابي وهب في مصنفه عن ابي هريرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امن الامام فامنوا
فان الملايكه تومن فمن وافق تامينه تامين الملايكه غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر واخرج ادم بن ابي اياس في كتاب الثواب عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا غفرت له ذنوبه كلها ما تقدم
منها وما تاخر الا القصاص واخرج ابو الاسود والطبراني في الاربعين
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا اذا سلم الامام
يوم الجمعة قبل ان يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل هو الله احد وقل

اعوذ

اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر واخرج احمد عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج
النسائي في الكبرى وقاسم بن سبع في تصنيفه عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر ومن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر واخرج ابو داود والبيهقي في الشعب
عن ام سلمة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهل
بحجه او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر واخرج احمد ابن منيع وابو يعلى في مسنديهما عن جابر بن عبد
الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نسكه وسلم المسلمون
من لسانه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج الثعلبي في تفسيره
عن انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرا خر سورة
الحشر غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج ابو عبد الله بن منده
في امالية عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قاد مكفوفا اربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج
ابو احمد الناصح في فوايده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من مشى لاخيه المسلم في حاجة غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر واخرج احمد بن سفيان وابو يعلى في مسنديهما
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يلتقيان
فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم لم يفترقا حتى يغفر

ذنوبهما ما تقدم من ذنوبهما وما تاخر وخرج ابو داود عن معاذ
بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل
طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيه من غير
حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن لبس ثوبا
فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وقد نظم بعضهم من هذا استة عشر خصلة
وتقدمت كلها في النظم انتهى كلام السيوطي رحمه الله تعالى فايدة
في بيان صلاة القيام ذكر صاحب البستان ونصه قال الاديب بن يزيد
لما جمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس في قيام رمضان قدم
ابي بن كعب وسلمان الفارسي يصليان بالناس فكان القارئ يقرأ
بالاربعين وكنا نعتمد على العصا من طول القيام وما ننصرف الا في بزوغ
الفجر انتهى وقال علي رضي الله عنه انما اتخذ عمر رضي الله عنه التراويح
لحديث سمعه مني قالوا وما هو يا امير المومنين قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان لله موضعا عند يمين العرش يسمى حضيرة
القدس وهو من نور فيها ملايكة لا يحصى عددهم الا الله سبحانه وتعالى
يعبدون الله عبادة لا يفترون ساعة فاذا كان اول ليلة من شهر
رمضان استاذنوا ربهم ان ينزلوا الى الارض فيصلون مع جماعة
المومنين فياذن لهم ربهم تبارك وتعالى فينزلون كل ليلة الى الارض
فمن مسهم او موه سقد سعادة لا يشقى بعدها ابدا فقال عمر رضي الله
تعالى عنه لخذ احق بهذا وجمع الناس وصلى بهم التراويح انتهى قال
عليه الصلاة والسلام ان الله تعالى اذا احب عبدا دعا جبريل فقال

اني

اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في السما فيقول ان الله
يحب فلانا فاحبوه فتحبه اهل السما ثم يوضع له القبول في الارض واذا
ابغض الله عبدا دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه
جبريل ثم ينادي في اهل السما ان الله تعالى يبغض فلانا فابغضوه
فيبغضونه ثم توضع له البغضا في الارض انتهى من الجامع ايضا عن
عن ابي هريرة قال قيل قد اخبر الله تعالى يحب المتقين والتوابين
وحب علي والمقداد وابي ذر وسلمان وغيرهم مع كثرة المبغضين
لهم قلت يجاب بان من اراد الله به خيرا قذف في قلبه حب من يحبه
ومن اراد به سوءا قذف في قلبه بغض من يحبه ويجري عكس هذا
فيمن يبغضه الله عنهن اراد به خيرا قذف في قلبه بغض من يبغضه
ومن اراد به سوءا قذف في قلبه حب من يبغضه انتهى من شرح الفضائل
للاجهوري وقال عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله وبحمده
يوم العيد ثلاث ماية مرة واهداها الى اموات المسلمين دخل في كل قبر
الف نور ويجعل الله تعالى في قبره اذا مات الف نور قال الزهري قال انس
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كل واحد
من العيدين لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي
ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شي قدير اربعماية مرة
قبل صلاة العيد زوجه الله تعالى اربعماية حورا وكانما اعتق اربعماية
رقبة ووكل الله به ملايكة يبنون له المدائن ويغرسون له الاشجار
الى يوم القيامة قال الزهري ما تركتها منذ سمعتها وقال انس ما تركتها
منذ سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم وقال وهب رضي الله عنه

ان ابليس لعنه الله يدور في كل عيد فتجتمع اليه الابالسة فيقولون
ياسيدنا مما غضبك من السماء ام من الارض ام من الجبال حتى نكسرها
فيقول ان الله تعالى قد غفر لامة محمد صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم
فعليكم ان تشغلوهم باللذات وشرب الخمر حتى يغضب الله عليهم وقال
ايضا خلق الله الجنة يوم الفطر وغرس شجرة طوبى واصطفى جبريل
للوحي يوم الفطر وتاب على آدم يوم الفطر وقال عليه الصلاة
والسلام من قام ليلة العيد يبتغي محتسبا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب
انتهى من التحفة للفتني فيا اخواني اغتنموا هذه الفضائل في العمر زايل
وعليكم بمتابعة شريعة خير الانام تبلغوا المرام وتدخلوا الجنة
دار السلام بسلام وهذه الاحاديث وان كان تقدم بعضها الا ان
فيها زيادة ونبها غفل عنها فايدة قال كعب الاحبار رضي الله تعالى
عنه وجدت في التوراة عشرة اسطر ما من يوم الا وانظر فيها ثلاث
مرات الاول يا ابن ادم لا تخف فوت رزقي ما دامت خزائني مملوية
وخزائني لا تنفد ابدا الثاني يا ابن ادم لا تخف من ذي سلطان ما دام
سلطاني باقيا وسلطاني لا ينفد ابدا الثاني يا ابن ادم لا تأنس
بغيري ما وجدتني ومني طلبتني وجدتني الرابع يا ابن ادم كما لا اطالبك
بعمل غد لا تطالبني برزق غد الخامس يا ابن ادم خلقتك ولم اخلق
بخلقك افيعييني رزقك اصرفه اليك السادس يا ابن ادم انا وهلي
محب لك فبحقي عليك كن محبا السابع يا ابن ادم الشيطان يريد له
وانا اريد لك وانت تفر مني الثامن يا ابن ادم خلقت الاشياء كلها
من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تهتك ما خلقت من اجلي لما خلقت

من

من اجلك التاسع يا ابن ادم ان رضيت بما قسمت لك ارحت قلبك وبدنك
وانت محمود وان لم ترض سلطت عليك الدنيا تركض فيها ركض الوحش
في البريتي ثم وعزتي لا تنال فيها الا ما قسمت لك وانت مذموم
العاشر يا ابن ادم علي رزقك وبي عليك فريضة فان خالفتني في فريضتي
لم اخالفك في رزقك انتهى فايدة روي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فرح
مستبشر فقال يا اصحابي حبب لي من الدنيا ثلاثة قيل وما هن يا رسول
الله قال النساء والطيب وقرة عيني في الصلاة ثم قام اليه ابو بكر الصديق
رضي الله عنه وقال يا رسول الله وانا احب من الدنيا ثلاثة قيل وما
هن يا ابي بكر قال انفاق مالي عليك والجلوس بين يديك والصلاة دايمة
مني عليك ثم قام اليه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وقال يا رسول الله
وانا احب من الدنيا ثلاثة قيل وما هن يا عمر قال الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وقول الحق ولو كان مرا ثم قام اليه عثمان رضي الله عنه
وقال يا رسول الله وانا احب من الدنيا ثلاثة قيل وما هن يا عثمان
قال اطعام الطعام وافشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام ثم قام
اليه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه وقال يا رسول الله
وانا احب من الدنيا ثلاثة قيل وما هن يا علي قال اكرام الضيف والصوم
في ايام الصيف والضرب بين يديك يا رسول الله بالسيف ثم نزل جبريل
من السماء وقال يا رسول الله وانا احب ثلاثة قيل وما هن يا اخي يا جبريل
قال حب المساكين واداء الامانة الى اهلها والوحي من عند رب العالمين
الى انبيايه المرسلين ثم صعد الى السماء وغاب هنيهة واذا به قد نزل

من عند رب العزة لم يزل وقال يا محمد الرب يقرئك السلام ويخصك بالتحية
والاكرام ويقول لك ان الله تبارك وتعالى يحب من دنياكم ثلاثة
قيل وما هن يا اخي يا جبريل قال قلبا خاشعا ولسانا ذاكرا وجدا
على البلاء صابرا ثم صعد الى السماء وغاب ساعة واذا به قد نزل وبيده
طبق من الذهب الاحمر مغطى بمنديل من السندس الاخضر وقال
يا رسول الله الرب يقرئك السلام ويقول لك ان الله تبارك وتعالى
اوهب هذه الهدية لك ولاصحابك الاربعة فكشف النبي صلى الله عليه
وسلم الغطاء فوجد فيه خمس تفاحات فاخذ اول تفاحة فوجد عليها
مكتوبا بالنور هدية من الملك الخالق الى محمد الصادق ثم اخذ ثاني
تفاحة فوجد عليها مكتوبا بالنور هدية من الملك الشفيق الى
ابي بكر الصديق ثم اخذ ثالث تفاحة فوجد عليها مكتوبا بالنور
هدية من الملك الوهاب الى عمر بن الخطاب ثم اخذ رابع تفاحة فوجد
عليها مكتوبا بالنور هدية من الملك الحنان المنان الى عثمان بن عفان
ثم اخذ خامس تفاحة فوجد عليها مكتوبا بالنور هدية من الملك
الطالب الى علي بن ابي طالب ثم دعا على كل واحد تفاحته واخذ النبي
صلى الله عليه وسلم تفاحته فلما استقرت بيده انطقها الله
الذي انطق كل شيء وهي تقول بلسان طلق فصيح اشهد ان لا اله
الا الله واشهد انك رسول الله ما اعظم شانك يا رسول الله قالوا وما
ذنبك يا تفاحة قالت ان الله تبارك وتعالى امر جبريل عليه السلام
ان يقطعنا من شجرة في الجنة وفي تلك الشجرة سبعون الف قضيب
في كل قضيب سبعون الف ورقة تحت كل ورقة سبعون الف تفاحة

لكل

لكل تفاحة سبعون الف راس لكل راس سبعون الف وجه في كل وجه
سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان كل لسان يسبح الله تعالى
بلغة لا تشبه الاخرى بعضها بعضا ويكتب الله ثواب هذه الالسن
لمن يصلي عليك من امتك ثم حديث التفاحة والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والمآب وهي حسبي وعليه الاعتماد وليكن هذا اخر
ما يسر الله جمعه في هذه الاوراق والحمد لله رب العالمين وانما
جمعته لنفسي ولقاصرين من امثالي من ابناء جنسي والمرجو ممن
اطلع على هذا الجمع ان يغض نظر الافكار عند العثور على العثار فاني
في بحر واضطراب من هول ان هذا الكتاب ولكن الكريم غفار والحليم
ستار واني لادعي برتبة الكمال اذ الكمال لغير ذي الجلال محال ولا بد ان
يقع كتابي هذا لاحد الرجلين اما مبغض او محب فالمبغض يدقق
النظر الواضحة ويظهر الثراة والمحب عكسه اذا رضيت عني كرام
عشيرتي فلم ازل الغضبان على امثالها ونعوذ بالله من جاهل يحقق
اذاه ومنكر للحق فيتعداه ومن المعلوم ضرورة ان من جهل تخصاعاده
فلا حول ولا قوة الا بالله اللهم ارفع عنا كل حجاب وافتح بيننا
وبينك جميع الابواب وسهل علينا الامور الصعاب وارحمنا برحمتك
منا قلت الحاب قبل الحاب انك انت الكريم الوهاب وقد قال عليه
الصلاة والسلام من تتبع عورات الناس تتبع الله عورته ومن تتبع
الله عورته فضحه ولو في جوف الليل انتهى من البهجة السنيه
ان تجد عيبا فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا يا ناظري
في كتابي حين تقراه اصلح هديت بلا ريب ولا شطط

انه سهو فلا تؤاخذ بسببه ولا تستوفيت بمعصوم من الخطأ
فلله الحمد حيث تحمل كتابتي ويسر لي ربي بجاه ضعف حالتي
فاعذل ما فيه بذات رحمته بكيف خالصا لله يمحو اجتنابي
وادجوا قبول من كرم يمينه برضا بهذا الخط والرقم سادتي
فيا سادتي ان تقرروه فردوا عيوبا تروها من عظيم مرآتي
ويا فرحتي ان قيل لي قد رضوا به يتم سروري بعيد صحبة سادتي
اعلم انه قال عليه الصلاة والسلام اذا اراد الله بعبد خيرا استعمله
قيل يا رسول الله كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته انتهى
من الاصل فقال الله الكريم الوهاب الكثير الجود والاحسان يوفقنا
لعمل صالح قبل موتنا برضاه وان يغفر لنا ما علمنا وان يجعله حجة
لنا لا علينا وان يلهمنا للصواب في اقوالنا وافعالنا مدة حياتنا انه
انيلها اجالنا وان يجعل خير اعمالنا خواتيمها وخير ايامنا يوم لقايه
وان يجعل توبتنا عنده حسن الظن اليه والقدوم عليه وان يجعل
خير منازلنا عنده في الفردوس الاعلى في جنات تجري من تحتها الانهار
بجاه سيدنا محمد المختار وآله وصحبه السادة الاخيار امين
والحمد لله رب العالمين تم وكمل بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه والحمد
لله رب العالمين
امين امين
تم تم
تم